







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفباني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣
١٠

(١) أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره

كان الأعشى قدريا
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سمالك بن حرب عن يونس
ابن متي راوية الأعشى قال :

كان ليبد مجبرا^(٢) حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ آهَتَدَى * نَاعَمَ الْبَالُ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قدريا^(٣) حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنى عبد المدان
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنى عبد المدان أنه كان يفد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقيم عندهم
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححت العنوان بما يلائم الوارد هنا .
(٢) المجبر : الذي يقول بالجبر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه إيجابا
وتأميرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيا يوجد
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتا » وهو محريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو تحديده لكل مخلوق بحده
الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضرر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يترتب عليه من ثواب
وعقاب ؛ ومآل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى (ج ٩ ص ١١٣)
من هذه الطبعة : « كان الأعشى قدريا ، وكان ليبد مثبتا » .

والقدرى : من ينكر القدر أى ينكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك
موكول إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشف اصطلاحات الفنون
للشافعي نقلا عن شرح المواقيف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

استأثر الله^(١) بالوفاء وبإذ * عَدِلَ وولَّى المَلَّامَةَ الرَّجُلَا
فقلت له : من أين [أخذ]^(٢) هذا؟ فقال : أخذه من أساقفة نَجْرَانَ . وكان يعود في كلِّ
سنةٍ إلى بني عبد المَدَّانِ ، فيمدُّهُمْ ويُقيم عندهم يشرب الخمرَ معهم وينادهم ،
ويسمع من أساقفة نَجْرَانَ قولهم ؛ فكلُّ شيءٍ في شعره من هذا ففهم أخذه .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران
مع النبي

- ٥ . فأما خبر مباہلتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد
البيجلي المعروف بالمقاني^(٣) الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال
حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بكار وحدثنا
إسماعيل بن أبيان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي^(٤) عن
أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، وحديثه أتم الأحاديث . وحدثني [به] جماعة^(٥)
آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن
حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن
حيان بن علي [عن] الكلبي^(٦) عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين

- ١٥ (١) كذا في ديوان شعر الأعشى وفي ترجمة الأعشى فيما تقدم (جزء ٩) . وفي ج : « بالربا »
وفي الأصول هنا : « بالبقاء » .

- (٢) زيادة عن ترجمة الأعشى فيما مضى .

- (٣) في ط ، م : « وأما » .

- (٤) المباہلة : الملاعة .

- ٢ (٥) كذا في ط ، ج . وفي م : « المقاني » . وفي سائر الأصول : « اليافعي » وكلاهما تحريف .
والمقاني : نسبة إلى المقانع جمع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد
البيجلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . (عن كتاب الأنساب للسمعاني)

- (٦) زيادة عن ط ، م .

- (٧) في الأصول : « بها » .

عن محمد بن بكر عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال حدثنا جندل بن أبي قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي^(٢) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن محاريق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني^(٤) حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي^(٥) ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشعري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام^(٧) . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

- (١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « والف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .
 (٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .
 (٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .
 (٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .
 (٥) زيادة في ط ، م .
 (٦) في بعض الأصول : « الرق » تحريف .
 (٧) في ط ، م : « رحمه الله » .
 (٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .

قَدِمَ وَفَدُ نَصَارَى نَجْرَانٍ وَفِيهِمُ الْأَسْقَفُ^(١)، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِيشَ^(٢)، وَالسَّيِّدُ^(٣)،
وَقَيْسُ^(٤)، وَعَبْدُ الْمَسِيحِ^(٥)، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرُ بْنُ
حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُمْ أَرْبَعُونَ جَبْرًا^(٦) — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ^(٧)،
فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا بَنَ صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ.
فَقَرَّلُوا إِلَيْهِمْ؛ فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ غَلَبَكُمْ!] [أَحْضِرُوا^(٨)
الْمُتَحَنِّتَةَ] [لِنُتَحَنِّنَهُ] غَدًا. فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيحَ، قَامُوا فَبَرَكُوا^(٩)

- (١) في الأصول: «لَمَّا قَدِمَ صَهَبٌ مِنْ نَجْرَانٍ... الخ» وظاهر ما فيه من تحريف.
- على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ. ففي كتاب
السيرة النبوية لابن هشام (ص ١٠٤ طبعه أوربا): «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَ نَصَارَى
نَجْرَانٍ سِتُونَ رَاكِبًا، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ إِلَيْهِمْ يُؤَدُّونَ
أَمْرَهُمْ: الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَاسْمُهُ
عَبْدُ الْمَسِيحِ، وَالسَّيِّدُ مَمْلُوكُهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَجَمْعُهُمْ، وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عُلْقَمَةَ أَخُو بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ... وَأَوْسُ، وَالْحَارِثُ، وَزَيْدٌ، وَقَيْسٌ، وَزَيْدٌ، وَنَبِيهٌ، وَخُوَيْلِدٌ، وَعَمْرُو، وَخَالِدٌ،
وَعَبْدُ اللَّهِ، وَيَحْنَسُ، فِي سِتِينَ رَاكِبًا... الخ».
- وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول، القسم الثاني ص ٨٤ طبعه ليدن): «وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَفَدَهُمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ نَصَارَى، فِيهِمُ الْعَاقِبُ
وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، وَأَبُو الْحَارِثِ بْنُ عُلْقَمَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ، وَأَخُوهُ كَرَزُ، وَالسَّيِّدُ وَأَوْسُ
ابْنَا الْحَارِثِ، وَزَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَشَيْبَةُ — فِي السَّيْرِ (نَبِيهِ) كَمَا تَقَدَّمَ — وَخُوَيْلِدٌ، وَخَالِدٌ، وَعَمْرُو،
وَعَبِيدُ اللَّهِ. وَفِيهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَوَلَّوْنَ أُمُورَهُمْ: الْعَاقِبُ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي يَصْدُرُونَ
عَنْ رَأْيِهِ، وَأَبُو الْحَارِثِ أَسْقَفُهُمْ وَحَبِيرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ وَصَاحِبُ مَدْرَاسِهِمْ، وَالسَّيِّدُ وَهُوَ صَاحِبُ
رَحْلَتِهِمْ... الخ».
- (٢) في ط، م: «وَالْعَاقِبُ أَبُو حَبِيشَ».
- (٣) في ط، م: «وَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ...».
- (٤) في الأصول: «أَحْبَارًا» تحريف.
- (٥) بيت المدراس هنا: البيت الذي يتدارس اليهود فيه كتابهم.
- (٦) زيادة في ط، م.

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟
 قال : أبي عبد الله بن عبد المطالب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأتقض عليه جبريل عليه السلام فقال : ^(١) (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا
 الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ؛ ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 [له] : أتزعم أن الله جلّ وعلا أوحى إليك أن عيسى خُلق من تراب ! ما تجد هذا
 فيما أوحى إليك ، ولا نجد فيه فيما أوحى إلينا ؛ ولا نجد هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ^(٢) (مَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ
 تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فمتى بُأهلك ؟ فقال : بالغداة
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهى تقول : والله
 ما نبألى أيهما أهلك الله الحنيفية أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، ولئن باهلناه إنّا لنخشى أن نهلك ، ولكن
 استقبلوه لعله يقيّلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلى
 وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فاستقبل
 الناس بوجهه ، ثم برك بركاً ، وجاء بعلى فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها
 بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وشب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ومرجع الضمير الأسقف . وفي سائر الأصول : « فقالوا » .

يستترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم، حتى يركوا بين يديه،
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أقالك الله صررتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
نعم — قال : ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :
قد أقتلتم^(١) [قولوا] . فلهما ولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي
بعتني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أدركتم
الله أن نلاعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لآلكم في ملاعته خير ،
ولئن كان صادقا لا يحبول الحول ومنكم نافع ضرمية^(٢) . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر
المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن
هشام بن محمد عن أبيه قال :

خبر قبة نجران

كان عبد المسيح بن دارس بن عري بن معيقير^(٣) من أهل نجران، وكانت له قبة
من ثلاثمائة جلد أديم ، وكان على نهر بنجران يقال النحيردان^(٤) . قال : ولم يأت القبة
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥
١٠

١٥

١ (١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضرمية : الجفرة ؛ يقال : ما في الدار نافع ضرمية ، أى ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « معيقير » بالفاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدى بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « البجيروان » .

[وكانت القبة تستغرق ذلك كله^(١) . وكان أول من نزل نجران من بنى الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان^(٢) بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دَارِس زوج يزيد بن عبد المدان^(٣) ابنته رُهِيمَةَ ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه * يك حتى تناهى بأبوابها
نور يزيد وعبد المسيح * وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن
عبد المدان وعامر
ابن المصطلق بنت
أمية بن الأسكر
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [عن أبيه قال حدثني بعض بنى الحارث بن كعب ، [و] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد^(١) قال حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر الكائن^(٢) ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر . فقالت أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بنى الديان ولا أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملاعب الأسنة^(٣) ؟ فقالت نعم . قال : فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكتييب^(٤) ،

(١) التكلة عن ط ، ج ، م . (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م : « حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » . (٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ، سمي بملاعب الأسنة لقول أوس بن حجر فيه : فلاعب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع . (٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م . والكثيب هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتيبة » تحريف .

ورئيس مَذْحِج ، ومكلم العقاب ، ومن كان يُصَوَّب أصابعه فتَنَطَّفُ دماً ، ويدُّك راحته فتُخْرِجان ذَهَباً . فقال أُمَيَّة : بَنَجْ بَنَجْ . [فقال عامر : جَدِّي الْأَنْعَرَمُ ، وعمِّي مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، وأبي فارسُ قُرْزُل . فقال أُمَيَّة : بَنَجْ بَنَجْ !] مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . فأرسلها مثلاً . فقال يزيد : يا عامرُ ، هل تعلم شاعراً من قومي رَحْلٌ يمدِّحُهُ إلى رجلٍ من قومك ؟ قال : اللَّهُمَّ لَا . قال : فهل تعلم أن شعراء قومك يرحلون بمدائحهم إلى قومي ؟ قال : اللَّهُمَّ نعم . قال : فهل لكم نجمٌ يمانٍ أو بردٌ يمانٍ أو سيفٌ يمانٍ أو ركنٌ يمانٍ ؟ قال لا . قال : فهل ملكناكم ولم تملكونا ؟ قال نعم . فنَهَضَ يزيد وأنشأ يقول :

أُمَيَّ يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مَذْلِجٍ * لَا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَذْحِجٍ
إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلْجِجٍ * مَا النَّبِيعُ فِي مَغْرِسِهِ كَالْعَوْجِجِ
* وَلَا الصَّرِيحُ الْمُحَضُّ كَالْمَمْزِجِ *

قال : فقال مَرَّةً بن دُودَانَ الثَّقِيلِيُّ وكان عدواً لعامر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا يَزِيدُ * مَاذَا الَّذِي مِنْ عَامِرٍ تُرِيدُ

(١) تنطف : تقطر .

(٢) التكملة عن ط ، م . وقرزل : فرس لطفيل بن مالك أبي عامر بن الطفيل .
(٣) السعدان : نبت ، ومنايته السمبول . وهو من أنجح المراعى في المال ولا تحسن على نبت حسننها عليه . وهو آخر العشب لبنا . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدم . وهذا المثل يضرب للشيء يفضّل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل لها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . (عن مجمع الأمثال بتصرف) .
(٤) في ب ، س : « سار » .

(٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعويج : ضرب من الشوك . (٦) الصريح : الخالص من كل شيء .
(٧) كذا في ط ، م . وفي ج ، أ : « النقلي » . وفي ب ، س : « السلي » ولم نهتد إلى الصواب فيه .

لِكُلِّ قَوْمٍ نَحْرُكُمْ عَيْدٌ * أَمْطَلَقُونَ نَحْرُ أُمِّ عَيْدٍ^(١)
* لَا بَلْ عَيْدٌ زَادُنَا الْهَيْدُ^(٢) *

قال : فزوج أُمِّة يزيد بن عبد المدان أبتَه . فقال يزيد في ذلك :

يَا لِلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِعَامِرِ بْنِ طُفَيْلِ الْوَسْنَانِ
كَانَتْ إِتَاوَةٌ قَوْمِهِ لِمُحْرِقٍ^(٣) * زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ
عَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنِ كُلِّهَا * نَفَرًا عَلَيَّ وَجِئْتُ بِالْدِّيَانِ
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمَيِّنُ بِالِدِ^(٤) * ضَخْمٌ الدَّسِيعَةِ زَانِي وَتَمَانِي^(٥)
يَا عَامُ إِنَّكَ فَارِسٌ ذُو مِيعَةٍ^(٦) * غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ
وَأَعْلَمُ بِأَنْكَ يَا بَنَ فَارِسٍ قُرْزِلِ * دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي^(٧)
لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمُقَرَّةٍ * لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانِ^(٨)
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكٍ * وَبَنِي الضَّبَابِ وَحَى آلِ قَتَانِ
فَاسْأَلْ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِأَسْمِهِ * وَالِدَافِعِ الْأَعْدَاءِ عَنْ تَجْرَانِ
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ * كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَانِ

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أَمْطَلَقُونَ » وهو تحريف .

(٢) الهيد : حب الخنظل .

(٣) محرق ، لقب به من ملوك نحم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى . ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند . ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .

(٥) الدسيعة هنا : العطية .

(٦) كذا في ط ، م ، أ . وميعة كل شيء : أثله . وفي سائر الأصول : « ذومنة » .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنى غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .

(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَفَرُوا عَلَىٰ بِحْبُوءٍ لِمَحَرَّقٍ ^(١) * وإناوة سيقث إلى الثعالب
 ما أنت وأبنٌ مُحَرَّقٍ وقَيْسِلَه ^(٢) * وإناوة التَّخْمِيَّ في عَيْلَانِ
 فَأَقْصِدْ بِفَخْرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قَصْرَةً ^(٣) * ودَجِ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي حَقْطَانَ
 إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِنَاوَةِ فِيكُمْ * أَوْلَا فَفَخْرُكَ خَيْرٌ كُلِّ يَمَانِي
 وَأَنْفَرِ بَرَهْطَ بَنِي الْجَمَّاسِ وَمَالِكٍ * وَبَنِي الضَّبَابِ وَزَعْبِلَ وَقَنَانَ ^(٤)
 فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَأَبْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٍ * وَأَبُو بَرَاءٍ زَانِي وَنَمَانِي
 وَأَبُو جَزْيٍ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكٍ * مَنَعَا الدِّمَارَ صَبَاحَ كُلِّ طِعَانِ
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ هَوَازْنُ * كُنْتُ الْمُنَوَّةَ بِأَسْمِهِ وَالبَانِي ^(٥)

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طالب بنو عامر
 إلى مرة بن دودان
 أنت يهجو بني
 الديان فأبى

تَكَلَّفْنِي هَوَازْنَ نَفَرَ قَوْمٍ * يقولون : الأنام لنا عبيدُ
 أبونا مَذْحِجٌ وَبَنُو أَبِيهِ * إِذَا مَا عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودُ ^(٦)
 وَهَلْ لِي إِنْ نَفَرْتُ بِغَيْرِ حَقٍّ * مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَهُمْ شُهُودُ
 فَأَنْتِ تَضْرِبُ الْأَعْلَامَ صَفْحًا ^(٧) * عَنِ الْعَلْيَاءِ أَمْ مَنْ ذَا يَكِيدُ ^(٨)
 فَقُولُوا يَا بَنِي عَيْلَانَ كُفًّا * لَهُمْ قِنًا ، فَمَا عَنْهَا حَمِيدُ ^(٩)

- (١) الحبوة (مثلثة الحاء) : العطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .
 (٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (بفتح القاف وضمة الهاء) أي داني النسب . وفي سائر
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « ورعيل » بالراء المهملة .
 ولم نهتد إليه . وقد سموا زعبيلا ورعبيلا . (٥) في بعض الأصول : « وقيان » تصحيف .
 (٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .
 (٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا
 عن العلياء ويعرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سجيية فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكن هؤلاء الأعلام
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذوو مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجوهم والتيل منهم !
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقنانا وأقنة .

محاوره ابن جفنة
ليزيد بن عبد المدان
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : ^(١) ملاعب
الأسنة عامر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصبيح ، ويزيد بن الصمة ، فقال
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان: ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً .
فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه (يعني
الأرض) ، وشق هذه (يعني أصابعه) ، ثم يخر ساجداً ويقول : سجد وجهي للذي
خلقه وهو عاظم ^(٣) ، وما جشمتني من شيء فإني جاشم . فإذا رفع رأسه قال :
إن تغفر اللهم تغفر جماً * وأى عبد لك ما ^(٥) المأ

فقال ابن جفنة : إن هذا لذودين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تحدثوني عن
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبا والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؟
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت ^(٨) أحسب
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة
مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هب من الرياح
عن يمين البيت فهي الجنوب ، وما هب عن شماله فهي الشمال ، وما هب من
أمامه فهي الصبا ، وما هب من خلفه فهي الدبور ، وما استدار من الرياح بين
هذه الجهات فهي النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان ، وأقبل

١٤٧
١٠

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاظم : الطامع . (٥) في ط ،
ج ، م : « وكل عبد لك قد المأ » . والم : يشر إلى أي صغار الذنوب . (٦) في ط ، م :
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخطية ، بتضمين « يسقط » معنى « ينجي » .
وفي ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أبينها » .

سأل ابن جفنة
القيسين عن النعمان
ابن المنذر فعابوه
فرقة عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يا بن عبد المدان ؟ فقال يزيد : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً من متعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير الفتيان ، وألقى أباه ملكاً كما ألقى أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ، فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظمة ! فغضب عامر بن مالك وقال له : يا بن الديان ! أما والله لتحتلبن بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن^(١) من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ، ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي ، ولا مغارطي . وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتيننا حرّة قط ، ولا بكينا قتيلاً [حتى] نبيء به .^(٢) وإن هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكنى بالكنى ، والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غداً به على ابن جفنة :

تمّالاً على النعمان قوم إليهم * موارده في ملكه ومصادره
على غير ذنب كان منه إليهم * سوى أنه جادت عليهم موارده
فباعدهم من كل شر يخافه * وقربهم من كل خير يباده
فظنوا وأعرض الظنون كثيرة^(٣) * بأن الذي قالوا من الأمر ضائره
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة * ولا فلتت أنيابه وأظافره

- (١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س : « لنحتلبن » . بالنون والحاء . وفي أ : « لنحتلبن » بالطاء والجيم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « حرّة » . والجرمة : الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعف » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م : « ولا اشتين حرّة » . ولعلها : « امتننا حرّة » . (٧) التكلّة من ط ، م . (٨) أباء القتاتل بالقتيل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .

وَلَحَارِثُ الْحَقِيقِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي * يَتَوَّعُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ
فِيَا حَارِثُ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانٍ نِعْمَةٌ * مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَاذَا كَرُهُ
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ * وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْهُ جَوَارُهُ
وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَائِثِينَ ابْنُ مُنْذِرٍ * لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ^(٢)
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ جَفْنَةَ هَذَا الْقَوْلَ عَظُمَ يَزِيدُ فِي عَيْنِهِ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ،
وَسَقَاهُ بِيَدِهِ ، وَأَعْطَاهُ عَطِيَّةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِمَّنْ وَفَدَ عَلَيْهِ قَطُّ .

استشفع جذائى
الى يزيد عند ابن
جفنة فوهبه له

١٤٨
١٠

فَلَمَّا قَرَّبَ يَزِيدُ رِكَابَهُ لِيَرْتَحَلَ سَمِعَ صَوْتًا إِلَى جَانِبِهِ ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يَقُولُ :
أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ * يُحِبُّ الثَّنَا زَنْدُهُ ثَاقِبٌ^(٣)
يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ * وَقَدْ يَمْسَحُ الضَّرَّةَ الْحَالِبِ
فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَظَافِيرِهِ * وَإِلَّا فَأَنَّى غَدَا ذَاهِبُ
فَقَدْ قَلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ * وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبِ^(٤)
أَلَا لَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكِيهَا * كَلَخِيمٍ ، وَقَدْ يُخْطِئُ الشَّارِبُ
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ * وَقَدْ خَفَّ حَانِي بِهَا الْعَاذِبُ^(٥)
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ * وَفِي الْحَلْقِ مَنَى شَجَا نَاشِبُ

- ١٥ (١) كذا فى ط ، م ، وفى سائر الأصول : « يئو به النعمان إن جف » تصحيف . يقال :
خف طائر فلان إذا استخف واستغفر . والوارد فى كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال فى ضد
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائرته ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفنى
أعلم الناس بما ينهض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغفره مستغفر وأغضبه .
(٢) كذا فى م ، ١ . وفى سائر الأصول : « العائنين » بالنين المعجمة ، وهو تصحيف .
(٣) كذا فى ج أى لا يراجع . وفى ط ، م : « لا يجاوره » بالجيم . وفى سائر الأصول :
« لا يجاوره » . (٤) فى ط : « فأجلسه » . (٥) ثقب الزند ووريه : تكمية
عن الكرم وغيره من الخصال الحمودة . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .
(٧) كذا فى ط ، م ، وفى ب ، ص : « وقد خف حلا بها الغارب » . وفى سائر الأصول :
« حلى » مثل ط ، م ، غير أن فى ج : « الغارب » وفى أ : « القارب » تصحيف .

- فقال يزيد: على الرجل، فأُتي به. فقال: ما خطبك؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل قاله رجل من جذام جفاه ابن جفنة، وكانت له عند النعمان منزلة، فشرب فقال على شرايه شيئاً أنكره عليه ابن جفنة فحبسه، وهو مخرج غداً فقاتله. فقال [له] يزيد: أنا أغنيك. فقال له: ومن أنت حتى أعيرك؟ فقال: أنا يزيد بن عبد المذان. فقال: أنت لها وأبيك؟ قال: أجل! قد كفيتك أمر صاحبك، فلا يسمعك أحد. ^(١)
- تَشِدُّ هذا الشعر. وغداً يزيد على ابن جفنة ليودعه، فقال له: حيّاك الله يا ابن الديان! حاجتك. قال: تُليحُ قضاة الشام [بغسان]، وتؤثر من أذاك من وفود مذجج، وتهب لي الجذام الذي لا شفيح له إلا كرمك. قال: قد فعلت. أما لاني حبسته لأهبة لسيد أهل ناحيتك، فكنت ذلك السيد، ووهبه له. فأحتمله يزيد معه، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب. وقال ابن جفنة لأصحابه: ما كانت يميني لتفي إلا بقتله أو هبته لرجل من بني الديان، فإن يميني كانت على هذين الأمرين. فعظم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرف. ^(٢)
- وقال ابن الكلبي في هذه الرواية عن أبيه: جاور رجلاً من هوازن، يقال لها عمرو وعامر، في بني مرة بن عوف بن ذبيان، وكانا قد أصابا دماً في قومهما. ثم إن قيس بن عاصم الملقب بأغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان، فأصاب عامراً أسيراً في مدة أسارى كانوا عند بني مرة، فقضى كل قوم أسيرهم من قيس بن

استغاث هوازني
يزيد في فك أسر
أخيه فأغاثه

- (١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» زيادة «له».
- (٢) زيادة عن ط، م.
- (٣) أغنيك أي أكفيك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أغنيك».
- (٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعيرك».
- (٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره».
- (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، م.
- (٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكننت» بالواو.
- (٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».

عاصم وتركوا الهوازي، فاستغاث أخوه بوجوه بن مرة : سنان بن أبي حارثة
والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحسام فلم
يغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوت سناناً وأبن عوفٍ وحارثاً * وعاليت دعوى بالحصين وهاشم
أعيرهم في كل يومٍ وليلة * بترك أسيرٍ عند قيس بن عاصم
حليفهم الأذنى وجار بيتهم * ومن كان عما سرهم غير نائم
فصموا وأحداث الزمان كثيرة * وكم في بني العلات من متصايم^(٢)
فيا ليت شعري من لإطلاق غله * ومن ذا الذي يحظى به في المواسيم

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادى بهذه الأبيات :

ألا أيها الذي لم يحب * عليك بحى يحلى الكرب
عليك بذأ الحى من مذحج * فأنهم للرضا والغضب
فناد يزيده بن عبد المدان * وقيساً وعمر بن معد يكرب
يفككوا أخاك بأموالهم * وأقل بمثلهم في العرب
أولاك الرؤس فلا تعدهم * ومن يجعل الرأس مثل الذنب!

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغداً على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث
المراذى، فقال له : إني وأبني رجلان من بني جشم بن معاوية أصبنا دمًا في قومنا،
وإن قيس بن عاصم أغار على بني مرة وأبني فيهم مجاور فأخذه أسيراً ، فاستغثت
بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم
يغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من فك أنى ، فانهيت إلى منازل مذحج،

(١) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف .

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسَمِعَت من الوادِي صوتاً أجابني بكذا وكذا ، وقد بدأتُ بك
 لَتَقُكَ أُنحَى . فقال له المكشوح : والله إنَّ قيسَ بن عاصم لرجل ما قارضته معروفاً
 قُط ولا هو لي بجارٍ ، ولكنَّ أَشْتَرَ أَخاك منه وعلى الثن ، ولا يَمْنَعُكَ غَلاؤُهُ ^(١) . ثم
 أتى عمرو بن معديكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأتُ بأحدٍ قبل ؟ قال :
 نعم ! بقيس المكشوح . قال : عليك بمن بدأتُ به . فتركه ، وأتى يزيد بن
 عبد المَدان فقال له : يا أبا النَّضر ، إنَّ من قَصَّتي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك
 وأهلاً ، أبعثُ إلى قيس بن عاصم ؛ فإنَّ هو وهب لي أخاك شكرته ، وإلا أغرتُ
 عليه حتى يَتَّقيني بأخيك ؛ فإنَّ نلتُها وإلا دفعتُ إليك كلَّ أسير من بني تميم بَنَجْرانَ
 فاشتريتُ بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسلَ يزيد إلى قيس بن عاصم
 بهذه الأبيات :

١٠

يا قَيْسُ أَرْسِلْ أَسيراً من بني جُشَم * إلى بَكلِّ الذي تأتَى به جَارِي
 لا تَأْمِنِ الدَّهْرَ أن تَشْجَى بَغْصَتِهِ * فَأَحْتَرَّ لِنَفْسِكَ إِحْمالِي وإِعْزَازِي
 فَأَفْكَكَ أَخاً مَنَقَرٍ عنه وَقُلْ حَسَنًا * فيما سُئِلْتَ وَعَقَّبَهُ بِإِنْجَازِ

١٥

قال : وبعث بالأبيات رسولا إلى قيس بن عاصم ؛ فأنشده إياها ، ثم قال
 [له] : يا أبا علي ، إنَّ يزيد بن عبد المَدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إنَّ المعروف
 قُرُوض ، ومع اليوم غَدٌ . فَأُطْلِقْ لي هذا الجُشَمِي ؛ فإنَّ أخاه قد استغاث بأشراف
 بني مرة وبعمر بن معديكرب وبمكشوح مرادٍ فلم يُصَبِّبْ عندهم حاجته ^(٢)
 فاستجار بي . ولو أرسلتُ إلى في جميع أسارى مُضَرَّ بَنَجْرانَ لَقَضَيْتُ حَقَّكَ . فقال

(١) في ط ، م : « ولا يَمْنَعُكَ منه غَلاؤُهُ » . (٢) في الأصول هنا بقيس بن المكشوح :

٢٠

« بزيادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط ، م . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر
 الأصول : « فقد استعان بأشراف بني جُشَم » . (٥) كذا في ط ، ج . ومكشوح هنا مضاف
 إلى قبيلته مراد . وفي سائر الأصول : « وبمكشوح بن مراد » تحريف .

قيس بن عاصم لم ين حضره من بنى تميم : هذا رسول يزيد بن عبد المدان سيد مدحج وأبن سيدها ومن لا يزال له فيكم يد، وهذه فرصة لكم، فما ترون؟ قالوا : نرى أن نغلبه عليه ونحكم فيه شططا^(١)، فإنه لن يخذله أبدا ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض ! فلما أبوا عليه قال : يبعوني، فأغلوه عليه، فتركه في أيديهم، وكان أسيرا في يد رجل

من بنى سعد، وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أوفى بنى م قرا لأخذه وبعث به، ولكنه في يد رجل من بنى سعد . فأرسل يزيد إلى السعدى أن سر إلى^(٢) بأسيرك ولك فيه حُكْمك . فأتى به السعدى يزيد بن عبد المدان، فقال له : آحتكم . فقال : مائة ناقة ورعاؤها . فقال له يزيد : إنك

لقصير الهمة قريب الغنى جاهل بأخطار بنى الحارث . أما والله لقد غبتك يا أبا بني سعد، ولقد كنت أخاف أن يأتى ثمنه على جل أموالنا، ولكنكم يا بنى تميم قوم قصار الهمة . وأعطاه ما آحتكم . فخافوه الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بتجران .

وقال ابن الكلبي : أغار عبد المدان على هوازن يوم السلف في جماعة من بنى الحارث بن كعب، وكانت حمتة على بنى عامر خاصة . فلما التقى القوم حمل على^(٣) وبربن معاوية النُمَيْرِي فصرعه، وثني بطفيل بن مالك فأجره الرمح، وطار به فرسه قرزل فنجوا، وأستحز القتلى في بنى عامر، وتبع خيل بنى الحارث من أنهم من

(١) الشطط : مجاوزة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : « أوفى يد منقر » . (٣) في ط، ح، م : « أن صر إلى » . (٤) السلف : بخلاف بالين . (٥) كذا في ط، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حية » . ولعلها « وكانت حية » أى حملته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حية أى حملته . (عن لسان العرب مادة حى) . (٦) كذا في ط، م ، وكذلك سيجي، في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرمح : طعنه به وتركه فيه يجره .

بني ضامر، وفي هذه الخيل حمير ومعقل^(١) وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم
يزالوا بقية يومهم لا يُيقنون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد الممدان :
عفا من سليمي بطن غول^(٢) قيدل * فغمرة فيف^(٣) الريح فالمتنخل^(٤)
ديار التي صاد الفؤاد دلالها * وأغرث بها يوم النوى حين ترحل^(٥)
فإن تك صدت عن هواي وراعها^(٦) * نوازل أحداث وشيب مجلل^(٧)
فيارب خيل قد هديت بشطية^(٨) * يعارضها عبل الجزيرة هيكل^(٩)
سبوح إذا جال الحزام كأنه * إذا انجباب عنه النقع في الخيل أجدل^(١٠)
يواعل جرذا كالقنا حارثية^(١١) * عليها قنان^(١٢) والجاس وزعبل^(١٣)
معاقلهم في كل يوم كرية * صدور العوالي والصفيح المصقل^(١٤)
وزغف من الماذي يبيض كأنها * نهاء مرثها بالعشيات شمال^(١٥)
فما ذر قرن الشمس حتى تلاحقت * فوارس يهديها حمير ومعقل^(١٦)
لخالت على الحى الكلابي جولة * فباكرهم ورد من الموت معجل^(١٧)

- (١) في بعض الأصول : « حميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه
أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذل : جبل بنجد . (٣) غمرة ، وفيه الريح ، والمتنخل :
مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعربها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م .
وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر وفتح) من الخيل : الطويلة السبعة
الهم . (٧) عبل الجزيرة : ضمن الأطراف ، وهي اليدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس عبل
الجزيرة ، فالأمر يريدون اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ، لأن عظم الرأس في الخيل هجئة ، والهيكل : المرتفع .
(٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أى يمدّهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج .
وفي سائر الأصول : « إذا انسأب عند النقع » . والأجدل : الصقر . (١٠) يواغل جرذا :
يداخلها . والجرد من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الجاس ، وقنان
وزعبل : قبائل ، وقد تقدست في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم ، والعوالي : الرماح .
والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزغف : الدروع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة
السلاسل . يقال : درع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والمذاي هنا : السلاح من الحديد . ونها :
عدران ، واحدها : نهى (بكسر أوله وفتحه) . ويريد مرث عليها فحدثت موتها . وأصل
المرى مسح الخالب ضرب الحلوبة لندر . والشمال : ريج الشمال .

فَعَادَرْنَ وَبَرًّا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَبَاجَةِ قُرْزُلُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ * يُخَفِّفُ رُكْبَةً خَشْيَةَ الْمَوْتِ أُعْرِلُ
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دريد بن الصمة قد ذكرت مع أخبار دريد
في صنعة المعتضد مع أغاني الخلفاء، فاستغنى عن إعادتها في هذا الموضع .

أخبرني علي بن سليمان قال أخبرني أبو سعيد السكري قال حدثني محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وابن الكلبي، قالوا :

أغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث بن كعب على بني عامر، فأسر
عامر بن مالك ملاعب الأسيئة أبا براء وأخاه عبيدة بن مالك ثم أنعم عليهما . فلما
مات يزيد بن عبد المدان — وأسم عبد المدان عمرو، وكنيته أبو يزيد، وهو ابن
الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن
كعب بن عمرو — قالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب
الأسيئة ترى يزيد بن عبد المدان :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ * نِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَضْلِهِ * يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا
فَكَكَّتْ أَسَارِي بَنِي جَعْفَرٍ * وَكُنْزِدَةً إِذْ نَلَّتْ أَقْوَالَهَا^(٢)
وَرَهْطُ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ * فَوَاضَلُ نَعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت أيضا ترثيه :

سَابِكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ * عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِيمِ مَرْكُوزَةٌ * مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) في ب، س : « يخفق » بالقاف، تصحيف . (٢) الأقوال : جمع قيل، وهو الملك

عند أهل اليمن . أصله « قول » وزان سب، ويجمع أقوالا وأقبالا .

أنعم يزيد بن عبد
المدان على ملاعب
الأسنة وأخيه
فلما مات رثته
أختها

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكث يزيد؛ فقالت زينب :
 ألا أيها الزاري علىَّ بأنِّي * زاريةٌ أبكي كريماً يمانياً
 ومالي لا أبكي يزيدَ وردني * أجرُ جديداً مدرعي وردانيا

صوت

أَظِلُّ حَمْلَ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي * وَعِشْ مَا شِئْتُ فَأَنْظُرْ مَنْ تَصِيرُ
 إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ
 الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لابن سريج ثقیلٌ أوَّلُ بِالْبِنْصَرِ
 عن الهشامي .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشاءة » .

نسب عبد الله بن
الحشرج وأخلاقه

أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان
عبد الله بن الحشرج سيداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها ، ولي أكثر أعمال
خراسان ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً ممدحاً . وفيه يقول زياد الأعجم^(١) :

[إن السباحة والشجاعة والندى * في قبّة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً :^(٢)

إذا كنت مُرتاد السباحة والندى * فسائل تُخبر عن ديار الأشهب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بني الأشهب يقول نابغة بني جعدة :

أبعد فوارس يوم الشريد * في آسى وبعد بني الأشهب^(٣)

بعض أخبار أبيه
وعمه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على
قُهستان^(٤) في زمن عبد الله بن خازم ، فبعث إليه عبد الله بن خازم المسيّب بن أوفى
القشيريّ ، فقتل الحشرج وأخذ قُهستان . وكان عمّه زياد بن الأشهب أيضاً شريفاً
سيداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان يزل لمصطخر فلبت العجبة على لسانه ، فقليل
له الأعجم . كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكنة لسانه . (انظر ترجمته . في ج ٤ ص
١٠٢ من الأغاني طبع بلاق) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبني نمير . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) قُهستان : (وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تخفف بحذفها) : تطلق على عدة
مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

يُصْلِحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ يُؤَلِّيه الشَّامَ فَلَمْ يُجِبْهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نَابِغَةُ
بَنِي جَعْدَةَ يَعْتَدُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ :

وَقَامَ زِيَادٌ عِنْدَ بَابِ أَبِي هَاشِمٍ * يُرِيدُ صَاحِبًا بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ :
خَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّثَانِ قَالَ :

جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ وَهُوَ يُقْبِهُسْتَانِ رَجُلٌ مِنْ قُشَيْرٍ^(١) يُقَالُ لَهُ قُدَّامَةُ
أَبْنِ الْأَحْرَزِ^(٢)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَخْ وَأَبْنُ عَمٍّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّمًا^(٣) * بِكُمْ فَارَبُّوا خَلَاتَهُ يَا بَنَ حَشْرَجِ^(٤)

فَأَنْتَ أَبْنُ وَرْدٍ سُدَّتْ غَيْرَ مُدَافِعٍ * مَعَدًّا عَلَى رَغَمِ الْمُنُوطِ الْمُطْلُجِ^(٥)

فَبَرَزْتَ عَفْوًا إِذْ جَرَيْتَ أَبْنَ حَشْرَجِ * وَجَاءَ سُكَيْنًا كُلُّ أَعْقَدِ الْأَفْجِ^(٦)

سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلِّ حَافٍ وَنَاعِلٍ * بِجَدِّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ^(٧) مُمَعِجِ^(٨)

(١) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قُرَيْشٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ط ، م : « بَنُ الْأَحْزَرِ » . وَمِنْ أَسْمَائِهِمُ « الْأَحْزَرُ » وَ « الْأَحْرَزُ » .

(٣) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي ب ، س ، ه ، أ : « مُتَحَرِّزًا » . وَفِي ح : « مُتَحَرِّبًا » .

(٤) فِي ب ، س ، ه : « قَطَعْنَا عَلَى خَلَاتِهِ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بِكُمْ فَارَبُّوا خَلَاتَهُ » . وَالْخَلَّةُ
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَرَأَبُهَا : إِصْلَاحُهَا وَسَدُّهَا .

(٥) الْمُنُوطُ : الدَّعِيّ الَّذِي يَنْتَعِي إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَصْلِهِمْ . وَالْمُطْلُجُ : الْأَحَقُّ الْهَذَرُ
الَّذِي ، وَالذَّعِيّ ، وَالْهَجِينُ الَّذِي وَلَدَ مِنْ جَنَسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٦) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ مُحَرَّفَةٌ بَيْنَ « فَرَرْتُ » وَ « فَرَدْتُ » .

(٧) السُّكَيْتُ (وَتَشْدُدُ الْكَافَ أَيْضًا) : أَخْرَجِيلُ الْحَلْبَةِ . وَالْأَعْقَدُ : الْمَلْتَوِي الذَّنْبُ . وَالْأَفْجُ :
ذُو الْفَجْجِ ، وَهُوَ تَدَانِي صُدُورِ الْقَدَمَيْنِ وَتَبَاعُدِ الْعَقْبَيْنِ . يَرِيدُ كُلُّ نَاقِصٍ غَيْرِ تَامٍ الْخَلْقِ .

(٨) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ مُحَرَّفَةٌ بَيْنَ « جَاءَ » وَ « جَازَ » .

(٩) كَذَا فِي ط ، م . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ بَيْنَ « مَمْنَجٍ » وَ « مَمْنَجٍ » وَ « مَمْنَجٍ » .
وَالْمَعْجُ : الْكَثِيرُ الْمَعْجُ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ فِي الْمَرْوِ . وَالْأَضَامِيمُ : الْجَمَاعَاتُ .

مدحه قدامة بن
الأحرز فوصله
واعتذر

١٥٢
١٠

يُورِدُ بنَ عَمْرِو قَتْمَهُمْ إِنْ مِثْلَهُ * قَلِيلٌ وَمَنْ يَشِيرُ الْحَمَامِدَ يَقْلُجُ^(١)
هُوَ الْوَهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى الْأَلْهَى * وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيمِ الْمُدَجِّجِ^(٢)
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أعذرني يا بن عمي ؛ فإني في حالة الله بها طليم^(٣)
من كثرة الطلاب ، وأنت أحق من عذرني . قال : والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه
من جميل رأيك في عشيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك ، فكيف وقدأ . لت العطاء ،
وأرغمت الأعداء !

بلغه أن ابن عم له
قال منه فقال فيه
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقيثري : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو
يَكْذِبُكَ وَيَمْلُكُ^(٤) . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أَظَلَّ حَمْلَ الشَّاءِ لِي وَبُغِضِي * وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيرُ^(٥)
فَمَا بَيْدِيكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٦)
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ^(٧)
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ تُمَيِّسُ فَقْسِيراً * إِلَيْهِ حِينَ تَحْزَنُكَ الْأُمُورُ^(٨)
وَمَنْ إِنْ يَحْتَ مِنْزِلَةً بِأُخْرَى * حَلَلَتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ^(٩)

(١) يفلج : يظفر . (٢) الاله : جمع لاهة ، وهي في الأصل اللجمة المشرقة على الخلق

في أقصى سقف الفم . والشاعر يكتئب بها هنا عن الشاء والمدجج .

(٣) في ب ، س ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، س ، هـ : « يلهك » تعريف . وملذه : أرضاء بكلام لطيف وأسمعه ما يسر من غير فعل .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تعريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تعريف .

(٧) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تمشى » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزنك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « وما إن » تعريف .

أَتَزْعُمُ أَنِّي مَلِكٌ كَذُوبٌ * وَأَنْتَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بُورِ^(١)
وَكَيْفَ أَكُونُ كَذَّابًا مَلُودًا * وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ
أَوَاسِي فِي النَّوَابِ مِنْ أَنَانِي * وَيُخْبِرُنِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ^(٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء
ابن مُصعب عن عاصم بن الحذّان قال :

كان يعطى كثيرا
فلامنه زوجه
وأيدها صديق له
فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بَخْرَاسَانَ حَتَّى أُعْطِيَ مِنْشَفَةً^(٣) [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى
فِرَاشَهُ وَخِجَانَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبُ بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ
إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُوَيْ^(٤) النَّهْدِيِّ وَكَانَ أَحَالَهُ وَصَدِيقًا : يَا رِفَاعَةُ ،
أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !
إِنَّكَ لِمُبَدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبَدَّرِينَ لِإِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :
مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمُغِيثُ تَجِدُنَا^(٥) * مَكَارِمَ مَا تَعَيَّا بِأَمْوَالِنَا التَّلْدِ^(٦)

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إلى بور » .
(٢) كذا في ط ، م ، وتقرّب منهما ح . وفي سائر الأصول : « ويخبرني » تصحيف .
(٣) زيادة في ط ، م .
(٤) في ب ، س ، أ : « ما يتلاعب » .
(٥) في ط ، م : « دوى » بالدال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « روى » بالراء
المهملة . والتصويب من كتاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .
(٦) الورهاء : الجمقاء . وفي ط ، م : « الزكا » محرفة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .
(٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعة بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجيد » .
(٨) التلد (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالتلد والتلد . وفي الكلام قلب ،
أي تجد لنا مكارم ما تعيا بها أموالنا التلد .

مَكَارِمَ مَا جُذْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَّعْتُ * رِجَالٌ وَضَعْتُ فِي الرِّخَاءِ فِي الْجَهْدِ
أَرَدْنَا بِمَا جُذْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا * خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدٍ
تَلَوُّمٌ عَلَى إِتْلَافِ الْمَالِ طَلَّتِي ^(١) * وَيُسَعِّدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزُّهْدِ ^(٢)
أَنَّهُدُ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتُشْفِقُوا * عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَايِي وَلَا رُشْدِي ^(٣)
— أَرَادَ «غَوَايِي» فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرْوَرَةً ^(٤)

أَبَيْتُ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرْدُتُمْ ^(٥) * وَكَهْلًا وَحَتَّى تَبْصُرُونِي فِي اللَّحْدِ ^(٦)
سَابَدُلُ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ * لِعَقْبِي وَمَا أَجْنِي بِهِ ثَمَرُ الْخُلْدِ
وَلَسْتُ بِمُبْكَاءٍ عَلَى الزَّادِ بِأَسِيلِ ^(٧) * يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَيْكِنِّي سَمَحٌ بِمَا حَزْتُ بِإِذِلُّ * لِمَا كُفِّتُ كَفَّائِي فِي الزَّمَنِ الْجَدِّ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي الرَّقَادُ وَقَبْلَهُ * أَبُوهُ بَإَنْ أُعْطِيَ وَأُوْفِي بِالْعَهْدِ

الرَّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عمومته ، وكان شجاعاً
سَيِّداً جَوَاداً .

قال عطاء بن مضعب : وقال عبد الله بن الحشرج أيضاً في [ذلك] ^(٨) هذه
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليعقظان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما
المُصَنَّفَيْنِ وَتَسْبَا [ها] إِلَيْهِ ^(٩) : —

(١) كَذَا فِي ط ، ب ، م . وطلة الرجل : زوجه . وفي سائر الأصول : « خلقى » والحلة (بالضم) :
الصديفة . ولعلها « حنّى » بالحاء المهملة المفتوحة والنون المشددة . والحنة : الزوج أيضاً .
(٢) نهْدُ بْنُ زَيْدٍ : القبيلة التي منها رفاعة بن زوى النهدي الذي تقدّم . (٣) كَذَا فِي ط ، م .
وفي سائر الأصول : « غواي » . (٤) هذه الجملة ساقطة من م ، وورادة في هامش ط ، وفي صلب
سائر الأصول . وفي الأصول ما عدا ط : « أَرَادَ غَوَايَ ، فَحَذَفَ التَّاءَ ضَرْوَرَةً » . (٥) كَذَا فِي ب ،
س . وفي ط ، م : « أَرَدْتُ » . وفي ح ومعهده التنصيص : « أَتَيْتُ » . (٦) كَذَا فِي ط ، م .
وفي سائر الأصول محذوفة بين « ناشدا » و « ناشرا » و « ناشرا » . (٧) باسل هنا : غاضب .
(٨) زيادة يقتضيا الكلام . (٩) التكملة عن ط ، م .

- سأجعل مالي دون عِرْضِي وَقَايَةً * من الذَّمِّ إن المَالَ يَفْقَى وَيَنْفَدُ
وَيُنْقِي لِي الْجُودُ أَصْطِنَاعَ عَشِيرَتِي * وَغَيْرِهِمُ وَالْجُودُ عِزٌّ مُؤَبَّدُ
وَمُتَّخِذُ ذَنْبًا^(١) عَلَى سَمَاحَتِي * بِمَالِي، وَنَارُ الْبُخْلِ بِالذَّمِّ تُوَقَّدُ
يَلْبِسُ الْفَقْرَ وَالْحَمْدُ لَيْسَ بِبَائِدٍ * وَلَكِنَّهُ لِلرَّءْفِ فَضْلٌ مُؤَكَّدُ
وَلَا شَيْءَ يَبْقَى لِلْفَقْرِ غَيْرُ جُودِهِ * بِمَا مَدَّكَتْ كَفَّاهُ وَالْقَوْمُ شُهَدُ
وَلِإِمَّةٍ فِي الْجُودِ نَهَتْ غَرِبَهَا * وَقُلْتُ لَهَا بَنِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ^(٢)
فَلَمَّا أَلَحَّتْ فِي الْمَلَامَةِ وَأَعْتَرَتْ * بِذَلِكَ غِيظِي وَاعْتَرَاهَا التَّبَلُّدُ^(٣)
[عَرَضْتُ عَلَيْهَا خَصْلَتَيْنِ سَمَاحَتِي * وَتَطْلِقَهَا وَالْكَفَّ عَنِّي أَرْشَدُ]
فَلَجَّتْ وَقَالَتْ أَنْتَ غَاوٍ مُبْدِرٌ * قَرِينُكَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ مَفْنَدُ^(٤)
فَقُلْتُ لَهَا بَنِي فَا فِيكَ رَغْبَةٌ * وَلِي عَيْنُكَ فِي النَّسْوَانِ ظِلٌّ وَمَقْعَدُ
وَعِيشٌ أُنِيقُ وَالنِّسَاءُ مَعَادِنٌ * فَمِنْهُمْ غُلٌّ شَرُّهَا يَتَمَرَّدُ^(٥)
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فَوْقَ رَأْسِي عَارِضٌ * مِنْ الشَّرِّ بَرَقَ يَدُ الدَّهْرِ يَرِيعُ
وَأُخْرَى يَلْدُ الْعِيشُ مِنْهَا، خَجِيعُهَا * كَرِيمٌ يُغَادِيهِ مِنَ الطَّيْرِ أَسْعَدُ
فِي رَجُلًا حَرًّا خَذَ الْقَصْدَ وَأَتْرَكَ الْإِ * بِبَلَايَا فَإِنَّ الْمَوْتَ لِلنَّاسِ مَوْعِدُ
فَعِشْ نَاعِمًا وَأَتْرَكَ مَقَالَةَ عَانِلٍ * يَلُومُكَ فِي بَذْلِ النَّدَى وَيَفْنَدُ^(٦)
وَجُدْ بِاللَّهْمَا^(٧) إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى * هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَفِيهَا التَّمَجُّدُ
وَحَسْبُ الْفَقْرِ مَجْدًا سَمَاحَةُ كَفِّهِ * وَذُو الْمَجْدِ مَجُودُ الْفِعَالِ مُحْسَدُ

(١) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : « دينا » تصحيف . (٢) نهنت غريبها :
كفكت حديثها وزجرتها . (٣) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « بنى »
تحرّيف . (٤) كذا في الأصول . ولعلها : « أمترت » أى أثار غيظي واستخرجته .
(٥) التكلّة من ف . (٦) المرید : الحديث المتعزّد الشرير . ومفند : مضعف الراى .
(٧) يتزدد هنا : يتجاوز الحد . (٨) اللها : العطايا ، واحدتها لهوة (بالضم والفتح) .

طلق امرأته لعذله
إياه فلامه حنظلة
ابن الأشهب فقال
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وقَّك الله لحظَّك ! ^(٢) أنْهَيْتَ مالَكَ وبَذَرْتَهُ وأَعْطَيْتَهُ
هَيَّانَ ^(١) بَنَ بَيَّانٍ ، وَمَنْ لَا تَدْرِي مِنْ أَىِّ هَافِيَةٍ هُوَ ! قَالَ : فَغَضِبَ فَطَلَّقَهَا ، وَكَانَ لَهَا مَحَبًّا
وَبِهَا مُعْجَبًا . فَعَنَّفَهُ فِيهَا أَبْنُ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةٌ ^(٣) بَنَ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ، وَقَالَ لَهُ :
نَصَحْتِكَ فَكَافَأَتْهَا بِالطَّلَاقِ ! فَوَاللَّهِ مَا وَفَّقْتَ لِرُشْدِكَ ، وَلَا نِلْتَ حَقَّكَ ، وَلَقَدْ خَابَ
سَعْيُكَ بَعْدَهَا عِنْدَ ذَوَى الْأَلْبَابِ . فَهَلَّا مَضَيْتَ لِبَطْنِكَ ^(٤) ، وَجَرَيْتَ عَلَى مِيدَانِكَ ،
وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَالطُّيْشِ لَمْ تُخْلَقْ لِلشُّوْرَةِ وَلَا مِثْلُ رَأْيِهَا
يُقْتَدَى بِهِ ! فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرِجِ لِحَنْظَلَةَ :

أَحْنَظَلْ دَعْ عَنكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ * لِيَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ
فَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَسَدَ جَبَرْتُهُ * ^(٥) وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعْيِيلِ
وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَانِئٍ * ^(٦) عَلَوْتُ بَعْضِي ذِي غَرَارَيْنِ مَقْصِلٍ
وَزَارٍ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شِمْتِي * ^(٧) فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلٍ
فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ * ^(٨) لِأَسْمَعَ أَفْسَافَ اللَّئِيمِ الْمُبْخِلِ
أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلُ مَذَكَنْتُ يَافِعًا * ^(٩) صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُضَلِّلُ
وَيَسْتَعْنِ عَنْهُ النَّاسُ ، فَأَرْكَبْ حَجَّةَ آلِ * يَكْرَامُ وَدَعْ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْرِزِلٍ

١٥٤
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .
يقال : هفت هافية من الناس أى طرأت . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فقة »
و« وما تدرى أيها فقة » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأشهب بن ربيعة
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذي وردت ترجمته في الجزء التاسع
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وربيعة أمه . (٤) مضى لطيفته أى لقصده ونبته التى انتواها .
(٥) العائل هنا : الفقير . (٦) كذا في ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « مهمل الحق » .
وفى سائر الأصول : « ومن مرتفق عن مهمل الحق حائد » . والمترف هنا : الجبار الذى أطقته النعمة .
(٧) كذا في ط ، ج ، م . والسيف المفضل : القطاع . وفى سائر الأصول : « متصل » تحريف .
(٨) كذا في ط ، م . وزار ، أى هائب عليه وعاتب . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأصول :
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا في ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .

١٥

٢٠

- فإني أمرؤ لا أصحب الدهر باخلا * لئيماً وخير الناس كل معذل^(١)
 ومستحقيق غاير أثنه نذيرتي * فليج ولم يعرف معرة مقولي^(٢)
 نفحت بيت يملأ الفم شارد * له خبر كأنه خبر مغول^(٣)
 فكف - ولو لم أرمه شاع قوله - * وصار كدرياق الدغاف المشمل^(٤)
 وليل دجوي سريت ظلامه * بناجية كالبرج وجناء عهيل^(٥)
 إلى ملك من آل مروان ماجد * كريم الحيا سيد متفضل^(٦)
 يحدو إذا ضلت قريش برفيدها * ويسبقها في كل يوم تفضل^(٧)
 أبوه أبو العاصي إذا الحرب شمرت * مرأها بمسنون الغرارين منجل^(٨)
 وقور إذا هاجت به الحرب مرجم * صبور عليها غير نكس مهلل^(٩)
 أقام لأهل الأرض دين محمد * وقد أدبروا وأرتاب كل مضلل^(١٠)

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ، كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف . (٣) معرة مقول : أذى لسان . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال الخبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مغول » تصحيف . والخبر (بالتحريك) وبكسر فسكون) : الأثر يبقى من الضربة في الجسم . والمغول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، أو هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) الدرياق (ويقال فيه الترياق) : دواء تعالج به السموم . والدغاف : السم القاتل لساعته . والمثمل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار » راجع إلى « بيت » في قوله « نفحت بيت » . (٦) في ب ، س : « كالبرق » والبرج : الحصن . يصفها بالضخامة . (٧) ليل دجوي : مظلم شديد السواد . والناجية من النوق : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعهيل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « إذا الخيل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « عراها » . وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى النافعة : مسح ضرعها لتندو . والمرى هنا مجاز . ومسنون القرارين : كناية عن الرمح . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته . (١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرجم به عدوه . والنكس الضعيف الذي لا خير فيه . والمهمل : الجبان ؛ يقال : هلك الرجل ، إذا فر وجبن .

فَمَا زَالَ حَتَّى قَوْمَ الدِّينِ سَافَهُ * وَعَزَّ بِحَزْمٍ كُلِّ قَرِيمٍ مُجَلِّ
وَعَادَرَ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ ^(٢) قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلٍ ^(٣)
نَجَا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قُدَمَا وَقَدْ بَدَا * تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ ^(٤)

قال عاصم : يعنى بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير الجاثليق ^(٥) . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه عبد الملك .

حواره مع ابن عم له لأمه في تبذيره

أخبرني محمد بن خليف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العُمري عن عطاء ابن مصعب عن عاصم بن الحدّان قال : ^(٦)

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لأمه في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له فيما يقول : إمرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكافأتها بالطلاق . فقال له : يابن عم ، إن المرأة لم تخلق للشورة ، وإنما خلقت وناراً للباءة ^(٧) . والله إن الرشد واليمن لفي خلاف المرأة . يابن عم ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما أتلقت فلا تقدر عليه ولا يحلفه عليك هن وهن ^(٨) . فقال ابن الحشرج :

(١) عن هنا : غلب . والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .

وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م . وفي أ : « شتى كأنهم » .

وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين ، وقد

يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يعرج ولم ينه شيء . (٥) دير الجاثليق : كان قرب

بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن

مصعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطى .

وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : آية عن اسم الإنسان ، أى لا يحلفه عليك

فلان وفلان .

١٥

٢٠

وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي * وَتَعْدِلُنِي فِيمَا أُفْسِدُ وَأُثْلِفُ^(١)
 تَلُومُهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرَتْ * أَتَيْتُ الَّذِي كَانَتْ لَدَيْ تَوَكُّفٍ^(٢)
 وَقُلْتُ عَلَيْكَ الْفَجْجُ أَكْثَرَتْ فِي النَّدَى * وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلَدُ الْمُغْطَرِفُ^(٣)
 أَبِي لِي مَا قَدْ سُمِّتَنِي ضِرًّا وَاحِدٍ * أَبُّ وَجُدُودٌ مَجْدُهَا لَيْسَ يُوصَفُ^(٤)
 كَهَوْلٌ وَشَبَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِمْ * إِذَا ذُكِرُوا فَالْعَيْنُ مِنِّي تَذْرِفُ^(٥)
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ ضَمَّتْ سَمَاءٌ بَقَطَرَهَا * وَعِنْدَهُمْ يَرْجُو الْحَيَا مُثْلَهُ^(٦)
 وَحَرْبٌ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَرِّهَا * تَقْطَسُ بِأَنْوَاعِ الْمَنِيَسَةِ تَصْرِفُ^(٧)
 حَمُوهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ لِحْمِهَا * إِذَا فَنَيْتُ أَصْحَتْ لَهَا وَهِيَ تَعْصِفُ^(٨)
 فَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا طِمَاحًا تَتَمَرُّوا * بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقَوْمُ فِيهِمْ تَعَجَّرُ^(٩)
 فَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتْ * إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُو الدَّلِّ يَنْصِفُ^(١٠)
 وَكَانَتْ طُمُوحَ الرَّائِسِ يَصْرِفُ نَابَهَا * مِنَ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطُورًا تَقْفَقُفُ^(١١)
 [فَلَمَّا أَمَرْتِنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا * تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ^(١٢)]

١٥٥
١٠

- (١) تلومها: أمهلتها وانتظرت عليها. (٢) توكلف: توقع. وأصله «توكف» (٣) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وقالت» تحريف. (٤) في ب، س: «الفج» تصحيف. والفج: الطريق الواسع البين. أي الزى الطريق الواضح. يريد بذلك تسريحها وتطليقها. وقوله أكثر في الندى أي أكثر الكلام واللوم فيه. (٥) تحاماه: ثوقاه واجتنبه. والألد من الرجال: الشديد. الخصومة والجدل. والمغترف: المتكبر المختال. (٦) في ط، م: «يهاب». (٧) في ب، س: «حرها» والر: الشر والأذى. (٨) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وظل». تحريف. (٩) نصرف: تصوت؛ يقال: صرف الإنسان والبعر نابه وبنابه، إذا حرقه فسمعت له صوتا. (١٠) كذا في ط، ب، م. وفي سائر الأصول: «لحيا» تحريف. (١١) التعجرف، ومثله العجرفة والعجرفة: ركوبك الأمر لا ترقى فيه. (١٢) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «يصرف بابها» تصحيف. (١٣) قفقف وقفقف: ارتعد. (١٤) زيادة في ط، م. وامرتينا: حلبنا. والخلوف: جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حلبة الضرع.

فَذَرْتُ طَبَاقًا وَأَرْعُوثَ بَعْدَ جَهْلِهَا * وَكُنَّا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ^(١)

قال لابن زوى
شعره لأنه لانه
في تبيذره

قال : وقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى النهدي^(٢) فيما كان يلومه فيه من التبيذير والجود :

أَلَا مِ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنِّي * بَبَذَلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ^(٣)

فِيَالْأَيْمِي فِي الْجُودِ أَقْصِرْ فَإِنِّي * سَأُبْذِلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبَقَى فَعَالُهُ * وَلَا شَيْءَ خَيْرٌ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ^(٤)

وَلَمَّا وَبِاللَّهِ أَحْتِيَائِي وَحَرْفَتِي * أَصِيرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ وَالْكِبْدِ^(٥)

أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا * عَلَى وَآتِي مَا أَتَيْتُ عَلَى عَمْدِ^(٦)

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ * وَصَيْرَنِي دَهْرِي إِلَى مَا يُقِي وَغَدِ^(٧)

يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * وَيَعْدُو عَلَى الْخَيْرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ^(٨)

يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ * وَيَأْتِي أَنِّي يَمِشِي عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ^(٩)

فَلَمَّا تَمَادَى قَلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ * لَهُ : النَّهْجَ فَأَرْكَبُ يَاعِيسِي^(١٠) بَنِي نَهْدِ^(١١)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال
حدثنا ابن عائشة قال :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فذرت » بالمعجمة ، تصحيف . وطباقا : دفعات

متوالية . (٢) كذا في ط . والرمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشد بها الأسير ويقلد بها

البعير . وفي سائر الأصول : « زمانا » تحريف . ويتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم

محرّفا في الأصول هنا كما تقدّم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م . وفي ج : « جرت عن منهل القصد » .

وفي سائر الأصول : « حدث عن منهل القصد » . (٥) في ط ، م : « ريبقى فعّاله » . وكلاهما

مستقيم . والفعال (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر

الأصول : « حرقى » باللفاف ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بين أحشاء » على حذف الياء .

(٨) في ط ، م : « ما عشت في الناس » . (٩) كذا في ط ، م . والمائق : الأحق .

وفي سائر الأصول : محرّفة بين « سابق » و « سائق » . (١٠) في ط ، م : « عيسى »

بالمهمل . (١١) العسيف : الأجير ، والعبد المستأن به .

مدحه زياد الأعجم
فوصله

وَقَدْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الْجَعْدِيُّ وَهُوَ بَسَابُورُ أَمِيرٍ عَلَيْهَا ،
فَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ وَالْطَّفَةِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ زِيَادٌ فَأَنَشَدَهُ :
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى * فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى آبَنِ الْحَشْرَجِ
مَلِكٌ أَغْرَى مَتَوَجَّ ذُو نَائِلٍ * لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ (٢)
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمَنَابِرَ بِالثَّقَى * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ (٣)
لَمَّا أُتِيتُكَ رَاجِيًا لِنَوَالِكُمُ * أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمُ لَمْ يَرْتَجِ
قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقد قيل : إِنَّ الأبياتَ التي ذكَّرتُها وفيها الغناءُ ونسبُها إلى عبد الله بن الحشرج
لغيره . والقول الأصحُّ هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال
حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثنا العُمريُّ عن هشام بن الكلبي : أنه سمع
أبا بَاسِلٍ الطائي يُنشد هذا الشعر ، فقلت : لمن هو ؟ فقال : لِعَمَى عَشْتَرَةَ بْنِ
الْأَنْحَرَسِ . قال : وكان جدِّي أَنْحَرَسٌ ، فوُلِدَ لَهُ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ كُلُّهُمْ شَاعِرٌ أَوْ خَطِيبٌ .
ولعلَّ هذا من أَكَاذِيبِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، أو حكاه عن رجل آذَى فيه ما لا يعلم .

١٥٦
١٠

صوت

أَصْحَاحُ أَهْلٍ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَجْدٍ * وَرِيحٍ الْخُرَامَى غَضَّةً مِنْ تَرَى جَعْدٍ
وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِذِي الرِّمِّ سَرَجِعٌ (٦) * فَلَشَفْنِي جَوَى الْأَحْزَانِ مِنْ لَأَعِجِ الْوَجْدِ
عروضه من الطويل . الشعر لِلطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ . والغناء لِيحيى المكي ، ثَقِيلٌ
أَوَّلُ بِالْبَيْتِ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعجم (جزء ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) . وفي سائر الأصول
هنا : « بنيسابور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شنجت يده : تقبضت ؛
وتقبض اليد كناية عن البخل ، وبسطها كناية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »
تحرير . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أورد) بعض أبيات منها منسوبة له .
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد ، (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح
وبعض أخباره

أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن نقر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضا
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.
ويكنى أبا نقر، وأبا ضبينة. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : لأنه [كان]
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني علي بن
محمد النوفلى عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يلقب الطرمّاح لقوله :

[صوت]

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج * بصبح وما الإصباح منك بأروج
بلى لك للعنين في الصبح راحة * يطرحهما طرفيهما كل مطرح
في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثقيلاً أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من خول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم . ومنشؤه بالشام ، وانتقل
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب
الشراة الأزارقة .

(١) في ج : « جسد » وفي سائر الأصول : « ججر » . والتصويب من ط ، م ، والمعارف
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا ضبيبة » بالباء ، تصحيف . (٤) الكلمة من ط ، م .
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « ويروى بهم »
مكان قوله : بصبح . ورواية البيت في الديوان واللسان (بهم) ، ومعجم البلدان (بهم) :
ألا أيها الليل الذي طال أصبحن * بهم وما الإصباح فيك بأروج

وبهم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم
يكفرون أصحاب الكباثر ، حتى لقد كفروا علياً وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر
من معهم من المسلمين ، وصوبوا فعلة ابن ملجم في قتله علياً رضي الله عنه ، وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نسائهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفَةِ، فَتَزَلَّ فِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ مِنَ الشُّرَاةِ لَهُ سَمْتُ وَهَيْئَةٌ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَرَسَخَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِهِ، وَدَعَاهُ الشَّيْخُ إِلَى مَذْهَبِهِ، فَقَبِلَهُ وَأَعْتَقَدَهُ أَشَدَّ اعْتِقَادٍ وَأَصَحَّه، حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :
كَانَ الطَّرِمَاحُ وَالْكُمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَالَانِي عَنِ الْغَرِيبِ فَأُخْبِرُهُمَا بِهِ، فَأَرَاهُ بَعْدَ فِي أَشْعَارِهِمَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا مِنْ غَرِيبِ شَعْرِ الطَّرِمَاحِ، فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا وَاحِدَةً، يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : لَا أَدْرِي، لَا أَدْرِي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قُتَيْبَةَ، قَالَا :

كَانَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ صَدِيقًا لِلطَّرِمَاحِ، لَا يَسْكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا .
فَقِيلَ لِلْكُمَيْتِ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ صَفَاءِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّرِمَاحِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا يَجْمَعُكَمَا مِنْ الذَّنَبِ وَالْمَذْهَبِ وَالْبَلَدِ : هُوَ شَأْنِي خَطِطَانِي شَارِيٌّ، وَأَنْتَ كَوْفِيٌّ نَزَارِيٌّ شَيْعِيٌّ، فَكَيْفَ اتَّفَقْتُمَا مَعَ تَبَايُنِ الْمَذْهَبِ وَشِدَّةِ الْعَصْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : اتَّفَقْنَا عَلَى بَغْضِ الْعَامَّةِ .

قال : وَأُنشِدُ الْكُمَيْتُ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ * عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرْخِي عِنَانُ الْقَصَائِدِ

فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! وَعِنَانُ الْخَطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَةَ : « وَالسَّامِحَةُ » مَكَانَ « الشَّجَاعَةِ » .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « وَالْبِلَادِ » .

وفد على مخلد بن
زياد ومعه الكيت
وقصتهما في ذلك

نسخت من كتاب جدى لأمى يحيى بن محمد بن ثوابة - رحمه الله تعالى -
(١١) بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

« وقد الطرماح بن حكيم والكيت بن زيد على مخلد بن يزيد المهلبى ، فجلس لهما
(٢) ودعاهما . فتقدم الطرماح ليُنشد ؛ فقال له : أنشدنا قائماً . فقال : كلاً والله ! ما قدر
الشعر أن أقوم له فيحط منى بقيامى وأحط منه بضراعى ، وهو عمود الفخر ويدت
الذكر لماثر العرب . قيل له : فتتج . ودعى بالكيت فأشده قائماً ، فأمر له بنحسين
ألف درهم . فلما خرج الكيت شاطرها الطرماح ، وقال له : أنت أبا ضبينة أبعده
همة وأنا أطف حيلة . وكان الطرماح يكنى أبا نفر وأبا ضبينة . »

كان هو والكيت
في مسجد الكوفة
فقصدهما ذر الزرة
فاستنشدهما
وأشدهما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

« بينما أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماح والكيت وهما جالسان بقرب باب
(٤) الفيل ، إذ رأيت أعرابياً قد جاء يسحب أهدماً له ، حتى إذا توسط المسجد حتر
ساجداً ، ثم رمى ببصره فرأى الكيت والطرماح فقصدهما . فقلت : من هذا الحائن
(٦) الذى وقع بين هذين الأسدين ! وعجبت من سجدته في غير موضع سجود وغير وقت
صلاة . فقصدته ، ثم سألت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكيت فقال :
أسمعى شيئاً يا أبا المستهل ، فأشده قوله :

* أبت هذيه النفس إلا أدكاراً *

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعد » تحريف . (راجع السند الذى
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢) (٢) في ط : « ودعاهما » . (٣) في ط :
« فتقدم الطرماح لسنه ، فقيل له أنشد قائماً فقال : كلاً ... » . (٤) باب الفيل : موضع
بالكوفة . سمي بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمار بن عتبة بن أبي معيط وهى
حادثة كان يأمر بفيل كارت عنده فيوقف ، فتنظر إليه أم أيوب . (الطبرى ق ٢ ص ٢٧) .
(٥) الأهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالى المرقع . (٦) الحائن : المالك ، وكل
مالم يوفق للرشاد فهو حائن . »

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي ونظم عقدها ! ثم التفت إلى الطرماح فقال : أسمعني شيئاً يا أبا ضبيبة ، فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبين * نعم والنوى قطاعة للقرائن^(١)

فقال : لله در هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت لأطيل لك حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدك ثلاثاً أشعار ، أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحاً . وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة . وأما الثالث فرأيت رقصاً أنا أستفزي به الجذل حتى أتيت عليه . قالوا : فهات ، فأنشدهم [قوله] :
أ أن توهمت من نرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم^(٢)

حتى إذا بلغ قوله :

تنجو إذا جعلت تدمي أخشها * وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم^(٣)

قال : أعلمت أنني في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرت به إلا آنفاً ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

* ما بال عينك منها المساء ينسكب *

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن نسي تجلي رميته * بأمثال أبصار النساء الفوارك

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطنا بها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا يتجمعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم وافترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ترسمت » بإبدال الهذرة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنجو : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير لجذب بها . والجعد من الزبد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هيبان (بتشديد الياء مكسورة) .

١٥٨
١٠

قال : فضرب الكُمَيْتُ بيده على صدر الطَّرمَاح ، ثم قال : هذه والله الدِّيبَاجُ
لأنَّسَجِي ونسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بجودته .
فقطب ذو الرمة وقال : يا طرماح ! أنت تُحَسِّنُ أن تقول :

وكاننَّ تَحَطَّطُ ناقتي من مَفَاذِ * إليك ومن أحواض ماءٍ مُسَدَّمٍ^(٣)
بأعقاريه القردانُ هزَلِي كأنَّها * نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَيْدِ المَحْطَمِ^(٤)

فأصغى الطَّرمَاح إلى الكميت وقال له : فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر ! —
قال : وهذه قصيدة مدح بها ذو الرمة عبد الملك ، فلم يمدحه فيها ولا ذكره إلا
بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقتي . فلما قدم على عبد الملك بها أنشده إياها . فقال
له : ما مدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك ، نخذ منها الثَّواب . وكان ذو الرمة غير
محظوظ من المديح — قال : فلم يفهم ذو الرمة قول الطرماح للكميت . فقال له
الكميت : إنه ذو الرمة وله فضله ، فأعْتَبِه^(٥) . فقال له الطرماح : معذرة إليك !
إنَّ عِيَانَ الشَّعْرِ لَنِي كَفَّكَ ، فَأَرْجِعْ مُعْتَبًا ، وأقول فيك كما قال أبو المستهل .

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصُّوليَّ قالَا حَدَّثَنَا الحسن بن عُثَيْلٍ
العَنْزِيُّ قال حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم بن عباد قال حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ قال :
مرَّ الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة وهو يَخِطُّ في مِشْيتِهِ . فقال رجل :
مَنْ هذا الخَطَّار ؟ فسمعه فقال : أنا الذي أقول :

(١) الكرايس : جمع كرابس (بكسر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا
في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ففضب » . (٣) الماء المسدَّم : المتغير لطول العهد .
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع
عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار
شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهيد : حب الحنظل . والصيصاء : الضاوي
الهازيل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء تأكله فهي هزلي ، فشيها بما يشذ ويخرج من ضاوي حب
الحنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعْتَبِه : أَرْضَاهُ وَأَزَالَ عَنْهُ .

مر يخطر بمسجد
البصرة فسأل عنه
رجل فأنشد هو
شعرا

صوت

(١) لقد زادني حُباً لِنَفْسِي أَتَى * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي غَيْرِ طَائِلٍ
وَأَنْتِي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ اللَّحْظَ بَيْنَهُ (٢) * وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَائِلِ (٣)
في هذه الأبيات لأبي العُبَيْسِ بن حمدون خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ .

أخبرني محمد بن محمد بن خَلِيفٍ وَكِيعٌ قال أخبرنا إسماعيل بن مُجَمِّعٍ قال حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابن محمد قال أخبرنا أبن أبي العَمْرَطَةَ الكِنْدِيُّ قال :

قصته مع خالد
القسري حين وفد
عليه بمدح

مَدَحَ الطَّرِمَاحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ فَقَالَ :
إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ فَأَحَبُّ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ
الطَّرِمَاحَ قَدْ مَدَحَكَ وَقَالَ فِيكَ قَوْلًا حَسَنًا . فَقَالَ : مَا لِي فِي الشَّعْرِ مِنْ حَاجَةٍ . فَقَالَ
الْعُرْيَانُ لِلطَّرِمَاحِ : تَرَأَى لَهُ . فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ دَارَ زِيَادٍ وَصَعِدَ الْمُسْتَاةَ (٤) إِذَا شَيْءٌ قَدْ
أَرْتَفَعَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ أَنْظُرْ ، مَا هَذَا ؟ فَنَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ !
هَذَا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ سَجِسْتَانَ ، فَإِذَا حَمْرٌ وَبَغْلٌ وَرَجَالٌ
وَصَبِيَّانُ وَنِسَاءٌ . فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ ، أَيْنَ طَرِمَاحُ هَذَا ؟ قَالَ : هَاهُنَا . قَالَ : أَعْطَاهُ
كُلَّ مَا قَدَّمَ بِهِ . فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يُنْشِدْهُ . قَالَ هِشَامُ : وَالطَّرِمَاحُ :
الطَّوِيلُ .

(١) رجل غير طائل أي دون خسيس . (٢) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « الحسن »
تحريف . وفي الديوان : « الطرف دونه * ودوني فعل ... الخ » . (٣) كفة الصائد :
حبالته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق
المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .
(٦) المستاة : الأحباس تبني في وجه السيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَحَّاجِيُّ^(١) قَالَ :
بلغني أَنَّ الطَّرِمَّاحَ جَلَسَ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، فَأَنشَدَ الْعَبْسِيُّ
قَوْلَ كَثِيرٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ :

فَكَسَتْ الْمُعَلَّى إِذْ أَجِلَتْ قِدَاحُهُمْ * وَجَالَ الْمَنِيحُ وَسَطَهَا يَتَقَاقَلُ^(٢)

١٥٩
١٠

فَقَالَ الطَّرِمَّاحُ : أَمَّا إِنَّهُ مَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ كِبَاءً ، وَلَكِنَّهُ مَوْهٌ عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَعَنَى
فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ السَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ كَانَ كَثِيرٌ لَا يَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَخْرَجَهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ السَّابِعُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَلَّى السَّابِعُ مِنْ
الْقِدَاحِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَهُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُو * لِإِلَهِ كُلِّهِمْ تَابِعًا

شَيْدَانِ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ * وَكَانَ ابْنُ حَرْبٍ لَهُمْ رَابِعًا^(٣)

وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا * مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَابِعًا

وَمَرَوَانُ سَادِسٌ مِنْ قَدَمِي * وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا

قَالَ : فَعَجِبْنَا مِنْ تَنَبُّهِ الطَّرِمَّاحِ لِمَعْنَى قَوْلِ كَثِيرٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فُظْنُهُ مَدْحًا .^(٤)

فضله أبو عبيدة
والأصمعي بيتين له

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ دِمَازُ قَالَ :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَفْضُلَانِ الطَّرِمَّاحَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَيَزْعُمَانِ أَنَّهُ

فِيهِمَا أَشْعَرُ الْخَلْقِ :

(١) فِي ب ، س ، أ ، ح : « الْجَحَّاجِيُّ » تَحْرِيفٌ . (٢) فِي أ ، ح ، ب ، س : « أَجِلَتْ »

« أَجِلَتْ » . وَالْمَعْلَى مِنَ الْقِدَاحِ ، لَهُ أَكْبَرُ نَصِيبٍ مِنْ أَنْصَبَةِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ . وَالْمَنِيحُ : قِدَاحٌ
مِنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُ .

(٣) رَوَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِحَرْفَةِ بَيْنِ « خَوْلَى » وَ « حَرَلَى » وَ « حَوْلَى » وَالصَّوَابُ

فِي ط ؛ م . وَابْنُ حَرْبٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ .

(٤) فِي ط ، م : « مِنْ فُظْنَةِ الطَّرِمَّاحِ » .

مُجْتَابُ حُلَّةٍ بَرَجْدٍ لِسِرَّاتِهِ * قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَسَاوَاهُ الْبَرَجْدُ^(١)
يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حَدَّثَنَا دَمَازُ قَالَ قَالَ أَبُو نُؤَاسٍ : أَشْعَرُ
بَيْتٍ قِيلَ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ :

أثنى أبو نؤاس على
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ * عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عِثَانُ الْقَصَائِدِ
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فَضَّلَ الطَّرِمَاحُ^(٢)
بَنِي شَمَخٍ فِي شَعْرِهِ عَلَى بَنِي يَشْكُرَ ؛ فَقَالَ حُمَيْدُ الْيَشْكُرِيِّ :

مناقضة بينه وبين
حميد اليشكري

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَمَخٍ بَنِ جَرِيمٍ^(٣) * وَنَبَاهِئَ فَأُفَّ لَذَا زَمَانَا^(٤)
وَيَوْمَ الطَّالِقَانِ حَمَاكَ قَوْحِي * وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا^(٥)
فَقَالَ الطَّرِمَاحُ يُجِيبُهُ :

لَقَدْ عِلْمَ الْمُعَدَّلِ يَوْمَ يَدْعُو * بِرِمَّةٍ يَوْمَ رِمَّةٍ إِذْ دَعَانَا^(٦)
فَوَرَأْسُ طَيِّئٍ مَنَعُوهُ لَمَّا * بَكَى جَزَعًا وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا^(٧)
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ * بِالْحَقِّ بَيْنَ حُمَيْدٍ وَالطَّرِمَاحِ
بَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مِسْجَلُهُ^(٨) * وَغُوْدِرَ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بَوَضَّاحٍ
يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ كَانَ يُهَاجِي الْيَشْكُرِيَّ .

(١) مجتاب حلة : لابسها ، من اجتنب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد (بالضم) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشي بالحمة . وقيل : البرجد : كساء مخطط ضخم . والقصد : جمع قدة (بالكسر) وهي القطعة من الشيء . (٢) في أكثر الأصول وديوان الطرماح (ص ١٨١) « سمح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشمخ ابن جرم ونهنا : بطنان من طي . (٣) في أكثر الأصول وديوان الطرماح : « فان لنا زمانا » والصواب في ط ، م . (٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطارقان : اسم بلدين ، أحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر . (٥) رمة : ماء . ونخل لبني ربيعة بالجماعة . (٦) حان : هلك . (٧) المسجل هنا : الحمام ، وقيل فأس الحمام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف : شعره في الشراة
كان الطرماح يرى رأى الشراة، ثم أنشد له :

١٦٠
١٠

لله دُرُّ الشِّبْرَةِ لَنَهِمُ * إذا الكَرَى مَالٌ بِالطَّلَى أَرَقُوا^(١)
يَرْجِعُونَ الْحَنِينَ آوِنَةً * وإن عَلَا سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا
خَوْفًا تَبَيَّتْ الْقُلُوبُ وَاجْفَتْ * تكاد عنها الصدورُ تَنْفَلِقُ
كيف أُرَجِّى الحَيَاةَ بَعْدَهُمْ * وقد مضى مُؤَيَّسٌ فَانْطَلَقُوا
قَوْمٌ شَحَّاحٌ عَلَى آعْتِقَادِهِمْ * بِالْفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدْ وَتَقُوا

أنشد خالد
القسري شعرا في
الشكوى فأجازه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطرماح على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله :

وَشَيْئِي مَا لَا أَزَالُ مُنَاجِضًا * بغير غِنَى أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(٢)
وَأَنْ رَجَالَ الْمَالِ أَضْحَوْا وَمَالُهُمْ * لَمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ
أُحْتَرِمِي رَبِّبُ الْمَنُونِ وَلَمْ أَنْلِ * مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ
فَأَمَرَ لَهُ بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ : أَمِضِ الْآنَ فَأَعِصِ بِهَا وَأَطِيعُ .

قال المفضل :
كأنه يوحى إليه ،
في الهجاء ثم أنشد
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَةَ قال حدثنا
حذيفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :

إِذَا رَكِبَ الطَّرِمَاحُ الْهَجَاءَ فَكَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :
لَوْحَانٌ وَرُدُّ تَمِيمٍ ثُمَّ قِيلَ لَهَا^(٣) * حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ لَمْ تَرِدِ^(٤)

(١) الطللى : الأعناق ، واحداها طلية . (٢) يبيع : يمد باعه . يريد يسط يده بالإتفاق
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » ،
والصواب في ط ، م ،

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يَعَذِّبَهَا * إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ
لَا عَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرَسٌ * عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيسَةٌ * مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتُ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ^(١)

افتقده بعض صحبه
فلم يرعهم إلا نعشه

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال
حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال
حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة
قال :

- كان الطير ماح لنا جليسا ففقدناه أياما كثيرة ، فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل وماداه .
فلما كنا قريبا من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر ، فقلنا : لمن هذا النعش ؟
فقيل : هذا نعش الطير ماح ، فقلنا : والله ما استجاب الله له حيث يقول :

- وإِنِّي لَمُقْتَادٌ جَوَادِي وَقَازِفٌ^(٢) * بِهِ وَبَنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَازِفِ
لَأَكْسِبَ مَالًا أَوْ أُؤْوِلَ إِلَى غَنًى * مِنْ اللَّهِ يَكْفِينِي عِدَاتِ الْخِلَائِفِ^(٣)
فَيَارِبَّ إِنَّ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ^(٤) * عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخُضِرِ الْمَطَارِفِ^(٥)
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ * بِجَوْ السَّمَاءِ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ^(٦)

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة (مادة فذف) :
« فقاذف » . (٣) العدات : جمع عدة ، وهي ما يؤمد به من صلة . والخلائف : جمع خليفة .
(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار (ج ٢ ص ٢٠٧ طبع
دار الكتب) : « فيارب لا تجعل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :
« يعلى بدكن » . والشرجع : النعش ، وهو السرير يحمل عليه الميت .

وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عَصَابَةٍ * يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنُهُمْ * تُقَى اللَّهُ نَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاجُفِ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَدَى * وَصَارُوا إِلَى مِعَادِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ^(١)

صوت

١٦١

هـ
هل بالديار التي بالقاع من أحد^(٢) * باقٍ فيسمع صوت المدلج الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها * حتى يجيب ولا أصوات سمار^(٣)
الشعر لبيس الجرمي . والغناء لابن محرز ثاني ثقل بالينصر، عن عمرو وقال :
ذكر ذلك يحيى المكي، وأظنه . من المنحول . وفيه لطيف ابن إبراهيم الموصلي خفيف
ثقل، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء :
* أرفع ضعيفك لا يحركك ضعفه^(٤) *

١٠

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) كذا في ط ، م . وفي أكثر
الأصول : « وهل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « نار تضيء » وكذلك وردت هذه
الرواية فيها في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيها : « ويرى : ... ليس بها * حتى يجيب ... » .
(٤) تمامه * يوما فتدركه العواقب قد نما * راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

أخبار يهيس ونسبه^(١)

- هو يهيس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة^(٢) نسبه
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن مدي بن سميم^(٤) بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان^(٥)
 ابن حنلان بن عمران بن إلحاف بن قضاة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية .
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون
 بأجناد الشام .

- قال أبو عمرو الشيباني : لما هدأت الفتنة بعد وقعة مرج [راهط] وسكن^(٦)
 الناس ، مرة غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب ، وكانوا متجاورين
 على ماء هناك لهم . فيقال : إن بعض أحداهم نخس به ناقتة فالقتته ، فأندقت عنقه
 فمات . واستعدى قومه عبد الملك بن مروان ، فبعث إلى تلك البطون من جاءه
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فهرب يهيس بن صهيب الجرمي — وكان قد
 أتته بأنه هو الذي نخس به — فترى بمحمد بن مروان واستجار به ، فأجاره إلا من
 حد توجبه عليه شهادة ، قرضى بذلك .

اتهم بقتل غلام
 من قيس فاستجار
 بمحمد بن مروان

- (١) هكذا ورد هنا نسب يهيس وخبر متهور من أخباره . ولا ندرى كيف وقع ذلك ؛ إذ ترجمته
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق . وهذا الخبر الوارد هنا
 لم يرد هناك . (٢) كذا في ط ، م ومختار الأغاني لابن منظور وب ، سد في الجزء التاسع عشر .
 وفي سائر الأصول هنا : « نصيب » . (٣) كذا في ط ومختار الأغاني . وفي ح هنا وب ، سد
 في التاسع عشر : « نائل » . وفي سائر الأصول : « نائل » بالمثلثة . (٤) كذا في ط ، م .
 وفي مختار الأغاني : « يهيس » بدل « سميم » . وفي ب ، سد في التاسع عشر : « شمس » بدل
 « سميم » . ويطرد النسب فيهما هناك كما في ط ، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترتبة)
 ومختار الأغاني هنا . وفي ب ، سد ، ح هنا : « غالب بن عدى بن يهيس بن عدى — في ح :
 ابن علي — بن يهيس بن طرود » . وفي أ ، م (في الموضع الآخر) : « غالب بن عدى بن سمين بن علي بن
 يهيس بن طرود » . (٥) في الأصول : « زبان » بالزاي المعجمة . وفي أحد مضعى م :
 « ريان » تصحيف . (راجع تاج العروس مادة « رين ») . (٦) التكلفة من ط ، م .
 ومرج راهط ، بنواحي دمشق ، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها
 الضحاك ، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير .

صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عُدَّةً * فِلَانِي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ
فُعْدَنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْنَ يُمْتَنِّي * وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ أَيْبُنُ
دَعَوْنَ بِأَصْوَاتِ الْهَدِيلِ كَأَمَّا * شَرِبْنَ حَمِيًّا أَوْ يَهْنَ جُنُونُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَائِمًا * بِكَيْنٍ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عُيُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أُنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر^(١) خفيف رمل بالوسطى
عن الهشامى . وقد قيل : إِنَّ الشعرَ لَأَبْنُ الدُّمَيْتَةِ .

(١) فى أكثر الأصول : « شخير » والصواب فى ط . وكذلك ورد هذا الهم محرفاً فى الأصول
ماعدًا ط ، فى كل المواضع ، فى الترجمة الآتية .

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

نسبه وبعض أخباره

- هو محمد بن الحارث بن بسخر، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولأء خذمة لا ولأء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين. ^(١) وولد محمد بالحيرة. ^(٢) وكان يغنى مرتجلاً، إلا أن أصل ماغنى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فمر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث. فحلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يغنى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله ^(٤) يغنى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداء وأسرع أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوار محسنات. وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فالتأت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه، فمره بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

$$\frac{162}{10}$$

أخبرني جملة قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال: ^(٦)

هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتاً

- سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مصعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلي: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويّاً إلا محمد بن الحارث بن بسخر.

(١) في أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب في ط. و بهرام جوين من ملوك الفرس، كان في أواخر القرن السادس الميلادي. (٢) كذا في ط. ح. وفي سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط. ح: «لا هذه معزفة». (٤) في ط: «تشبه». وفي ب، س: «تشبه بآله» تحريف. (٥) ألتأت هنا: أختلط. (٦) في أكثر الأصول «الهاشمي» والصواب من ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعب هذا كان حاكم بغداد في عهد الأمون والمعتمد والوائق. (انظر كتاب التاج للباحظ ص ٣١).

فإنه أخذ منى عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم نلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الوراق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لي مرّات . فقال له الوراق : فأى شيء أخذت من صناعته أحسن عندك ؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذه منه :

صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه * ^(١) ونلّم تَلِيمَ الإناءِ جَوَانِبُهُ
فليس له في العيش خير وإن بكى * على العيش أو رَجَى الذي هو كاذِبُهُ
— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الوراق بأن يغنيه ،
فغناهُ [إياه] ^(١) وأحسنَ ماشاء وأجاد . واستحسنه الوراق وأمره بأن يُردّده ، فردّده
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الوراق وأخذه جواريه والمُغَنُّون . قال بحظّة قال الهشامى
فحدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خالق الله تعالى أحداً يغنى هذا الصوت
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه ^(٢) ،
فاسمعه من محمد ثم أحكم . فلقينى بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردّد صوتاً أخذه
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوماً في منزلي ، فجاءني محمد بن الحارث بن بسخر مساماً وعائداً من
حالة كنت وجدتها ، فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوتُ بما حضر فأكلنا
وشربنا ، وغنى ^(٣) محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت ابن إبراهيم ... »

والصواب من ط . (٣) في ط : « وغنانا » .

صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْذِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدْمَعُ * وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْذِكَ مُوَلَّعُ
 وقائلةً لى يَوْمَ وَلَيْتَ مُعْرِصًا ^(١) * أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَخَوِّدُ فَأَعْلَى * يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا وَيَجْمَعُ

- أصل هذا الصوت يمانٍ هزج بالوسطى . قال المشامي : وفيه لفليح ثانی
 ثقيل ، ولإسحاق خفيف رمل — قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا
 الصوت مراراً وغنّاه أشجى غناءً : إن لك في هذا الصوت معنى ، وقد كرّرتَه من
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتي على جارية من القيّان كنتُ
 أحبّها وأخذته منها . فقلت له : فلم لا تؤاصلها ؟ فقال :

$$\frac{163}{10}$$

- لو لم أنكحها دام لى حبّها * ليكنّنى نكتُ فلا نكتُ ^(٢)
 فأجبتُه فقلت :

أَكثَرْتَ مِنْ نَيْكِهَا وَالنَّيْكَ مَقْطَعَةٌ * فَأَرْفُقْ بِنَيْكِكَ إِنَّ الرِّفْقَ مَحْمُودُ ^(٣)

- وأخبرني جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أن إسحاق غنى بحضرة الواثق لحنه :
 ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ * أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْحُ ^(٤)
 من المولفات الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حَرَّةٌ ^(٥) * شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَصَّحُ ^(٦)
 ١٥

أخذ جـ وارى
 الواثق منه غناء
 أخذه من إسحاق

- (١) فى ط : « كيف وليت » . (٢) كذا فى ط ، ح ، ف . وفى سائر الأصول :
 « ... دام لها حبى * ... فلا نكتها » .

- (٣) كذا فى ط ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا فى ط ، م ، ف .
 وفى سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) فى ط ، م ، ف : « أن مرت » .
 وأم شادين : طيبة . وتشرب : ترفع رأسها للنظر . وتسح : تعرض لك أو تأتى عن شمالك .
 ٢٠ (٦) الأدم من الظباء : البيض تعلوهن جدد فيها غيرة .

— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ — فأمره الوائق أَنْ يُعِيدَهُ عَلَى الجوارى ، وَأَحْلَفَهُ بِحَيَاتِهِ أَنْ يَنْصَحَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا يَسْتَطِيعُ الْجَوَارَى أَنْ يَأْخُذْنَهُ مِنْهُ^(٢) ، وَلَكِنْ يَحْضُرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ فَيَأْخُذُهُ مِنْهُ^(١) وَتَأْخُذُهُ الْجَوَارَى مِنْهُ ؛ [فَأَحْضَرَ وَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَتْهُ الْجَوَارَى مِنْهُ]^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفِ بِوَسْوَاسَةِ الْمُوصِلِيِّ^(٤) قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ : أَخَذْتُ جَارِيَةً لِلْوَائِقِ مِنْهُ^(٥) صَوْتًا أَخَذَتْهُ مِنْ أَبِيكَ ، وَهُوَ :^(٦)

[صَوْتٌ^(٧)]

أَصْبَحَ الشَّيْبُ فِي الْمَفَارِقِ شَاَعًا * وَاكْتَسَى الرَّأْسُ مِنْ مَشْيِبٍ قِنَاعًا
وَتَوَلَّى الشَّيْبَابُ إِلَّا قَلِيلًا * ثُمَّ يَأْبَى الْقَلِيلُ إِلَّا وَدَاعًا

— الشعر والغناء لإسحاق ثَقِيلٌ أَوَّلُ — قَالَ : فَسَمِعَهُ الْوَائِقُ مِنْهَا ، فَأَسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ لِعَلْوِيَّةَ وَخُحَارِقَ : أَتَعْرِفَانِهِ ؟ فَقَالَ خُحَارِقُ : أَظُنُّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ . فَقَالَ عَلْوِيَّةُ : هِيَ هَاتِ ! لَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدْخُلُ فِي صَنْعَةِ مُحَمَّدٍ ، هُوَ يُشَبِّهِ صَنْعَةَ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ إِسْحَاقَ . فَقَالَ لَهُ الْوَائِقُ : مَا أَبْعَدَتْ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي بِالْقِصَّةِ ؛ فَقُلْتُ : صَدَقَ عَلْوِيَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا لِإِسْحَاقَ وَمِنْهُ أَخَذَتْهُ .

(١) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « أَنَّهُ يَنْصَحُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ط ، ف . (٢) فِي ب ، س : « فَقَالَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْخُذْنَ مِنْهُ » . (٣) التَّكْمِلَةُ مِنْ ط ، م ، ف . (٤) فِي ط ، م ، ف : « ... بِوَسْوَاسَةِ الْمُوصِلِيِّ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْأَجْزَاءِ الْمَاضِيَةِ كَمَا وَرَدَ هُنَا ، « أَوْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَوْ « مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » . وَكَذَا وَرَدَ « الْمَعْرُوفُ بِوَسْوَاسَةِ الْمُوصِلِيِّ » أَوْ « بِوَسْوَاسَةِ الْمُوصِلِيِّ » . وَالرَّوَايَةُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ عَنْ حَمَادٍ . وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ . (٥) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ف . (٦) كَذَلِكَ فِي ط ، م ، ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَهُوَ هَذَا » . (٧) زِيَادَةٌ فِي ف . (٨) كَذَلِكَ فِي ط ، م ، ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَأَخْبَرَنِي الْقِصَّةَ » .

غنت جارية صوتا
أخذته عنه فأكرمها

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

- جاءني محمد بن الحارث بن بسنختر يوماً فقال لي : قم حتى أطفل بك على صديقي لي حرٍّ، وله جارية أحسنُ خلق الله تعالى وجهًا وغناءً . فقلتُ له : أنت طفيلٌ وتطفلُ بي ! هذه والله أحسنُ حال ^(١) . فقال لي : دِعِ المَجُونِ وقم بنا؛ فهو مكانٌ لا يستحي حرٌّ أن يتطفل عليه . فقمْتُ معه ، فقصدَ بي دار رجلٍ من فتيان أهل «سُرْمَنْ رَأَى» كان لي صديقًا يُكنى أبا صالح، وقد غيّرتُ كنيته على سبيل اللقب ^(٢) فكنى أبا الصالحات ، وكان ظريفا حسن المروءة ، [يضرب بالعود على مذهب الفرس ضرباً حسناً] ^(٣)، وله رِزْقٌ سنِّي في الدوالي، وكان من أولادهم، ولم يكن منزله يخلو من طعام كثير نظيف لكثرة قصيد إخوانه منزله . فلما طَرَقَ بابُه قلتُ له : ^(٤) فرجّت عني ، [هَذَا صَدِيقِي] وأنا طفيلٌ بنفسِي لا أحتاج أن أكون في شفاعَةِ طفيلٍ . فدخلنا ، وقُدِّم إلينا طعامٌ عتيْدٌ طيِّبٌ نظيفٌ فأكلنا ، وأحضَرنا النبيذَ، وخرجتُ جاريته إلينا من غيرِ ستارةٍ، فغَنَّتْ غناءً حسناً ^(٥) شكلاً ظريفاً، ثم غَنَّتْ من صنعة محمد بن الحارث هذا الصوت وكانت قد أخذته عنه — وفيه أيضاً لحن لإبراهيم، والشعر لابن أبي عيينة — :

صوت

١٦٤
١٠

صَبَعْتَ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظُ * فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ تَقْتَلِسِهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ * فَيَحْسِنُ وَجْهَكَ لَا يُحْسِنُ صَنِيعِكَ

- (١) كذا في ط، م، ف، وفي سائر الأصول: «أحسن حال» . (٢) في ب، س: «اللعب» تصحيف . (٣) التكلة من ط، م، ف، (٤) في ف: «طريف» . (٥) زيادة عن ف . (٦) كذا في ط، م، وفي سائر الأصول: «جارية» . (٧) هذه الكلمة ساقطة في ط، م، ف .

فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَقَّطَهَا بِدَنَانِيرَ مَسِيفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْنَهُ، وَوَجْهَ غَلَامِهِ
بِغَاءٍ بِيَرْزِيَّةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَخَلَفَهَا مِنْهَا وَهَبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ
طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَنَعَرَ وَنَحَرَ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ
لَكَ شَيْئًا فِي السَّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَمِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ
أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتِيحَ وَيَطِيبَ غَنَائِي. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ
وَنَحَّجَلَتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخِنتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ وَجْهَكَ.^(٦)

صوت

وَأَيُّ أَيْحٍ تَبَلُّوْا فَتَحَمَدَ أَمْرُهُ * إِذَا لَجَّ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَسْرِلٌ^(٧)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَيْجَرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
سَتَقَطْعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينِكَ فَانْظُرْ أَيْ كَفِّ تَبَدَّلُ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ * إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعن بن أوس المزني. والغناء لعريب [خفيف] رمل بالوسطى.^(٨)

(١) في أكثر الأصول: «سنة» والتصويب من ط، م، ف. يقال دينار أو درهم مسيف،
إذا كانت جوانبه نقيه من القش. (٢) كذا في ف، وفي ط، م: «وجه غلامه».
وفي ح: «رجع غلامه». وفي ب، س: «ودعا غلامه». وفي أ: «جاء غلامه» تحريف.
(٣) في ف: «بغاء بيزنية كبيرة فيها غالية». (٤) غلفها: ضمها وطبها.
(٥) في ف: «أن تقول لأبي الصالحات». (٦) في ف: «إن حديثك هذا».
(٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام:

وإلى أخوك الدائم العهد لم أخن * إن أبزك خصم أو نبا بك منزل
ويروى «لم أحل». وأبزي، يجوز أن يكون مثل بزاه يزه إذا قهره، ويجوز أن يكون على معنى:
حملك على أن تصير أبزي. والبزي: خروج الصدر ودخول الظهر، أي حملك ما لا تطيق.
(٨) زيادة عن ط، م، ف.

أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس^(١) بن نصر بن زياد بن أسهم^(٢) بن زياد بن أسعد بن أسهم^(٣) بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب^(٤) بن عداء بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة^(٥) ابن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزينة وهي امرأة : مزينة بنت كلب^(٦) ابن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة .

نسبه ، وهو شاعر
فحل مخضرم

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزازي وعمي قالوا : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

مزينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أد بن طابخة ، فولدت له عثمان وأوساً ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عداء هو ابن عثمان بن عمرو ابن أد بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمر ابن أبي سلمة المخزومي . ووفد إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مستعيناً به على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التي أولها :

تأوبه طيف بذات الجرائم^(١١) * فنام رفيقاه وليس بنائم
وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم .

(١) في معجم الشعراء للرزاني (ص ٣٩٩) : «معن بن أبي أوس» وعلق عليه : «كتب فوقه (صح) والمعروف معن بن أوس» . (٢) في ط ، م : «زيادة» . وفي سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزانه : «زيادة» . (٣) في ف بعد هذا : «وقيل بن زياد بن أسهم بن رجعة» . (٤) في ط ، م ، أ : «زيادة» . (٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، م ، ح : «سعد» . (٦) في خزانه الأدب : «عداء» . (٧) في معجم الشعراء وخزانه الأدب : «ذؤيب بن سعد بن عداء» . (٨) قبل هذه الكلمة في ط بياض بمقدار كلمة . ولعل المحذوف : «وهي أمهم» . (٩) في ب ، م : «الرازي» تحريف . (١٠) في الأصول ما عدا ط ، م : «عمرو» تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

أشعر الإسلاميين
من مزينة

١٦٥
١٠

أخبرني محمد بن حلفٍ وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني
إبراهيم بن المُنْذِرِ الحَزَامِيُّ قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله
أبن ثوبان عن علقمة بن محجنٍ الحَزَاعِيِّ عن أبيه قال :

كان معاوية يُفَضِّلُ مَزِينَةَ في الشعر، ويقول : كان أشعرُ أهل الجاهلية
منهم وهو زهير، وكان أشعرُ أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب، ومعن بن أوس .

كان مثناة وقال
شعرا في فضل
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الحَزَاعِيُّ قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني
الْعُتَيْبِيُّ قال :

كان معن بن أوس مِثْنَاتًا^(١)، وكان يُحَسِّنُ صُحْبَةَ بَنَاتِهِ وتربيتهنَّ؛ فولدَ لبعض
عشيرته بنتَ فكَرَها وأظهرَ جزءًا من ذلك؛ فقال معن :

رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ * وَفِيهِنَّ - لَا تُكْذَبُ - نِسَاءُ صَوَالِحُ
وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ تَعْتُرُ بِالْفَقَى - * نَوَادِبُ لَا يَمْلَنَّهُ وَنَوَاحِ

مرَّ به عبيد الله
ابن العباس،
وقد كف بصره،
فبعث إليه بهبة
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ قال حدثنا العَنَزِيُّ^(٢) (يعني الحسن بن عليّ)
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن عليّ بن سويد بن منجوفٍ عن أبيه قال :

مرَّ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمَعْنِ بن أَوْسِ المُنْزَلِيِّ وقد كُفَّ
بصره فقال له : يا معن، كيف حالك؟ فقال له : ضَعُفَ بَصَرِي وَكَثُرَ عَيْبَالِي
وظَلَبَنِي الدِّينُ . قال : وكم دينك؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه .
ثم مرَّ به من الغَدِ فقال له : كيف أصبحتَ يا معن؟ فقال :

(١) يرجل مثناة، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثناة . (٢) كذا في ط،

م . وفي سائر الأصول : « أناسا » . (٣) زيد في ب، س، م، ن : « العنزى » .

(٤) في ب، س : « عبد الله » تحريف .

أَخَذْتُ بَعِيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ ^(١) * وَبِالدِّينِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى * وَرَدَّ فَلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ
فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لُكْتُهَا حَتَّى
أَنْتَرِعْتُ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجِيرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنَى يَمْدَحُهُ :

إِنْسُكَ فَرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا * تَمُجُّ الدَّنْدَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْقَوَارِعُ
ثَبُوتًا قَادَةً لِلنَّاسِ بِطُحَاءِ مَكَّةِ * لَهُمْ وَسَقَايَاتُ الْجَجِيحِ الدَّوَاغِعُ
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَيْلِ لَمْ تَبْكِي مِنْهُمْ * عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعَيُونُ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَمَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِيِّ ^(٢) قَالَ :

شئ من خلقه
ورحلته الى الشام

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا ثَوْرٌ وَكَانَ لَهَا مُجَبًّا ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتًا
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةٍ وَلَوْثَةٍ ^(٣) ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ ^(٤) . فَسَافَرَ
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرَّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّوْا
مَنْزِلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وَجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرَّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،
وَجَعَلَ مَعْنٌ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ، ح : « لَمَّا نَهَكْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) الْوَلُثَةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْمَجْرَفِيَّةُ وَالْمَجْرَفَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

(١) لَوْ شَهِدْتَنِي وَجَوَادِي ثَوْرٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمَوْرٌ
(٢) * لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ *

قدم على ابن الزبير
بمكة فلم يحسن
ضيافته ، واكرمه
ابن عباس وابن
جعفر فدحهما
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن
العُتي قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان ، وكان ينزلها الغرباء
وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يطعم شيئا ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن
الزبير بتيس هريم هنزيل فقال : كُلُوا من هذا ، وهم نيف وسبعون رجلا ، فغضب
معن وخرج من عنده ، فأتى عبيد الله بن العباس ، فقرأه وحمله وكساه ، ثم أتى عبد الله
ابن جعفر وحدثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ، وأقام عنده ثلاثا ثم رحل . فقال
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَمْنَا مُسْتَنَ الرِّيحِ غُدِيَّةً * إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحْضِرٍ
لَدَى أَبْنِ الزُّبَيْرِ حَابِسِينَ بِمَنْزِلِ (٧) * مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفِرٍ
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا * يَتَيْسُ مِنَ الشَّاءِ الْجَزَائِرِ (٩) أَغْفِرُ
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ * وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فِي الْيَوْمِ مُحْبِرٍ

(١) في ف : «لوا بصرتني» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور
من العامة . يريد الدور عما تلف به رأسها . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .
(٥) هذه الجملة الدعائية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها
حيث تهب وتجرى . (٧) حابسين أى ذوى حبس ؛ فالوصف على النسبة ، والمراد أنهم محبسون .
ونحوه قول الحصين بن الحُمام :

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا

راجع شرح الحماسة للثيريزي (صفحة ١٨٧ طبعة أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .
(٩) أغفر : أغبر ، لونه لون العفر وهو التراب .

٥
١٦٦
١٠

١٠

١٥

٢٠

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَأَمَانًا ^(٢) * جَفَانُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعَلَا وَابْنُ جَعْفَرٍ ^(١)
وَكُنْ أَمِنًا وَانْعَقِ يَتِيْسَكَ إِنَّهُ ^(٣) * لَهُ أَعَزُّ يَتَزُو عَلَيْهَا وَأَبْشِرُ ^(٤)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العتري قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أنشده الفرزدق بيتا
في هجاء مزينة فرد
عليه بهجاء تميم

قَدِمَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرَةَ ، فَقَعَدَ يُنْشِدُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ
فَقَالَ : يَا مَعْنُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا مَزِينَةُ رَهْطٍ مَعْنٍ * بِأَخْفَافٍ يَطَّانَ وَلَا سَنَامٍ ^(٥)

فَقَالَ مَعْنُ : أُنَعْرِفُ يَا فَرَزْدَقُ الَّذِي يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا تَمِيمٌ أَهْلُ فَلَجٍ ^(٦) * بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامٍ ^(٧)

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : حَسْبُكَ ! إِنَّمَا جَرَّبْتُكَ . قَالَ : قَدْ جَرَّبْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ .
فَانصَرَفَ وَتَرَكَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء
روح بشعره وهو
على فاحشة

- (١) كذا في ط، م، ح، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .
وفي سائر الأصول : « لا تقرن » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط، ح ،
ف، م (في أحد موضعها) . والنعت هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارفق » .
(٤) في ط، م : « تنزو عليه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من
ط، م، ف . (٦) فلج هنا : واد بين البصرة وحى ضربة من منازل عدي بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :
جليل الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط، ف، م (في أحد الموضعين ؛
إذ هذه الترجمة مما تكرر فيها) : « فقال له الفرزدق حسبك فلأنا ... » .

دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ ^(١) ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى فَاخِشَةٍ يَوْمًا ، فَقُلْتُ :
قَبِّحَكَ اللَّهُ ! هَذَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الْأَعْنَاقَ وَيُعْطِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ تَفْعَلُ
[فِيهِ] ^(٣) مَا أَرَى ! فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهَا وَقَالَ :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صَنْقٍ * أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا
إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَكْتُهُ * بُنَاةُ السُّوءِ ^(٤) أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

قال : وللشعر لمعن بن أوس المَزَنِيُّ .

سافر إلى الشام
وخلف أبنته في
جوار ابن أبي سلمة
وابن عمر بن
الخطاب وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال حدّثنا أحمد بن عبيد
أبو عَصِيدَةَ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ :

سافر معن بن أوس إلى الشام وخلف أبنته ليلى في جوار عمر بن أبي سلمة ،
— وأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — وَفِي جَوَارِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ عَشِيرَتِهِ : عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ أَبْنَتَكَ لَيْلَى
بِالْحِجَازِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فَقَالَ مَعْنٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

لَتَعْمُرَنَّكَ مَا لَيْسَ لِي بِدَارٍ مِضْبِيعَةٍ * وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ
وَأَمَّا لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا * رَيْدَبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخِلَائِفِ ^(٦)

١٦٧
١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدّثنا الحسن بن عليّ العنزّي قال

حدّثني مسعود بن بشر عن عبد الملك بن هشام قال :

(١) لعل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .

(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤنى » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .

(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س : « عمرو » تحريف .

(٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يغدرانها » بالنون ؛ يقال :

غدره وغدر به ، كقصر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يغدرانها » تحريف .

قال عبد الملك بن
مروان عنه إنه
أشعر الناس

١٠

١٥

٢٠

قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عِدَّةٌ من أهل بيته وولده: لَيْقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم أحسنَ شعراً سَمِعَ به؛ فذكروا لأمرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وَذِي رَجِيمٍ قَلَمْتُ أَطْفَارَ ضِغْنِهِ * بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
إِذَا سَمِعْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي * قَطِيعَتَهَا، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
فَأَسْعَى لِكَيِّ أُنْبِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي * وَلَيْسَ الَّذِي يَنْبِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرِهِ * وَكَلِمَتِي عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ^(١)
فَمَا زِلْتُ فِي لَبْنٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ * عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُسُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمِّ^(٢)
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ * وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قالوا: وَمَنْ قائلها يا أمير المؤمنين؟ قال: مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَزِيُّ.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السعدي عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة
وزواجه من ليلي
وطلاقها وقصة
ذلك

خرج معن بن أوس المرزى إلى البصرة ليمتار منها ويبيع إبله؛ فلما قدِمها نزل بقوم من عَشِيرَتِهِ، فتولَّتْ ضِيفَاتُهُ أُمَّرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا لَيْلِي، وكانت ذاتَ جمالٍ وِيسَارٍ، فخطبها فأجابته فتزوجها، وأقام عندها حَوْلًا فِي أَنْعَمِ عَيْشٍ. فقال لها بعدَ حَوْلٍ: يَا بِنْتَ عَمِّ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ضِيعَةً لِي ضَائِعَةً، فَلَوْ أَذِنْتَ لِي فَأُطْلَعْتُ^(٤) [طَلَعَ]

(١) في أكثر الأصول: «لا يحاول رغمه». والصواب في ط، م، ف، (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ح ٣ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا). وفي مجموعة شعر من المطبوعة في أوربا: «أن يمز به الرغم». وفي كتاب الأماشي لأبي علي القالي: (ح ٢ ص ١٠٢): «أن يحل به الرغم». وفي خزنة الأدب (ح ٣ ص ٢٥٩): «أن يحل به رغم». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والنصوب من ط، م، (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطلعت طلع مالي فقالت».

- (١) أهلى ورمت من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذنت له . فأتى أهله فأقام فيهم وأزمن عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق (وهو ماء ليزينة) . فخرجت ، حتى إذا كانت قريبة من عمق نزلت منزلاً كريماً (٢) . وأقبل معن في طلب دود له قد أضلها وعليه مذرعة من صوف وبّت من صوف أخضر — قال : والبّت : الطيلسان (٣) — وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقى ، ومع ليلي ابن أخت لها ومولى من موالها جالس أمام خبائه له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن شئت سويقاً ، وإن شئت لبناً ، فاناخ . وصاح مولى ليلي : يا منيلة — وكانت منيلة الوصيصة التي تقوم على معن عندهم بالبصرة — فلما أُنْتَه بالقَدَح وعرفها وحسّر عن وجهه ليشرب عرفته وأثبتته (٤) ، فتركت القَدَح في يده وأقبلت مسرعة إلى مولاتها فقالت : يا مولاتى ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبّت صوف . فقالت : هو والله عيشهم ، إلحقى مولاي فقولى له : هذا معن ، فأحسسه . فخرجت الوصيصة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القَدَح وقال له : دعنى حتى ألقاها في خير هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهذا العيش الذى نزعته إليه يا معن ؟ ! قال : إى والله يا بنّة عمّ ! أما إنك لو أقمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصلحت . (٢) فى ح ، ب ، س : « قلت » تحريف .

(٣) فى ط ، م ، ف : « قرياً » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .

(٥) كذا فى ط ، م ، ج . وهى جملة جى بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .

وفى بعضها : « وقد لبث الطيلسان » تحريف . (٦) رفع له الشيء (مبنياً للجهول) : أبصره

عن بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلاناً ، إذا عرفه حق المعرفة .

الرَّيْبِيعَ حَتَّى يُنِيتَ الْبَلَدُ الْخُزَامِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَمَاةَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .
 فغسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة ، وطيبته ، وأقام معها ليلته أجمع يهرجها ،
 ثم غداً متقدماً إلى عمقٍ حَتَّى أَعَدَّ لها طعاماً ونَحَرَ ناقةً وَغَنًا . وقَدِمْتُ على الحَيِّ ،
 فلم تَبَقْ [فيهم] ^(٤) امرأةٌ إِلَّا أَنهَا وَسَلَّمَتْ عَلَيْهَا ، فلم تَدْعُ مِنْهُنَّ امرأةً حَتَّى وصلتها .
 وكانت لمعين امرأةٌ بعمقٍ يقال لها أُمُّ حَقَّةَ ، فقالت لمعن : هَذِهِ وَاللَّهِ خَيْرُكَ مِنِّي ،
 فَطَلَّقْنِي ، وكانت قد حملت فدخله من ذلك وقام . ثم لَيْلَ رَحَلْتُ إِلَى مَكَّةَ
 حَاجَةً وَمَعْنٍ مَعَهَا . فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ حَاجَتِهِمَا أَنْصَرَفَا ، فَلَمَّا حَازِيَا مُنْعَرَجَ الطَّرِيقِ
 إِلَى عَمَقٍ قَالَ مَعْنٌ : يَا لَيْلِي ، كَأَن فَوَادِي يَنْعَرِجُ إِلَى مَا هَاهُنَا . فَلَوْ أَقْبَتِ سَنَتَنَا هَذِهِ
 حَتَّى نَحْجِيَ مِنْ قَابِلٍ ثُمَّ نَرْحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ! فقالت : مَا أَنَا بِبَارِحَةٍ مَكَانِي حَتَّى تَرْحَلَ
 مَعِي إِلَى الْبَصْرَةِ أَوْ تُطَلِّقَنِي . فقال : أَمَّا إِذَا ذَكَرْتَ الطَّلَاقَ فَأَنْتِ طَالِقٌ . فمَضَتْ
 إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَمَضَى إِلَى عَمَقٍ . فَلَمَّا فَارَقْتَهُ نَدِمَ وَتَبِعَهَا نَفْسُهُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) قال أبو حنيفة : الخزامى : عشية طوييلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها
 نور كنور البفسج . قال : ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نقعة من نقعة الخزامى ، وهي خيرى العبر .
 والخيرى : المنشور (ضرب من الزهر) الأصفر . والرخامى : نبتة . قال أبو حنيفة : هي غبراء الحضرة
 لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه ،
 ومنابتها الرمل .

والسخبِر ، قال أبو حنيفة : إنه يشبه الثَّمام له جرثومة وعيدانه كالكرات في الكثرة ، كأن ثمره مكاسح
 القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .

والكمَاة : نبات يقال له شحم الأرض ، والعرب تسميه جذرى الأرض . قيل هو أصل مستدير
 كالنلقاس لاساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة ، يوجد في الربيع تحت الأرض .

(٢) كذا في ط ، م ، ف . ويهرجها : يجامعها . وفي سائر الأصول : « يحادثها » .

(٣) وَغَنًا ، ليست في ف . (٤) زيادة عن ط ، م ، ف . (٥) أى دخله شئ من ذلك .

(٦) في أكثر الأصول : « كأن الفوادي ينعرجن إلى هاهنا » . والتصويب من ط ، م ، ف .

(٧) هكذا في ط ، م ، ف . ومكانه في سائر الأصول : « فطلقها ومضى إلى عمق . فلما فارقتة ... » .

(٨) في ط ، م ، ف : « وتبعها » .

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْمَعْبَرِ وَاضْحًا ^(١) * أَبْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحًا ^(٢)
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَّةً حَضْرَمِيَّةً ^(٣) * وَمُرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَّ بَلَاءٍ فَلَعَلَعًا ^(٤) * بِخَوْزِ الْعَذِيبِ دُونَهَا فَالْتَوَايَا ^(٥)
 وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَالِ طَوَاعَتِ ^(٦) * مَعَ الشَّائِئِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِخَا ^(٧)
 فَقُولَا لِلْيَلَى هَلْ تَعَوَّضُ نَادِمًا * لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَارِحَا
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى ^(٨) * أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَايَا

(١) في ف : « بالمعبر » . ومعبر ، قال أبو عبيد البكري في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الودعات من البقيع ؛ قال طفيل :

أَفْدَيْهِ بِالْأُمِّ الْحِصَانِ وَقَدْ حَبَّتْ * مِنَ الْوَدَعَاتِ لِي حِبَالٌ مَعْبَرٌ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالودعات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشي .

وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداه ، أوله وآخره » . وفي ب ، سه : « قرناه اليوم أن لا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الرابع . وفي سائر الأصول : « عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : سخابة طوافة ترد وتجدول . وحضرمية : منسوبة إلى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتج : سحاب يتتابع صوت رعد . وكان فيه المصايح ، لما يبدو فيه من لمعان البرق . يدعو للربع بالسقيا . ويقال مصباح ومصايح ومصايح ، بحذف الياء ، كما يقال مفتاح ومفاتيح ومفتاح . وفي ج ، ب ، سه : « المضابجا » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ، ف ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، سه :

« فالتوايحا » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف من النسخ المطبوعة ؛ فإن أبا عبيد البكري قال بالعارة في معجمه : « النوايح ، بفتح أوله وبالياء المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع نايحة » .

وكرر بلاء ولعلع والعذيب والنوايح ، كلها . واضع منقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معر — عليب) « بخوز العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، سه : « وبانت » بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير العطف أي والشامتات الكواشخا . وفي سائر الأصول : « مع الشامين الشامين الكواشخا » . فإن كانت الرواية « مع الشامين الشامين الكواشخا » كان فيه وصف « الشامين » بالكواشخ ، وهو قليل . (٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليلى معه قالت له أمرأته أتم حقة :
ما فعلت ليلى ؟ قال : طلقته . قالت : والله لو كان فيك خير ما فعلت ذلك ،
فطلقني أنا أيضا . فقال لها معن :

أَعَاذِلُ أَقْصِرِي وَدَعِي بَيْتِي ^(١) * فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوَامٍ حُمَاتٍ ^(٢)
فَإِنَّ الصُّبْحَ مُتَطَرٌّ قَرِيبٌ ^(٣) * وَأَنْتِ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَاتِي ^(٤)
نَأْتِ لَيْلَى فَلَيْلَى لَا تُؤَاتِي ^(٥) * وَضَنْتِ بِالْمَسْوَدَةِ وَالْبَنَاتِ ^(٦)
وَحَلَّتْ دَارَهَا سَفْوَانٌ بَعْدِي ^(٧) * فَذَا قَارٍ فَمُنْخَرَقِ الْقُصَرَاتِ ^(٨)
تُرَاعَى الرَّيْفَ دَائِبَةً عَلَيْهَا ^(٩) * ظِلَالُ أَلْفِ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ ^(١٠)
فَدَعَهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا بَعْشٌ ^(١١) * مِنْ الْعِيدَى فِي قُلُوصِ شِخَاتٍ ^(١٢)

- ١٠ (١) يريد : دعي لومي في المبيت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي السم (عن صلب ف
وهاشم ط) . (٣) في ط ، م : « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :
« وليلى » بالوار . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبنات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :
« والبنات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وخت » بالنساء المعجمة .
(٧) سفوان (بالتحريك) : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شسيبان وديار بني مازن .
وذوقار : ماء لبكر بن رائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

- ١٥ (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بمنخرق » . (٩) في الأصول
ما عدا ط ، م ، ف : « ... دانية عليها » * ظلال أنف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثر .
(١٠) في ب ، س ، ج : « بعش من العودى » . وفي أ : « بعش من العندى » . والصواب
من ط ، م . والعنس من النوق : القوية . والعيدى : نسبة إلى عيد : فحل معروف تنسب إليه النجائب
البيدية ، أو هو نسبة إلى رجل . والقلوص : جمع قلووص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .
٢٠ (١١) في بعض الأصول : « شخات » بالسين والحاء المهملتين ، وفي بعضها : « شخات » بالهمزة
والمعجمة . والتصويب من ط ، م ، س . والشخات : جمع شخنة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهن الا .

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأُم حَقَّةً في مُطالبتها إياه بالطلاق :^(١)

كأن لم يكن يا أُم حَقَّةً قبلَ ذا * يَمِيطَانُ مُصْطَافُ لَنَا وَمَرَايُ^(٢)
وإذ نحن في غُصْنِ الشَّبابِ وقد عَسَا^(٣) * بنا الآنَ إلَّا أنْ يُعَوِّضَ جَارِعُ^(٤)
فقد أنكرته أُم حَقَّةً حَدِيثًا * وأنكرها مَا شِئْتَ وَالْوَدُّ خَادِعُ^(٥)
ولو آذنتنا أُم حَقَّةً إذ بنا * شَبَابٌ وَإِذْ لَمَّا تَرَعْنَا الرِّوَائِعُ^(٦)
لَقُلْنَا لَهَا يَلِينِي بِلِيلٍ حَمِيدَةٍ * كَذَلِكَ بَلَا ذَمُّ تُؤَدِّي الْوَدَائِعُ^(٧)

صوت

أَعَابِدُ حَيِّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا * سَقَاكَ الْإِلَهِ الْمُنْشَاتِ الرِّوَاعِدَا
أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ * بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدَا

ويروى :

* أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ بَدَتْ لَنَا *

ويروى :

أَعَابِدُ مَا الشَّمْسُ الَّتِي بَرَزَتْ لَنَا * بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ ثَوْبَيْكَ عَابِدَا
الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والغناء لِعَطْرَد
ثاني ثَقِيلٍ بِالْيَنْصَر . وفيه ليونس لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ غَيْرُ مُجَنِّسٍ .

(١) في ج، ب، س : « مطالبتة لإياه » تحريف . (٢) ميطان ، قال ياقوت في معجمه :
« بفتح أوله ثم السكون وطاء مهلهلة ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو مزينة
وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات .
وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا
مانسبه ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط
إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عسا النبات : غلظ ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :
« نعوض جارِع » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .
(٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويُكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان
 بنى هاشم . وظرفائهم وشعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعر صالح .
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص ، وهي أخت عمرو بن شعيب الذي يروى عنه الحديث . وفيها يقول
 قبل أن يترجها :

شعره في عابدة قبل
 زواجه بها

صوت

أَعَاذِلَ إِنْ الْحُبَّ لَا شَكَّ قَاتِلِ * لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَةً
 أَعَايِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ * وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَةً
 فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي فِي أَجْرًا وَلَا هَوَى * لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عَيْدُ فَرَاشِدَةً
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بَتَّ أَرْعَى نُجُومَهَا * وَعَبْدَةٌ لَا تَذِرِي بِذَلِكَ رَاقِدَةً
 الغناء : بَلَحَنَكُمُ الْوَادِي ، رَمْلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْيَنْتَصَر ، عَنْ إِسْحَاق .

فِيهَا حَمَلَ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنُ] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعابد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر
 الأصول : « هجرا » تخريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .
 (٤) التكملة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب

مرة النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظل فارح^(١) وحوله أصحابه وجاريته سيرة بن تغية يمزجها :

هَلْ عَلَى وَيَحْكُمَا * إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجٍ

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : « لا حرج إن شاء الله » .

وكانت أم عابدة هذه عممة حسين بن عبد الله بن عبيد الله، أمها عمرة بنت عبيد الله بن العباس، تزوجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً أبني شعيب وعابدة، وكان يقال لها عابدة الحسن، وعابدة الحساء .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى قال :

خَطَبَ عَابِدَةُ بِنْتُ شُعَيْبٍ بَكَارَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَمْتَمَتْ عَلَى بَكَارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنَ . فقال له بكار : كيف تزوجتك العابدة وأختارتك مع فقيرك ؟ فقال له الحسين : أتعيرنا بالفقر وقد نَحْنَا اللَّهُ تَعَالَى الْكَوْثَرُ!^(٢)

شكر ما بينه وبين
عبد الله بن معاوية
فتعاباً بشعر

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئاً مِنَ الشَّعْرِ، وَتَزَوَّجَ عَابِدَةُ بِنْتُ شُعَيْبٍ وَوُلِدَتْ مِنْهُ، وَبَسَبَهَا رُدَّتْ عَلَى وَلَدٍ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أُمَوَالَهُمْ فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وكان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً له، ثم شكراً بينهما ؛ فقال فيه ابن معاوية :

(١) فارح : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة . (٢) الفصيح : غيره كذا ، لا بكذا .

(٣) في ط ، م : « ... الله جل وعز » .

١٧٠
١٠

إِنِّ ابْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ
يَقْصُ السَّدُّو^(١) وَلَيْسَ يَرُ * ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْجَرَّاحِ
لَا تَحْسَبَنَّ أَدَى ابْنِ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَانِ الْفَاحِ
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللَّهَ * إِذَا تُسَوِّغُ بِالْقَرَّاحِ^(٢)
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِيبُ * بِكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرِّدَّاحِ^(٣)
مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّهُ * بِالْغَيْبِ أَنْتَ يَلْحَاكَ لَاحِ^(٤)

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ * عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ^(٥)
لَسْنَا نُقَرُّ لِقَائِلِ * إِلَّا الْمُقَرَّطُ بِالصَّلَاحِ^(٦)

قال : وحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِدَى الْوَدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنِ * أَقْدِرِ الْوَدَّ بَيْنَنَا قَدَرَهُ
لَيْسَ لِلدَّايِغِ الْحَكِيمِ بُدٌّ * مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذَى الْبَشَرَةِ^(٧)

(١) وقصه يقصه : كمره . (٢) الشجاة والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . واللهاء :
الحمة المشرفة على الخلق . والقراح : الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء . (٣) كذا في ف . وفي سائر
الأصول : * مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّهُ *
١٥

بالتاء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : « ان يلحاك » . والتصويب من ج ، ف . وهذا البيت وحيلة :
« فقال حسين له » ساقط في ط ، م ؛ كأن البيتين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر
أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحينه ألحاه لحوا (وزان رضى رضى) وهى نادرة .
وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لاهه ، فبالياء .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وأرعد » بالراء . (٦) المقرط بالصلاح : الموسوم به .
٢٠ (٧) المحلم : الذى يزرع الحلم عن الجلد . والحلم (بالتحريك) دود يقع فى الجلد فيفسده ، وأحدته
حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فثقبه
وأفبده . والمثل الذى يشير إليه الشاعر « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » أى إنما يعاود إلى الدباغ
الأديم ذو البشرة . وهو الجلد الذى سلبت بشرته ، وهى ظاهره الذى ينبت عليه الشعر . يضرب
لمن فيه هراجة ومستعجب .

لَسْتُ إِنْ رَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوُدٍّ * عَنْ طَرِيقِ بَتَّابِجِ آثَرَةٍ
بَلْ أَقِيمُ الْقَنَاسَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى * يَتَّبَعَ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

كان صديقا
لابن أبي السرح
ومدحه بشعر

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
آبن سلام قال :

كان مالك بن أبي السرح الطائي المكنى صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله
آبن العباس ونديما له ، وكان يتغنى في أشعاره . وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْدِ * سَجَ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلُمُ
أَبْيَضُ كَالسِّيفِ أَوْ كَمَا يَلْمَحُ آلُ * بَارِقُ فِي حِنْدِسٍ مِنَ الظُّلُمِ
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا * يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَأْرُبُ لَيْلٍ لَنَا كَاشِيَةٌ آلُ * بُرْدٍ وَيَوْمَ كَذَلِكَ لَمْ يَسُدِّمْ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْدِ * سَجَ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
مَنْ لَيْسَ بِعَصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا * يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيسِ فِي اللَّيْمِ

(١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والتعلب يروغ وروغا : مال وحاد عن الشيء .
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية فيما تقدم من الأغاني (ج ٥
ص ١١٠ من هذه الطبعة) : « كالبدر » بدل « كالسيف » و « في حاله » بدل « في حندس » .
(٣) ورد صدر هذا البيت فيما تقدم صدرا للبيت الأخير هنا ، وصدر البيت الأخير صدرا لهذا البيت .
والبيان متاليان هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتعريب من ط ، م ، ف
ومما تقدم . (٥) في ف : « قد بت فيه » وفي هامش ط : « ويرى : لهُوت فيه » .
والرواية فيما تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبي [أَنْتَ] ^(١) وَأُمِّي ^(٢) أَعْصِيكَ . قال وغَنَّى مالكُ بهذه الأبيات بحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صِفَتِكَ ، إنما كان ينبغي أن يقول :

أَحُولُ كَالْقَرْدِ أَوْ كَمَا يُخْرَجُ الـ * سَّارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ

[أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله وسمِعَ الغناء عَشِيَّتَهُ . فأَتَاهُ قَوْمٌ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فِي حَاجَةٍ لَهُمْ فَقَضَاهَا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَحْدُثُونَهُ . فَأَمَّا أَطَالُوا قَالَ لَهُمْ : أَنَاذَنُونَ ؟ فَقَالُوا نَعَمْ . فَقَسَمَ فِي أَصْحَابِ لَهُ وَهُوَ يَقُول :

قَوْمُوا بِنَا نُذَرِكُ مِنَ الْعِيشِ لَدَّةً ^(٤) وَلَا لِمَنَّمِ فِيهَا لِلتَّقَى وَلَا عَارًا ^(٥)

صوت

إِنَّ حَرْبًا وَإِنْ صَحَّحًا أَبَا سُفٍّ * بِيَانَ حَازًا مَجْدًا وَعِزًّا تَلِيدًا
فَهُمَا وَارِثَا الْعُلَا عَنْ جُدُودٍ * وَرِثُوهَا آبَاءَهُمْ وَالْجُدُودَا
الشعر لفَضَالَةَ بن شَرِيكَ الأَسَدِيِّ من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد هذين البيتين يقول :

وَحَوَى لِمَرْثَى مُعَاوِيَةَ الْقَرَّ * مَ وَأَعْطَى صَفْوَةَ الرَّأثِ يَزِيدَا
والغناء لإبراهيم بن خالد المَعِيطِيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضِ عَنْ الْمَشَاغِي ^(٧) ، والله أعلم

١٧١
١٠

(١) الكلمة عن ط ، م ، ف . (٢) كُتِبَ فِي ط ، م ، ف ، والجزء الخامس . وفي سائر الأصول : « لَنْ أَعْصِيكَ » . (٣) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « أَعْيُوكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ط ، م ، ف . (٤) جُمْلَةُ هَذَا الشَّطْرُ صِفَةُ لِلذَّةِ . وَقَدْ دَخَلَتِ الْوَاوُ فِي الْجُمْلَةِ الْوَصْفِيَّةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجْرِ : (نَمَّا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهِيَ كَتَابٌ مَعْلُومٌ) . (٥) زِيَادَةٌ مِنْ ف . (٦) الْقَرَمُ : هُنَا السَّيْدُ . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ لِخَطِئَةِ

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابنه
عبد الله في دم
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر مؤيد النار بن
الحريش بن ميمر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن أسد] بن خزيمه بن مدركة
ابن إلياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فانتكا صعلوكا مخضرا أدرك الجاهلية
والإسلام . وكان له أبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواقف على عبد الله
ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نقيت ودبرت ؛ فقال له : أرقعها بيلد وأخصفها
بهنلب ويسز بها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيئا ، فلعن الله
ناقة حماتي إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكها . فأنصرف من عنده وهو
يقول :

(٨)
أقول لغلتمتي شئتوا ركاب * أجاوز بطن مكة في سبوا
فما لي حين أقطع ذات عرق * إلى ابن الكاهلية من معاد

- (١) كذا في ط ، م . وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤١) ومنهجم الشعراء لأزباني .
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (٣) انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٣١
طبعة أوروبا . (٤) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفيها »
يقال : نقب البعير ، إذا حفي ووقت أخفافه . وفي سائر الأصول : « تعبت » . والدر (بالتحريك) :
جرح يكون في ظهر الدابة . (٥) الهلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأخفاف
ليقيها . والبردين : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٦) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر
(ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيئا » .
وفي حاشية الأمير على معنى اللبيب : « ما أتيتك مستطباً وإنما أتيتك مستنحاً » . (٧) كذا
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٨) إن هنا بمعنى « نعم » .
(٩) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع يقرب مكة .
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (١٠) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده
ينزل أهل العراق . وابن الكاهلية : يريد ابن الزبير . وسيدكر المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة
ومعاد : مصدر بمعنى العود .

سَيُبْعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ^(١)
وَكُلُّ مُعْبِدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ * مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاعِ النَّجَادِ^(٢)
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ * نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ^(٣)
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرُ كَغُزْرَةِ الْقَرْسِ الْجَوَادِ

- ٥ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَّازِ عَنِ
الْمَدَائِنِيِّ . فَأَمَّا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ فَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا . وَلَهُ يَقُولُ الْأُقَيْشِرِيُّ بِمَدْحِهِ :
وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتُ أَفْضَلَ وَأَنْدِ^(٤) * يَا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكِ

ابنه فاتك ومدح
الأقشير له

- (١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف إلى فاعله ، أوحش واستخرج ما عندها
من السير ، على أن النص مضاف إلى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : « وقول ابن فضالة في شعره هذا
« نص المطايا » ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور .
١٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص . ومنه
نصبت الحديث إلى صاحبه أي رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :

وجيد بكيد الريم ليس بفاحش * إذا هي نصته ولا بمعطل

- والأدوى : جمع إداوة (بكسر الهمزة) ، وهي المطهرة . والمزاد : الأسقية ، واحدها مزادة .
(٢) في بعض الأصول : « أعلمته » . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذي عيّد ومهد من كثرة السير فيه .
١٥ والمناسم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منسم (بفتح الميم وكسر السين) . والنجاد : جمع نجد وهو
ما ارتفع من الأرض . وطلّاع النجاد : السامي لمعالي الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ؛ إذ هو
يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالي الأمور الضابطون لأموالهم . (٣) أبو حبيب :
كنية لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تغصن . واستشهد
٢٠ النحويون بهذا البيت في باب « لا » النافية للجنس . وذلك أن مدخول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو
هنا معرفة . وقد تؤوّل على تقدير « ولا أمثال أمية في البلاد » ؛ أو على تقدير « ولا أجواد في البلاد » .
لأن بني أمية قد اشتهروا بالجود ؛ فأوّل العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه
الآيات لعبد الله بن الزبير (بفتح الزاي) في عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذي شكّا إلى ابن الزبير
تقب ناقته . ونسبه بعضهم لفضالة ، وسيدكر المؤلف ذلك في ترجمته . (٤) كذا في ط ، م ،
ف - وفي سائر الأصول : « أوّل وافد » .

مرّ بعاصم بن عمر
ابن الخطاب فلم
يقره فهجاء

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كرّ إسناداه عن
أخذته . قال ابن حبيب :

مرّ فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما —
وهو متبذّب بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه
بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فارتحلوا عنه . وآلتفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال
له : قل له : أما والله لا طوّقتك طَوْقاً لا يبلى . وقال يهجوّه :

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً * قِرَاكَ إِذَا مَا بَيْتٌ فِي دَارِ عَاصِمٍ
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَّى الْقِرَى بَاتَ نَائِماً * بَطِينًا وَأَمْسَى ضَيْفُهُ غَيْرَ نَائِمٍ^(٥)
فَدَنَعَ عَاصِماً أَفْ لَأَفْعَالٍ عَاصِمٍ * إِذَا حُصِّلَ الْأَقْوَامُ أَهْلُ الْمَكَارِمِ^(٦)
فَسَيَّ مَنْ قُرَيْشٍ لَا يَجُودُ بَنَائِلٍ * وَيَحْسِبُ أَنَّ الْبُخْلَ ضَرْبُهُ لَا زِمَ^(٧)
وَلَوْلَا يَدُ الْفَارُوقِ قَلَدْتُ عَاصِماً * مَطْوُوقَةً يُحْدِي بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ^(٨)
فَلَيْتَكَ مِنْ جَرِيمِ بْنِ زَبَّانٍ أَوْ بَنِي * فُقَيْمٍ أَوْ النَّوْكِىَّ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ
أَنَاسٌ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِبُيُوتِهِمْ * غَدَا جَائِعاً عِيَانًا^(٩) لَيْسَ بَغَانِمٍ

١٧٢
١٠

(١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذا كرّ أيضاً إسناداه » . (٢) هذا الدعاء ليس
في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومنبذ : مقم بالبادية . وفي سائر الأصول : « منبذ » .
(٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساكر :
« غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م .
(٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساكر . وفي سائر الأصول :
« يبخزى » تحريف . (٩) عيان : عطشان .

(١) [قال] : فلما بلغت أبياته عاصمًا استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة أمير^(٢)، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشأم ، وعاذ يزيد بن معاوية وعمره ذنبه وما تخوف من عاصم ؛ فأعاده ، وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أمانه مستجيرًا به ، وأنه يحب أن يهبه له ، ولا يذكر لمعاوية شيئًا من أمره ، ويضمن له ألا يعود لهجائه ؛ فقبِل ذلك عاصم^٣ وشفع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَاحَرَّتْ بِقَدِيمِهَا * نَحَرَتْ بِمَجْدٍ يَا يَزِيدُ تَلِيدِ
يَجْمَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ * أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَائِدِ
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى * وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَايِرِ صِيدِ^(٣)
وَيَجْمَدُ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى * وَحَرِبَ وَمَا حَرِبَ الْعَلَا بَزْهِيدِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ عَدَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ * يَجِيءُ بِمَجْدٍ مِثْلَ مَجْدِ يَزِيدِ^(٤)
وقال فيه القصيدة المذكور فيها الغناء في هذه القصيدة بعينها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال :
كان عبد الله بن الزبير قد ولي عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبيد^(٥)
ابن عويج بن عدي بن كعب ، الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر ؛
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هما ان مطيع
حين طرده المختار
عن ولاية الكوفة

(١) زيادة عن ط ، م ، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض
الأصول : « نبلا » بالنون ، تصحيف . والتبيل هنا : النار . والصيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،
إذا كان لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . (٤) هذه عبارة ط ، م ، ف . ومثلها ج لولا
تخريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه
القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تحريف
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٩ ص ٦٥) .

دعا ابن مطيع للبياع فجئته * إلى بعية فلبى بها غير عارف^(١)
 فقرب لي خشناء لما لمستها * يكفى لم تشبه أكف الخلائف
 موعده جمل المرأوى لقومها * فروراً إذا ما كان يوم التسايف^(٢)
 من الشئثات الكرم أنكرت لمسا^(٣) * وليست من البيض السياط اللطائف^(٤)
 ولم يسلم إذ باعته من خليفتي * ولم يشترط إلا اشتراط المجازيف
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقى * على مقرب لا يزدهى بالمجازيف^(٥)
 ممر كينيان العبادى مخطف^(٦) * من الصاريات بالدماء الخواطف^(٧)

هجا عامر بن مسعود
 لأنه تدول في جمع
 صداق زوجه

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل
 رجل سألته درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو به قوله :

انكحتم يا بني نصر فتانكم * وجهاً يشين وجوه الرب العين^(٨)

- (١) في ط ، م ، ف : « لها غير عارف » . (٢) التسايف : الضارب بالسيف .
 (٣) يقال شئ الرجل (كفرج وكرم) فهو شئن (بالكون) إذا كان غليظ الكف خشناً . ولعله
 حرك العين هنا وهي الناء للضرورة ، لأن عين الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرج وفرجة ، لم ترد
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .
 (٤) في ف : « مسا » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مربطه ومعلقه
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستخف و « المجاذف : ما يرى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط ،
 (٦) ممر : موثق الخلق . (٧) في ط ، م : « تكاز العبادى » . ولعل صوابه : « كزناز
 العبادى » . والزناز : ما يشده النصراني على وسطه . والعباديون : نصارى الحيرة ، على أن يكون
 قد وصف الفرس بأنه موثق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضرى بالثني : لهج به وأغرم .
 (٨) الرب : القطيع من بقر الوحش ، والعين : الواسعة العيون ، الواحد أعين وبعينام .

أُنَكِّمُ^(١) لَا فَتَى دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ * وَلَا شُجَاعًا إِذَا انْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ
فَدَ كُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفِصٍ وَسُنَّتَهُ * حَتَّى نَكَّحْتُ^(٢) بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أَوَدَعَ فضالة بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفرٍ، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُْرِقَتْ. فقال [فيه]^(٣) :

هما رجلا من بني
سليم خان الأمانة

١٧٣
١٠

وَلَوْ أَنِّي يَوْمَ بَطَرِ الْعَقِيقِ^(٤) * ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا
مَصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّيِّبِ^(٥) لَمْ أَوْدِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا
وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بَعِيرَانَهُ * إِذَا الظِّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا
مِنَ اللَّاعِبَاتِ بِفَضْلِ الزَّانِمِ * إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورُ^(٦)
وَمَنْ يَتِيكَ مِنْكُمْ بَنِي مُوقِدٍ * وَلَمْ يَرَهُمْ يَتِيكَ شَجْوًا كَثِيرًا
هُمُ الْعَاسِفُونَ صِلَابُ الْقَنَا^(٧) * إِذَا الْخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطَّعْنِ زُورًا^(٨)

(١) في أ، ب، م، ن (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكنت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلم لمن مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

واللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بعيراته » تصحيف . والعيرانة من النوق : القوة التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشي ، في القوة والنشاط .

(٦) في م ، أ ؛ « الصقورا » وفي ج ، ب ، ن : « القصورا » والتصويب من ط .

والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط ، م .

(٨) زور : مائلات ، واحدها أزور وزوراء .

وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أُحْمِلُوا ^(١) * وَعِزُّ لَيْلٍ جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا
فَإِنْ أَنَا لَمْ يُقْضَ لِي الْقَهْمُ ^(٢) * قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

عود إلى شعر في
ذم ابن الزبير
قيل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكر
الآبيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قُلُوصِي ^(٣) * فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ ^(٤)
يَضُنُّ بِنَاقِيَةٍ وَيُرُومُ مُلْكًا * مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ ^(٥)

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الضبي في أمثاله (ص ٧٤)
طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،
فلا عسالة لنا ، ثم قال لجارية له : انطلق بهذا العس إلى سيد هذا الحى فأعطيه إياه ، وإياك أن تسأل
عن أسمه وأسم أبيه . فانطلقت حتى أتتهن ، فاذا هم بين لاعب وعامل في ضيعته ومقبل على أمره .
حتى مرت بشانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم هيئة ، فقامت تنفرس فيهم أيهم تعطى العس . فرت
بها أمة ، فقالت لها جارية لقمان : إن مولاي أرسلنى إلى سيد هذا الحى ونهاى أن أسأل عن أسمه
وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفته لك نخشى أيهم شئت أو ذرى ، وفيهم سيد الحى . ثم أخذت
الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهى الللال المحموددة فى البادية ،
وهم يبيض ، وحممة ، وطفيل ، وذفاقة ، ومالك ، وتميل ، وقرزعة ، وعمار ، فأعطت الجارية العس
من رآته من الوصف سيدهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقمان فى شعرها فى الفخر والمدح ، فقال
شاعرهم : « قومي أيسار لقمان » أو « وهم أيسار لقمان » . قال طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبدا ، الجزر

وأبداء الجزور : أشرف أعضائها ، واحدها بدء (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأيسار لقمان بن عاد سماعة * وجودا إذا ما الشول أمست جرائنا

(٢) جزم الفعل على البدل . (٣) كذا فى ط ، بد ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « تميت » .

(٤) الصفاد (بالكسر) : ما يوثق به الأسير من قذ أو قيد . (٥) فى ط ، م ، ف : « ذاكم » .

١٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَلَيْتَ إِسَارَةً فَبَخِلْتَ لَهَا * وَلَيْتَهُمْ بِمُلكٍ مُسْتَفَادٍ
فَإِنِّ وَلَيْتَ أُمَيْةً أَبْدَلُوكُمُ * يَكُلُّ سَمِيدِجٍ وَارَى الزَّنَادِ
مَنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغَرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
إِذَا لَمْ أَلْفَهُمْ بِمَنْى فَاثَى * بَيْتٌ لَا يَهْشُ لَهُ فَوَادِى
سَيِّدِي لَمْ نَصْ الْمَطَايَا * وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ
وَوَظْهَرُ مُعْبِدٍ قَدْ أَعْمَلْتَهُ * مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاحِ النَّجَادِ
رَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ خُنَاصِرَاتٍ * وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِ
فَهُنَّ خَوَاضِعُ الْأَبْدَانِ قُودُ * كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قِيُورُ عَادِ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا * مَنَارَاتُ بُيُوتٍ عَلَى عِمَادِ

- ١٠ (١) كذا فى ط ، م ، ف : « سميدج » بالدال المهملة . وفى سائر الأصول : « سميدج » بالذال المعجمة . وإعمال الدال هو ما يفهم من كلام اللّويزين ، بل صرح بعضهم بأن إيجامها خطأ (راجع تاج العرّوس مادة سميدج) : والسميدج : السيد الكريم الشريف السخي الموصى الأثبات ، والشجاع ، والرجل الخفيف فى حوائجه . ويقال : إنه لو ارى الزناد ، ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رآه أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب . (٢) كذا فى ط ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « لا يهش به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما فى هذا البيت والذي قبله فى ص ٧٠ .
- (٤) فى أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط ، م ، ف . وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذى قنسرين نحو البادية ، وهى قصبة كورة الأحص ، قال عدى بن الرقاغ :
وإذا الربيع تنابعت أنوائه * فسقى خناصرة الأحص وزادها
وقد جمع فى الشعر كما هنا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خنصرة . قال جرّان العود :
نظرت نوصبتي بخناصرات * ضحيا بعد ما متنبع النهار :
- ٢٠ (٥) فى أكثر الأصول : - * وما بالعرف من سبل الفزاد *
صوابه من ط ، م ، ف . وسبل الغوادي : مطرها . يريد ما أنبتته المطر من مرعى .
- (٦) قود : جمع أقود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الظهر والعتق .
- (٧) كذا فى ط . وفى أكثر الأصول : « تين » . والغربان من الفرس والبهيرو : حرفا الورثين الأسير والأيمن اللذان فوق الذنب حيث التقي رأسا الورك اليمنى واليسرى ، والجمع غربان . والغراب أيضا : فقال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أى شعر قذاله . يريد أن يصفط المطايا بالفضخامة والارتفاع ، كما وصفها فى البيت الذى قبله . بالطول .
- ٢٥

[قال^(١)] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها برأ وتغمرأ^(٢) . [قال^(١)] : والكاھلية التي ذكرها زهرة بنت خنجر امرأة من بني كاھل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

طلبه عبد الملك
ليكرهه فلما وجده
قد مات اكرم أهله

صوت

* لقد طال عهدي بالإمام محمد * وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحت ذا بُعد وداري قريبة * فوآجبا من قرب داري ومن بعدي
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه * فإني رأيت العيد وجهك لي يبدي
رأيتك في برد النبي محمد * كبر الدجى بين العيام والبرد^(٣)
الشعر لأبي السَّمط مروان الأصغر بن أبي الجَنُوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .
والغناء لبَنان خفيف رمل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر
ليحيى بن مروان . وهذا غلط قبيح .

١٧٤
١٠

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعا : « زهراء » وفي ب ، سه ،
ح : « خراء » . وفي م ، أ : « خشراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغامة » بالغين المعجمة . والتصويب من ط ، ف . ١٥

أخبار مروان الأصغر^(١)

$$\frac{2}{11}$$
كان أهله شعراء
وشعره دونهم

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتَقَدِّمًا . وكان مروان هذا آخرَ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّجٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشَّعْرِ .
فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمِزْلَةِ الْمَاءِ الْحَارِّ ،
ابْتِدَآؤُهُ فِي نِهَآيَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ تَلَيْنَ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّجٍ جَمَدٌ .

وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر، وكان قد أقصاه وجفاه، وأظهر خلافًا
لأبيه في سائر مذهبيه حتى في التشيع، فطرد مروان لنصبه، وأخرجه عن جلسائه .
فقال هذه الأبيات وسأل بنان بن عمرو فغنى فيها المنتصر ليستعطفه . وخبره في ذلك
يذكر في هذا الموضع من الكتاب .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبّي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكّبي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال :

مدح المتوكل ولاة
عهد فأكرمه
وأقطعه ضيعة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلاَةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَنْشَدْتُهُ :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ * وَيَا حَبِذَا نَجْدًا عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا * لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَامَاتٍ مِنْ نَجْدٍ

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي * وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قبل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصبّيل . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :

« وأنشدته هذا » .

٣
١١

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوبا وثلاثة من الظهور فرس وبغلة وحمار، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول :
تَحْيَرُ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا * وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَحْيَرًا
فلما صرتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفِّكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ * فَقَدْ كَدْتُ أَنْ أُطْعِيَ وَأَنْ أَتَجَبَّرَا
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ بِجُودِي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجَنُوبِ ، فذكر مثل هذا الخبر سواءً ، وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ » : سَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلت : يا أمير المؤمنين ، الضَّيْعَةُ التي أُمِرْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا بِالْيَمَامَةِ — ذكر ابن المدبر أنها وَقَفَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى وَلَدِهِ — فقال : قَدْ قَبِلْتُكَ إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ . فقلت : لَا يَحْسُنُ أَنْ تُضْمِنَ ضَيْعَةً بِدِرْهَمٍ فِي السَّنَةِ . فقال ابن المدبر : فَبِأَلْفِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فقلتُ نَعَمْ . فَأَمَرَ ابْنَ الْمَدْبَرِ أَنْ يُنْفَذَ ذَلِكَ لِي ، وَقَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قَبَالَةٌ ، فَسَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلتُ : ضَيْعَةُ يُقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (٣) أَمْرُ الْوَائِقِ بِإِقْطَاعِ إِيَّاهَا ، فَمَنْعَنِهَا ابْنُ الزِّيَّاتِ ، فَأَمَرَ بِامْضَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَطْعَنُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ أَبِي الْجَنُوبِ وَيُثَلِّبُهُ حَسَدًا لَهُ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ [يَوْمًا] (٤) : يَا عَلِيُّ ، أَيَّمَا أَشْعُرُ أَنْتَ أَوْ مَرْوَانَ ؟ فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟

كان علي بن الجهم
يطعن عليه حسدا له
على موضعه من
المتوكل ، فهجاه
هو في حضرة
المتوكل وغلبه

(١) قبلك إياها أي ضمنها لك والتزمت بذلك . والاسم القبالة (بالفتح) . (٢) في ف :
« فَأَمَرَ أَنْ يُنْفَذَ ... » . (٣) في ف : « السيوخ » . (٤) زيادة من ف :

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصِفُ نفسي ولا أزكِّيها . وإذا رَضِينِي أمير المؤمنين فما أبالي مَنْ زَيَّفَنِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، علىَّ يزعمُ سرًّا وجهراً أنه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟ فقال : أو تَسُكُّ في ذاك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا . فقال له عليّ : إنَّ أمير المؤمنين يُجايِبُكَ . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عليّ ؟
- ثم قال لابن حمْدُون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحْتَنِي والله يا أمير المؤمنين بين أنيَابٍ ومَخَالِبٍ أَسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُمَنَّ بينهما . فقال له : أُمَّا إِذْ حَلَفْتَ يا أمير المؤمنين فأشعرُهما عندِي أعرفُهما في الشَّعرِ . فقال له المتوكل : قد سمعتَ يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عيُّ ، فإن كنتَ صادقاً فاهْجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فَضَلَ فيَّ . فقال المتوكل لمروان : اهْجُ أَنتَ ، وبجياتي لا تُبْقِ غَايَةً . فقال مروان :

- إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ فِي الْمَغِيبِ يَعِينِي * ويقول لي حَسَنًا إِذَا لَاقَانِي
صَغُرَتْ مَهَابَتُهُ وَعُظُمَ بَطْنُهُ * فكأَنَّما في بطنه وَلَدَانِ
وَمَجَّ ابْنُ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمَّهُ * لو كان يَرْحَمُا لَمَّا عَادَانِي
فَإِذَا أَلْتَقِينَا نَاكَ شِعْرِي شِعْرَهُ * وَتَرَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي

- قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزل ابن الجهم ، فلم يكن عنده أكثرُ من أن قال : جَمَعَ حِيلَةَ الرَّجَالِ وَحِيلَةَ النِّسَاءِ . فقال له المتوكل : هذا أيضًا من

(١) في بعض الأصول: «إذا» تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : «لا تبق» . (٤) زيد في ب ، س ، ح ، هنا : «قوله» . (٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلامه : انقطع . وفي سائر الأصول : «انخذل» بالذال ، تحريف .

٤
١١

عَيْكَ وَبَرِّدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ؛ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ . فَقَالَ لِمُرْوَانَ : بِحَيَاتِي
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَتْمِكَ . فَقَالَ مِرْوَانُ :

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ بِشَاعِرٍ * وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَدْعِي الشُّعْرَا
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لَأُمِّهِ * فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [المتوكل] وقال : زده بحياتي . فقال فيه :

يَا بْنَ بَدْرِ يَا عَلِيَّه * قُلْتُ إِنِّي قُرْشِيَّةٌ
قُلْتُ مَا لَيْسَ بِحَقٍّ * فَاسْكُتِي يَا نَبِيطِيَّةَ
أُسْكُتِي يَا بِنْتَ جَهْمٍ * أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةَ^(١)

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَغَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَغْنَى ، وَالتَّوَكَّلُ
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَى بِالذَّوَاةِ
فَأَتَى بِهَا ، فَكَتَبَ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ بَلَاءٌ * عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُيَحِّكُ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ * وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

قال علي بن الجهم
شعرا في حبسه ،
فعارضه فلم يطلقوه

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ :

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ التَّوَكَّلَ بِقَوْلِهِ :
تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ * وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية ، إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رجمها ؛ ومنه الحلاق (بالضم)

في الأتان ، وهو ألا تشجع من السفاد .

وذَكَرَ فيها جميع النَّدَماءِ وسَبَّعَهُمْ^(١) وهَجَّاهُمْ ، انتدب له مَرْوانُ بنُ أبي الجَنْبِ فَعَارَضَهُ فيها ، وقد كان المتوكِّلُ رَقَّ له ، فلما أنشده مَرْوانُ هذه القصيدةَ اعْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الجَلَسَاءِ فَتَلَبَّوْهُ وَاغْتَابُوهُ وضربوا عليه ، فتركه في مَحْبِسِهِ . والقصيدة^(٢) :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ * دَعَيْتُ فِي أَنْاسٍ أَدْعِيَاءِ
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوَ وَابْنَ عَمْرِ * وَبَحْتِشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ * حَقِيقٌ بِالشَّيْثَةِ وَالْهَيْجَاءِ
أَتَرْمِي بِالزَّانَاءِ بَنِي حَلَالٍ * وَأَنْتَ زَنِيمٌ^(٣) أَوْلَادِ الزَّانَاءِ
أُسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ ! * كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أخبرني محمد بن يحيى الصُّولِيُّ قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثني إبراهيم ابن الحسن قال :

قال في المعتصم شعرا
بعدهما كان من أمر
العباس بن المأمون
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَعُجِيفٌ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوانُ بنَ أبي الجَنْبِ المعتصمَ قصيدةً أَوَّلَهَا :
أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْصُومِ دُومِي * فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي
فلما بلغ إلى قوله :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا * فَوَافِي لَذْهَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ
كَذَاكَ هَوَى كَهَوَاهُ عُجِيفٌ * فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَفَى الْجَحِيمِ
[قال المعتصم : أبعده الله !^(٥)]

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) في ح ، ب ، سـ : « والقصيدة قوله » .

(٣) الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم ، والدعي ، واللثيم المعروف بلؤمه أو شره .

(٤) في ح ، ب ، سـ : « أَوَّلَهَا قوله » . (٥) زيادة في ف .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيَّاء قال :

دخل مروان الأصغر بن أبي الجَنْوَبِ على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده
إياها ، فجعل أشناس يُحرِّك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرَّك رأسه ويديه لما
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

مدح أشناس
فطرب له وأجازه
من غير أن يفهمه

٥
١١

حدثني جعفر بن قدامة^(٢) قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : كان المتوكل
يعاتبني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجَنْوَبِ : اُهجَّ علي بن يحيى ؛
فقال مروان :

هجا علي بن يحيى
المنجم فردَّ عليه

ألا إنَّ يحيى لا يُقاسُ إلى أبي * وعرضُ ابن يحيى لا يُقاسُ إلى عرضي

وهي أبيات تركت ذكرها صيانةً لعلي بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلتُ :

صدقتَ لعمري ما يقاسُ إلى أبي * أبوك ، ومن قاس الشَّواهِقَ بالخَفَضِ

وهل لك عرضٌ طاهرٌ فتقيسه * إذا قيسَتِ الأعراضُ يوماً إلى عرضي

ألستم موالى للعين ورهطه * أعادى بنى العباس ذى الحَسَبِ المحض

توالون من عادى النبي ورهطه * فترمُون من وإلى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيباً أن أرى لك مبغضاً * لأنك أهل للعداوة والبُغض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني ... » .

(٣) كذا في م ، ١ ، وفي سائر الأصول « يعاتبني » تصحيف .

نقد أبو العنبس
الصيمري شعرا له
فتاجرا

حدّثني بحظّة قال حدّثني عليّ بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنبوب المتوكل ذات يوم :

إنّي نزلت بساحة المتوكل * ونزلت في ديار الموصّل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة؟ فقال أبو العنبس الصيمري : كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصّل حتّى يكتبه على أجنحتها . فضحك المتوكل حتّى استلقى ، وتجلّ مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنبس أبدا ، فماتا متهاجرين . كذا أكبر حفطى أنّ بحظّة حدّثني به عن عليّ بن يحيى ، فلأنّ كتبته عن حفطى .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال حدّثني إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّد لعبد الله بن طاهر في صِلَةٍ اعتلّها :

فإنّ تك حُمى الرّبع شَفَقَ ورُدّها * فَعَقَبَاكَ منها أن يطول لك العُمُرُ
وَقَيْنَاكَ لو نُعْطِيَ المُنَى فيكَ والهَوَى * لَكَانَ بنا الشُّكْوَى وكان لك الأجرُ

أنشد المتوكل في
مرضه بالحمى
قصيدة ، فقال
عليّ بن الجهم أن
بعضها متحل

قال : ثمّ حمّ المتوكل حُمى الرّبع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنبوب بن مروان ابن أبي حفصة ، فأنشده قصيدة له على هذا الرّوى ، وأدخل البيتَين فيها ، فسرّ بها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هدى (بالقصر) وهُدَاء (بالملة) ؛ كما يقال طاز وغزّى وغزّاء . وورود هذين الجمعَين في الوصف المعنّى اللام نادر .

(٢) حُمى الرّبع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيتَين فسرّ بهما ... »

المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعر مقول ، وألثفت إلى وقال : هذا يعلم . ^(١) فألثفت إلى [المتوكل] وقال : ^(٢) أتعرفه ؟ فقلت : ماسمعه قبل اليوم . فشم علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جئنت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته ليأباه . فلما عدت إلى المتوكل من غد قال له : يا أمير المؤمنين ، قد أعترف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أكذاك هو ؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] ^(٣) ! ماسمعت به قط ، فازداد عليه غيظاً وله شتاً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شر منك . فقلت له : أنت أحق ، تريد مني أن أجيء إلى شعر قد قاله فيه شاعر يحبّه ويعجبه شعره فأقول له : إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويبغضني أنا ! ^(٤)

٦
١١

صوت

ما لإبراهيم في العبد * يم بهذا الشأن ثان
لنما عمر أبي إس * حاق زين للزمان
فإذا غنى أبو أسحا * ق أجابته المشان
منه يحنى ثمر الله * ووريجات الجنان
جنة الدنيا أبو إس * حاق في كل مكان

عروضه من الرمل . الشعر لابن سيابة ، والغناء لإبراهيم الموصلي خفيف ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق آبنه .

(١) في ف : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .
(٣) زيادة في ف . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويبغضني أيضا » .

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . وكان يقال : إن جدّه حُجّام أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مُقاربي شعراء وقته ، ليست له نباهة ولا شعرٌ شريف ، وإنما كان يميل بمودّته ومدّحه إلى إبراهيم المدوّصلي وابنّه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعاً منه ، وكاناً يذكّرانه للخلفاء والوزراء ويذكّرانيهم به إذا غنياً في شعره ، فينفّعانه بذلك . وكان خليعاً ماجناً ، طيّب النادرة ، وكان يُرمى بالأبنة .

جدّه حُجّام وهو
ظريف ويرى
بالأبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدّثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدّثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية
سوداء لامة أهله
في عشقه لها

عشق ابن سيابة جارية سوداء ، فلامه أهله على ذلك وعاتبوه ؛ فقال :

يكون الخال في وجه قيسح * فيكسوه الملاحاة والجمالاً
فكيف يلام معشوق على من * يراها كلّها في العين خالاً

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصته مع ابن سوار
القاضي ودابته
رخاص

لقي إبراهيم بن سيابة وهو سكران ابناً لسوار بن عبد الله القاضي أمرد ، فعانقه وقبله ، وكانت معه داية يقال لها رخاص ، فقبل لها : إنه لم يقبله تقبيل السلام ، إنما قبله قبله شهوة . فلحقته الداية فشتتمته وأسمتته كلّ ما يكره ، وهجره الغلام بعد ذلك . فقال له :

قل للذي ليس لي من * يدى هواه خلاص
أأن تمتك سرا * فأبصرتنى رخاص

- ٢٠ (١) في ف : « وإنما كان منقطاً بمودّته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أنى » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .

وقال في ذاك قوم * على أنتقاصي حراص
هجرتي وأنتني * شتيمة وانتقاص
فهاك فاقصص مني * إن الجروح قصاص

٧
١١

ويروى أن رخاص هذه مغنية كان الغلام يُحبها، وأنه سكراناً؛ فقبله ابن سيابة. فلما آتته قال للجارية: ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة؟ فقالت له: سأل عن خبرك أنت معه، وحدثته بالقصة؛ فهجره الغلام؛ فقال هذا الشعر.

جوابه لمن عاتبه
على مجونه، ولن
سال عنه وهو
سكران محمول
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهورية قال حدثنا علي بن الصباح قال: عاتبنا ابن سيابة على مجونه، فقال: ويلكم! لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذلك المعاصي فيرحمني، أحب إلي من أن ألقاه أتبتخر إداراً بحسناتي فيمقتني.

قال: ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حبل في طبق يعبرون به على الحسر، فسألهم إنساناً ما هذا؟ فرفع رأسه من الطبق وقال: هذا بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة يا كسخان^(١).

ولع به أبو الحارث
جميز حتى أجهله
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا أبو الشبل البرجمي قال:

ولع [يوماً] أبو الحارث جميزاً بن سيابة حتى أجهله. فقال عند ذلك ابن سيابة

يهجوه:

بني أبو الحارث الجميز في وسط * من ظهره وقريباً من ذراعين
ديرًا لقس إذا ما جاء يدخله * ألقى على باب دير القس خرجين
يعدو على بطنه شداً على عجل * لا ذو يدنين ولا يمشی برجلين

(١) الكسخان: الديوث. (٢) زيادة عن ف.

جوابه لمن اقترض
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا عيسى بن إبراهيم تينة قال :
كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له
ويحلف أنه ليس عنده ما سأل . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ،
وإن كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً" .

ضرب في جملة
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة نتحدث ونتناشد وهو ينشدنا
شيئاً من شعره ، فتحرك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :
إما أن تسكتي حتى أتكم ، وإما أن نتكلمي حتى أسكت .

غمر غلاماً أمرد
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :
غمر ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن
منه أدخل عليه ؛ فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :
قال لي إبراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك
دقيق فلا تحضر الجنازة ؛ فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى
بالماتم من بيتهم .

تخط عليه الفضل
ابن الربيع ،
داستطفه بشعر
فرضى عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاِمْتَنَعَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي لِإِصَالِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمِي * فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْآتِي لَا يُرَجَّى * فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنِلْتُ السُّوْلَا^(١)
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبًا * وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرَبَ * يَزِيدَادَ عَفْوِكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طُولَا^(٢)
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَاهِرٌ * لَمْ يَعْدِمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

حواره المقذع
مع بشار

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَعْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ عُوِّضَ
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْحِفْظَ وَالذِّكَاةَ وَإِمَّا حُسْنَ الصَّوْتِ، فَأَيُّ شَيْءٍ عُوِّضْتَ [أَنْتَ]؟ قَالَ :
أَلَّا أَرَى ثَقِيلًا مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ .
فَتَضَاهَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نِكَحَ الْأَسَدُ فِي اسْتِهِ لَدَلَّ^(٣) . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرْمَى بِذَلِكَ .
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

لَوْ نِكَحَ اللَّيْثُ فِي اسْتِهِ خَضَعَا * وَمَاتَ جَوْعًا وَلَمْ يَنْلِ شَبَعَا
كَذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ هِزَّتِهِ * لَوْ بَصَقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السُّوْلُ والسُّوْلَةُ، وَيُتْرَكُ هُمَا : مَأْسَلَتُهُ . (٢) الطَّوْلُ (بِالْفَتْحِ) : الْفَضْلُ .
(٣) زِيَادَةٌ فِي ف . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « ... بْنُ سَيَابَةَ . فَقَالَ » .
(٥) فِي ف : « مَا اقْتَرَسَ وَذَلِكَ » .

نزل على سليمان
ابن يحيى بن معاذ
بنيسابور

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان
ابن يحيى بن معاذ قال :

قدم إبراهيم بن سيابة نيسابور فأنزلته على ؛ بفاءني ليلة من الليالي وهو مهرب^(١) ،
بفعل يصيح بي : يا أبا أيوب . نخشيت أن يكون قد غشيه شيء يؤذيه ، فقلت :
ماشاء ؟ فقال :

* أعياني الشادن الربيب *

فقلت بماذا ؟ فقال :

* أكتب أشكو فلا يجيب *

قال فقلت له : داره ودأوه ؛ فقال :

١٠

من أين أبغى شفاء مابي * وإنما دائي الطيب

فقلت : لا دواء إذا إلا أن يفرج الله تعالى . فقال :

يارب فرج إذا وعجل * فإنك السامع المحيب

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبورى لحظظة .

١٥

من قصيدة أخت
الوليد بن طريف
في رثائه

صوت

أيا شجر الخابور مالك موريا * كأنك لم تحزن على ابن طريف

فنى لا يحب الزاد إلا من التقي * ولا المال إلا من فنا وسوف

(١) أهرب فهو مهرب : جد في السير مذعورا .

الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد
ابن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب :^(١)

بَتَلْ بُنَانًا رَسْمَ قَبْرِ كَأَنَّهُ * عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ
تَضْمَنَ جُودًا حَاتِمًا وَنَائِلًا * وَسُورَةَ مَقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ^(٢)
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرْتُ * فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفٍ^(٣)
فَإِنْ يَكُ أَرَدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ * فَيَأْرَبُ خَيْلَ فَضْهَا وَصُفُوفٍ^(٤)
أَلَا يَا لِقَوِيٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى * وَذَهَبٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ^(٥)
وَلِتَبْدُرَ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى * وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفٍ^(٦)
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُسَوِّقًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ^(٧)

- (١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، سه
ومعاهد التنصيص (ص ١٤٤) : « نباقي » . وفي حاشية البحرى : « بنانا » مضبوطا بضم الأول ،
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بنانا » . وفي وفيات الأعيان :
« بتل نهاكي » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكي أطلقه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .
(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .
(٤) في حاشية البحرى وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحاشية
البحرى : « غير عيوف » . والجننا : جمع جنوة (مثلثة الجيم) وهي : المجمع من حجارة أو تراب . وفي حديث
طاهر : « رأيت قبور الشهداء جننا » يعني أتربة جموعة .
(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحاشية ابن الشجرى وحاشية البحرى :
* فرب زحوف لفها بزحوف *

وفي الأخير : « فضها » .

- (٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقوى » . (٧) في ف : « قد هوى » .
(٨) في معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .
(٩) في ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والمقداد الفرزدق : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُجِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التَّقَى * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسَيُوفٍ
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطِيبَةٍ * وَكُلَّ حِصَّانٍ^(١) بِالْيَدَيْنِ غَرُوفٍ^(٢)
فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَى طَرِيفٍ فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفٍ
فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرَّيِّعِ وَلَيْتَنَا * فَدَيْنَاكَ^(٣) مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه، وكان يزيد بن مزيد قتلته .

ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد
ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة
من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولةً وأشجعهم ؛
فكان من بالشَّامِسيَّة لا يأمنُ طُروقه [إياه] ، واشتدَّتْ شُوكُنُهُ وطالت أيامُهُ . فوجّه إليه
١٠

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

ولا الذنر إلا كل جرداء صلدم * معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحترى :

* وأجرد عالي المنسجين غروف *

والجرداء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر مما تمدح به الخيل . والشطبة (بالفتح وبكسر) من الخيل :
السبطة اللحم ، وقيل : هي الطويلة . وفي بعض الأصول : « عروف » بالعين المهملة ، تصحيف .
والغروف من الخيل : التي تغرف الجرى غرفا فتنبه الأرض بها في سرعتها .

(٢) في معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحترى والعقد الفريد : « وقا » .

(٣) في الوفيات ومعاهد التنصيص : « من فتياننا » . وفي العقد الفريد : « من ساداتنا » .

وفي حماسة البحترى :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا * فديناء

وفيا من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتا .

(٤) الشَّامِسيَّة : محلة كانت قرية من بغداد . (٥) زيادة في ف

الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، بفعل يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ . وكانت البرامكة منحرفة
 عن يزيد بن يزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للزحيم ،
 وإلا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يُوَاعِدُهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه
 الرشيد كتاب مغضب يقول فيه : « لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم
 به ، ولكنك مداهن متعصب . وأمير المؤمنين يُقِيمُ بالله لئن أحرقت مناجزة الوليد
 ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين » . فلقى الوليد عشيّة نخيس في شهر
 رمضان . فيقال : إن يزيد جهد عطشا حتى رمى بخاتمه في فيه ، بفعل يُلَوِّكُهُ ويقول :
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَاسْتُرْهَا . وقال لأصحابه : فداكم أبي وأثى ، إنما هي
 الخوارج ولهم حَمَلَةٌ ، فاثبتوا لهم تحت التراس^(٢) ، فإذا انقضت حملتهم فاحملوا ، فإنهم
 إذا أنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من
 عشيرته وأصحابه ، ثم حمل عليهم فانكشفوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيها
 بأبيه جدًّا ، وكان لا يفصل بينهما إلا المتأمل ، وكان أكثر ما يُباعده منه ضربة
 في وجه يزيد تأخذ من قصاص شعره ومنحرفة على جبهته ، فكان أسد يتنى مثلها .
 فهوت له ضربة فأنحرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنه
 لو خُطَّتْ على مثال ضربة أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . واتبع يزيد الوليد بن
 طريف فلاحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه . وكان الوليد نرج إليهم حيث نرج
 وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري * قسورة لا يسطلي يناري
 * جوركم أخرجني من داري *

(١) في ف : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة
 تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا :
 أي ما جاوز خط ضربته مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صبحتهم^(١) أخته ليلى بنت طريف مستعدةً
عليها الدرع والجوشن، فجعلت تحمل على الناس فعرفت. فقال يزيد: دعوها، ثم
خرج إليها فضرب بالرمح قطاة فرسها، ثم قال اغربي غرب الله عليك! فقد فضحت^(٢)
العشيرة؛ فاستحيت وأنصرفت وهي تقول:

خرجت أخته لتأر
له فزجرها يزيد
ابن مزيد

أيا شجر الخابور مالك مورقاً * كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقي * ولا المسال إلا من قنا وسيوف
ولا الذنر إلا كل جرداء صليد * وكل رقيق الشفرتين خفيف^(٣)

١٠
١١

فلما أنصرف يزيد بالطفر حجب يرى البرامكة، وأظهر الرشيد السخط عليه .
فقال : وحق أمير المؤمنين لا يصيق وأشتون على فرسى أو أدخل . فارتفع
الخبر بذلك فأذن له فدخل . فلما رآه أمير المؤمنين ضحك وسر وأقبل يصيح :
مرحباً بالأعرابي ! حتى دخل وأجلس وأكرم وعُرف بلاؤه ونقاء صدره .
ومدحه الشعراء بذلك . فكان أحسنهم مدحاً مسلم بن الوليد؛ فقال فيه قصيدته
التي أولها :

من قصيدة مسلم
ابن الوليد في يزيد
ابن مزيد

أجرت حبل خليع في الصبا غزل * وشمرت همم العذال في عدل^(٤)

١٥ (١) في ح ومعاهد التنصيص : « صحتهم » .
(٢) قطاة الفرس : مجزها أو مقعد الرديف منها .
(٣) كذا في ط ومعاهد التنصيص . وفي ب ، سه : « غرب الله عينيك » . وفي الكامل :
« اعزني عزب الله عليك » بالزاي .

(٤) الصلدم من الخيل : الشديدة الحافر . ورقيق الشفرتين : السيف .
(٥) كذا في ف . وفي ديوان مسلم بن الوليد : « في العذل » . وفي سائر الأصول : « عن عدل »
تحريف . تقول العرب : أجرت فلانا رسنه إذا مهلت له في إرادته . وأصله أن تمهل للدابة في الرعي جارة
رسنها . فيقول : أجرت حبل خليع في الصبا ، أي حبل من خلع عذاره في الصبا . وعزل : دى غزل
ومجانة . وقوله « وشمرت ... » أي حين رأوني قد صبوت . والخليع أيضا : من يحلمه قومه لشربه .
فان ذهب أحد إلى هذا فمتناه رجل قد تبرأ منه قومه . (عن شرح ديوان مسلم ببعض تصرف) .

٢٠

هَاجَ الْبَكَاءَ عَلَى الْعَيْنِ الطَّمُوحِ هَوَى * مَفْرُقٌ بَيْنَ تَوْدِيْعٍ وَمُحْتَمَلٍ^(١)
كَيْفَ السُّلُوْ لِقَلْبٍ بَاتَ مُخْتَبِلًا * يَهْدِي بِصَاحِبِ قَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَبِلٍ^(٢)

وفيها يقول :

يَقْتَرُّ عِنْدَ افْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا * إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ^(٣)
مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهْجٍ * كَأَنَّهُ أَجَلَ يَسْمَى إِلَى أَمَلٍ^(٤)
يَنَالُ بِالرَّفْقِ مَا يَعْيبُ الرَّجَالُ بِهِ * كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ^(٥)
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ * كَالْبَيْتِ يُقْضَى إِلَيْهِ مُلْتَقَى السَّبِيلِ^(٦)
يَقْرَى الْمَنِيَّةَ أَرْوَاحَ الْعُدَاةِ كَمَا * يَقْرَى الضُّيُوفَ شُحُومَ الْكُومِ وَالْبَزْلِ^(٧)
يَكْسُو السُّيُوفَ رُءُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ * وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيْجَانَ الْقَنَا الذَّبْلِ^(٨)

(١) في ف : « ومرتحل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأحبة وهم سائرون . فيقول : هاج البكاء على العين هوى مفرق بين توديع ومحتمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأحبة وبعضه في احتالمهم . (عن شرح ديوان مسلم) .

(٢) في ف وديوان مسلم : « راح مختبلا » . ومختبل : مخبول العقل فاسده . والهديان : الكلام الذى يقضى بصاحبه إلى ما لا يفهم عنه . وإنما يكون ذلك عن علة تقضى بصاحبها إلى الهديان فيتكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .

(٣) اقترفلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكشيرها عن أنيابها ، وهذا تأكيد عن شدتها . يقول : يتسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول الحرب وشدتها .

(٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذور هج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم قد ثارت نغمه من شدة القتال ؛ فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .

(٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « ... حول حجرتة » يقول : لا يرحل الناس لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت (يعنى بيت الله الحرام مكة) يقضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى الطرق كلها .

(٦) ف : « الكاة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأسنة ، واحدها كوما . والبزل : جمع : بزل وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .

(٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : النافضون للمهد . والذابل من القنا وهى الرماح : الرقيق اللاصق الليط . ويجمع أيضا على ذبل (بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة) .

- إذا انتضى سيفه كانت مسالكه * مسالك الموت في الأبدان والقلل^(١)
 لا تكذب فإن المجد معدنه * ورأته في بني شيبان لم تزل^(٢)
 إذا الشريك لم يفخر على أحد * تكلم الفخر عنه غير متجمل^(٣)
 الزائديون قوم في رماحهم * خوف الخائف وأمن الخائف الوجيل^(٤)
 كبرهم لا تقوم الزاسيات له * حلمًا وطفلهم في هدي مكمل^(٥)
 اسلم يزيد فما في الملك من أود * إذا سلمت ولا في الدين من خلل^(٦)
 لولا دفاعك بأس الروم إذ مكث * عن بيضة الدين لم تأمن من الشلل^(٧)
 والمارق ابن طريف قد دلفت له * بعارض للمنايا مسيل هطل^(٨)
 لو أن غير شريك أطاف به * فاز الوليد بقدح الناضل الخصل^(٩)
 ما كان جمعهم لما دلفت لهم * إلا كمثل جراد ريع متجفل^(١٠)

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سلحه من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعلى الروس .
 (٢) في الديوان « الحلم » .
 (٣) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .
 (٤) الشريك : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن مزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى التلق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .
 (٥) الزائديون : نسبة إلى « زائدة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخائف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .
 (٦) في الديوان : « فما في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فما في الدين من حرج » أي ضيق . والأود : العوج .
 (٧) في الديوان : « إذ بكرت » * عن عزة الدين « أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بجر يك السكاف الساكنة .
 (٨) في الديوان : « بعسكر » بدل « بعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .
 (٩) الناضل : المصيب . والخصل مثله .
 (١٠) في ف والديوان : « لما لقيتهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل نعام » .

كَمْ آمِنٍ لَكَ نَائِي الدَّارِ مَمْتَنِعٍ * أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمُلْكِ وَالْخَوَلِ^(١)
 تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ * لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ
 لَا يَبْقَى الطَّيْبُ خَدْيِهِ وَمَقْرِقِهِ * وَلَا يُمَسِّحُ عَيْنِهِ مِنَ الْكُحْلِ
 يَا بَنِي لَكَ الدِّمُّ فِي يَوْمَيْكَ إِنْ ذُكِرَا * عَضِبَ حُسَامٌ وَعَرِضَ غَيْرُ مَبْتَدِلٍ^(٢)
 فَانْقَرَّ فَمَالُكَ فِي شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ * كَذَلِكَ مَا لَبِنِي شَيْبَانٍ مِنْ مَثَلٍ

١١
١١

كان معن يقدمه
 على بنيه فعاتبه
 امرأته فأراها
 حالمه وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعني بقوله :

* تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ *

خبر يزيد بن مزيد . وذلك أن امرأة معن بن زائدة عاتبت معنًا في يزيد وقالت :
 إِنَّكَ لَتَقْدِمُهُ وَتُؤَثِّرَ بَنِيكَ ، وَتُشِيدَ بِذِكْرِهِ وَتُحْمَلَ ذِكْرُهُمْ ، وَلَوْ نَبَهْتَهُمْ لَا نَبَهُوا ،
 وَلَوْ رَفَعْتَهُمْ لَأَرْفَعُوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعد رجحه ، وله على حكم الولد
 إِذْ كُنْتُ عَمَّهُ . وبعد فإِنَّهُمْ أَلُوطُ بَقْلِي وَأَدْنَى مِنْ نَفْسِي عَلَى مَا تَوَجَّهَ وَاجِبَةُ الْوِلَادَةِ
 لِلْأَبَةِ مِنْ تَقْدِيمِهِمْ ، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ عَنْدهُمْ مَا أَجِدُهُ عَنْده . ولو كان ما يَضْطَلِعُ بِهِ
 يَزِيدُ فِي بَعِيدٍ لَصَارَ قَرِيبًا ، وَفِي عَدُوٍّ لَصَارَ حَبِيبًا ، وَسَأَرِيكَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَا يَنْفَسِحُ بِهِ

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . ونائى الدار : بعيدها . يقول : كم من عدو قد أمنتك لبعده دأره عنك
 وامتناعه بحصونه ، قد أخرجته من حصون ملكه ومن بين خوله .

(٢) كذا في ط وديوان مسلم . وفي سائر الأصول : « لم يعبق » .

(٣) العضب هنا : السيف . والجسام : القطاع . يقول : يا بني لك أن يذمك أحد سيف قطاع
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتدل للدم ؛ لأنك تصونه بالعطاء لكل من سألَكَ ، فلا تجعل لأحد سبيلًا
 إلى عرضك . (٤) في ط : « ولم تبعد » .

(٥) ألو ط بقلبي : ألصق به ؛ يقال : لاط الشيء بقلبي يلو ط ويليط لوطا ويليطا ، إذا حُبب إليه
 ولزق به ؛ فهو ألو ط به وأليط به . (٦) في ف : « على قدر ما توجهه واجبة الأبوة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

0

1.

من شعر أخته
في رثائه

10

(١) يحصر : يعاد وييسرع . (٢) في ف : « بطلا » .



بعض أخلاق
عبد الله بن طاهر

فأما خبرُ عبد الله بن طاهر في صنْعته هذا الصوتَ ، فإنَّ عبد الله كان يحلُّ من علوِّ المنزلةِ وعِظَمِ القَدْرِ ولُطْفِ مكانٍ من الخلفاء ، يَسْتَغْنِي به عن التقرُّيظ له والدلالة عليه . وأمره في ذلك مشهورٌ عند الخاصَّة والعامة ، وله في الأدب مع ذلك المحلِّ الذي لا يُدْفَع ، وفي السباحة والشجاعة مالا يُقَارِبُه فيه كبيرٌ أحدٌ .

فُزِقَ خراج مصر
وقال أبياتا أرضى
بها المأمون

أخبرني عليُّ بن سليمان الأُخفش عن محمد بن يزيد المبرِّد أنَّ المأمون أعطى عبد الله بن طاهر مالَ مصر لسنةٍ نَحْرَاجَها وِضْياعَها ، فوهبه كلَّه وفزقه في الناس ، ورجع صِفْرًا من ذلك ؛ فغاض المأمون فعُله . فدخل إليه يومَ مَقْدَمِهِ فأَنشدَه أبياتا قالها في هذا المعنى ، وهى :

$\frac{12}{11}$

نَفْسِي فِدَاؤُكَ والأَعْنَاقُ خاضِعَةٌ * للنَّائِبَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ من أَرْضٍ أَقْمْتُ بها * حَوْلَيْنِ بَعْدَكَ في شَوْقٍ وفي أَلَمٍ
أَفْقُو مَسَاعِيكَ اللَّاتِي خُصِمْتَ بها * حَدُّو الشَّرَاكِ على مِثْلِ من الأَدَمِ
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَنِّي تَبِعْتُ * لِمَا سَنَنْتَ من الإِنْعَامِ والنَّعِيمِ
ولو وُكِّلْتُ إلى نَفْسِي غَنِيْتُ بها * لَكِنْ بَدَأْتُ فَلَمْ أَعْجِزْ وَلَمْ أَلَمْ

فَضِيحُكَ المأمون وقال : والله ما نَفِسْتُ عَلَيْكَ مَكْرُمَةً نَلَّتْهَا ولا أَحَدُوثةً حَسُنَ عَنْكَ ذِكْرُهَا ، وَلَكِنْ هَذَا شَيْءٌ إِذَا عَوْدَتَهُ نَفْسُكَ افْتَقَرْتَ وَلَمْ تَقْدِرْ على لَمِّ شَعْنِكَ وإِصْلَاحِ حَالِكَ . وزال ما كان في نفسه .

أتاه على الطائى
ومدحه فأجازه

أخبرني وكيعٌ قال حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حَدَّثَنِي عبد الله بن فَرْقَدٍ قال أَخْبَرَنِي محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال :

(١) في بعض الأصول : « حسن عندك » تحريف .

لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ مَصْرَ وَنَحْنُ مَعَهُ ، سَوَّغَهُ الْمَأْمُونُ نَحْرَاجَهَا . فَصَبِعِدِ
الْمَنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَجَازَ بِهَا كُلَّهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ دِينَارٍ أَوْ نَحْوَهَا . فَأَنَاهُ مُعَلَّى الطَّائِيُّ
وَقَدْ أَعْلَمُوهُ مَا قَدْ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِالنَّاسِ فِي الْجَوَائِزِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَاجِدًا ،
فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْمَنْبَرِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! أَنَا مُعَلَّى الطَّائِيُّ ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي
مَا كَانَ مِنْكَ [إِلَى] ^(١) مِنْ جَفَاءٍ وَغِلَظٍ . فَلَا يَغْلُظَنَّ عَلَى قَلْبِكَ ، وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ الَّذِي
بَلَغَكَ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْوًا عِنْدَ مَقْدِرَةٍ * وَأَظْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِلَّالِ
لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَجْرِي مِائَةً ذَهَبًا * لَمَّا أَشْرْتَ إِلَى نَحْرِي بِمِثْقَالِ
تَغْلِي ^(٢) بِمَا فِيهِ رِقُّ الْحَمْدِ تَمْلِكُهُ * وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعَاضَ الْحَمْدَ بِالْغَالِي
تَفَكُّ بِالْيُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَنِ * إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِإِقْلَالِ
لَمْ تَحُلْ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ ^(٣) لِمُخْتَبِطِ * [أ] وَمُرْهِفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قَتَالِ
وَمَا بَثَّتْ رَعِيلَ الْخَلِيلِ فِي بَلَدٍ * إِلَّا عَصْفَرْنَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالِ
إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ * فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالِ
مَا زِلْتُ مِنْقُضِبًا ^(٤) لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ * مِنْ أَلْسُنٍ خُضِنَ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالِ
قَالَ فَضِيحُكَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُرَّ بِمَا كَانَ مِنْهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا السَّمَرَاءِ أَقْرِضْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ
دِينَارٍ ، فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُهَا ؛ فَأَقْرَضَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

(١) زيادة في ف . (٢) أغلى بالشيء وأغلاه مثل غالى بالشيء ، وغالاه : جعله غاليا .
(٣) اختبطه وتخططه : سألته المعروف بلا وسيلة من آصرة قربي أو مودة أو معرفة .
(٤) في أكثر الأصول : « منقضا » . وفي ف : « منقبضا » . وفي أساس البلاغة : « وانقضب
من أصحابه : انقطع » . يقول : ما زلت منقطعا عنك أو عن الناس ، وكنت أوثرا أن ألزم ذلك لولا مجاهرة
الآلسة وخوضها بالحديث فيما يكنه صدرى من حب وولاء أو عداوة وبغضاء ؛ فذلك الذى أبلغنى أن
أخرج عما أخذت به نفسى ، وحفزنى إلى الإقبال عليك .

أحسن إلى موسى
ابن خاقان ثم
جفاه ، فدح
موسى المأمون
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن نُرْدَاذبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ، وكان له مؤثراً مقدماً ؛ فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز سنية هناك وقبل ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأمر ، فجفاه وظهر له منه بعض ما لم يحبّه ، فرجع حينئذ إلى بغداد وقال :

صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَانَا * لَا مُبْدِئًا عُرْفًا وَإِحْسَانَا

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ * ثُمَّ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَانَا

يعنى بعبد الله الثانى المأمون ، وغنت فيه جاريته ضَعْفُ لحناً من الثقيل الأول ، وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَضَاع .

وكانت ضَعْفُ إحدى المحسنات . ومن أوائل صَنَعَتِها وصدور أغانيها وما برزت فيه وقدمت فاخترت ، صَنَعَتِها في شعر جميل :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنُ طَيْفٍ تَأَوَّبَا * هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي * وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَقِظًا كَانَ أَعْجَبَا

الشعر للجميل ، والغناء لضعف ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبصرة .

قصته مع محمد
ابن يزيد الأموي

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديبا عاقلا فاضلا ، قال :

لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بماثر أبيه وأهله ويفخر
بقتلهم المخلوع، عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني، وكان رجلاً من ولد
مسلمة بن عبد الملك، فأفرط في السب وتجاوز الحد في قبح الرد، وتوسط بين
القوم وبين بني هاشم فآرَب في التوسط والتعصب. فكان مما قال فيه:

يَا بْنَ بَيْتِ النَّارِ مَوْقِدَهَا * مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ^(٢)

مَنْ حُسَيْنٌ مِنْ أَبوكَ وَمَنْ * مُضَعَبٌ! خَالَتُكُمْ غُولُ

نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مَوْثَبٌ^(٣) * وَأَبَوَاتُ أَرَاذِيلُ

قاتل المخلوع مقتول * ودم المقتول مطلول

وهي قصيدة طويلة. فلما ولي عبدالله مصر ورد إليه تدير أمر الشام، علم الحصني
أنه لا يفلت منه إن هرب، ولا ينجو من يده حيث حل، فثبت في موضعه، وأحرز
حرمة، وترك أمواله ودوابه وكل ما كان يملكه في موضعه، وفتح باب حصنه
وجلس عليه، ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع به. فلما شارفتا بلده وكنا
على أن نصبحه، دعاني عبدالله في الليل فقال لي: بيت عندي الليلة، وليكن فرسك
معداً عندك لا يرد، ففعلت. فلما كان في السحر أمر غلمانته وأصحابه ألا يرحلوا
حتى تطلع الشمس، وركب في السحر وأنا وخمسة من خواص غلمانته [معه]، فسار حتى
صبح الحصني، فرأى بابه مفتوحاً وراه جالساً مستريحاً، فقصده وسلم عليه ونزل عنده
وقال له: ما أجلسك هاهنا وحملك على أن فتحت بابك ولم تحصن من هذا الجيش
المقيم ولم تتنح عن عبدالله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك؟ فقال: إن

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: «فيا قال فيه». (٢) الخاذان من الدابة: ما وقع

عليه الذنب من أديار الفخذين. يريد هنا الفخذين. (٣) نسب مؤتنب (يفتح الشين): غير صريح.

(٤) صيحه (بتشديد الباء): أناء صباحا. (٥) زيادة في ف.

ما قُلْتُ لم يَذْهَبْ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي تَأَمَّلْتُ أَمْرِي وَعَاصِمْتُ أَنِّي أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً حَمَلَنِي عَلَيْهَا نَزَقُ الشَّبَابِ وَغِصَّةُ الْحَدَاثَةِ ، وَأَنِّي إِنْ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفْتَهُ ، فَبَاعَدْتُ الْبَنَاتِ وَالْحَرَمَ ، وَاسْتَسَامْتُ بِنَفْسِي وَكَلَّ مَا أَمْلِكُ ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَسْرَعَ الْقَتْلُ فِينَا ، وَلِي مِنْ مَضَى أَسْوَةٌ ؛ فَلَأَنِّي أَتَيْتُ بَاتَ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخَذَ مَالِي شَفَى غَيْظَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا لَهُ فِيهِنَّ أَرْبٌ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْمِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا بِذَنْبِهِ . قَالَ :

فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بَدْمُوعَهُ تَجْرَى عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ أَتَمَّنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّنَ دَمَكَ ، وَصَانَ حَرَمَكَ ، وَحَرَسَ نِعَمَتَكَ ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِكَ . وَمَا تَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ وَحَدَى

إِلَّا لِتَأْمَنَ مِنْ قَبْلِ هَجُومِ الْجَيْشِ ، وَلِئَلَّا يُخَالِطَ عَفْوِي عَنْكَ رَوْعَةً تَلْحَقُكَ . فَبَكَى الْحَصْنِيُّ وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ؛ وَضَمَّهُ ^(١) [إِلَيْهِ] عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا [لَا] فَلَا بَدَّ مِنْ

عِتَابٍ . يَا أَخِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شَعْرًا فِي قَوْمِي أَنْفَسَرَبَهُمْ لَمْ أَطْعَمُ فِيهِ عَلَى حَسَبِكَ وَلَا أَدْعَيْتُ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَنَفَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمَّ الْقِسْمُ الَّذِينَ تَارَكَ عَنْدهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْعُكَ السَّكُوتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُفْسِرُقْ وَلَا تُسْرِفْ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتَ ، فَاجْعَلْهُ الْعَفْوَ الَّذِي لَا يُخْلِطُهُ تَثْرِيْبٌ ،

وَلَا يُكَدِّرُ ضَعْفَهُ تَأْنِيْبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمْ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى مَنَزَلِكْ حَتَّى نُوْجِبَ عَلَيْكَ حَقًّا بِالضِّيَافَةِ . فَقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

(١) زِيَادَةُ عَنْ ط ، ف . (٢) التَّحَلُّلَةُ عَنْ ط . يَرِيدُ : إِنْ كُنْتُ لَا أَزَاخُذُكَ بِمَا وَقَعَ مِنْكَ ، فَلَا بَدَّ مِنْ عِتَابٍ . فَحَذَفَتْ " كَانَ " وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا ، وَبَقِيَتْ « لَا » النَّاسِيَةُ ، وَعَوِضَ عَنْ الْمَحذُوفِ « مَا » . وَهَذَا أَسْلُوبٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْرَعْتُ الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ مَالًا * لَوْ أَنَّ نَوَاقِلَكَ أَوْ جَالًا

* أَوْ ثَلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا *
التَّقْدِيرُ : إِنْ كُنْتُ لَا تَجِدُنِي نَبْرَهَا . (يَرَاجِعْ شَرْحَ الْأَشْهُوْرِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ النُّحُوْلِ فِي بَابِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،
وَلَا يَتَزَلُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [فَتَزَلْتُ فَرَحَاتِهِمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ
إِلَى الْعَصْرِ] ^(١) . ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيغِهِ خَرَاجَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ
نَشِيطَتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَتَجَهَّزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ
فَلَحِقَ بِنَا بِمِصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبْفَارِقِهِ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ ^(٢) . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنَعَتِهِ
قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَهِيَ مِنْ مُخْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لِحَنِهِ فِي شِعْرِ أُخْتِ
[عَمْرُو بْنِ] عَاصِيَةٍ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتٌ نَادِرٌ
جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَضَّلُهُ ^(٤) : جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
صَحِيحَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النِّغَمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقُدَمَاءِ ، وَهُوَ :

بعض الأسماء التي
غنى فيها وذكر بعض
أخبار استنساخها
بيانها

صوت

هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرَكُمْ * تَقْسَى فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا * مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِإِزْبَادِ
الشَّعْرِ لِأُخْتِ عَمْرُو بْنِ عَاصِيَةِ السُّلَمِيِّ [تَرْثِيهِ] ^(١) . وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ،
أَسْرَوْهُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، فَلَمَّا عَرَفُوهُ قَتَلُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَطِشَ
فَاسْتَسْقَاهُمْ ، فَهَنَعُوهُ وَقَتَلُوهُ عَلَى عَطَشِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَارَعَةِ أُخْتِ مَسْعُودِ
ابْنِ شَدَادٍ . وَلَحْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ابْتِدَآؤُهُ اسْتِهْلَالٌ .

(١) التكلة عن ف . (٢) في بعض الأصول : « فكيرة » بالباء الموحدة ، تصحيف .
(٣) التكلة من ف ربما سيأتي بعد أسطر . (٤) كذا في ف . وفي ط : « وقال جاء به ... » .
وفي سائر الأصول : « قال ما جاء ... » .

(١) أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلهبي قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان
رجلان منهم أخذه أخذا ، فاستسقاها ماء فمناه ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وبهر ينها إرة^(٢) * فلا تبسوخ ولا يرتد صالها^(٣)

[ويروى : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة^(٤) .

إن ابن عاصية المقتول بينكما * خلى على فخاكا كان يحميا

وقالت أيضا ترثيه :

يا هلّف نفسي لهقا دائما أبدا^(٥) * على ابن عاصية المقتول بالوادي

هلا سقيتم بنى سهم أسيركم * نفسي فداؤك من ذى غلة صادى

قال : فغزا عمر عزة بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرا وسبي

امراة فجرحها ، ثم ساقها معه حارية إلى بلاد بنى سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسكري (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة

خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت في شعر جنوب أخت

عمرو ذى الكلب ترثيه . قال السكري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :

ثم خرج عمرو ذى الكلب غازيا . فبينما هو في بعض غاراته ناثم إذ شب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فهم

سلاحه فآذمت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل امرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وفهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .

وفي سائر الأصول : « ترة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والثرة : الثار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائما جعا » . (٦) في ف : « فقالت امراة من هذيل » .

(١) أَلَامْتُ سَلِيمٌ فِي السِّيَاقِ وَأَخَشْتُ * وَأَفْرَطَ فِي السُّوقِ الْعَنِيفِ إِسَارُهَا
لَعَلَّ فَنَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَسُوقَهَا * فَوَارِسُ مِنَّا وَهِيَ بَادٍ شَوَارُهَا^(٢)
فَأَنْ سَبَقَتْ عَلِيًّا سَلِيمٌ بِذَحْلِهَا * هُدَيْلًا فَقَدَبَاءُتُ فَكَيْفَ اعْتَذَارُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْخَيْلَ شُرْبًا^(٣) * تُشِيرُ نَجَاجًا مُسْتَطِيرًا غُبَارُهَا
فَتَرَقَّا عِيُونَ^(٤) بَعْدَ طُولِ بُكَائِهَا * وَيُغَسِّلُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأُمْسِ عَارُهَا

هذه رواية عمر بن شبة . فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،
فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البزري في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل
ابن مدركة ، فصادفوا حيا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية . وكانت امرأة^(٥)
من هذيل تحت رجل من بني بهز ، فقالت لابن لها معه : أَيُّ بَنِي أَنْطَلِقَ إِلَى
أَخَوَالِكَ فَأَنْذِرَهُمْ أَنَّ ابْنَ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ قَدْ أَمْسَى يَرِيدُهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ عَزَمَ ابْنُ
عَاصِيَةَ عَلَى غَزْوِهِمْ وَأَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِمْ . فَاَنْطَلَقَ الْغُلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى أَخَوَالَهُ
فَأَنْذَرَهُمْ ، فَقَالَ : ابْنُ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ يَرِيدُكُمْ ، فَخَذُوا حَذَرَكُمْ ؛ فَبَدَّرَ الْقَوْمُ وَاسْتَعَدُّوا .
وَأَصْبَحَ عَمْرُو بْنُ عَاصِيَةَ قَرِيبًا مِنَ الْحَيِّ ، فَتَزَلَّ قَرَبًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى جَبَلٍ [مَشْرَفٍ عَلَى
الْقَوْمِ] ، فَإِذَا هُمْ حَذِرُونَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَرَى الْقَوْمَ حَذِرِينَ ، إِنَّ لَهُمْ لَشَأْنًا ، وَلَقَدْ
أَنْذَرُوا عَلَيْنَا . فَكُنْ فِي الْجَبَلِ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُمْ ، فَأَصَابَهُ وَأَصْحَابُهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ

(١) أَلَامْتُ : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وَأَخَشْتُ : أتت الفحشاء . وهى الأمر القبيح .
والسياق : مصدر ساقه يسوقه سوقا وسياقا . والإسار : مصدر أسره بأسره أسرا وإسارا . وأصل
الإسار : القيد ، ويكون حبل الكثاف ؛ ومنه سمى الأسير إذ كانوا يشدون به بالقد ، فسمى كل أخيد
أسيرا وإن لم يشده . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة واللباس .

٢٠

(٣) شرب : ضوأم ، الواحد شازب . (٤) ترقا : تجف ، سهلت همزته .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهى ساقطة فى ف . (٦) زيادة عن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يروى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ، وأبى أحد منهم أن يُجيبه إلى ذلك . قال : فخرج على فرس له ومعه قِرْبَسُهُ . وقد وضعت هُدَيْلٌ على الماء رجلاً منهم رَصَدًا ، وعلموا أنهم لا بُدَّ لهم من أن يردُّوا الماء . فترهبهم عمرو بن عاصية وقد كَنَّ له شيخٌ وفتيانٌ ، من هُدَيْلٍ ، فلما نظروا إليه هم الفتَيانِ أن يثأروا^(١) . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركبنا ، فكفَّا . فأتتهى ابن عاصية إلى البئر ، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً والآخرين يرمقونه من حيث لا يراهم ، فوثب نحو قريبته فأخذها ثم دخل البئر فطَفِقَ يملأ القربة ويشرب . وأقبل الفتَيانِ والشيخُ معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [فرفع رأسه فأبصر القوم] ؛ فقالوا : [قد] أنزلك الله يا بنَ عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخَ بسهم فأصاب أحمصه فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتَيانِ بَنَزْعِ السهم من قَدَمِ الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه الفتَيانِ قبل وصوله فأَسْرَاهُ . فقال لهما حين أخذه : أرويانِي من الماء ثم اصنعا ما بدأ لكما . فلم يَسْقِيَاهُ وتعاورا بأسيا فهما حتى قتلاه . فقالت أخت عمرو بن عاصية تَرَى أخاها :

يا هَلَفَ نَفْسِي يوماً ضَلَّةً جَزَعًا * على ابن عاصية المقتول بالوادي
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلاً * مَشَى السَّبْتِي أَمَامَ الأيْكَه العادي
هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرَكُمْ * نَفْسِي فداؤُك من مُسْتَوْرِدِ صَادِي

(١) ثاوره مثاورة وثوارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ورمى الشيخ فيصيب أحمصه فأنفذه »

(٤) يَنْفُضُ هنا : يكشف الطريق ويخس . والاسم النفضة مثل الطليعة . وقد ضمن « يَنْفُضُ » معنى يلذب الأذى ويدفعه ، فعُدَّاه بـ « عن » . والطفل طفلان ، أحدها طفل الغداة وهو من لدن ذور الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشي ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والسبتى : الثر أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

قال أبو عبيدة : وآب غَزِيٌّ^(١) بنى سُلَيْمٌ بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه
عمرَ عِرةَ بنَ عاصيةَ قَتْلَ هُدَيْلٍ أخاه وكيف صُنِعَ به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم
فوارسُ من بنى سُلَيْمٍ منهم عَيْسِدَةُ بن حَكِيمِ الشَّرِيدِيَّ وعَمْرُو بن الحارثِ الشَّرِيدِيَّ
وأبو مالكِ البَهْزِيِّ وقيسُ بن عمرو أحد بني مطرود من بنى سُلَيْمٍ وفوارسُ من بني رِعلٍ .
قال : فسرى إليهم عمرَ عِرةَ ، فالتقوا بموضع يقال له الحُرْفُ فافتتلوا قتالاً شديداً ، فظفرت^(٢)
بهم بنو سُلَيْمٍ فاجمعوا فيهم وقتلوا منهم قَتْلَ عَظِيمَةً ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأةً
من هُدَيْلٍ فعروها من ثيابها واستاقوها مجزدةً فأخشوا في ذلك . وقال عمرَ عِرةَ بن
عاصية في ذلك يذكر من قَتَلَ :

أَلَا أُبَلِّغُ هُدَيْلًا حَيْثُ حَلَّتْ * مُغْلَغَلَةً تَحُبُّ مَعَ الشَّافِيَقِ
مُقَامَكُمْ غَدَاةَ الْحُرْفِ لَمَّا * تَوَاقَفَتِ الْفَوَارِسُ بِالْمَضْيَقِ
غَدَاةَ رَأَيْتُمْ فُورَسَانَ بَهْزٍ * وَرِيعِلٌ أَلْبَدَتْ فَوْقَ الطَّرِيقِ^(٣)
تَرَامَيْتُمْ قَلِيلًا ثُمَّ وَلَّتْ * فَوَارِسُكُمْ تَوَقَّلْ كُلُّ نَيْقٍ^(٤)
بِضَرْبٍ تَسْقُطُ الْهَامَاتُ مِنْهُ * وَطَعْنٍ مِثْلِ إِشْعَالِ الْحَرِيقِ

وقال لي : إن هذا الشعر الذي فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد
يرى أخاه ، وزعم أنَّ جرماً كانت قتلتُه وهو عطشان ، فقال :
يَا عَيْنُ جُودِي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ * بِكُلِّ ذِي عِبْرَاتٍ شَجَّوْهُ بَادِي
هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرِّمٍ أَسِيرَكُمْ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي

(١) الغزى : اسم جمع لغاز . (٢) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) توقل : تنصعد . والنيق : أعلى الجبل . يريد : تنصعد

كل عال فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] ^(١) دُرَيْد قال أنشدني
أبو حاتم عن أبي عبيدة لغارة المريّة أخت ^(٢) ، سعد بن شدّاد ترثيه ، فذكر من الأبيات
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بَتَّ أرمقه ^(٣) * جوداً على الحزّة السوداء بالوادي
أسقى به قبر من أعنى وحبّ به * قبرا إلى ولو لم يفديه فادي
شهاد أنديّة رفاع أبنيّة * شدّاد ألوية فتّاح أسداد ^(٤)
نحار راغية قتال طاغية ^(٥) * حلال رابية فكك أقياد
قوال مُحكمة تقاض مبرمة * فتراج مبهمة حبّاس أوراد ^(٦)
حلال مُمرّة حلال مُضليّة ^(٧) * قتراع مُفطّعة طلاع أنجاد
جماع كلّ خصال الخير قد علموا * زين القرين وخطم الظالم العادي ^(٨)
أبا زُرارة لا تبتعد فكلّ فتى * يوماً رهين صفيحات وأعواد ^(٩)

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أوّل بالنصر . قال عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحبّ أن يشيع عنه شيء من
هذا ولا ينسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسّ بيده وترّاً قطّ ولا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شدّاد بن الهاد » .

(٣) أي سحاباً ذا برق . وجوداً : كثير المطر . (٤) في ف :

رفاع ألوية * شدّاد أهوية

(٥) الراغية : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردون للواء ،
والقطيع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحمه يربوعاً على أن وردها * إذا ذيد لم يحبس وإن زاد حكا

أي هو حبّاس للجيش ، أو حبّاس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على القوة والسلطان .

(٧) في الأصول : « مضلة » وكتب في هامش ط : « مضاعة » ، وعلى جانبها : « صغ » .

والمضلة : المنقلة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« وخطل الظالم » يقال : خطمه يخطمه خطماً ، إذا ضرب خطمه (أنفه) ، وهو وصف بالمصدر .

تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبجه عن طغيانه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] ^(١) ما لا يعرفه كبير
أحد . وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فالفها على جواريه، فأخذتها
عنه وغنن بها، وسميها الناس منهن ومن أخذ عنهن . فلما أن صنع هذا الصوت :
هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرِيمٍ أَسِيرَكُمْ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي
نسبه إلى مالك بن أبي السَّمْح . وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يُقال لها دَاحَة ،
فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر [في أن يأخذها معه] ^(١) ،
وكانت تغنيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك
مدة . ثم قَدِمَ عبد الله العراق فحضر مجلس المأمون، وغنى الصوت بحضرته ونُسب
إلى مالك ؛ فضحك عبد الله ضحكاً كثيراً . فسُئِلَ عن القصة فصَدَقَ فيها وأُعْتَرِفَ بِصُنْعَةِ
الصوت . فكشَفَ المأمون عن ذلك، فلم يَزَلْ كُلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عن أخذه
[عنه] ، فتنتهى القصة إلى دَاحَة ثم تَقِف ولا تعدوها . فَأَحْضَرَتْ دَاحَة وَسُلْثًا
فأخبرت بقصته ؛ فعلم أنه من صنْعته حينئذ بعد أن جاز على إسحاق وطبقته أنه
لمالك . ويقال : إِنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَعْجَبْ مِنْ شَيْءٍ عَجَبَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِّقَهُ
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .
قال : ومن غنائه أيضا :

صوت

راح صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ * مِنْ حَبِيبِ طَلَّابِهِ لِي عَنَاءُ
حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدُ لَا يُدْ * نَفَى لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ
مَنْ تَعَزَّى عَنْ يَحِبٍّ فَإِنِّي * لَيْسَ لِي مَا حَبِيتُ عَنْهُ عَزَاءُ
الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . ولحن عبد الله
ابن طاهر ثاني ثقيل بالبصر .

ومنها :

فَمَنْ يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ * فَعَيَّرَ إِذَا غَدَوْا فَرَحًا

صوت

شعر لعمر بن أبي
ربيعة وسببه

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ نَوَائِي * بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيَعَا
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمِي ^(١) * وَأَرْجِعَانِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرِّجُوعَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها ^(٢)
[عن إسحاق] ، وذكر الهشامى أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يحسنه .

أخبرني بنجر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرابي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عياش السعدي قال [أخبرني السائب
ابن ذكوان راوية كثير قال] : ^(٢) قَدِمَ عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح
عن أبي هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبير ^(٢) والمسيبي ، وأخبرني به
أحمد بن عبد العزيز [النفهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه ، وأجمع
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أَنَّ عمر بن أبي ربيعة قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فزعموا أَنَّهُ قَدِمَهَا مِنْ أَجْلِ امْرَأَةٍ مِنْ
أَهْلِهَا ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ نَوَائِي * بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيَعَا

قال : ثم خرج إلى مكة ، فخرج معه الأحوص واعتمرا .

(١) في ف : « وسعدى » . (٢) زيادة عن ف .

٢٠

خرج هو
والأحوص إلى
مكة فترا بنصيب
وكثير وتحاوروا

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كُثِيرَ^(١) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَرَّ بِالرُّوحَاءِ اسْتَتَلِيَانِي^(٢)
 فخرجت أتلوهما ، حَتَّى لَحَقْتُهُمَا بِالْعَرَجِ عِنْدَ رَوَاحِهِمَا . فخرجنا جميعاً حَتَّى وَرَدْنَا^(٣)
 وَدَانَ ، فحبسهما النَّصِيبُ وَدَبَّحَ لَهَا وَأَكْرَمَهُمَا ، وَخرجنا وخرج معنا النَّصِيبُ . فَلَمَّا^(٤)
 جئنا كَلِيَّةً عدلنا جميعاً إلى منزل كُثِيرٍ ، فَقِيلَ لَنَا : هَبْطُ قَدِيداً^(٥) ، فذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ فِي خِيَمَةٍ
 مِنْ خِيَامِهَا . فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : أَذْهَبُ فَادْعُهُ لِي . فَقَالَ النَّصِيبُ : هُوَ أَحَقُّ
 وَأَشَدُّ كِبَرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيكَ . فَقَالَ لِي عُمَرُ : أَذْهَبُ كَمَا أَقُولُ [لَكَ] فَادْعُهُ لِي . بِفَتْحِهِ ، فَهَشَّ^(٦)
 لِي وَقَالَ : « أَذْكَرُ غَائِبًا تَرَهُ » ، لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أَذْكَرُكَ . فَأَبْلَغْتُهُ رِسَالَةَ عُمَرَ ، فَخَدَّدَ
 إِلَى نَظَرَةٍ وَقَالَ : أَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَرُدُّكَ عَنْ إِيْتِيَانِي بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
 قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! وَلَكِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَهْتِكَ سِتْرَكَ . فَقَالَ لِي : إِنَّكَ
 وَاللَّهِ يَا بَنَ ذَكْوَانَ مَا أَنْتَ مِنْ شَكْلِي ، فَقُلْ لِبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : أَنْ كُنْتُ قُرَشِيًّا فَأَنَا قُرَشِيٌّ .
 فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَتْرُكْ هَذَا التَّلَصُّقَ وَأَنْتَ تُقَرِّفُ عَنْهُمْ كَمَا تُقَرِّفُ الصَّمْغَةَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ
 لَأَنَا أَثْبَتُ فِيهِمْ مِنْكَ فِي سُدُوسٍ . ثُمَّ قَالَ : وَقُلْ لَهُ : إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا فَأَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ .
 فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا إِذَا كَانَ الْحُكْمُ إِلَيْكَ . فَقَالَ : وَإِلَى مَنْ هُوَ مِنْ أَوَّلَى بِالْحُكْمِ
 مِنِّي ! [وَبَعْدَ هَذَا يَابَنَ ذَكْوَانَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى لَوْمِكَ ؛ فَقَدْ مَنَعَكَ مِنِّي] الْيَوْمَ ؟^(٧)
 فَرَجَعْتُ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقُلْتُ : مَا قَالَ لَكَ نُصَيْبٌ . فَقَالَ :
 وَإِنْ . فَأَخْبَرْتُهُ فَضَحِكَ وَضَحِكَ صَاحِبَاهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، ثُمَّ نَهَضُوا مَعِيَ إِلَيْهِ .

(١) الروحاء : قرية كانت لمزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استمعجم) .

(٢) استتلاه : طلب إليه أن يتلو .

(٣) العرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العربي الشاعر .

(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .

(٥) كَلِيَّةٌ : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قَدِيدٌ : موضع قرب مكة .

(٧) زيادة في ف . (٨) كَذَا فِي ط ، ف . وفي سائر الأصول : « تفرق عنهم كما تفرق »

تصحيح . يقول له : أَنْتَ لَسْتَ بِأَصِيلٍ فِي قُرَيْشٍ وَلَا بِمَتَمَكِّنٍ فِيهِمْ كَالصَّمْغَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ؛ فَإِنَّ الصَّمْغَةَ إِذَا
 قُرِفَتْ وَقُلْعَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . (٩) أَيْ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى لَوْمِي إِيَّاكَ ؛ فَقَدْ حَصَنَكَ الْيَوْمَ مِنَ الضَّرْبِ .

فدخلنا عليه في خِيَمَةٍ، فوجدناه جالسا على جِلْدِ كَبِشٍ، فوالله ما أوسع للقرشي .
فلما تحدثوا مليا فأفاضوا في ذكر الشعر، أقبل على عمر فقال له : أنت تتعت المرأة
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدئي له ليعرفنا * ثم اغمزيه يا أخت في خفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تشد في أثرى
وقولها والدموع تسبقها * لنفسدن الطواف في عمر

أترك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقلت الهجر!
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والالتواء والبخل والامتناع ، كما قال هذا —
وأشار إلى الأحوص — :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى * إذا لم يزُرْ لا بُدَّ أن سيزور
لقد منعت معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أُمِّه وعيرت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبيني * يصرمك بعد وصلك لا أبالي
ولا ألقى كمن إن سيم صرما * تعرّض كي يرد إلى الوصال

أما والله لو كنت خفلا لبليت ولو كسرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود
— وأشار إلى نصيب — :

(١) كذا في ط، ف . وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر
الأصول : « فتشبه بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « اسبطرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .

بَرْيَنْبِ الْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ
 قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصب أبهة . فلما نظراً أن الكبرياء قد
 دخلته ، قال له : يا بن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمُ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أَمْتُ * فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي
 أَهْمَكَ مَنْ يَنْبِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق^(١) ، قال : وهي لعبة
 مثل المتقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين . قال سائب : فلما
 أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصمتنا لك فاسمع يا مذبوب^(٢) [إلى] ! أخبرني
 عن تحريك لنفسك وتحريك لمن يحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ ثَنَا لَدَى غِنَى * بَعِيرَيْنِ نَرَى فِي الْخَلَاءِ وَتَعَزُّبِ
 كَلَانَا بِهِ عَرَّ قَمْنٍ يَرَانَا يَقْلُ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرِبِ
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهَلًّا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نَزْمِي وَنُضْرِبِ
 وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْتَ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرَبِ
 نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غَى فُضِيعُنَا * فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نُطَلَبِ

وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والحرب والرمي والطرد والمسوخ ، فأى مكروه لم تمن
 لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : «مُعَادَاةُ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ مَوَدَّةِ أَحمَقٍ» .
 قال : بفعل يختلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها^(٣)
 أَخْبِرَكَ بِخَبْرِكَ وَتَعَرَّضَكَ لِلشَّرِّ وَتَحْزِكَ عَنْهُ وَإِهْدَاكَ لِمَنْ رَمَاكَ . أَخبرني عن قولك :

(١) في ف : «القيق» . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المجنون .

(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : بيضاء . والمصعب : الفحل .

(٥) يختلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحقيره : «يا ابن استها» يعنون أنها

ولدت من استها . (٧) أهدف لكذا : تعرض له .

وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَيْكَ تَعِيفٌ * وَشَوْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُطْعَ صَاحَ نَاعِقُهُ
وَأَعْيَتَنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ * وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الذِّى أَنْتَ صَادِقُهُ
فَأَدْرَكْتَ صَفَوَ الْوُدِّ مِنَّا فَلَمَسْنَا * وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَتَحْنُ مَوَازِقُهُ^(١)
وَأَلْفَيْتَنَا سَلَمًا فَصَدَعْتَ بَيْنَنَا^(٢) * كَمَا صَدَعْتَ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ^(٣)

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُؤت به على نفسك . قال : خَفَقَ
كما يَخْفِقُ الطَّائِرُ . ثم أَقْبَلَ عليه النَّصِيبُ فقال : أَقْبِلْ عَنِّي يَا زُبَّ الذَّبَابِ ! فَقَدْ
تَمَنَيْتَ مَعْرِفَةَ غَائِبٍ عِنْدِي عِلْمُهُ فَيْكَ حَيْثُ تَقُولُ :

وَدِدْتُ - وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ - أَتَنَّى * بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالَمٌ^(٤)
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَنِي وَعَلِمْتُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْنِي اللَّوَانِمُ

أَنْظُرْ فِي مِرْآتِكَ وَأَطْلَعْ فِي جَنِينِكَ وَاعْرِفْ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفْ مَا عِنْدَهَا [ك] .^(٥)
فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابَ الْعُصْفُورِ ، وَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ . وَجَلَسَتْ عِنْدَهُ ؛ فَلَمَّا هَذَا
شَاوَهُ قَالَ لِي : أَرْضَيْتُكَ فِيهِمْ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا فِي نَفْسِكَ فَنَعَمْ ! فَقَدْ نَحِسَ يَوْمُكَ^(٦)
مَعَهُمْ ، وَقَدْ بَقِيتُ أَنَا عَلَيْكَ . فَمَا عُدُّكَ - وَلَا عُدُّكَ - فِي قَوْلِكَ :

سَقَى دِمَّتَيْنِ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَهْلًا * بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدَرَابْنَا حَقْلًا
نَجَاءُ الثَّرِيًّا كُلُّ آخِرٍ لَيْلَةٍ * يَجُودُهَا جَوْدًا وَيَتْبَعُهُ وَبَلًا

[ثُمَّ قُلْتُ فِي آخِرِهَا]^(٥)

وَمَا حَسِبْتُ ضَمِيرِي حَذِيرِي * سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذق : جمع ماذقة . يقال : مذاق الورد إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خواتم الأديم : اللاني يقدره قبل أن يقطعه . (٤) في ف : « فزاد الحاجية » .

(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشأور : الشوط والطاق . ولعله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشأور الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم تظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد، فتسب الرجال وتعييبهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت :

هذا أعجب من ذاك . أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك وتستغزرها الغيث في أول شعرك، وتحمّل عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق وذلل وسكن . فعدت إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي ربي بها اليوم منا . قال فقلت لهم : إنه لم يترني فأطلبه بذحل ، ولكنني نصحته لئلا يحل هذا الإخلال الشديد ، ويركب هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعيد بن سهراب بن بركة وكان يحمل عود ابن سريج قال :

شدد والى مكة
في الغناء ، نخرج
فتية إلى وادي
محسروبعثوا لابن
سريج فقتلهم

كان على مكة نافع بن علقمة الكعبي ، فشدد في الغناء والمغنين والنيبذ، ونادى في المخنثين . نخرج فتية من قرش إلى بطن محسر وبعثوا برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفي . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لي بعضهم : دونك تلك البغلة فاركبها وامض إليه . فاتيت به فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياه . فقال لي : ويحك ! وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لي بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبرك لك فشأنك . فركب وستر العود

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض الذي ركب » . والعروض (بالفتح) :

الطريق في عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادي المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما كنا ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي :
يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسِلْ عَنَانَ البَغْلَةَ وامض ولا تخف ،
ففعل . فلما حاذيناه عَرَفَنِي ولم يعرف ابن سُرَيْج ، فقال لي يا بن بركة : مَنْ هذا
أمامك ؟ فقلت : وَمَنْ ينبغي أن يكون ! هذا ابن سُرَيْج . فتبسم [ابن] علقمة
ثم تمثل :

فإن تَجُّ منها يا أَبَانُ مُسَلِّمًا * فقد أفلت الججاجُ خيلَ شَيْبٍ

ثم مضى ومَضَيْنَا . فلما كنا قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له :
غنّ مرتجلاً ؛ فرفع صوته نخيل إلى أن الشجرة تنطق معه ، فغنى :

صوت

كيف الثَّوَاءُ بَبْطِنَ مَكَّةَ بعد ما * هَمَّ^(١) الذين يُحِبُّ بِالْإِنْجَادِ
أَمْ كَيْفَ قَلْبُكَ إِذْ تَوَيْتَ^(٢) مُحَمَّرًا * سَقَمًا خِلَافَهُمْ وَكَرُّكَ بَادِي
هل أنتَ إنْ طَعَنَ^(٣) الْأَحْبَةُ غَادِي * أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُدْلِجٌ^(٤) بَسَوَادِ

— الشعر للعرجي . وذكر إسحاق في مجرده أن الغناء فيه لأبن عائشة ثاني ثقيل مطلق
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سُرَيْج — قال سهل : فقلت :
أحسنْتَ والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ الدَّسَمَةَ ، ولو أنْ سَانَ^(١) كُلُّهَا سَمِعْتُكَ لَأَسْتَحْسِنْتُكَ
فكَيْفَ بنافع بن علقمة ! المغرورُ مَنْ غَرَّهُ نافع . ثم قلت : زِدْنِي وَإِنْ كَانَ

(١) في ف : « لهج » . (٢) الخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ،
ف . وفي أكثر الأصول : « إذ طعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، سه : « غاديا »
تحريف .

القوم متعلّقة قلوبهم بك . فعَنَى وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به على الشجرة ؛
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطون الضّان على العيدان إذا أخذتها قُضبان^(٢)
الدّفل . قال : والصوت الذي غنى :

صوت

- لا تَجْمَعِي هَجْراً على وُغْرَبَةٍ * فاهْجُرْ في تَلَفِ الغريبِ سريع
مَنْ ذا - فديتِكَ - يستطيعُ لِحْبِهِ * دَفْعاً إذا أَشْمَلَتْ عليه ضُلُوعُ
فقلت : بنفسى أنت والله من لا يَمِلُّ ولا يُكَدُّ ، والله ما جَهِلَ مَنْ فِيهِمَكَ ! أَرْكَبُ
- فدُتِكَ نفسى - بنا . فقال : أَمَهْلُنِي كما أَمَهْلُكَ أَقِصْ بَعْضَ شَأْنِي . فقلت :
وهل عما تُريدُ مَدْفَعُ ! فقام فصلّى ركعتين ، ثم ضرب بيسده على الشجرة وقال :
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثم قال : يا حبيبتي إذا
شَهِدْتَ بِذَلِكَ الشَّيْءِ فَأَشْهَدِي بهذا . ثم مضينا والقوم متشوّقون . فلما دنونا أَحْسَسْتُ
الدوابَّ بالبعلة فصَهَلَتْ ، وَتَحَجَّجَتِ البعلة ، وإذا الغريص يُغْنِيهِمْ لَحْنَهُ :
مِنْ خَيْلٍ حَيٍّ مَا تَرَأَى مُغَيَّرَةً * سَمِعْتُ عَلَى شَرَفِ صَهِيلِ حَصَانٍ
فبَكَى أَبْنُ سُرَيْجٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ ، فقلت : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا يَحْيَى ؟
[جَعَلْتُ فِدَاكَ !] لا يسوءك الله ولا يُرِيكَ سَوْأً ! قال : أَبْكَانِي هَذَا الْخَنَثُ^(٣)
بِحَسَنِ غَنَائِهِ وَتَجَا صَوْتِهِ ؛ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُغْنِيَ وَهَذَا الصَّبِيُّ حَيٌّ . ثم نزل
فَأَسْتَرَّاحَ وَرَكِبَ . فلما سارَ هَنِيئَةً أَدْفَعُ الْغَرِيصُ فَغَنَّا هُمْ لَحْنَهُ :
يَا خَلِيلِي قَدْ مَلِيتُ ثَوَائِي * بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنَنْتُ الْبَقِيْعَا

(١) في الأصول : « فوق » . والمعروف في الألحان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد بطون
الضّان الأوتار التي تتخذ من المعى . والدفل : ضرب من النبت . (٣) زيادة في ف .
(٤) في ف : « ولا يرينا سوا فيك » . (٥) في ف : « وصاحب هذا الصوت حي » .

قال : ولصوته دويٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سريج : ويلك يا ابن بركة !
 أَسَمِعْتَ أحسنَ من هذا الغناء والشعر قَطُّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا نساوي
 يستحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغريض
 لا ينطق بحرف [واحد^(١)] ، وأخذوا في شربهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها
 أعطها بعض منها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضرباً ، ثم أخذه بيده
 ووضع العود في حجره ، فما رأيتُ يداً أحسنَ من يده ، ولا خشبةً تحيَّلتُ إلى أنها
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبَّح القومُ جميعاً ، ثم غنى فكلُّ قال : لبيك لبيك !
 فكان مما غنى فيه — واللحن له هزج — :

صوت

لَبَّيْكَ يَا سَيِّدَتِي * لَبَّيْكَ أَلْفًا عَدَدًا
 لَبَّيْكَ مِنْ ظَالِمَةٍ * أَحْبَبْتُهَا مُجْتَهِدًا
 قُومُوا إِلَى مَلْعِنَةٍ * نَحْكَ الْجَوَارِي الْخُرْدَا
 وَضَعَ يَدَ فَوْقَ يَدٍ * تَرْفَعُهَا يَدًا يَدًا
 فكلُّ قال : نفعل ذاك . فلقد رأيتُنا نستيقُ أينما تقع يده على يده . ثم غنى :

صوت

مَا هَاجَ شَوْكَكَ بِالْصَّرَائِمِ * رَبْعُ أَحَالٍ لَأَمِّ عَاصِمٍ
 رَبْعُ تَقَادِمَ عَهْدِهِ * هَاجَ الْحُبُّ عَلَى التَّقَادِمِ
 فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشَّبَابُ * بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ
 مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْحَيِّ * بِنِ عَمِيمَةٍ رِيًّا الْمَعَاصِمِ^(٣)

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مر عليه حول ، مثل أحول الشيء .

(٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

صوت

(١) شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا * وصاح غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضُ
فَقَاضَتْ دُمُوعِي عِنْدَ ذَاكَ صَبَابَةً * وفيهِنَّ خَوْدُ كَالْمَهَابَةِ غَضِيضُ^(٣)
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونِ الْفَوَادِ مَرُوعًا * كَثِيرًا وَدَمْعِي فِي الرَّدَاءِ يَفِيضُ

— الغناء لابن محرز خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر، وفيه خفيف ثقيل
آنحل ابن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طير وقعن بقربنا وما نحس قبل
ذلك منها شيئا ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكال المجلس ! لقد سعد من أخذ
بحظه منك ، وخاب من حرملك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [الله]^(٤)
فداءك ! غننا ، فغنى واللحن له :

صوت

يَا هِنْدُ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتُ * بِتِ بِعَاذِلَيْنِ تَتَابَعَا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لأن فيه طولا — فبدرت من بينهم فقبلت
بين عينيه ، فتهاوت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه .
وفي هذه الأشعار التي تناشدها كثير وعمر ونصيب والأحوص أغان .
منها :

ما في الأشعار
التي تناشدها عمر
وأصحابه من أغان

صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا * يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجَرِ
مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعْتُ * حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ

- ٢٠ (١) في ف : « شباك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرفة .
(٣) الخود من النداء : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة ، والغضيب : الفاترة الطرف . يقال :
امرأة غضيب ، وطرف غضيب . (٤) في ط : « قسم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

بَيْضًا حَسَنًا نَحَائِدًا قُطْفًا ^(١) * يَمْشِينَ هَوْنًا كِشْيَةً الْبَقَرِ
الشعر لعمر . والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى عن الهشام وحيش . وذكر
عمرو أن فيه لأبن سريج خفيف ثقیل أول بالنصر . ولأبن سعيد مولى فائد ثقیل
أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَمَدٍ ^(٢) * يَهْدِي بِجَوْدٍ مَرِيضَةَ النَّظَرِ
تَمْشِي رُوَيْدًا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا ^(٣) * وَهِيَ كَثَلُ الْعُسْلُوجِ مِ الْبَسْرِ ^(٤)
مَا زَالَ طَرْفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزَتْ * حَتَّى عَرَفْتُ النُّقْصَانَ فِي بَصَرِي
غَنَاهُ أَبُو مُجَرِّزٍ ، وَلَحْنُهُ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .
ومنها :

صوت

٢٣
١١

قَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لِنَفْسِدَتِ الطَّوْفَ فِي عُمَرِ
قَالَتْ تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا * ثُمَّ أَعْمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفِّ
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى * ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي ^(١)

(١) قطفا : بطيئات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في
الديوان اختلاف كثير ، سننبه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة
(طبعة لبسك) « كلف » بدل « كمد » . (٣) في ف : « الهويى » . (٤) كذا في الديوان .
والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من
النساء أيضا : المختالة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : « قطفا » .
(٥) يريد « من البسر » . وفي الديوان : « في الشجر » . والعسلوج : ما لان واخضر من القضايا .
والبسر : الترقيل لإطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدّمت الرواية غير مرة : « استطيرت » .

غناء يونس خفيف ثقيل أول بالبنصر عن حبش ، وقيل : إن فيه لعبد الله بن
العباس لحنًا جيدًا .

ومنها ما لم يمتض ذكوه في الكتاب :

صوت

ألا ليتنا يا عمر من غير بغضة * بغير نزع في الخلاء ونعرب
كلانا به عثر فن يرنا يقل * علي حُسْنِها جرباء تُعدي وأجرب
إذا ما وردنا منهلاً صاح أهله * علينا فما تنفك نزعى ونضرب
الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة
عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت عزة
الأحوص في الشعر
على كثير ، فأنشدها
من شعره ففقدته

أن كثيراً دخل على عزة ذات يوم ، فقالت له : ما ينبغي لنا أن نأذن لك
في الجلوس . قال : ولم ؟ قالت : لأنني رأيت الأحوص ألين جانباً [في شعره ^(١)]
منك في شعرك وأضرع ^(٢) خذاً للنساء ، وإنه لأشعر منك حين يقول :

يا أيها اللامي فيها لأضرمها * أكثرت لو كان يغني منك إكثار
أرجع فلست مطاعاً إذ وشيت بها ^(٣) * لا القلب سأل ولا في حبها عار

١٥

ولم يأسترقت قوله .

وما كنت زواراً ولكن ذَا الهوى * إذا لم يزر لأبد أن سيزور

(١) زيادة عن ف . - (٢) في ب ، س : « أصر » تحريف . - (٣) في ف : « إن » .

وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ ^(١) * ولو صحَّ القلبُ عنها كان لي تَبَعًا ^(٢)
وزادني كَلَفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ * أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ^(٣)

وقوله أيضا :

وما الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذَّ وَتَشْتَمِي * وإنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا ^(٤)

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أخرجك الله !
أما استجيت حين تقول :

يُحَاذِرُنْ مَنِيَّ غَيْرَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا * لَدَيَّ فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسًا

فقال كثير :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْتِ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرٌ

كَلَانَا بِهِ عَرَفْنَاهَا يَرَانَا يَقُلْ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجِبْ

نكون لذي مالٍ كثيرٌ مُغْفَلٌ * فلا هو يرمانا ولا نحن نُطَلَبُ

فقلت لي : ويحك ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المني ما هو أعنى من
هذا وأطيب .

صوت

قد كنت في مَنْظَرٍ وَمُسْتَمِعٍ * عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءٍ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ ^(٥)
لَا تَرَّةَ عَنْدهم فَتَطْلُبُهَا * وَلَا هَمَّ نَهْزَةٍ مُخْتَلِسِ

(١) الدني : الخسيس . وأصله دنى بالهمز ، وقد قلب الهمزة ياء وتقدم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار ... » . (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء » .

على أن « حب » أفعل تفضيل حذف همزته (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من
هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البعض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد

ضمن قصيدة طويلة ، وسنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

أبيات من شعر
أبي زيد وبيان
الحا

بَكَفَّ حَزَانَتَ تَائِرٍ بِدَمٍ * طَلَّابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِمَّا تَقَارَشْ بِكَ الزَّمَاحُ فَلَا * أَبْجِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ
تَذُبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ * طَيْرًا عُكُوفًا كُرُورَ الْعُرْسِ
عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبِيحُنَ مُهْجَتَهُ * فَهَنْتُ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

- ° الشعر لأبي زُبَيْدٍ الطائي . والغناء لأبن مُحَرِّزٍ في الأول والثاني خفيفٌ ثقيلٌ
الأول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذَكَرَ عمرو بن بَانَةَ أَنَّ في الأربعة
الأول خفيفٌ ثقيلٌ كلاهما بالبنصر لمَعْبَدٍ وَأَبْنِ مُحَرِّزٍ ، ووافقه الهشامي في لحن مَعْبَدٍ
في الأول والثاني وذَكَرَ أَنَّهُ بالوسطى . وفي كتاب أَبْنِ مُسَجِّجٍ عن حمَّاد له ؛ فيه لحنٌ
يقال إِنَّه لأَبْنِ مُحَرِّزٍ . ولأَبْنِ سُرَيْجٍ في الأول والخامس والسادس والسابع رَمَلٌ
بالوسطى عن عمرو . وذَكَرَ لَنَا حَبَشٌ أَنَّ الرَّمْلَ لمَعْبَدٍ ، وذَكَرَ إسحاق أَنَّهُ لأَبْنِ سُرَيْجٍ
أيضاً ، وأَوَّلُهُ :

* تَذُبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ *

- وفيه لمالك في السادس والسابع خفيفٌ ثقيلٌ آخر . وفيه لأَبْنِ عَائِشَةَ رَمَلٌ .
وفيه لِحْنَيْنِ ثَانِي ثَقِيلٌ . هذه الحكايات الثلاث عن يونس ، وطرائقها عن الهشامي .
° والمُحَارِقِي في الرابع والأول خفيفٌ رَمَلٌ . ولمُتَسِّمٍ في الأول والثاني خفيفٌ رَمَلٌ
آخر . وذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ لإِبْرَاهِيمَ في الأول والثاني ثَانِي ثَقِيلٌ بالوسطى ، ولأَبْنِ مُسَجِّجٍ
خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى .

أخبار أبي زبيد ونسبه

هو حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة . والصحيح حرملة بن المنذر بن
معد يكرب بن حنظلة بن الثعمان بن حبة بن سعة بن الحارث بن ربيعة بن مالك
ابن سكر بن هني بن عمرو بن العوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب
ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو من
أدرك الجاهلية والإسلام فعند في الخضرين . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة
من الإسلاميين ، وهم العجير السلوي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار
الوليد بن عقبة بن أبي معيط .

اسم أبي زبيد
ونسبه

كان نصرانياً
ونخضراً
جعل ابن سلام في
الطبقة الخامسة

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي إجازة قال : حدثني محمد
ابن سلام الجعفي قال حدثني أبو الغراف قال :

كان من زوار
الملوك ، وكان
عثمان يقرّبه

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالماً
بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقرّبه على ذلك ويُدني مجلسه ،
وكان نصرانياً . [فخر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار] ، فذاكروا
مآثر العرب وأشعارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبع المسيح
أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أنبت أنك تجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ تَحَطُّوا * أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَسِيقٌ وَلِعَ^(٥)

استنشده عثمان
فأنشده قصيدة
فيها وصف الأسد

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فمده » تحريف . (٢) هم العجير بن عبد الله
السلوي ، وعبد الله بن همام السلوي ، ونافع بن لقيط الأسدي . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) .
(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن
طبقات ابن سلام (ص ١٣٢) . (٥) شخطوا : بعدوا . وشيق : مشتاق .

ووصف [فيها] الأسد^(١) . فقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله تفتأ تذكر الأسد
ماحييت . والله إني لأحسبك جباناً هذان^(٢) . قال : كلا يا أمير المؤمنين ، ولكنني
رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعدور
أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :
خرجت في صيابة^(٣) أشراف من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارية حسنة ، ترمى بنا
المهاوى^(٤) بأكسائها^(٥) ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام ، فأخروا^(٦)
بنا السير في حمارة القيظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، ودببت الشفاه ، وشالت المياه ،
وأذكت الجوزاء المعزاء^(٧) ، وذاب الصيهد^(٨) ، وصر الجندب^(٩) ، وضاف العصفور الضب^(١٠)
وجاوره في بحره^(١١) ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا في ضجج هذا الوادى ،

٢٥
١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا في ف ، وهامش ط ،
وطبقات ابن سلام . وفي لسان العرب ، وفي حديث عثمان : « جباناً هذان » . والهدان (بكسر الهاء) :
الأحق الثقيل . وفي سائر الأصول : « جباناً هرايا » . (٣) صياب القوم : خيارهم وسادتهم .
(٤) كذا في ف ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدرى من أى القبائل
هم . وفي سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهاوى : جمع مهرة ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من
قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب تسبق الخيل . (٦) أكساء :
جمع كمي (بالضم) وهو مؤخر العجز . وفي الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروا : طال .
(٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة
كثيرة الحصى . (١١) الصيهد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .
والجندب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا في ح ، ط ، م . وفي ف : « وضاف العصفور الضب
في بحره » . وفي ب ، س : « وأضاف العصفور الضب في وكره وجاوره في بحره » تحريف .
وقد جاء في كتاب الحيوان للمحقق (ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدم) : « وما أكثر ما يذكر كرون للضب
إذا ذكروا الصيغ مثل قول الشاعر :

سار أبو مسلم عنها بصرمتها والضب في الحجر والعصفور مجتمع »
(١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحدر من الأرض . (١٥) الضجج : منطف الوادى .

وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل^(١)، دائم الغل^(٢)، شجراؤه مغمته^(٣)، وأطيارد مريته^(٤)، فخططنا
 رجالنا بأصول دوحات كنهيلات^(٥)، فأصبنا من فضلات الزاد^(٦) وأتبعناها الماء البارد.
 فإننا لنصنف حر بومنا ومماطلته^(٧)، إذ صرأقصى الخليل أذنيه^(٨)، وفحص الأرض بيديه.
 فوالله ما أبث أن جال^(٩)، ثم حمحم فيال^(١٠)، ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا،
 فتضمضت الخليل^(١١)، وتكلمت الإبل^(١٢)، وتقهقرت البغال^(١٣)، فمن نافر يشكاله^(١٤)،
 وناهض بعقاله^(١٥)، فعلمنا أن قد أتينا وأنه السبع^(١٦)، ففرع كل رجل منا إلى سيفه فاستله^(١٧)
 من جربانه^(١٨)، ثم وقفنا له^(١٩) رزداقا^(٢٠) (أى صفا). وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع^(٢١)
 في مشيته من تعسه كأنه مجنوب^(٢٢)، أو في هجار^(٢٣) [معصوب]؛ إصدريه تحيط^(٢٤)،
 وليأعمه غطيط^(٢٥)، وإطره وميض^(٢٦)، ولأرساغه ققيض^(٢٧)؛ كأنما يحيط هشيا^(٢٨)،
 أو يقط صريما^(٢٩)؛ وإذا هامة كالبحر^(٣٠)، وخد كالسن^(٣١)، وعينان سجاوان^(٣٢)، كأنهما سراجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير المتلف . (٢) الغل : الغل : الماء الذى يجرى بين الأشجار .
 (٣) مريته : صوته . يريده . مرددة . (٤) الكنهيل (كـ فـ رـ جـ ل) : وتضم باؤه : شجر عظام .
 (٥) مماطلته : طوله وامتداده . (٦) صرأذنيه : سواهما ونصبهما للاستماع .
 (٧) الجمحة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تكلمت : تألمت إلى وراء .
 (٩) الشكال (بالكسر) : الخيل الذى تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا فى أكثر الأصول .
 وفى ب ، ص : « واحد » . وفى طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا فى أكثر الأصول
 وطبقات ابن سلام . « جربان السيف : شدة . وفى ب : « جرابه » . (١٢) زيادة عن ف .
 (١٣) كذا فى ف . وفى أكثر الأصول : « أرسالا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع
 الرسل (محرّكة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا فى أكثر
 الأصول . وفى طبقات ابن سلام : « من بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .
 (١٧) الهجار : حبل يشد فى رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه . (١٨) تحيط : زفير .
 (١٩) ققيض الأرساخ : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المحن :
 الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف والبحر . (٢٢) المسن : الحجر
 الذى يسن به أو يسن عليه . (٢٣) عين تنراء : بيئة السجر ، وهو أن يخاطب بياضها حمرة .

(١) يَقْدَانُ ، وَقَصْرَةَ رَيْلَةٍ ، وَلِهَزِيمَةَ رَهْلَةٍ ، وَكَتَدَ مَغْبِطٍ ، وَزُورَ مَهْرُطٍ ، وَسَاعِدَ مَجْدُولٍ ،
 وَعَضْدَ مَقْتُولٍ ، وَكَفَّ شَثْنَةَ الْبَرَّانِ ، إِلَى مَخَالِبَ كَالْحَاجِنِ . فَضْرِبَ بِيَدِهِ فَأَرْجَحَ ،
 وَكَشَّرَ فَأَفْرَجَ ، عَنْ أَنْيَابِ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ ، غَيْرَ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمَّ أَشْدَقَ ، كَالْفَارِ
 الْأَخْرَقِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَأَسْرَعَ بِسَيْدِهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِبَهُ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ ظِلُّهُ مِثْلِيَّةً ،
 ثُمَّ أَقْبَى فَأَقْشَعَرَ ، ثُمَّ مَثَلَ فَكَفَّهَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَازْ بَارَ . فَلَاوْذُو بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقَيْنَاهُ ه
 إِلَّا بِأَقْلٍ أَخْلَانَا مِنْ فَزَارَةٍ ، كَانَ ضَخْمُ الْجَزَارَةِ ، فَوْقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفَضَةً فَقَضَقَصَ مِثْنِيهِ ،
 بِفَعْلٍ يَلُغُ فِي دَمِهِ . فَذَمَّرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا اسْتَقْدَمُوا . فَهَيَّجَ هَجْنًا بِهِ ،
 فَكَّرَ مَقْشَعَرًا بِزُبْرَتِهِ ، كَأَنَّ بِهِ شَيْهًا حَوْلِيًّا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَتَجَرَّ ذَا حَوَايَا ، فَنَفَضَهُ

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب . س . « يَقْدَانُ » . (٢) القصرة : أصل العنق إذا غلظت . والريلة : كل لحمية غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناعٍ ، أو مضمة عليقة تحت الأذن . ورهلة : متفخخة . (٤) الكتد : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومغبط : مرتفع . (٥) الزور : الصدر . ومهرط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر الأصول . وشثن البرائن : خشنها . والبرائن : جمع البرن ، وهو من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . وفي ط : « شثن البراجم » . والبراجم : رموس السلاميات من ظهر الكف . (٧) المحجن : العصا المنعطفة الرأس كالصوبلجان . (٨) أريج : أثار القبار . (٩) المعاول : جمع المعول ، وهو القاس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) فم أشدق : واسع الشدين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « طوله » . (١٣) أقبى : جلس على استه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام متعصبا . واكفهر : كشر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريها . وازبار : تنفس حتى ظهرت أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف . وفي طبقات ابن سلام : « إلّا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقيناها بأول أخ » . وفي ب ، ص : « ما اتقيناها بأخ » . تحريف . (١٨) ضخم الجزارة : كبير الرأس واليدن والرجلين . يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عتقه . (٢٠) قضقض مثنيه : كسر مثنى الظهر ، وهما مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لامهم وحضهم وحشهم . (٢٢) هيججنا به : صحنابه وزجرناه ليكف . (٢٣) كذا في ف . والزبرة : الشعر المجتمع بين كتفي الأسد . وفي سائر الأصول : « بزبره » . (٢٤) الشيم : ما عظم شوكة من ذكور القنافذ . والحولى : ما أتى عليه حول . (٢٥) اختلج رجلا : انتزعه . وأعجر : تمثل جدا ، أو عظيم البطن . والحوايا : الأمعاء .

(١) نفضة ترايلت [منها] مفاصله ، ثم نهم ففرفر^(٢) ، ثم زفر فبربر^(٣) ، ثم زار بفرج^(٤) ، ثم لحظ^(٥) ، فوالله لخلت البرق يطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرعشت الأيدي ، واضططكت الأرجل ، وأطيت الأضلاع^(٦) ، وأرججت الأسماع ، وشخصت العيون . وتحققن الظنون ، وانحزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أربعت قلوب المساميين .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني العمري قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه بالنجف ، فلما رآه سأل من فرقته — وقال مرة أخرى : فسأله — فكان بعد ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من طي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن دهل بن شيان يقال له المكاء^(٩) ، فذبح له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفانرك : أبو حية أكرم

شعره في ضربة المكاء

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتاً كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر : أخرج صوتاً بعد مده إياه . وبربر : صاح . (٤) جبر : ردّد صوته في حنجريته . (٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضباً . (٦) أطت الأضلاع : صوتت . (٧) النجف (بالتحريك) : قال المسيلي : بالفرع عيان يقال لأحدهما الربض والآخرى النجف تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يملو الكوفة ومقارها . (٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » . (٩) راجع معجم البلدان . (١٠) في ف هنا وفي يائي : « البكاء » . تحريف (راجع خزنة الأدب ج ٢ ص ١٥٣ — ١٥٤) .

أم بنو شيبان ؟ فقال له الشيباني : حديث [حسن] ^(١) ، ومنادمة كريمة أحب إلينا من
المفاخرة . فقال الطائي : والله ما مدّ رجل قطّ يداً أطول من يدي . فقال الشيباني :
والله لئن أعدتها لأخضبنها من كوعها . فرفع الطائي يده ، [فضربها الشيباني بسيفه
فقطعها] ^(٢) . فقال أبو زبيد في ذلك :

٢٦
١١

خبرتنا الرّجبان أن قد نفرتُم * وفريختم بضربة المكاء
ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من نقي وحقّ وفاء
ظلّ ضيقاً أخوكم لأخيها * في صَبُوحٍ ونعمةٍ وشِواء ^(٤)
ثم لما رآه رانت به الخج * وأب لا يريه باتقاء ^(٥)
لم يهب حرمة النديم وحقت * يا لقوم للسوءة السوءة ^(٦)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ما قاله في كتابه
أكرهين لقيه
الأسد فقتله

كان لأبي زبيد كلب يُقال له أكرّ ، وكان له سلاحٌ يلبسه أيّاه ، فكان
لا يقوم له الأسد ، فخرج ليلة قبل أن يلبسه سلاحه ، فلقية الأسد فقتله ، ويقال :
أخذه فأفلت منه ، فقال عند ذلك أبو زبيد :

(١) زيادة عن ح ، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الرّجبان : جمع ركب .
والركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فافوقها . ويجمع على أركب أيضاً .
(٤) الصبوح : ما أصبح عنده القوم من الشراب فشربوه . والنعمة (بالفتح) : التمتع والتمتع .
(٥) أي ورأى أنه لا يريه باتقاء . (٦) السوءة : ما يقبح كشفه . والسوءة السوءة :
(مثل الليلة الليلية) : الخصلة القبيحة . ويا لقوم : استغاثة من هذه القضيحة ؛ وهي هتك حرمة
النديم . ورواية الخزائن : « يا لقوم » .

(١) أَحَالَ أَكْثَرُ مُحْتَئَالًا كَعَادَتِهِ * حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْعَطَنِ
(٢) لَاقَى لَدَى ثُلُلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً * أَسْرَتْ وَأَكْدَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ
(٣) حَطَّتْ بِهِ شِمِيعَةٌ وَرَهَاءُ تَطَرُّدُهُ * حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحُولَاتِ فِي السَّنَنِ
(٤) إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ * فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِبُ فِرَى الْفَالِجِ الْقَمِينِ
(٥) رَبَّالِ غَايِبٍ فَلَا حَقِّمْ وَلَا ضَرَعَ * كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعُلَاجِينَ فِي شَطَنِ
(٦)

وهي قصيدة طويلة . فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن
تسبنا العرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيكم ما لقي أكدر
لما لستموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

لامه قومه على كثرة
وصفه الأسد بخافة
أن تسبهم العرب
فأجابهم

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال : كان
الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال :

لقيت أبا زبيد الطائي فقلت له : يا أبا زبيد هل أتيت النعمان بن المنذر ؟ قال
إي والله لقد أتيتُه وجالسته . قال قلت : فصفه لي . فقال : كان أحمر أزرق
أبرش قصيرا ، فقلت له : بالله أخبرني أليس لك هذه وأنت لك حمرة
النعم ؟ قال : لا والله ولا سودها ، فقد رأيت ملوك حمير في ملكها ، ورأيت ملوك
غسان في ملكها ، فما رأيت أحدا قط كان أشدَّ عنرا منه . وكان ظهر الكوفة
يُنْبِتُ الشَّقَائِقَ ، فَحَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ فَقِيلَ « شَقَائِقُ النُّعْمَانِ » .

وصف النعمان
ابن المنذر وذكر
ما حدث في مجلس له

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لالعادته » . وانظر الحيوان (٢ : ٢٧٤) طبعة الحلبي .
(٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وثلة البئر : ما أخرج
من ترابها ، جمعه : ثل . والأطواء : واحدة الطوى ، البئر المطوية بالجارة . وأسرت : سارت ليلا .
والقرن : الحبل يجمع به البعيران . (٤) الشميمة : الطبيعة والخلق والعادة . ورهأ :
حقأ ، أو خرقأ . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير
ذو السنامين . والقمين : السريع . (٦) في ف : « حطمه المطجان » .

بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأن على رؤوسنا الطير، وكأنه باز
وقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فإني محتاج . فتأمل طويلا ثم
أمر به فأذنى حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكثانة فاستخرج منها مشاقص^(١) فجعل يبيعها
في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيتته وصدرة بالدم ، ثم أمر به ففتح .
ومكثنا مليا .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمل ساعة ثم قال : أعطوه
ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧
١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمَر يدبج
على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلا حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت
— أبيت اللعن — أغلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فدبج .
ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —
عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فإني خرجت مع أبي نتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه
عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فتار إلى فوراق الإناء فلا
وجهي وصدري ، فأعطيت الله عهدا لن أمكنني منه لأخضبن لحيتته وصدرة
من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافأته بها ، ولم أكن أثبتته ، فتأملته حتى عرفته .
وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث
إليك برجل صفتة كذا وكذا ليتألك . فطابته أيا ما فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

٢٠ . (١) المشقص ، كعبر : نصل عريض أو سهم فيه ذلك . (٢) الوج : الضرب .
(٣) أثبتته : عرفه حتى المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في
فيته قرناه وصيب
الخمر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زبيد غيبة ، ثم رجع
فأخبر بوفاته ، فعَدَلَ إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :
يا هاجري إذ جئتُ زائرُ * ما كان من عادتك الهجرُ
يا صاحب القبر السلام على * من حال دون لقائه القبر
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يحيى إلى قبره فيشرب عنده ويصبُّ الشراب
على قبره .

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتله تغلب ، وكان مجاورا
فيهم ، فدَلَّ بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

شعره في غلبة تغلب
على بهراء وقتل
غلامه

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زبيد بن تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى تغلب ، فمزوا بغلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زبيد
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القسوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصير بهراء غير ذي قَرَس^(١)
تسعى إلى قتيبة الأرقام واسد * تعجلت قبل الجمال والقبس^(٢)
في عارض من جبال بهراءها إل * أولى مَرَيْن الحروب عن درس^(٣)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحمار والعبس » . وفي هـ هنا وبها سياق : « الحمار
والعبس » . والجمال والقبس : ناقتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .
(٣) كذا في ف . ومرين الحروب : حلبها ، والمراد أنهم تمرسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :
« مرين الحروب » . (٤) درس جمع دراسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرياضة .

قَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ * أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ بَارِدِ الدِّيسِ^(١)
 لَا تَرَى عَنْدهُمْ فَتْلَهَا * وَلَا هُمْ نُهْزَةٌ لِمُخْتَلِسِ^(٢)
 جُودٌ كَرَامٍ إِذَا هُمْ نَدُّوا * غَيْرُ لَسَامٍ صُجْرٍ وَلَا كَسِيسِ^(٣)
 صُمْتُ عِظَامَ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا * عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرِيسِ
 تَقْدُودِ أَفْرَاسِهِمْ نَسَاؤُهُمْ * يَنْجُسُونَ أَجْمَلَهُمْ مَعَ الْغَلَسِ
 صَادَفْتُ لَمَّا نَحَرَجْتُ مُنْطَلِقًا * جَهْمَ الْحَيَا بِكَاسِلِ شَرَسِ
 تَخَالُ فِي كَفِّهِ مِثْقَلَةٌ * تَلَمَّعَ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ^(٤)
 بِكَفِّ حَرَابٍ نَائِرٍ بِدِيمِ * طَلَابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمَسِ^(٥)
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا * أَبْجِيكَ إِلَّا لِلدَّلَاوِ وَالْمَرَسِ^(٦)
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَلَمْتُ أَمْرَكَ إِذْ * أَمْسَكَ جَزْأُ السَّنَانِ بِالنَّفَسِ^(٧)
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ * كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ^(٨)
 تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقِ * طَيْرًا عَكَوفا كَرُورِ الْعُرْسِ^(٩)
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتِهِ * فَهَنْ مِنْ وَالْغِ وَمَنْتِهِسِ^(١٠)

٢٨
 ١١

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ،
 فقال في ذلك :

أَلَا أبلغ بنى عمرو رسولا * فإني في مودتكم نفيس

* أخذ بديعة غلامه
 وبعثت إليه من
 تغلب وقال شعرا

(١) بهرة ، أراد بهراء . الدبس ، بالكسر وبكسر تين : غسل التمرو عصارة . (٢) كسس : جمع
 أكس ، أى ليس فيهم خروج الأسنان السفلى على الحنك الأسفل . (٣) مثقفة : ثقف الرخ
 أى قومه وسواه . (٤) الدلاو : أى الملتها . والمرس : جمع مرساة بالتحريك ، وهو الحبل .
 (٥) جزأ السنان : الحلقة المستديرة فى أسفله . (٦) المقرور : الذى أصابه البرد . والقرس :
 البرد الشديد . (٧) الزور : جمع الزائر . والعرس : طعام الوليمة . (٨) الوالغ :
 الشارب بأطراف لسانه .

هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه
وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :
* ألا أبلغ بني نصر بن عمرو *

وقوله أيضا فيها :

(١)
فأنا بالضعيف فتظلموني * ولا جاني اللقاء ولا خسيس
أفي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل
ابن سلام وهم .

وأبو زبيد أحد المعمرين ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شهرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن
عبد الله العبدى أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشمي عن ابن الكلبي قال :
كان أبو زبيد الطائي ممن إذا دخل مكة دخلها متنكرا لجماله .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وأعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار
أبو زبيد إليه ، فكان يناديه ، وكان يُحمل في كل أحد إلى البيعة مع النصارى .
فبينما هو يوم أحد يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس
من يده وقال :

(٢)
إذا جعل المرء الذي كان حازما * يُحمل به حلّ الحوار ويحمل

(١) خسيس : بالرفع عطفًا على المحل يجعل ما تميمية ، وبالجر عطفًا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .
(٢) الحوار بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : جمعه يحل .

من المعمرين

كان يدخل مكة
متنكرا لجماله

مناديه الوليد بن
عقبة بعد اعتزال
الوليد عليا ومعاوية

فليس له في العيش خير يريد * وتكفيه ميتا أعف وأجمل
ومات فدفن هناك على البليخ^(١) فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن
إلى جنب أبي زيد . وقد قيل : إن أبا زيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن
إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن
عقبة بوصية منه

[قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زيد من الإسلام بغاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله^(٢)
حلب الجمان والقبس ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي
التقت فيه بهراء وتقلب نرج أجيراً أبي زيد مع بهراء ، فقتل وانهمزت بهراء ، فمتر^(٣)
أبو زيد به وهو يجود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة [^(٤)

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قال حدثنا عقبة المطرفي
قال :

كما في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي ففنى^(٥) :

قد كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : آسكت آسكت ! فقد جاء حديث يا كل الأحاديث .

[أخبرني عمي والحسن بن علي قال حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد
ابن عقبة حين
احتضر بالخمير
ولحوم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجمار قال حدثني أبو عبيدة عن يونس
وأبي الخطاب النخعي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي
زيد بما يصلحه في فصحه وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال^(٦)
أهله وبنوه لأبي زيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون (انظر معجم ياقوت) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أى جعلته في كفاله . (٣) في الأصول : « الحمار والعلس » .
وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) النكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : « الرواس » .
(٦) أى في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الجوهان (٤ : ٥٣٤) .

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ما شئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى نعطيك قيمته ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل أبو زبيد ذلك ، وقبله منهم ^(١) .



صوت

٢٩
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهندي يجزع الحرج فالدام ^(٢)

تحنو لأطلائها عين ملمعة * سفع الحدود بعيدات من الراي ^(٣)

الحرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما روي . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروي : « بعيدات من الدام » هو الذي يذم .

الخطبة يمدح
أباموسى الأشعري
حين توليته العراق

الشعر للخطبة يمدح به أباموسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه العراق . والغناء لما لك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر أن فيه لابن جامع أيضا صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطبة أباموسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أن العدة قد تمت ، فمدحه الخطبة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :
هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهندي يجزع الحرج فالدام
وفيها يقول :

وجحفيل كسواد الليل منتجع * أرض العدو بيبوس بعد إنعام
جمعت من عامر فيه ومن أسيد * ومن تميم ومن حاء ومن حرام
— حاء من مذحج ، وحام من خثعم —

وما رضى لهم حتى رقتهم * من وائل رهط إسظام بأصرام ^(٥)

(١) النكبة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضبطه ياقوت بالفتح ، والبكرى بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الخرج بالخاء ، كما عند البكرى . (٣) الملمعة : التي فيها يقع تخالف سائر لونها وقبل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .

فيه الرماح وفيه كلّ سابعة * جدلاء مُحْكَمَةٍ من نسج سلام
— يعني سليمان النبي —

وكلّ أجرد كالسرحان أضمره * مسح الأُكُف وسقى بعد إطفاء^(١)
مستحقبات رواياها بحافلها * يسمو بها أشعرى طرفه سام^(٢)
— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها^(٣)
على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سنجاً * ولا يُفِيض على قديح بأزلام^(٤)
وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله
أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلت العدة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب
إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعني نفسه — أنشدها بلال
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني
أبو عبيدة عن يونس قال :

قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفني^(٥)
شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح
الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذعها تذهب في الناس .
وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،
وتحالفوا ألا يؤلوا عليها إلا من يريدون^(٦) .

(١) السرحان : الذئب . (٢) مستحقبات ، من استحقبت الشيء : شدّه في مؤخر الرجل
واحتمله خلفه . (٣) تجنب إليها : تفاد إلى جنبها . (٤) بحافلها : شفاها .
(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القدح الذي كان يستقسم به . (٦) في ف : « يختارون » .

وجوه أهل الكوفة
من القراء يختلفون
إلى سعيد بن العاص
واختلافهم في
تفضيل السهل على
الجبيل وما ترتب
على ذلك

٣٠
١١

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال : كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القُراء يختلفون إلى سعيد بن العاص ويسألونه ، فتذاكروا يوما السهل والجبيل ، فقال حسان بن محدوج : سهلنا خير من جبلنا : أكثر بُرّاً وشعيراً ، فيه أنهارٌ مطردة ، ونخلٌ بأسقامات ، وقلّت فاكهة يُنبِتُها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ، وددت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشر : تمنّ للأمير أفضل ولا تتقرب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد إلا بستانٌ لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشر : أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن ابن حبيش حتى سقط .

قال المدائني فحدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجالد بن حمزة ابن بيض عن الشعبي] ^(١) قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القراء فضربوه ، وقالوا له : يا عدو الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ، فلما أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الخلق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له ولقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء ، وشبوا على صاحب

شرطى فضر به واستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْلُ بْنُ [زياد ، والأشتر
وَحُرْقُوصُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، وشرح بن أوفى ، ^(١) ويزيد بن [المكفف ، وزيد وصعصعة
ابن صوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم
أن يخرجوا إلى الشام ويغزوا مغازيتهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت
فأقرهم كتابي فإني أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، واتفق الله جل وعز وأحسن السيرة .
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلدا لا يعرف
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز
قد أخذ على العلماء في علمهم ميثاقا أن يبينوه للناس ولا يكتُموه ، فإن سألنا سائل عن
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفت أن تكونوا مُرْصِدِينَ للفتنة ، فاتقوا الله
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن
زُرَّارَةَ : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صوحان :
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية . فقال له معاوية : إني
لا أرى حبسك أمرا صالحا ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب
إلى أمير المؤمنين بإذنك فعلت . قال : حسبي أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد . فكتب
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخص كلهم في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمرا يكرهونه ، ثم أشخصهم معاوية إلى حصص ، فكانوا
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .

قال أبو زيد قال المدائني حدثني الواقصي عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيدا قال لهم : أكتب
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئا إلا قوله : « السوادُ بستانُ

قريش « ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يشبهوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم ينتهك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُشبهوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصروا إلى مصركم . فرجع سعيد والفريقان معه ، وتقدمهم علي بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة إنا أتينا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أَرْضَى إذا رضيتُمْ . فقالوا : لا نرضى .

الأشتر يخطب
محرّضاً على عثمان

وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فخرّض عليه ثم قال : من كان يرى أن لله جل وعز حقاً فليصبر بالجرعة ، ثم قال لـكَيْل بن زياد : انطلق فأخرج ثابت بن قيس بن الخثيم ، فأخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

عثمان يخضع لقوة
الرأي في عزل سعيد
ويولى أبا موسى

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كلِّ مصر فليُسلِّمُوا صاحبهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيداً واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

نساء امرأة على
سعد بن أبي وقاص

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تذاً سعيداً وتثنى على سعد بن أبي وقاص :

(١) فإيت أبا إسحاق كان أميرنا * وليت سعيداً كان أول هالك

(٢) يحططُ أشراف النساء ويتقى * بأبنائهم مرهقات النيازك

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٣) .
(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .

هدية سعيد
ابن العاص إلى علي
ابن أبي طالب

حدثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا في خزان أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لأنقضنها نفص القصاب لتراب الودمة . قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة .^(١)

قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاه بصيلة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا مما أفاء الله على رسوله بمنل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لأنقضنها نفص القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

صوت

١٥ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي * أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظَنِّ حَسَنِ * وَأَجَلِّي غَمْرَةً مَا تَنْجَلِي
كَلَّمَا أَتَمَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا * عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي * أُرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

٣٢
١١

عروضه من الرمل ؛ الشعر لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طنبورتي .
٢٠ وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني ثقبيل بالوسطى عن أبي عبد الله الهشامي .
(١) الودام : جمع ودمة : قطعة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان (ودم) .

أخبار محمد بن أمية وأخيه على بن أمية وما يغنى فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه فقلت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما عاشر على بن هشام ، إلا أن أنقطاعه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتيب بحضرته ، وكان يأنس به لأدبه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

قال جحظة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني جحظة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسر به ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبر فتي في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إلي فقال لي : أنت هو فديتك ؟^(١) فقتشورت ونجملت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداك ! وأتما الشعر وإنما أنا شاب أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبت الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) قشورت : استحييت .

والله زمانُ الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غُررُه وعيونُه، وما قَصُر من الشعر وقيل
في المعنى الذى تومئ إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسني حتى رأى أنى قد
أنست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره
بإنشادى ما حضر من الشعر. فقال لى إبراهيم: بجياتى يا محمد أنشدته. فأنشدته:

رُبَّ وعد منك لا أنساه لى * أوجبَ الشكر وإن لم تفعل
وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه
وجعل يردد البيت الأخير منها وينتحب، وقام فخرج وهو يردد ويبكى حتى خرج
إلى الباب.

أخبرنى عمى قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قرقرة قال حدثنى محمد بن على
أبن أمية قال:

هو خداع جارية
خال المعتصم
وأشعاره فيها

١٠

كان عمى محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها خداع كانت لبعض
جوارى خال المعتصم، فكان يدعوها، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها أتباعا لمسيرته.
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو، وأمر الناس جميعا بالخروج والتأهب، فدعاه
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر
معه [أحد] أن يطلع رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غمًا، فكتب إلى صديقه
الذى دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

تمادى القطر وأقطع السبيل * من الإلفين إذ جرت السيول
على أنى ركبت إليك شوقا * ووجه الأرض أودية تجول
وكان الشوق يقدمنى دليلاً * وللشتاق معترماً دليلاً

٢٠

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا فى ف. وفى سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء
المطر أمراً عظيماً ». (٣) التكلة من ف.

٣٣
١١

فلم أجد السبيل إلى حبيب * أودعه وقد أفيد^(١) الرحيل
وأرسلت الرسول فغاب عني * فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشقى به الوطر * عاق عنه الغيم والمطر
رب خذ لي منهما فهما * رحمة عمت ولي ضرر
ما على مولاي معتبة^(٢) * عذره بادٍ ومستتر
شغلت عيني بعبرتها * واستمالت قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترأها بعض ولد المهدي وكان يتزل شارع
الميدان، فحجبت عنه وأتقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عني محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع * هيئن شوقي لدارسات الطلول
حجيت أن ترى فلست أراها * وأرى أهلها بكل سبيل
وإذا جاءها الرسول رآها * ليت عيني مكان عين الرسول
قد أتاك الرسول ينعت مابي * فأسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدان درب لو أنني * أسميه لم أرشد وإن كان مفسدى
أخاف على سكّانه قول جاسد * يشير إليهم بالحقون وباليسد

(١) أفد : دنا . (٢) المعتبة : الموجهة والسخط .

وصائف أبكار وعون^(١) نواطق * بالسنة تشفي جوى الهائم الصدى
 يقاربن أهل الود بالقول في الهوى * وما النجم من معروفهن بأبعد^(٢)
 يزدن أخا الدنيا مجونا وفتنة * ويشغن قلب الناسك المتعبد
 وليلة وإفي النوم طيف سرى به * إلى الهوى منهن بعد تجرد
 فقامته الأشجان نصفين بيننا * وأوردته من لوعة الحب موري^(٣)
 ونلت الذي أملت بعد تمنع * وعاهدته عهد أمرئ متوكد^(٤)
 فلما أفرقنا خاس بالعهد بيننا * وأعرض إعراض العروس من الغد
 فواندما ألا أكون آرتيته * لأخبره في حفظ عهد وموعد

أخبرني الحسن بن علي وعمي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
 حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية :

إعجاب أبي العتاهية
 بشعره

سمع أبي يوما مخارقا يغني :

أحبك حبا لو يفض يسيره^(٥) * على الخلق مات الخلق من شدة الحب
 وأعلم أني بعد ذاك مقصّر * لأنك في أعلى المراتب من قلبي

٣٤
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنا ؟ قال : قتي من الكتاب يخدم
 الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعني محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن
 والله ، وما يزال يأتي بالشئ المليح يبذوله .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية بن
 أبي أمية قال :

- (١) الوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية دون المراهقة . عون : جمع عون وهي المرأة النصف .
 (٢) في ط : « ويشغن » . (٣) في س ، ب : « منأك » .
 (٤) خاس بالعهد : نقضه وخانه . (٥) يفض : يفرق .

مزاحه مع مسلم
ابن الوليد

لَقِيَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتَهُ مَعَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغْضِبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيمَا حَلَا رَجُلًا * تَيْهَهُ يَرِي عَلَى جِدَّتِهِ ^(٢)
يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ * شَاكِرِي فِي قُلُوبِ نِسَائِهِ ^(٣)
فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَفْتَرَقَا .

مداعبة مسلم له
حين نفق برذونه

قَالَ : وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أُمِّيَّةَ بَرْدُونَ يَرْكَبُهُ ، فَلَقِيَهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ رَاجِلٌ فَقَالَ : مَا فَعَلَ بَرْدُونُكَ ؟ قَالَ : نَفَقَ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَنُجِّزْكَ إِذَا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْنَا . ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ :

قُلْ لِأَبْنِ مَحْيٍ لَا تَكُنْ جَارِعًا * لَنْ يَرْجِعَ الْبَرْدُونُ بِاللَّيْلِ ^(٥)
طَامَرَ أَحْشَاءَكَ فَقَدَانَهُ * وَكُنْتَ فِيهِ عَالِي الصَّوْتِ ^(٦)
وَكَُنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ * وَلَوْ مِنَ الْحُشِّ إِلَى الْبَيْتِ ^(٧)
مَا مَاتَ مِنْ حَتَفٍ وَلَكِنَّهُ * مَاتَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْمَوْتِ ^(٨)

تعلقه بإحدى
الجوارى وما كان
بينهما

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُمِّيَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مَنْزِلَ نَحَّاسٍ بِالرَّقَّةِ أَيَّامَ الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَغْنِي فَوَقَعْتُ عَيْنَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَّةُ ، أَتَغْنِينَ هَذَا الصَّوْتِ :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسوة طويلة . (٢) في ف : « أَرَبِي عَلَى جِدَّتِهِ » وَجِدَّتُهُ ، أَيْ مَقْدَارُ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَى . (٣) الشاكري : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسوة : من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر الأصول : « أُمِّي » تحريف . (٥) الليث : أراد به التني . ورواية هذا الشطر في الديوان : « لَيْتَ عَلَى الْبَرْدُونِ مِنْ فَوْتٍ » . (٦) رواية الديوان : « طَاطَا مِنْ تَيْهِكَ فَقَدَانَهُ » . (٧) الحش (بتثنية الحاء) : يكتنى به عن بيت الخلاء . (٨) في ف : « مِنْ سَقَمٍ » . والخنف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان خنفاً ، أي بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

خبرني من الرسول إليك * وأجعليه من لا يتم عليك
وأشيري إلى من هو بالله * يظ ليخفي على الذين لديك
وأقل المزاح في المجلس اليسو * م فإن المزاح بين يديك
فقلت له : ما أعرفه ، وأشارت إلى خادم كان على رأسها واقفاً . فكنا زماناً والخادم^(١)
الرسول بينهما . قال : والشعر لمحمد بن أمية .

حدثني بحضرة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني بعض من كان يختلط
بالبرامكة قال :

تغني شعره عمرو
الغزال فتطير
إبراهيم بن المهدي
وعلم من في المجلس
بتكبة البرامكة

كنت عند إبراهيم بن المهدي ، وقد اصططحنا وعنده عمرو بن بانه ،
وعبيد الله بن أبي غسان ، ومحمد بن عمرو الرومي ، وعمرو الغزال ، ونحن في أطيح
ما كنا عليه إذ غنى عمرو الغزال ، وكان إبراهيم بن المهدي يستثقله ، إلا أنه كان يتخفف
بين يديه ويقصده ، ويبلغه عنه تقديم له وعصبية ، فكان يتمل ذلك منه ، فاندفع
عمرو الغزال ، فتغنى في شعر محمد بن أمية :

ما تم لي يوم سرور بمن * أهواه مذ كنت إلى الليل
أغبط ما كنت بما نلت * منه ألتنى الرسل بالويل
لأ والذي يعلم كل الذي * أقول ذي العزة والطول
مارمت مذ كنت لكم سخطة * بالغيب في فعل ولا قول

٣٥
١١

قال : فتطير إبراهيم ، ووضع القدح من يده ، وقال : أعوذ بالله من شر ما قلت . فوالله
ماسكت وأخذنا نتلا في إبراهيم - إذ أتى حاجبه يعدو فقال : مالك ؟ فقال : خرج الساعة^(٢)
مسرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل إلى جعفر بن يحيى ، فلم يلبث أن خرج ورأسه
بين يديه وقبض على أبيه وإخوته . فقال إبراهيم : ((إنا لله وإنا إليه راجعون))
ارفع يا غلام ارفع . فرفع ما كان بين أيدينا ، وتفرقنا فما رأيت عمراً بعدها في داره .

٢٠

(١) في ف : « والخادم الأسود » . (٢) اصططحنا : شربنا الصبوح .
(٣) في ف : « ما الخبر » . (٤) في ف : « وإخوته وأهله » .

كان يستطيع
الشراب عند
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني
محمد بن يحيى بن بسخر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقّة وقد عز منا على الشراب ومعنا محمد بن أمية
في يوم من حيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطّخت السماء بغيم ،
وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع ، وكان يناله ذلك
مع هبوب الجنوب ، فأفترقنا ، فقال لي محمد بن أمية : ما أحبّ إلى ما كرهتموه
من الجنوب ! فإن أنشدتك بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟
قلت : نعم . فأنشدني :

إن الجنوب إذا هبت وجدت لها * طيباً يذكّرني الفردوس إن نفّحاً
لما أتت بنسيم منك أعرفه * شوقاً تنفّست وأستقبلتها فرحاً

١٠

ما قاله في تفاحة
أهدتها إليه خداع

فأنصرفت معه إلى منزله ، وغنيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .
وجدت في بعض الكتب بغير إسناد : أهدت جارية يقال لها خداع إلى محمد
ابن أمية - وكان يهواها - تفاحة مفلجة^(١) منقوشة مطيبة حسنة ، فكتب إليها محمد :

خداع أهديت لنا خدعة * تفاحة طيبة النشير
مازلت أرجوك وأخشى الهوى * معتصماً بالله والصبر
حتى ألقني منك في ساءة * زحزحت الأحران عن صدري
حشوتها مسكاً ونقشتها * ونقش كفيك من السحر
سقياً لها تفاحة أهديت * لو لم تكن من خدع الدهر^(٢)

١٥

التق بجارية
يهسوها وشعره
في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني
عبد الله بن جعفر اليعقوبي قال حدثني أبي جعفر بن عليّ بن يقطين قال :

٢٠

(١) مفلجة : مقسمة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .

كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميِّدان، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدُ يهواها ثم يبعثُ — وهي راكبةٌ، فكلمها، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه، فأقبل عليّ وقد تغيَّر لونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليٍّ وابنَ يقطينِ * أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني
هذا الذي لم ترُلْ نفسي تخوفني * منها فأينَ الذي كانتُ مُسَيِّني
خاطرتُ إذ أقبلتُ نحوي وقلتُ لها * تفديكِ نفسي فداءً غيرَ ممنون
نخاطبتني بما أخفته فانصرفتُ^(١) * نفسي بظنينِ مخشٍ ومأمون

٣٦
١١

حدَّثني محمدُ بنُ يحيى الصُّوليّ قال حدَّثني أحمدُ بنُ يزيد المِهَلبيّ قال حدَّثني أبي قال :

تمثل المنتصر بيت

كنت بين يدي المنتصر جالساً بخاءته رُقعة لا أعلمُ مِن هي ، فقرأها وتبسم
ثم إنه أقبل عليّ وأنشد :

لطفةٌ كاتبٍ وخشوعُ صبٍّ * وفطنةٌ شاعِرٍ عندَ الجواب
ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلتُ : محمدُ بنُ أمية يا أمير المؤمنين .
فضحك وقال : كأنه والله يصفُ ما في هذه الرُقعة .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدَّثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنُ مَهْرُويه قال حدَّثني حذيفةُ بنُ محمدٍ قال :

عاتبه أخوه وابن
قنبر لما لحقه
من وله كالجنون
لبع جارية يحبها

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يحبها وقد لحقه
عليها وله كالجنون ، فجعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ،
فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وانصرفت » .

لو كنت جربت الهوى يا ابن قنبر * كوصفك إياه لأهلك عن عدلى
أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفدا * وإن لم تكونا في مودتها مثلى
أأنى حُجبت عني أجود لغيرها * بودى وهل يُغرى المحب سوى البخل
أسر بأن قالوا تَضَنَّ بودها * عليك ومن ذا سرّ بالبخل من قبلى
قال: فضحك ابن قنبر، وقال: إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء لها، وإن
ساعدك أخوك فاتَّفقا على ذلك، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على
هذا. وأفترقنا.

(١)
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الخزور لمحمد
ابن أمية في جارية كان يهواها، وقطع الصوم بينهما، فقال يخاطب محمد بن عثمان
ابن نعيم المزني:

قفا فابكيا إن كنتما تجدان * كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني
فنى الدمع مما تَضُمُّ النفس راحة * إذا لم أطق إظهاره بلساني
أغص بأسراري إذا ما لقيتها * فأبتهت مشدوها أعض بنياني
فيا بن نعيم يا أنى دون إخوتي * ومن هو لي مثلي بكل مكان
تأمل أخطى من خداع وحُبها * سوى خدع تَذِكِي الهوى وأمانى
وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا * فيا ليت شؤالا أتى بزمان

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعسر قال أنشدني أبو عبد الله
المشاعى لمحمد بن أمية، وفيه غناء لثيم، قال واستحسنه عبد الله:

شعر له فيها
استحسنه ابن المعتز

صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ * لَوْلَا قِيحُ فَعَالِهِ لَمْ أُعْجِبْ
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقْلُبِي * وَالْيَكِ طَوْلُ تَشَوُّفِي وَتَطْرَبِي
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرْدُ تَلَهْفِي * قَصُرَتْ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهُ الْمَطْلَبِ^(١)

- الغناء لمنم، فيه لحنان : رملٌ عن ابن المعتز، وخفيفٌ رمل عن الهشامى . وهذا من
شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وغننا هَزَّارَ هذا الصوت يومئذ .^(٢)

حدثني عمي قال حدثنا أحمد بن محمد الفيرزان قال حدثني شيبه بن هِشَام قال :^(٣)

دعانا محمد بن أمية يوما وَوَجَّهَ إلى جارية كان يحبها فدهاها ، وبعث إلى
مولاهما يُحْدِثُهَا مع رسوله ، فأبطأ الرسولُ حَتَّى آتَنَصَفَ النَّهَارُ ثم عاد وليستُ^(٤)

- معه وقال : أخذوا مني الدراهم ثم ردوها عليّ ، ورأيتهم مُخْطِطِينَ ، ولهم قصة لم
يعرفونيها ، وقالوا : ليستُ ها هنا فإن عادت بعثنا بها إليكم . فتغنص عليه يومه
وتغير وجهه وتجل لنا ، ثم بكرنا من غد بأجمعنا إلى منزل مولاهما فإذا هي قد بيعت ، فوجم^(٥)
طويلا ، وسار حتى إذا خلا لنا الطريق اندفع بايكا . فما أنسى حُرْقَةً بكائه وهو ينشدني :

تَخَطَّى إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى * وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَتَّى

- ١٥ فَشَتَّتْ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحْيَى هَوًى * وَأَقْصَدْنِي بَلْ كُلَّهِمْ سَيِّئِينَ^(٦)
وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ صَحْحَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا * فَلَأَيَّ وَلَانٍ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينٍ
سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ * إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسَّرُورُ فَنُونٌ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا الحن » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان » . (٤) يحذرهما :

يريد رسالها . (٥) في ف : « فليلا » . (٦) أقصدني : طعنني ولم يخطئني .

٣٧
١١

أشعاره فيها إذ
فقدتها وحين
وجدتها

قال : ومضت على ذلك مدة . ثم أخبرني أنه اجتاز بها ، وهي تنظر من وراء شبك ، فسلم عليها فأومات بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِبُنِي على وجيلٍ خِداغٍ * من الشَّبَكِ التي عُمِلت حَدِيدًا
مُطالِعَتِي ، قَفِي بالله حَتَّى * أزوّدَ مَقالَتِي نظرًا جَدِيدًا
فَقالتُ إِنَّ مَها الواشونَ عَنَّا * رَجونا أَنْ نَعُودَ وَأَنْ نَعُودا
وَأَنشدني أيضًا في ذلك :

صوت

يا صاحِبَ الشَّبَكِ الذي اسد * تَخْفِي ، مكانَكَ غيرُ خَافٍ
أَفنا رأيتَ تَلددي * بِنِفاءٍ قَصْرَكَ وأَخْلافي^(١)
أو ما رَحمتَ تَخْشِي^(٢) * وتَلْفُتي بَعْدَ أنْصُراني

١٠

صوت

إِنَّ الرِجالَ لَهم إِلَيكَ وَسيلَةٌ * إِنْ ياأُخْذوكِ تَكْحَلِي وتَخْضَبِي^(٣)
وأنا أَمْرُهُ إِنْ ياأُخْذوني عَنوَةً * أَقْرُنْ إلى سَيْرِ الرِكابِ وأُجْنَبِ
ويكونَ مَرَبِّكَ القَعودَ وَحِذْجُهُ * وَأَبْنُ النِّعامَةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي^(٤)
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

١٥

* وَأَبْنُ النِّعامَةِ يَوْمَ ذلكَ مَرَكَبِي *

ابن النعام : ظِلَّ الإنسان أو الفرس أو غيره . قال جرير :

إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلُّ شَيْءٍ فارِسا . * ويرى نِعامَةً ظِلَّهُ فيَحُولُ^(٥)
^(٦)

(١) تلددى : مكثى ووقوف . واختلاف : ترددى . (٢) تخشى : تضرعى . (٣) هذا الشعر وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسخة ط ، م . (٤) الحديج (بالكسر) : مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » . (٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » * ورأى ... » .

٢٠

يعني بنعامه ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني^(١) : النعام ما يلي الأصابع في مُقدّم الرجل . يقول : مَرَكَبِي يَوْمئِذٍ رَجُلِي . وقال الجاحظ : ذكر علمساؤنا البصريون : أن النعام اسم فرسه . يقول : إِنِّي أَشَدُّ عَلَى رِكَابِي السَّيْرَ فَإِذَا صَارَ لِلْفَرَسِ — وهو الذي يُسمّى النعام — ظِلٌّ وَأَنَا مَقْرُونٌ إِلَيْهِ صَارَ ظِلُّهُ تَحْتِي فَكُنْتُ رَاكِبًا لَهُ . وجعل ظلها ها هنا آبنها .

الشعر للحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لخزّ بن لوذان^(٢) . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عنترة ، وذلك خطأ . وأحد من نسبته إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزة الميلاء . وأقول لحنها :

٣٨
١١

١٠ لَمَنْ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِالشُّرْبِ * ذهب الذين بها ولما تذهب
وبعده « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالبصرة من رواية حماد وأبن المكي . وفيه للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشام . وفيه لعريب خفيف رمل . وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا اللحن لريق ، سلخت لحن « ومحنث شهد الزفاف وقبله » فجعلته لهذا ، وهو لحن محرك^(٥) يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال : كان ابن أبي عتيق معجبا بغناء عزة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :
٢٠ * لَمَنْ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِالشُّرْبِ *

ابن أبي عتيق
يعجب بغناء عزة
الميلاء

(١) في ب ، س : « عامل الأصابع » . (٢) في ف : « للحارث بن لوداد » . وفي سائر النسخ : « لخزّ بن لوذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ (ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرور بالراء » . (٤) الشرب : واد في ديار بني ببيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « وله » .

فسأها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنيني صوتي الذي أنا له عاشق. فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

جارية ابن أبي
عتيق ومعايشة
فتى لها

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعيث بها؛ فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك؛ فقال لها: قولي له: وأنا أحبك؛ فإذا قال لك: وكيف لي

بك؟ فقولى له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتك المنزل.

و[جمع^(١)] ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته [ومعهم عزرة الميلاء^(١)]

وأدخلت الجارية [الرجل. وقال لعزة: غنى فأعادت الصوت. وخرجت

الجارية^(١)] فكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطالب حاجة، فقال لها: تعالى.

فقال: الآن أتيك. ثم عادت فدعاها فأعنت^(٢)، فوثب فأخذها فضرب بها الحجلة^(٣)،

فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يا فاسق ما يجلسكم

ها هنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أستر علينا ستر الله

تعالى عليك. فقالت له عزرة^(٤): يا ابن الصديق، ما أظرف هذا لولا فسقه!

فاستحيا الرجل نفرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به

إلى السلطان. فأقبل يعيث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاه، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهتئي الرحي وهتئي من الطعام

طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به

ثم قال لها: عيدي الليلة فإذا جاء فقبولي له: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة^(٥)

ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعنت: اعتذرت. (٣) الحجلة بالتحريك: بيت

كالقبة يستر بالثياب ويكون له أضرار كبار، وحيلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسور.

(٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، س: «كفت».

٥

١٠

١٥

٢٠

- له : إن كَفَّتِ الرِّيحُ فإن مولاى جاءٍ إلىَّ أو بعض من وكله بى ، فاطحن حتى
 نأمن أن يَحِثُّنا أحدٌ ، ثم أَصيرَ إلى قضاء حاجتك . ففعل الفسى ومضت الجاريةُ
 إلى مولاها وتركته . وقد أمر ابنُ أبي عتيق عِدَّة من مولاته أن يتراوحن على سهر
 ليلتهن ويتفقذن أمر الطحين ويحثن الفتى عليه كلما أمسك ؛ ففعلن ، وجعلن
 ينادينيه كلما كَفَّ : يا فلانة إنا مولاك مستيقظ ؛ والساعة يعلم أنك كَفَّتِ عن
 الطحن ، فيقومُ إليك بالعصا كعادته مع من كانت نوبتها قبلك إذا هى نامت
 وكَفَّتِ عن الطحن . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلامَ يحتمد في العمل والجارية
 تتعهد وتقول : قد آستيقظ مولاى . والساعة ينام فأصير إلى ما تحب . فلم يزل
 الرجل يطحن حتى أصبح وفرغ من جميع القمح . فلما فرغ وعلمت الجارية أنه
 فقالت : قد أصبحت فأنج بنفسك . فقال : أوقد فعلتها يا عدوة الله ! نفرج
 نعبا نصبا فأعقبه ذلك مرضا شديدا أشرف منه على الموت ، وعاهد الله تعالى
 ألا يعود إلى كلامها ، فلم تر منه بعد ذلك شيئا ينكر .

٣٩
١١

صوت

- أجدَّ اليومَ جِيرَتِكَ آحتالا * وحثَّ حُدَاتُهُمْ بِهِمْ عَجالا
 (٣)
 ١٥ وفي الأظعان آنسة لعوب * ترى قتلى بغيردٍم حلالا
- عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن مُحَرِّز ثاني ثقيلٍ بالسبابة
 في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لابن مِسَجَّج ثاني ثقيل آخرُ بِالْحَنْصَرِ في مجرى
 البَنْصَرِ عنه . وذكر حبش أن هذا اللحن لابن سُرَيْج ، وفيه لإسحاق هزج .

- (١) يتراوحن : يتناوبن . (٢) كذا في ف . وفي سائر النسخ : « فلم يربعن ذلك منه
 شيئا كثيرا » . (٣) الأظعان : جمع ظليعة وهى المرأة فى الهودج ، سميت به على حد تسمية الشيء
 بانتم الشيء لقربه منه ، لأن الظليعة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : « أولم تكن » .

نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط
 ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة.
 كان في عصر معاوية وأبنيه يزيد، ومدحهما. ويكنى أبا جهمة. وقد اجتمع
 مع الأخطل وناشده عند قبضة بن والقي، ويقال عند عكرمة بن ربيعة الذي يقال
 له الفياض، فقدمه الأخطل.

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة بن ربيعة وخبره معه
 يذكر بعد.

أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار
 عن عمه.

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر
 العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال:

قدم الأخطل الكوفة فتزل على قبضة بن والقي، فقال المتوكل بن عبد الله
 الليثي لرجل من قومه: انطلق بنا إلى الأخطل نستنشد ونسمع من شعره.
 فأتياه فقالا: أنشدنا يا أبا مالك. فقال: إني لخائر يومى هذا. فقال له المتوكل:
 أنشدنا أيها الرجل، فوالله لا تنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني: «عوف بن كعب بن عامر». (٢) إلى هذه الكلمة ينتهي
 النسب في ف. (٣) في ف: «وخبره يذكر بعد». (٤) في ف: «وأخبرني الحسن قال». وفي ح: «عن محمد بن سعيد». (٥) في ج: «ابن بكر». وفي ف: «ابن بكر قال». (٦) كلمة «الليثي» ليست في ف. (٧) يقال خُرت نفسه بالفتح: غشت وخبت ونقلت
 واختلطت.

تناشد هو
 والأخطل الشعر

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

لِلغَايَاتِ بَذَى الْحَاجِزِ رَسُومُ * فَبِطْنِ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ^(٢)
فِي مَنَحَرِ الْبُذْنِ الْمَقْلَدِ مِنْ مَنَى * حَلَّلُ تَلُوحِ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ^(٤)
لَا تَنَهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ * عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ^(٥)
وَالْهَمُّ إِنْ لَمْ تُضْمِضْهُ لِسَبِيلِهِ * دَاءٌ تَضْمَنَهُ الضَّلُوعُ مُقِيمُ^(٦)

غنى في هذه الأبيات سائب خائِر من رواية حماد عن أبيه ولم يُجَنِّسه .
قال وأنشده أيضا :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ * وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ^(٧)
مِنْهَا الْمَقْصَرُ عَنْ رِمِيَّتِهِ * وَنَوَافِدُ يَذْهَبُنَّ بِالْخَصْلِ

قال وأنشده أيضا :

إِنَّا مَعِشَرٌ خُلِقْنَا صُدُورًا * مِنْ يَسَوَى الصُّدُورِ بِالْأَذْنَانِ^(٨)

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .
قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للمتوكل بن عبد الله الكِنَانِي امرأة يُقال لها
رُهَيْمَة — ويقال أُمَيْمَة — وتُكنى أم بَكْرٍ ، فأُقْعِدَتْ ، فسألته الطلاق ، فقال : ليس
هذا حين طلاق . فأبى عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو الحجاز : موضع سوق بعرفة ، وماء لهديل بعرفة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي
جماعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أى تبدو بدوا ضئيلا كما يبدو النجم ، أو هي متفرقة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الخصل : الخطر ، وهو السبق الذي يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .

- طربتُ وشافني يا أمَّ بكرٍ * دعاءُ حماميةٍ تدعو حماما
فبتُ وبات همي لي نجيًّا * أعزّى عنك قلبا مُستهما
إذا ذُكرتُ لقلبك أمُّ بكرٍ * بيت كأنما أغتبق المداما
خَدْبَلَةٌ تَرِفُ غُرُوبُ فيها * وتكسو المَتَنَ ذا خُصَلٍ سُخَاما^(١)
أبى قلبي فما يهوى سواها * وإن كانت مودتها غراما^(٢)
ينام الليل كلُّ خَلِيٍّ همَّ * [وتأبى العينُ مني أن تناما
أراعي التَّالِيَاتِ من الثَّريا] * ودَمْعُ العَيْنِ مُنْجِدٌ سِجَاما^(٤)
على حينَ أروعيت وكان رأسي * كأنتَ على مفارقه نَغَاما^(٥)
سعى الواشون حتى أزعجوها * ورثَ الحبلُ فأنجذمَ أنجذاما
فلستُ بزائلٍ ما دمتُ حيًّا * مُسرًّا من تذكُّرها هِيَاما
تُرجيها وقد شحطت نواها * ومثَّك المُنَى عَامَا فَعَا
خَدْبَلَةٌ لها كَفَلٌ وثِير * ينوءُ بها إذا قامت قِيَامَا
مُحَصَّرةٌ ترى في الكَشْحِ منها * على تثْقِيلِ أَسْفَلِهَا أَنَهْضَامَا
إذا ابتسمت تلاً لأضوءِ برق * تهلّل في الدُّجْنَةِ ثم دَامَا
وإن قامت تأملَ رائيها * غمامة صَيِّفٍ وبلت غَمَاما^(٦)

(١) الخدبلجة : الممتلئة الذراعين والساقين . وترَف : تَبَرَّق . وغروب الفم : ماؤه . والخُصَل : جمع خُصلة ، وهي اللقيفة من الشعر . والسُّخَام : اللين الحسن والأسود .

(٢) الغرام : العذاب . وصدر البيت في ج : « أيا قلبي فانهوى سواها » .

(٣) زيادة عن ف .

(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ عجزا للبيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .

(٥) النعام كسحاب : نبت ، ويقال أنعم الرأس إذا صار كالنعام بياضا .

(٦) الصيِّف : المطر الذي يجيء صيفا .

- (١) إذا تمشى تقول ديب أيم * تعرج ساعة ثم استقام
وإن جلست فدمية بيت عيد * تصان ولا ترى إلا لما
فلو أشكو الذى أشكو إليها * إلى حجر لراجعنى الكلاما
أحب دنوها وتحب نائي * وتعتام التنائى لى أعتيما
كأنى من تذكر أم بكر * جرج أسنة يشكو كلاما
تساقط أنفسا نفسي عليها * إذا شحطت وتعتام أعتيما
غشيت لها منازل مقفراي * عفت إلا الأياصر والثما
ونؤيا قد تهدم جانباه * ومبناها بذى سلم خياما
صلىنى وأعلمى أنى كريم * وأت حلاوتى خلطت عراما
وأنى ذو مجامحة صليب * خلقت لمن يما كسنى لجاما
فلا وأبيك لا أنساك حتى * مجاوب هامتى فى القبر هاما

والقصيدة التى فيها الغناء المذكور فى أول خبر المتوكل يقولها أيضا فى أمراته هذه
ويمدح فيها حوشبا الشيبانى، ويقول فيها :

شعر آخر له فى
امرأته يمدح فيه
حوشبا الشيبانى

٤١
١١

- (٩) إذا وعدتك معروفا لوتة * وعجبت التجبرم والمطالا
لها بشر نقي اللون صاف * ومتن حط فأعتدل أعتدالا

١٥

- (١) كذا فى ف . وفى ط ، ب ، م : « ديب سيل » . وفى سائر النسخ : « ديب شول » . والأيم : الحية .
(٢) فى ف : « وتعتام التباعده » . وتعتام : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :
جمع أياصر ، وهو وتد الطنب ، أو حبل صغير يشده أسفل الخباء . والثما : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه
بالخوص ، وربما حشى وسده به خصاص البيوت . (٥) النؤى : الحفير حول الخباء أو الخيمة
يمنع السيل . فى ف : « بذى السلم الخياما » . وفى ط ، م : « تهدم جانباه » . (٦) عراما : شراسة
وأذى . وفى س ، ج : « عزاما » . (٧) يما كسنى : يشاكسنى . وفى ف : « يشاكسنى » .
(٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة ، وهى طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل فيظل
يصيح : اسقونى اسقونى ، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .
(١٠) يقال : جارية محطوة المتن : أى تدرده .

٢٠

- (١) إذا تمشى تأوَدَ جانبها * وكاد الخصر ينخزل أنخزالا
 تتوء بها روادفها إذا ما * وشاحاها على المتنين جالا
 (٢)
 فإن تصبح أميمة قد تولت * وعاد الوصل صرما واحتلالا
 فقد تدنو النوى بعد اغتراب * بها وتفرق الحى الحلالا
 (٣)
 تُعسُّ لى أميمة بعد أنس * فما أدري أسخطا أم دلالا
 أبني لى فرب أخ مصاف * رزئت وما أحب به يدالا
 (٤)
 أصرم منك هذا أم دلال * فقد عنى الدلال إذا وطالا
 (٥)
 أم استبدلت بى ومللت وصلى * فبوحى لى به ودعى المحالا
 (٦)
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا * أقاتله على وصلى قتالا
 وكم من كاشح يا أم بكري * من البغضاء يأتكل انتكالا
 (٧)
 لبست على قناع من أذاه * ولولا الله كنت له نكالا
 (٨)
- وما يغنى به من هذه القصيدة قوله :

صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حدثت عنه * عتاق الطير تندخل اندخالا
 رأيت الغانيات صدفن لما * رأين الشيب قد شمل القذالا
 (٩)
 فلم يُلوا إذا رحلوا ولكن * تولت عيرهم بهم عجالا

(١) تأود : انعطف . وينخزل : ينقطع . (٢) فى ف : « روادفها تنوء بها إذا ما » .
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين مانتقها وكشحيها . (٣) النوى :
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون ، وضعا وفيهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .
 (٥) عنى ، من العناء ، وهو التعب والنصب . (٦) الحال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .

غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن الهشامى . وذكر حبش أن فيه لابن مُحَرِّز
ثانى ثقيل بالوسطى ، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَة بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَرَ المتوكل بن
عبد الله الليثى ؛ وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجموه
والمتوكل معرض عنه . ثم هجا بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدليل هجا قَدَعَا

هجا معن بن حمل
فترفع عنه ثم هجا
واعتذر

استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية :

خليل عوجا اليوم وانتظرانى * فإن الهوى والهوى أم أبان
هى الشمس يدنولى قريبا بعيدها * أرى الشمس ما أسطيعها وترانى
نأت بعد قرب دارها وتبدلت * بنا بدلا والدهر ذو حد ثالث
فهاج الهوى والشوق لى ذكر حرة * من المرجحات الثقال حصان
(٣)

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحَرِّز من كتاب يونس ولم يجنسه :

سيعلم قومى أننى كنت سورة * من المجد إن داعى المنون دعانى
ألا رب مسرور بموتى لو أنى * وأخر لو أننى له لبكأنى
خليل ما لآم امرأ مثل نفسه * إذا هى لامت فاربعا ودعانى
ندمت على شتى العشيرة بعد ما * تغنى بها غورى وحن يمانى
(٤)

٤٢
١١

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مرجحات : جمع مرجحة ، وهى المرأة السمينة .

حصان : عفيفة . (٣) فى ف : « ولم يجنسه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذا أنى » .

(٥) اربعا : توقفا وكفا وارققا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .

وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« بعد ما » * حدا بالقوافى مشم ويمانى » .

قلبت لهم ظهرَ الحُجْبَ ولِيتَنِي * رجعتُ بفضيل من يدي ولساني
 على أننى لم أرم في الشعرِ مسلماً * ولم أهُج إلا من روى وهجاني^(١)
 هم يَطْرُوا الحِلْمَ الذي من تَجَبُّي * فبدلت قومي شدةً بليان^(٢)
 ولو شئتُم أولاد وهب نزعتم * ونحنُ جميع شملنا أخوان
 نهيتُم أخاكم عن هجائي وقد مضى * له بعد حول كامل سنتان
 فلج ومنّاه رجال رأيتم * إذا قارنوني يكرهون قراني^(٣)
 وكنتُ امرأ يا بى لى الضيم أنى * صروم إذا الأمر الميهم عناني^(٤)
 وصول صروم لا أقول مُدْبِر * هلم إذا ما اغتشنى وعصاني
 خليلي لو كنتُ امرأ بى سقطة * تضعضعت أوزلت بى القدمان
 أعيش على بني العداة ورغيمهم * وآتى الذي أهوى على الشنان
 وليكننى ثبت المريعة حازم * إذا صاح طلابي ملأت عناني^(٥)
 خليلي كم من كاشح قد رميته * بقافية مشهورة ورماني^(٦)
 فكان كذات الحيز لم تبق ماءها * ولم تُنقى عنها غسلها لأوان^(٧)

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالد حنت إليك مطيبي * على بعد مُتَناب وهول جنان
 أبا خالد في الأرض نأى ومفسح * لذي مرة يرمى به الرجوان^(٨)
 فكيف ينام الليل حر عطاؤه * ثلاث لرأس الحول أو مائتان

- (١) في :- «ولا أهج إلا من ذرى وهجاني» . (٢) بطروا : كرهوا . (٣) كذا في ف .
 وفي سائر النسخ : « صارموني » . (٤) في :- « دعاني » . (٥) في ف : « جازم » إذا ماج .
 (٦) كذا في أكثر الأصول ، وفي ج : « لم يبق ماؤها » ولم يبق عنها . (٧) كذا في ح ، وفي سائر
 الأصول : « بذي مرة » . (٨) الرجا : ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى
 أسفلها ، ويرمى به الرجوان ؛ أى استهين به ؛ فكأنه يرمى به هنالك ويطرح في المهالك . انظر اللسان (رجا) .

(١) تنَاهَتْ قُلُوصِي بَعْدَ إِسَادِي السَّرَى * إِلَى مَلِكٍ جَزَلَ الْعَطَاءَ هِجَانِ
(٢) ترى الناس أفواجا ينوبون بآبِه * لِيَكْرِى مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ
فَأَجَابَهُ مَعْنُ بْنُ حَمَلٍ فَقَالَ :

معن أجابه مفتخرا

نِدِمْتَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَنْدَمُ بَعْدَ مَا * غَلِبْتَ وَسَارَ الشَّعْرُ كُلَّ مَكَانِ
(٣) وَلَا قِيَتْ قَرْمًا فِي أَرْوَمَةٍ مَاجِدٍ * كَرِيمًا عَزِيزًا دَائِمَ الْخَطَرَانِ
أَنَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ وَنَسِيتُ * أَعْفُ وَتَجَمَّنِي يَدِي وَلِسَانِي
(٤) وَأَغْلِبُ مَنْ هَاجَيْتُ عَفْوًا وَأَنْتَى * إِلَى مَعْشَرٍ بَيَضَ الْوُجُوهُ حِسَانِ
فَهَاتِ إِذَا يَابَنَ الْإِتْنَانُ كَصَاحِبِ الْ * مَمْلُوكِ أَبِي ، أَسَيْدَ كَهْهَانِ !
فَهَاتِ كَرِيدٍ أَوْ كَسِيحَانٍ لَا تَجِدُ * لَهُمْ كُفُوءًا أَوْ يُبْعَثَ النُّقْلَانِ
(٥)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ :

هو عكرمة بن ربيعة

أَنْى الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَيَاضُ ، فَاْمْتَدَحَهُ فخرمه ، فَقِيلَ
لَهُ : جَاءَكَ شَاعِرُ الْعَرَبِ فخرمته ! فَقَالَ : مَا عَرَفْتُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ،
فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا وَقَالَ : حَرَمْنِي عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ وَيُبْعَثُ إِلَى سِرَا .

$$\frac{٤٣}{١١}$$

فَبَيْنَمَا الْمُتَوَكِّلُ بِالْحَيْرَةِ وَقَدْ رَمَدَ رَمْدًا شَدِيدًا ، فَتَرَى بِهِ قَسًّا مِنْهُمْ فَقَالَ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ : رَمِدْتُ . قَالَ : أَنَا أَعَالَجُكَ . قَالَ : فَاْفْعَلْ . فَذَرَهُ ، فَبَيْنَمَا
الْقَسُّ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْرُورُ الْعَيْنِ مُسْتَأْنِقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، يَفْكُرُ فِي هِجَاءِ عِكْرَمَةَ — وَذَلِكَ
غَيْرَ مُطَّرِدٍ لَهُ وَلَا الْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ — إِذْ أَتَاهُ غَلَامٌ لَهُ فَقَالَ : بِالْبَابِ امْرَأَةٌ
تَدْعُوكَ . فَحَسَحَ عَيْنِيهِ وَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَسَقَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا إِذَا الشَّمْسُ طَالَعَةً
(٦)

نسيه بحسناء وهو
يعانى الرمد وهجأوه
عكرمة

٢٠ (١) الإِسَادُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَالسَّرَى : السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ . وَالْهِجَانُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ .
(٢) فِي ج : « غَيْرُ عَوَانٍ » . (٣) الْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ . (٤) فِي م ، ط ،
ب ، س : « وَأَنْتَى » . (٥) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْعَكْلَى » . (٦) الذَّر :
طَرَحَ الذَّرَّوْرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْكُجَلُ وَنَحْوُهُ . (٧) فِي ف : « إِذَا الشَّمْسُ حَسَنًا » .

حُسْنًا، فقال لها : ما اسمكِ ؟ قالت : أُمِيَّةٌ . قال : فمن أنتِ ؟ فلم تخبره . قال :
فما حاجتكِ ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تلنسب بي في شعرك . فقال :
أسفري . ففعلت فكرَّ طرفه في وجهها مُصعِّداً ومصوِّباً ، ثم تلثمت ووَلَّت عنه ،
فاطَّرد له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاء عكرمة وأفتحه بالنسب فقال :

أَجَدَّ اليَوْمَ جِيرُتَكَ أَحْتِمَالاً * وَحَثَّ حَدَانُهُمْ بِهِمُ الْجِمَالاً^(٢)
وَفِي الْأَطْعَامِ آئِسَةٌ لِعُوبٍ * تَرَى قَتْلِي بَغِيرِ دِمِّ حَلَالٍ^(٣)
أُمِيَّةٌ يَوْمَ دَيْرِ الْقَسِّ ضَنْتٌ * عَلَيْنَا أَنْ تُتَوَلَّنَا نَوَالاً
أَيْبِنِي لِي فَرَبِّ أَخِي مَصَافٍ * رُزِئْتُ وَمَا أَحَبُّ بِهِ يَدَالاً

وقال فيها يهجو عكرمة :

أَقْلَنِي يَا بَنَ رَبْعَى شَانِي * وَهَبْهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالاً
وَهَبْهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئاً * وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالاً
وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ * إِلَى الدُّهْلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالُ^(٤)
أَعَكْرِمَ كُنْتُ كَالْمِيتَاعِ دَارًا * رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالَا^(٥)
بُنُوسُ شَيْبَانٍ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ * وَأَمَتْنَهُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالَا
رِجَالٌ أُعْطِيتُ أَحْلَامَ عَادٍ * إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالَا
وَتِيمٌ اللَّهُ حَى حَى صِدْقٍ * وَلَكِنَّ الرَّحَى تَعْلُو الشُّفَالَا^(٦)

(١) كذا في ف ، ط . وفي سائر النسخ : « فكرر » . (٢) في ف : « عجلا » .

(٣) في ف ، ح : « كهوب » . (٤) كذا في ب ، س ، ح . وفي ف ، ط : « الذر » .

(٥) كذا في ف ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « داء » .

(٦) النفال : ما وقبت به الرحى من الأرض .

صـوت

- سقى دِمتين لم نجد لهما أهلا * بحقلٍ لكم يا عنزٌ قد راجى حَقْلًا^(١)
 فياعزٌ إن وائشٍ وشى بى عندكم * فلا تُكرِمْه أن تقولى له مهلا
 كما نحن لو وائشٍ وشى بك عندنا * لقلنا تزحجُ لا قريباً ولا سهلاً
 ألم يأن لي يا قلبٍ أن أترك الجهلاً * وأن يُحدث الشيبُ الملمُّ لى العقلأ
 على حين صار الرأس مئى كأنما^(٢) * علت فوقه ندافةُ العُطبِ الغزلاً
 عروضه من الطويل . الدَّمن : آثار الديار ، واحدتها دِمنة . والحقل : الأرض
 التى يزرع فيها . والعُطب هو القطن .

- الشعر لكثيرٌ كله إلا البيت الأول فإنه آتتخله ، وهو للأفوه الأودى . والغناء
 لأبن سريج ثانياً ثقيلاً بالوسطى عن الهشامى فى الثلاثة الأبيات الأول متوالية .
 وذكر حبش أنه لمعبد^(٣) . وفى الرابع والخامس والثانى والثالث لحنين ثقيلاً أول
 بالسَّبابة فى مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثقيلاً أول بالبنصر ؛ ذكر ابن المكي أنه
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي^(٥) .

٤٤
١١

- (١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة بستة عشر ميلاً كان لعزة صاحبة
 كثير فيه يسنان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا فى الأصول . والبيت لم يرد فى ف .
 (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « إنها » . (٤) فى ف : « الوسطى » .
 (٥) فى س ، ط : « أنه منحول » .

نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

نسبه

الأفوه لقب ، وأسمه ^(١) صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف
ابن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ^(٢) . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك
فارس الشوهاة ، وفي ذلك يقول الأفوه :

أبي فارس الشوهاة عمرو بن ما ^(٣) * غداة الوغى إذ مال بالحد عاثر

كان سيد قومه
وقائدهم وشاعرهم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابن
أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال :

كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكمائها . وتعدّ داليته ؛
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم * وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا ^(٥)

أبياته التي أخذ
منها كثير بيتا

من حكمة العرب وآدابها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء أنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :

تقاتل أقواما فنسي نساءهم * ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجلا ^(٧)
تقود ونأبى أن تقاد ولا نرى * لقويم علينا في مكارمة فضلا
وإننا بطاء المشى عند نسائنا * كما قيّدت بالصيف نجديّة بزلا ^(٨)

(١) في ف : « كما قادت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلاة » . وفي م : « صلات » .

(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فارس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .

(٥) في ب ، س ، ح : « الهشام » . (٦) في ح : « يا معاشر لم يبنوا » . وفي ف :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم * وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

(٧) من أول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخلل .

(١)
نَظْلَ غَيَّارِي عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ * نُقَلِّبُ جِيدًا وَاضْحًا وَشَوَّى عِبِلًا
(٢)
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دَمَائِنَا * وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَأْمِدُونَ دِمَّ عَقْلًا

قال أبو عمرو الشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بينه وبينهم دماء، فأدرك بشاره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلاً على قتل قومه، فقبلوا وصالحوه.

سبب هذه الأبيات

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود — وقد جمعها الأفوه — على بني عامر، ففرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بضارِع^(٤)، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضاً، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود — وقد أصابوا منهم رجلين —: لا والله حتى نأخذ بطائلتنا^(٥)، فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذن بطائتي أو لأنتحين على سيفي. فافقتلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيراً. فقال الأفوه في ذلك:

بنو أود وبنو عامر

صوت

أَلَا يَالْهَلْفَ لَوْ شَهِدْتُ فَنَاتِي * قَبَائِلَ عَامِرٍ يَوْمَ الصَّبِيبِ
(٦)
غَدَاةَ تَجَمَّعَتْ كَهَبٌ إِلَيْنَا * حَلَاتِبَ بَيْنَ أَفْنَاءِ الْحُرُوبِ
(٧)
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا * كَاسَادَ الْغَرِيفَةِ وَالْجَجِيبِ

١٩

(١) الستيرة: المرأة المستورة. الشوى: البدان. العبل: المنلى. التام الخلق.
(٢) العفل: الدية. (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط.
(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيها «يتصارعون» تحريف. وتضارع: موضع بالجواز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:

٢٠

وجرد جمعها بربضا خففا * على جنبي تضارع فاللهيب
وانظر اللسان (لهب) وياقوت (اللهيب).

(٥) الطائفة: الثأر والوتر. (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: «بين أبناء الحرب». والحلاتب: الجماعات، والأفواء: الأخلاط. (٧) ورد هذا البيت في ف. والغريفة: الأجمة. والججيب: موضع م

٢٥

(١) تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا عَنْ ذُرَاهَا * كَفَعَلِ الْخَامِعَاتِ مِنَ الْوَجِيبِ
(٢) وَطَارُوا كَالنَّعَامِ بِبَطْنِ قَوَّ * مُوَالَةً عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ

٤٥
١١

صوت

(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُكْبَلًا * وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجَوَانِ
كَأَنَّ جَوَادُ صَمِّهِ الْقَيْدُ بَعْدَمَا * جَرَى سَابِقًا فِي حَلْبَةِ وَرْهَانِ

الشعر لرجل من أخصوص بني تميم يعرف بأبي الذَّنْشَاشِ، والغناء لابن جامع ثاني ثقليل
بالنصر من روايتي علي بن يحيى والهشامى .

✱ ✱

الشنشاش راعتراضه
القوافل وهربه
بعد الطفر به ، وما
كان بينه وبين
اللهي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد
ابن حبيب قال :

(٤) كان أبو الذَّنْشَاشِ من مَلَاصَ بني تميم ، وكان يعترض القوافل في شُدَاذِ
من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان
فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غيرة فهرب ، فمر بغراب على بانه ينتف
ريشه وينعب ، فخرع من ذلك . ثم مر بجي من لَهَبٍ فقال لهم : رجل كان في بلاءٍ
وشرٍّ وحيس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ، ونظر عن يساره
فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهبي : إن صدقتِ

(١) كذا في ف . والخامعات : الضباع ؛ سميت بذلك لأنها تنجع في مشيتها ، أى تعرج ، وهى
موصوفة بالحق والجن . والوجيب : الخوف . وفى سائر الأصول : « كفعل معاتت أمن الرجيب » .
(٢) كذا على الصواب في ف ، وفى سائر النسخ : « كالنعام » . و بطن قو موضع الموالة : طلب النجاة .
(٣) انظر التعليق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاص : جمع ملصة (فتح الميم) ،
وهو اسم جمع للص . (٥) فى ج : « فخرع من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

١٠

١٥

٢٠

الطير يُعاد إلى حبسه وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك^(١)
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :^(٢)

وسائلة أين أرتحالي وسائل^(٣) * ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهُ !
مذهبهُ أنت الفجاج عريضة^(٤) * إذا ضنَّ عنه بالنوال أقاربهُ^(٥)
إذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح^(٦) * سواما ولم يبسط له الوجه صاحبه^(٧)
فللهوت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تُعاف مشاربه^(٨)
ودوية قفري يحاربها القطا * سرت بأبي الشنشاش فيها ركائبه^(٩)
ليُدرِكَ ثارا أو ليكسب مغنا * ألا إن هذا الدهر تترى عجائبه
فلم أر مثلَ الفقير ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق طالبه^(١٠)
فعيش مُعذرا أو مت كريما فإني * أرى الموت لا يبغي على من يطالبه^(١١)

صوت

أصَادِرَةُ حُجَّاجٍ كَعْبٍ وَمَالِكٍ * على كل فتلاء الذراعين محني^(١٢)
أقام قناة الودّ بيني وبينه * وفارقني عن شيمة لم ترق^(١٣)
عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء
والصدّر عنه ، ثم يقال لكل مقيل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خزاعة .

- (١) في ف : « فقال له اللهبي : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .
(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح * إليه » .
(٥) في ف : « من حياته * فقيرا » . وفي ب : « تدب عقاربهُ » . (٦) الدرية :
المقازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له عذر .
وفي ح : « مقترا » . (٨) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أئتمنا رواية ف ، ح .
(٩) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كانه ، وكان كثير ينتمى ^(١) وينى خزاعة إليهم .
ومحنق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرناق : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرثى خندقاً الأسدى ، والغناء للهذلى ثانى ثقيل بالخنصر
فى مجرى النضر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل
بالنصر عنه وعن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يحنسه .
وفى رواية حماد عن أبيه أن لحن الهذلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك
فالثقل الثانى لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثانى ثقيل .

$\frac{46}{11}$

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

خبر كثيرٍ وخندقٍ الأسديّ

الذي من أجله قال هذا الشعر

كانا يقولان
بالرجعة

حدّثني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ
قال حدّثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا
عمر بن شبة عن ابن داحية ، قالوا :

كان خندقُ بن مرة الأسديّ — هكذا قال النوفليّ . وغيره يقول : خندق
ابن بدر — صديقاً لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع .
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوقفت بالموسم فذكرت فضل
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وغضبهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم
وتبرأت من أبي بكر وعمر ، فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر
رضوان الله عليهما وتبرأ منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت
نبيكم ، والحق لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحداً — فوثب عليه الناس فضرّبوه
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصادرة مُجّاج كعبٍ ومالك * على كل عَجَلٍ ضامرِ البطن مُحِنٍ^(٣)
بمرثيةٍ فيها ثناء مُحَبَّر * لأزهر من أولاد مرة مُعْرِق
كأن أخاه في النوائب مُلجأ * إلى عِلِمٍ من ركنِ قُدسِ المنطِقِ^(٤)
ينال رجالاً نفعه وهو منهم * بعيدٌ كعميقِ الثريا المعَلَّقِ^(٥)^(٦)

(١) بعده في ف : « وكانا خَشْبَيْنِ جميعاً » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوني : واد من
أودية المراء يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فتلاء الذراعين
محنتي » . عجل : مسرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العميق :
نجم أحمر مضى ، في أطراف المجرة الأيمن بنلو الثريا لا يتقدمها . (٦) في ف : « المخلق » .

(١) تقول ابنة الصمري مالك شاحبا * ولو نك مصفر وإن لم تخلق
(٢) فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له * أخ كأبي بدر وجسدك يشفق
(٣) وأمرهم الناس غب نيتاجه * كفيت وكرب بالدواهي مطرق
(٤) كشت أبا بدر إذا القوم أجموا * وعضت ملاقي أمرهم بالخنق
(٥) وخصم أبا بدر ألد أبتاه * على مثل طعم الحنظل المتفلق
جزى الله خيرا خندقا من مكافئ * وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق
أقام قناة الود بيني وبينه * وفارقي عن شمية لم ترق
حلفت - على أن قد أجتك حفرة * بطن قنوني - لو نعيش فنلتني
لألفيتني بالود بعدك دائما * على عهدنا إذ نحن لم تفرق
إذا ما غدا يهتز للمجد والندي * أشم كغصن البانة المتورق
ولاني لجاز بالذي كان بيننا * بنى أسد رهط أبني مرة خندق

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما أنتمى إلى قريش وجرى بينه وبين الحزین الدلی من الموائمة والهجاء
ما جرى بلغ ذلك الطفیل بن عامر بن وائلة وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وأنتسابه
إلى كنانة وتصغيره خراعة منهم ، وما فعله الحزین . خلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

كثير وإنكار
الطفيل انتسابه
إلى كنانة

(١) في ج : « حاشبا » . وتخلق : تطيب بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أكثر
أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشتي » .
(٣) مطرق ؛ من قولهم طرقت القطاة : حان خروج بيضا . (٤) الخنق : موضع حبل
الخنق من العنق . (٥) أبتاه : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء الخطاب ، يقال : أباتك
الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .

بالسيف أو ليطعننه بالرحم، فكلمه فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكثير - فوهبه له، وأجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوقيت لك يميني . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقالته :

ونال رجالا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق^(١)

وذكر باقي الأبيات .

٥

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد

نسيه بعزة

ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتوارة بن جدى قال :

- كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله ، أحد بني حاجب بن عبد الله^(٢)

ابن غفار . قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهى سائرة فى نسائهم فى الجلاء ، فى عام أصابت^(٣)

أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عزة من أجمل النساء وآدبهن وأعقلهن ، ولا والله^(٤)

ما رأى لها وجهها قط ، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقية رجال من الحى^(٥)

لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشهرتنا وشهرت صاحبتنا^(٦)

فاكفف نفسك . قال : فإني لا أذكرها بما تكرهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه ، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه ، فجلس له فتية من^(٧)

جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيه لما يعرفون من براءتها ، إلا ما كان^(٨)

من بنى جدى^(٩) فإنهم كانوا ضمعا غيرا . فقعد له عون ، أحد بنى جدى فى تسعة نفر

على محالج ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

٢٠ وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وآدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل نساء اللباس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذو وحزم . غير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج » وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كمنبر ، وهو الخفيف من الحجر .

كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدى، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الجيفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره. فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملى عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصَادِرُهُ حُجَّاجُ كَعْبٍ وَمَالِكٍ * عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الذَّرَاعِينَ مُحْنِقٍ
وذَكَرَ القصيدة كلها على ما مضت .

أخبرنى الحرى^(١) بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملى عن أبي عبيدة قال :

خَنْدَقُ الْأَسَدَى هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي مَذْهَبِ الْخَشْبَةِ .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

لَمَّا قُتِلَ خَنْدَقُ الْأَسَدَى بِعَرَفَةِ رثاه كثير فقال :

شَجَا أَطْعَانُ غَاصِرَةَ الْغَوَادَى * بَغِيرَ مَشُورَةٍ عَرَضًا فَوَادَى^(٣)

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ بَنِي * حُنُوِّ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادَى^(٤)

أَوَيْتَ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكِيهِ * نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّنَادِ^(٥)

وَيَوْمَ الْخَلِيلِ قَدِ سَفَرْتُ وَكَفْتُ * رِدَاءَ الْعَصَبِ عَنْ رَتْلِ بَرَادٍ

(١) في ط، ف : « الحرى قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنو العائدات » . (٤) أويت : ريثت وأشفقت . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : الفم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوائحه » . (٥) البراد : البارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرِّثِلُ : الثغر المستوي النبت ^(١) —

وعن نجلاء تَدْمَعُ في بياض ^(٢) * إذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ في سواد
وعن متكاييس في العَقِصِ جَثِلٍ * أثِيبُ الثَبِتِ ذِي عُدَرٍ جَعَادٍ ^(٣)
وغاضرةُ الغداة وإن نَأْتِنَا * وأصبح دونها قُطِرَ البلاد ^(٤)
أحبُّ ظعينةٍ وبناتُ نفسى * إليها لو يَلَنُ بها صَوَادِي ^(٥)
ومن دُونِ الذى أَمَلْتُ وَدَا ^(٦) * ولو طالَبْتُهَا نَحْرُطُ القَتَاد
وقال الناصحون تحلَّ منها * ببذل قبل شيمتها الجهاد

٤٨
١١

— تحلَّ : أصيب . يقال : ما حَلَيْتُ من فلان بشيءٍ ولا تحلَّيتُ منه بشيءٍ ، ومنه
حُلوان الكاهن والراق وما أشبه ذلك ^(٧) —

١٠ فقد وعدتك لو أقبلت وُدًا * فلجَّ بك التَدَلُّلُ في تَعَادٍ ^(٨)
فأسررت الندامة يوم نادى * برَدِّ حِجَالِ غاضرةِ المُنَادَى
تمادى البعدُ دونهم فأمست * دموعُ العينِ لَجَّ بها التَمَادَى
لقد منع الرقادُ فيتُّ لَيْلِي * تجافيني الهمومُ عن الوَسَاد ^(٩)
عداني أن أزورك غير بُغِيضٍ * مُقَامُكَ بين مُصَفِّحَةِ شِدَادٍ
١٥ وإني قائل إن لم أزره * سَقَّتْ دِيمُ السَّوَارَى والغَوَادِي ^(١٠)
محلَّ أخى بنى أسدٍ قَنَوْنِي * فما والى إلى بَرِّكَ الغِمَادِ ^(١١)

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلعب في بياض » . (٣) المتكاييس : المتراكب . والجثل : الشعر الكثير . والأثيب : الكثير العظم . والعذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة من الشعر .
(٤) في ط : « لو تلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :
« وما أشبه ذلك » ساقطة من ج ، ف . (٧) في ف : « في بعاد » . والتمادى : التباعد .
(٨) المصفحة : العريضة ، ويريد حجارة القبر . (٩) برك الغاد : موضع وراء مكة
بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوتى * وأهلك بالأجيفر والثمد^(٢)
 فلا تبعد فكل فتى سياتى * عليه الموت يطرق أو يغادى
 وكل ذخيرة لابد يوما * ولو بقيت تصير إلى نفاق
 يعز على أن نغدو جميعا * وتصيح ثاويا رهنا يواد
 فلو فوديت من حدث المنايا * وقيتك بالطريف والتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

صوت

أغاضرو شهدت غداة يلتم * حنو العائدات على وسادى
 رثيت لعاشق لم تشكّيه * نوافذه تالذع بالزاد
 عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد
 فلا تبعد فكل فتى سياتى * عليه الموت يطرق أو يغادى

١٠

لمعبد في البيتين الأولين لحن من خفيف التثقيب الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي^١
 والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .
 وفيهما للغريض ثانی ثقیل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى
 معبد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثانی ثقیل مطلق في مجرى الوسطى عن
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألحانا .
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روى في ذكره
 إياها غير خبر مختلف .

١٥

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . والثمد : موضع في ديار بني تميم .

٢٠

فأخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

٤٩
١١

أم البنين وما كان
بينها وبين وضاح
وكثير

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضاح : أنسباني .
فأما وضاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريتهما غاضرة حيث يقول :

شجا أظعان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرضا فؤادي^(١)
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا^(٢) .

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن محرز بن جعفر عن أبيه عن بُديح قال :

قدِمْتُ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فأرسلت إلى كثير ووضاح أن أنسبا بي . فنسب^(٣)
وضاح بها ونسب كثير بجاريتهما غاضرة في شعره الذي يقول فيه :
* شجا أظعان غاضرة الغوادي *

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاءة .
قال بُديح : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبْتَ من
هذا القطين ؟ فقال لي :
١٥

لابن قيس الرقيات
في أم البنين

ما تصنعُ بالشر * إذا لم تك مجنونا
إذا قاسيت ثقل الشر * حساك^(٤) الأمرينا
وقد هجت بما قد قُذ * مت أمرا كان مدفونا

(١) في الحد ، ط ، م ، ف : « مشية » سهل مشيئة . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .
(٣) كذا في ح ، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح ، ط ، م :
« أنسباني » . (٥) القطين : الحشم والإماء . (٦) الأمرين : بكسر الراء مشددة :
الشر والأمر العظيم . حساه : سقاه إياه . وفي ج : « حباك » .

قال بُديح : ثم أخذ بيدي نغلا لي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك
فإنك موضع أمانة ؛ وأنشدني :

أصحوت عن أم البنية * بن وذكريها وعنائها
وهجرتها هجر امرئ * لم يقل حمل إخوانها
من خيفة الأعداء أن * يوهوا أديم صفائها
قُرْشِيَّة كالشمس أشد * رَق نورها بهائها
زادت على البيض الحسا * ن بحسبها ونقائها
لما أسبكت للشبا * ب وقنعت بردائها^(١)
لم تلتفت للدائها * ومضت على غلوائها

١٠ غنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشام عن يحيى
المكي . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالبنصر ، والآخر خفيف
ثقيل بالبنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلي في الأربعة الأول لحنا آخر من
الثقيل الأول وهو اللحن الذي فيه استهلال . وذكر الهشام أن الثقيل الثاني لأن محرز .
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك
١٥ وقد تقدم الوليد إليها وإلى من معها في الجباب ؛ فلقيني ابن قيس حيث خرجت
ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

صوت

٢٠ بان الخليط الذي به نثق * وأشتد دون الملية القلق^(٢)
من دون صفراء في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها حرق^(٣)
إن ختمت جاز طين خاتمها * كما تجوز العبدية العتق^(٣)

(١) اسبكت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العلق » .
(٣) العتق : جمع عتيق ، وهي كل نفيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْح لحنا من الثقيل الأول بالنصر، عن عمرو
ويونس. وفيها لابن مسجح - ويقال لابن مُحْرز، وهو مما يشبه غناءهما جميعا وينسب
إليهما - خفيف ثقيل أول بالنصر. والصحيح أنه لابن مسجح. وفيها ثاني ثقيل
لابن مُحْرز عن ابن المكي. وذكر حبش أن لسياط فيها لحنا مأخوذاً بالوسطى.
وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهى :

لأنى لأخلى لها الفراش إذا * قصع^(١) فى حِضْنِ زوجه الحقيق
عن غير بغض لها لدى ولا * كُنْ تلك مِنى سَجِيَّةَ خُلُقْ

قال الزبير : أراد بقوله فى هذه الأبيات :

* إن ختمت جاز طين خاتمها *

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر، والعبدية هى الدنانير، نسبها إلى عبد الملك. ثم
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعنى الهاثمة - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

صوت

- ١٥ اسمع أمير المؤمنين * بن لمدحتى وشائها^(٢)
أنت ابن عائشة التى * فضلت أروم نساءها^(٣)
متعطف الأعياص حو * ل سريرها وفنائها^(٤)
ولدت أغر مبارك * كالبدر وسط سماءها

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحسنه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات
فى عبد الملك لا الوليد.

- ٢٠ (١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفى الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان
١٦١ ، ولسان العرب (مادة قصع) . (٢) هذه الأبيات : ساقطة من ج .
(٣) الأروم : جمع أرومة ، وهى الأصل . (٤) الأعياص : من قریش : أولاد أمية بن
عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص .

إصرار ابن قيس
الرقيات على كلمة
في شعره وما كان
بينه وبين عبد الملك
في ذلك

أخبرني الحسين وأبن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المدائني : أن
عبد الملك لما وهب لابن جعفر جُرمَ عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه ، ثم تواب
أهل الشام ليةتلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أنفعل هذا بي وأنا الذي أقول :

اسمع أمير المؤمنين * من لمدحتي وثنائها
أنت ابن مُعتلج البطا * ج كُذِّبَها وكذائها^(١)
وليطن عائشة التي * فضأت أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل «ولنسل عائشة» . قال : لا بل «ولبطن
عائشة» . حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يأبى إلّا «ولبطن عائشة» . فقال له
عبد الملك : استخفّر الآن^(٢) . قال : وعائشة أُم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة
أبن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

وقد حدّثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي .
قال : حدّثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

محاوراة السائب بن
حكيم لغاضرة ولم
يكن قد عرفها

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن
الأنصاري عن السائب بن حكيم السدوسي رواية كثير قال :

والله إني لأسير يوما مع كثير ، حتى إذا كنا ببطن جدار (جبل من المدينة على
أميال) إذ أنا بامرأة في رحالة متقبّبة^(٤) ، معها عبيد لها يسعون معها ، فترت جنائي^(٥)
فسلّمت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الحجاز . قالت : فهل تروى لكثير

٥١
١١

(١) كدى وكدا . : موضعان بمكة . وقيل : جبلان . كذا ذكر في اللسان واستشهد بالبيت .
(٢) في ف ، ج : « رد » . (٣) استخفّر الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يتكث .
(٤) الرحالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) في ط ، ف ، ج : « من الرجل » .

شيئا؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إلى من أن أرى كثيرا وأسمع شعره، فهل تروى قصيدته :

* أهاجك برق آخر الليل وإصب *

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :

كأنك لم تسمع ولم ترقبها * تفرق آلاف لمن حنين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* لعزة من أيام ذى الغصن شاقى *

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* أطلال سعدى باللوى تتعهد *

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

فلم أر مثل العين ضئت بمائها * على ولا مثلى على الدمع يحسد

قالت : فأتله الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت

كثيرا، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذلك

الراكب أمامك ، وأنا السائب راويته . قالت : حياك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى

أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك وملك ! فقالت : أنت الذى تقول :

إذا حسرت عنه العمامة راعها * جميل الحبيب أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألأم منك . قال : أنت والله أقبح منى

واللأم . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الراكب أمامك » .

تَراهُنَّ إِلَّا أَنْ يُوَدِّينَ نَظْرَةً * بِمُؤَحَّرِينَ أَوْ يُقَلِّبْنَ مَعْصَا
كُؤَاظِمَ مَا يَنْطِقُنَ إِلَّا مُحْوَرَةً * رَجِيعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يُتَفَهَّمَا^(١)
يُحَاذِرُنْ مِنْ غَيْرَةٍ قَدْ عَرَفْنَهَا * قَدِيمًا فَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسًا

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَفْرُقُ مِنْكَ . قَالَ : بَلْ لَعَنَكَ اللَّهُ . قَالَتْ : أَوْلَسْتَ الَّذِي تَقُولُ :
إِذَا ضَمَّرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا * فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفَ الْوِدَاقِ^(٢)

قَالَ : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَمْ تَعْرِفْنِي وَلَا مَنْ أَنَا . قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرَاكِ
لَثِيمَةَ الْأَصْلِ وَالْعَشِيرَةِ . قَالَتْ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا صَخْر ! مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ أَحَبَّ
إِلَيَّ وَجْهًا وَلَا لِقَاءَ مِنْكَ . قَالَ : لَأَحْيَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ^(٣)
وَجْهًا مِنْكَ . قَالَتْ : أَتَعْرِفْنِي ؟ قَالَ : أَعْرِفُ أَنَّكَ لَثِيمَةٌ مِنَ اللَّثَامِ . فَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ^(٤)
فَإِذَا هِيَ غَاضِرَةٌ أُمٌّ وَلَدٍ لِبِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ . قَالَ : وَسَايَرَهَا حَتَّى سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ
قَبْلِ زُرُودٍ . فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا صَخْر ، أَضْمِنُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عِنْدَ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥)
إِنْ قَدِمْتَ عَلَيْهِ . قَالَ : أَفِي سَبِيكِ إِيَّايَ أَوْ سَبِيَّ إِيَّاكَ تَضْمِنِينَ لِي هَذَا ؟ وَاللَّهِ لَا أُنْجِزُ
إِلَى الْعِرَاقِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ! فَلَمَّا قَامَتْ تَوَدَّعَهُ سَفَرَتْ ، فَإِذَا هِيَ أَحْسَنُ مِنْ رَأْيْتُ مِنْ^(٦)
أَهْلِ الدُّنْيَا وَجْهًا . فَأَمَرَتْ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَبَعْدَ شَدِّ مَا قَبِلَهَا وَأَمَرَتْ لِي^(٧)
بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ : يَا سَائِبُ أَيْنَ نَعْنَى أَنْفَسْنَا إِلَى عِكْرَمَةَ ، انْطَلِقْ بِنَا^(٨)
نَا كُلُّ هَذِهِ حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ . قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُهُ لَمَّا فَارَقْتُنَا :

٥٢
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .
(٣) الوداق في كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا في ف وفي سائر النسخ : « ولكن ما » .
(٥) سندنا : علونا . (٦) زُرود : اسم جبل . (٧) في ب ، س ، ج : « سيرما » .
(٨) في ف : « له » .

شجبا أظمان غاضرة الغواذى * بغير مشيئة عرضا فؤادى^(١)

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعاني^(٢).

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان
ابن عيَّاش السعديُّ قال :

كثير امرأة
لحقها بقديد

كان كثير يلقي حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، فغفل عامان الأعوام
عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملا ثقالا^(٣) وأستقبل^(٤)
الشمس في يوم صائف، بخاء قديدا وقد كلَّ وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلَّف^(٥)
فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد^(٦). قال الفتى القرشي : فجلس كثير إلى جنبي
ولم يسلم عليّ، بخأت امرأة وسيمة جميلة، فإسست إلى خيمة من خيام قديد
وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبي جهمعة ؟
قال : نعم . قالت : الذي يقول :

* لعزة أطلال أبت أن تكلما *

قال : نعم . قالت : وأنت الذي تقول فيها :

وكننت إذا ما جئت أجلائ مجلسي * وأظهرن مني هيبة لا تتجهما.

فقال : نعم . قالت : أعلی هذا الوجه هيبة؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم يجبه بشيء، فسأل الموليات اللواتي

(١) في ط : « بغير مشيئة » بالتسهيل . وفي ف : حذف الشطر الثاني من البيت .

(٢) في ف : « في خبر هذه المرأة غير هذه الرواية ، وخالف في معانيها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديدا » الناية ساقط من ط .

(٥) ثقالا : بطينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة في جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل في آخر النهار .

فى الحباء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضيجر وأختلط . فلما سكن من شأوه^(١)
قالت : أنت الذى تقول :

متى تحسروا عنى العمامة تجسروا * جميل الحياء أغفلته الدراهم

أهذا الوجه جميل الحياء ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
هـ فأختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلت وفعلت . فسكتت ، فلما سكن
من شأوه قالت : أنت الذى تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه * هرقلى وزين أحمر التبر راجح^(٢)

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله واعنة اللاعنين
والملائكة والناس أجمعين . فآزداد ضجرا وغيظا وأختلطا وقال لها : قد عرفتك
والله لأقطعنك وقومك بالهجماء . ثم قام فالتفت فى أثره ، ثم رجعت طرفى نحو المرأة
فإذا هى قد ذهبت ، فقلت لمولاة من مولاتها بقديد : لك الله على أن أخبرتنى من
هذه المرأة لأطوين لك ثوبى هذين إذا قضيت حجبى ثم أعطيكهما . فقالت :
والله لو أعطيتنى زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هى ؛ هذا كثير وهو مولاي قد سألنى عنها
فلم أخبره . قال الفتى القرشى : فرحت والله وبى أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا^(٣) أحمر أقيشر عظيم الهامة قبيحا^(٤) .

- (١) فى ف : « سكن شأوه » . والشار : الحزن ؛ يقال : شآه ؛ أى حزنه .
(٢) المرقى : الدينار ؛ نسبة إلى هرقى ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدنانير
والراجح : الموزون . (٣) فى ف : « عظيما » . والقليل من الرجال : القصير الدقيق الجثة .
(٤) الأقيشر : مصغر الأقيشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يغني به

صوت

منها :

أشاقك برق آخر الليل وإصْبُ * تضمَّنه فرش الحبَّ فالمسارب^(١)
كما أومضت بالعين ثم تبسَّمت * خريـع^(٢) بدا منها جبين وحاجب
وهبت لليلى ماءه ونباته * كما كلُّ ذى ود لمن ودَّ واهب

٥٣
١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وُصُو با أى دام .
قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

صوت

لعزة من أيام ذى الغُصن شاقى * يضاحى قرار الروضتين رسوم^(٣)
هى الدار وحشاً غير أن قد يحلُّها * ويغنى بها شخص على كريم
فما برسوم الدار لو كنت عالماً * ولا بالتلاع المقويات أهيم^(٤)
سألت حكيماً أين شطت بها النوى * نخبرنى مالا أحب حكيم^(٥)
أجدوا فأمّا آل عزة غدوة * فبانوا وأمّا واسط فمقيم
لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بنى سقما لئن إذا لسقيم

- (١) فرش الجبا : موضع بالحجاز ، ذكره ياقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .
وفى ف : « فالمشارب » . (٢) الخريـع : المرأة الحسناء . وفى ج : « حنين » . وفى ف :
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى (روضة الجام) بعد هذا البيت الآتى :
فروضة آجام تهيج لى البكا * وروضات شوطى عهدهن قديم
(٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جرة العقبة .

حكيمٌ هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدى عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد الحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيفٌ ثقيلٌ^(٢) بالوسطى عن الهشامى وابن المسكى وحَبَشٍ ، وفي الثلاثة الآخر التى أولها :

* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى *

له أيضا ثقيل أول بالنصر عن يونس وحَبَشٍ . وذكر حَبَشٍ خاصة أن فيها لكردم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثانى لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤملى أن ابن أبى عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الغصن شاقى * يضاحى قَرار الروضتين رسومٌ يتحازن حتى تقول : إنه يبنى .

تمثل الحزين
الكافى بشعر لكثير

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحاك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكافى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على التبيذ ، فكان^(٣) كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قُبنة يهواها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسَمِه ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، مأخوذة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بنى سقما إني إذا لَسَقِمُ
سألت حكما أين شطت بها النوى * نخبرني مالا أحب حَكِم

فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزه لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في
عزة لما أخرجت
إلى مصر

- ولست براء نحو مصر سحابة * وإن بعدت إلا قعدت أشيم^(١)
فقد يوجد النكس الدني عن الهوى * عز وفا و يصبو المرء وهو كريم^(٢)
وقال خليلي ما لها إذ لقيتها * غداة الشبا فيها عليك وجوم^(٣)
فقلت له إن المودة بيننا * على غير خش والصفاء قديم
وإني وإن أعرضت عنها تجلدا * على العهد فيما بيننا لمقيم^(٤)
وإن زمانا فرّق الدهر بيننا * وبينكم في صرفه لمشوم^(٥)
أفي الحق هذا أن قلبك سالم * صحيح وقلبي في هواك سقيم^(٥)
وأنت يجسمي منك داء مخامرا * وجسمك موفور عليك سليم
لعمرك ما أنصفتني في مودتي * ولكنني يا عز عنك حليم
فإنما تريني اليوم أيدي جلادة * فإني لعمري تحت ذاك كلام
ولست أبنه الضمير منك بناقيم * ذنوب العدا إني إذا لظلم^(٦)
وإني لآذو وجد إذا عاد وصلها * وإني على ربي إذا لكريم

٥٤
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ماعدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : راد بالأنثى من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « السبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه بلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فإني على ربي » .

ومنها :

صوت

لعزة أطلأل أبت أن تكلمًا * تهيج مغانيها الفؤاد المتيًا
وكنت إذا ماجئت أجلان مجلسي * وأظهرن مني هيبة لا تجهما
يُحاذرن مني غيرة قد عرفنها * قديما فما يضحكن إلا تبسما

عروضه من الطويل . غنى فيه مالك بن أبي السَّمْحَ لحنين عن يونس ، أحدهما ثَقِيل
أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثاني ثَقِيل
بالوسطى عن حبش ، وفيه لابن مُحِرِّز خفيف ثَقِيل أول بالبنصر عن عمرو والهشامى .
وغیره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سُرَيْج خفيف رمل بالبنصر عن عمرو
والهشامى وعلى بن يحيى .

١٠

الرشيد ومسروق
الخدام وما دار
بينه وبين جعفر
ابن يحيى حين أمره
بقنصله

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني
من أثق به عن مسروق الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِع عليه أحداً ^(٢) . ودخل
عليه جعفر في اليوم الذى قتله في ليلته فقال له : اذهب فتشأغل اليوم بن تانس به
واصطبج فاني مضطرب مع الحرم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ
الرشيد والطفاه ^(٣) ومُحَفِّه وتحياته تتابع إليه لئلا يستوحش . فلما كان في الليل
دعاني فقال لى : اذهب بجفنى الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضم إلى جماعة من ^(٤)
الغلمان ، فمضيت حتى هجمت عليه منزله . وإذا أبو زكار الأعمى يغنيه بقوله : ^(٥)
فلا تبعد فكل قتي سياقى * عليه الموت يطرق أو يغادى

١٥

(١) زايد في ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة في ف .
(٣) في ط ، ف : « وطفاه » والالاف ، بالتحريك : واحد الألفاف ، وهو الهدية .
(٤) هذه الكلمة ساقطة في ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة في ط ، ف .

٢٠

- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتكم فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم
 جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكبَّ على رجلي فقبلها وقال :
 الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد ؟ قلت :
 ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمنعته ، وقلت : اعهد في موضعك . فدعا بدواة
 وكتب أحرفاً على دَهِشٍ ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيتُ واحدة . قلت : هاتما . قال :
 خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخاطبه . قلت : ما لي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك
 لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيات ما شرب اليوم شيئاً . قال : نخذني واحبسني
 عندك في الدار ، وعادوه في أمرى . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى :
 نشدتك الله إن قتلته إلا ألحقنتي به . قلت له : يا هذا لقد اخترت غير مختار .
 قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغناني عمن سواه ، فما أحب
 الحياة بعده . فمضيت بجمعفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلتُ
 إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :
 يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجنني برأسه الساعة لأخذتُ رأسك ! فمضيت إليه ، فأخذت
 رأسه ووضعت بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما
 كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرتة ، فوصله وبرّه وأمر بالحرابة عليه .



صوت

قفًا في دار خولة فاسألاها * تقادم عهدُها وهجرُها
 بمِحلالٍ يفوح المساكُ منه * إذا هبتْ بأبطحِ صَباها^(٢)

شعر في خولة غني فيه

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .

(٢) المحلال : الأرض المسهلة المخصبة . والأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .

(١) أترعى حيث شئت من حمانا * وتمنعا فلا نرعى حمانا

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من فزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ، وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجع . وطريقته من الثقيل الأول مطلق في مجرى الوسطى .

٥ وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيطم بنت هاشم بن حرمة — وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذًا بأطراف الشرف في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

١٠ قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرثي بن أبي العلاء والطوسي روايته عنهما مما حدثنا به عنه حدثني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قال جميعا :

١٥ حملت قهيطم بنت هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه على ما رواه محمد ابن طلحة :

ما جئت حتى قيل ليس بوارد * فسميت منظورا وجئت على قدر

وإني لأرجو أن تكون كهاشم * وإني لأرجو أن تسود بني بدر

(١) في ج : « إذا نرعى » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبعها ردلف برنر في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » تحريف . ٢٠

ذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وأبن عيَّاش، وذكر بعضه الزبير بن بكار
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج
أبيه ففترق عمر
بينهما فتبعها نفسه
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ — وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
الْمُزَيَّ — فَوُلِدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدُ الْحَبَّارِ وَخَوْلَةٌ ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فُرِفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فَاعْتَرَفَ بِهِ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فَخَبَسَهُ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ
الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَحْلَفَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَرَّمَ مَا فَعَلَهُ . فَخَلَفَ — فِيمَا ذَكَرَ —
أَرْبَعِينَ يَمِينًا . نَحَلَّ سَبِيلَهُ ، وَفَزَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّكَ حَلَفْتَ لَضَرَبْتُ
عُنُقَكَ .

٥٦
١١

١٠ قال ابن الكلبي في خبره : إِنْ عَمَرَ قَالَ لَهُ : أَتَنْكِحُ امْرَأَةً أَبِيكَ وَهِيَ أُمُّكَ ؟
أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا نِكَاحُ الْمَقْتِ ! . وَفَزَقَ بَيْنَهُمَا . فَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .
قال ابن الكلبي في خبره :

فَلَمَّا طَلَّقَهَا أَسِفَ عَلَيْهَا وَقَالَ فِيهَا :

أَلَا لَا أَبَالِي الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ * إِذَا مُنِعْتُ مِنْ مِلْيَكَةٍ وَالْخَمْرِ
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا مَزَارُهَا * فَخَيَّ ابْنَةُ الْمُزَيَّ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلْيَكَةُ سَوْءَةً * وَلَا ضَمَّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا سِئْرُ
وقال أيضا :

لَعَمْرُ أَبِي ، دَيْنٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * وَيَنْسُكَ قَسْرًا إِنَّهُ لَعَظِيمُ
وقال حُجْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ لِمَنْظُورَ :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت خارجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .

لَيْسَ مَا خَلَفَ الْآبَاءَ بَعْدَهُمْ * فِي الْأُمَّاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ^(١)
 قَدْ كُنْتَ تَعْمُرُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا * فَالآنَ أَنْتَ بِطُولِ الْغَمْرِ مَعْدُورٌ^(٢)

تزوجت ابنته خولة
 الحسن بن علي بعد
 موت زوجها

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلحة بن عبيد الله
 الذي تزوجها ، فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد
 وكان أعرج ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام ،
 فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض
 ولد الحسين بن علي بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي عليه السلام ،
 فقال الحسيني^(٣) لأمر المدينة : هذا الظالم الضاليع^(٤) — يعني إبراهيم — فقال له
 إبراهيم : والله إني لأبغضك . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،
 وما يمنعك من ذلك وقد قُتِلَ أبي أباك وجدك ، ونأك عمي أمك ؟ — لا يَكُنِّي —
 فأمر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

لقى مليكة بعد
 فراقها فتعرض لها
 ولزجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فزق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت
 رآها منظور يوما وهي تمشي في الطريق — وكانت جميلة رائعة الحسن — فقال : يا مليكة ،
 لعن الله ديننا فزق بني وبينك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعدها زوجها ، فقال له منظور :
 كيف رأيت أثر أيرى في حريم مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أيرى أباك فيه ، فأخذه .
 وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج
 ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طلحة ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ،
 فخلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن
 الحسن رضى الله عنهما .

(١) العجان : الأست . (٢) في ف : « قال ، وُلِفَ هذا الكتاب » .
 (٣) الضاليع : الجائر ، والظالم : المتهم . (٤) في ف : « الله يعلم أني أبغضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الخزاعي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجه إياها عبد الله بن الزبير
وكانت أختها تحتة .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني
موسى بن عبيد الله بن الحسن قال :

٥

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن
فقال : أمثل يفتات عليه في أبنته ! فقدم المدينة، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها، فقبل لمنظور بن زبآن :
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له : ها، شأنك بها . فأخذها وخرج بها .
فلما كان بقباء جعلت خولة تُندمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل
الجنة . فقال : تلبّي ها هنا، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأخذها هنا . قال :
فليحقه الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،
ورجع بها . قال الزبير : ففي ذلك يقول جفیر العبسی :

١٠

إن الندى من بنى دُبَيَّانَ قد علموا * والجُودَ في آل منظور بن سيار
الماطرين بأيديهم ندى ديمًا * وكلّ غيث من الوشمي مدرار
تزور جاراتهم وهنًا فواضلهم * وما فتاهم لها سرًا يزوار
ترضّى قريشَ بهم صهرا لأنفسهم * وهم رضا لبني أخت وأصهار

١٥

(١) في ط، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

(٣) كذا في جميع الأصول، والذي يعرف من أسمائهم جعفر . (٤) الوشمي : مطر الربيع الأول .

٢٠

(٥) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبي أيوب عن أبي عائشة المغني عن معبد :

لما أسنت خولة
بنته برزت للرجال
وغناها معبد بشعر
قيل فيها فطربت

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فلما أسدت
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال . قال معبد : فأتيها ذات
يوم أطلبها بحاجة ، فغنيتها الحبي في شعر قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم
ينكحها أبوها :

قفًا في دار خولة فأسالها * تقادم عهدا وهجرتمها

بجلال كأن المسك فيسه * إذا فاحت بأبطحه صباها^(١)

كأنك مزنّة برقت بليل * لحزان يضيء له سناها

فلم تمطر عليه وجاوزته * وقد أشقى عليها أوجاها

وما يملأ فؤادي فاعليسه * سلو النفس عنك ولا غناها

وترعى حيث شاءت من جمانا * وتمننا فلا نرعى حياها

قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن^(٢)
من النار الموقدة في الليلة القرة .^(٣)

صوت

لله در عصاية صاحبهم * يوم الرصافة مثلهم لم يوجد

متقلدين صفائح هندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد

وغدا الرجال الثائرون كأئما * أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل . الشعر للبحاف السامي الموقع بنى تغلب في يوم البشر .
والغناء للأبيجر ثقل أول بالبنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه
من الوافر » . (٣) القرة : الباردة .

٥

١٠

١٥

٢٠

خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خُزاعي بن مُحارب بن فالح^(١)
أبن ذَكْوَانَ بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان
الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،
وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
وحبيب بن نصير المهلبي قالا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر
اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر
وسبب ذلك
$$\frac{58}{11}$$

- أن عُمر بن الحُبَاب لما قَتَلْتَهُ بنو تغلب بالحشاك — وهو إلى جانب الثَّنَّارِ، وهو
قريب من تَكْرِيتَ — أتى تميم بن الحُبَاب أخوه زُفَرَ بن الحارث فأخبره بمقتل عمير،
وسأله الطلب له بثأره، فكريه ذلك زُفَرُ، فسار تميم بن الحُبَاب بمن تبعه من قيس،
وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم
الهديل في زراعة لهم، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زُفَرِ، فقال :
أمهلوني ألق الشَّيْخَ . فأقاموا ومضى الهديل فأتى زُفَرَ، فقال : ما صنعت ! والله
لئن ظُفِرَ بهذه العصابة إنه لعارٌ عليك ، ولئن ظُفِرُوا إنه لأشدُّ ، قال زُفَرُ :
فأحس على القوم ، وقام زُفَرُ في أصحابه ، فخرَّضهم ، ثم شَخَّص واستخلف عليهم
أخاه أَوْسًا ، وسار حتى انتهى إلى الثَّنَّار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زُفَرُ بن الحارث
يزيد بن حُمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح
أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجؤ غير امرأة واحدة يقال لها حُمَيْدة بنت امرئ القيس
عازت بأبن حُمران فأعادها . وبعث الهديل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً

(١) في ب ، س : « نخازي » وفي ط : « محاري » ، تحريف ، والتصحيح من المقتضب

من جهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بمن معه » .

ذريعا . وبعث مُسْلِمَ بن ربيعة إلى ناحية أخرى فأسرع في القتل . وبلغ ذلك بنى تغلب واليمن ، فأرتحلوا يريدون عبور دجلة ، فليحقهم زُفر بالكُحَيْل — وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب — فاقتتلوا قتالا شديدا ، وترجل أصحاب زُفر أجمعون ، وبقي زُفر على بغل له ، فقتلوه من لياتهم ، وبقروا ما وجدوا من النساء . وذكر أن من غرق في دجلة أكثر ممن قُتل بالسيف ، وأن الدَّم كان في دجلة قريبا من رمية سهم . فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا ، فذكر أن زُفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بُحَّةٌ ، فجعل ينادي ولا يسمعه أصحابه ، ففقدوا صوته وحسبوا أن يكون قُتل ، فتذاَمروا وقالوا : لن قُتل شيخنا لما صَنَعْنَا شَيْئًا ، فأتبعوه فإذا هو في دجلة يصيح بالناس — وتغلب قد رمت بانفسها عبر في الماء — . فخرج من الماء وأقام في موضعه . فهذه الواقعة الحَرْجِيَّةُ لأنهم أخرجوا فالتقوا أنفسهم في الماء . ثم وجه يزيد بن حُمران وتميم بن الحُبَاب ومسلم بن ربيعة والهَسْدِيل بن زُفر في أصحابه ، وأمرهم ألا يلقوا أحدا إلا قتلوه ، فانصرفوا من لياتهم ، وكل قد أصاب حاجته من القتل والمال ، ثم مضى يستقبل الشمال في جماعة من أصحابه ، حتى أتى رأس الأثيل ، ولم يُحَلْ بالكُحَيْل أحداً — والكُحَيْل على عشرة فراسخ من الموصل فيما بينها وبين الجنوب . - فصعد قبل رأس الأثيل ، فوجد به عسكرا من اليمن وتغلب ، فقاتلهم بقية ليلتهم ، فهربت تغلب وصبرت اليمن . وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الهبرير . ففي ذلك يقول زُفر بن الحارث ، وقد ذكر أنها لغيره :

ولمَّا أن نعى النَّاعِي عُمَيْرًا * حسبتُ سماءهم دُهِيت بليلى

دُهِيت بليلى ، أى أظلمت نهارا كأن ليلاً دهاها

وكان النجمُ يَطْلُعُ في قَتَامٍ * وخاف الذَّلَّ من يَمَنٍ سَهِيلٍ^(٤)

(١) كذا في معظم الأصول ، وفي ف : « فلا يسمع صوته ففقدته أصحابه » . (٢) تذاَمروا : حض بعضهم بعضا على القتال . (٣) كذا في معظم الأصول ، وفي ف : « لم يخاف أحدا » ، وفي ج : « لم يخاف أحد » . (٤) القَتَام : الغبار . وفي البيت إقراء .

وكنْتُ قبيلَها يا أمَّ عمرو * أَرْجَلُ لِمَتَى وَأَجْرُ ذِيلِ
فلو نُبِشَ المقابرُ عن عمير * فيخبرَ منْ بلاءِ أبي الهذيلِ
غداة يقارعُ الأبطالَ حتى * جرى منهم دماً صرَجُ الكُحَيْلِ^(٢)
قَبِيلٌ يَهْدُونُ إِلَى قَبِيلِ^(٣) * تساقى الموتَ كَيْلاً بعد كيلِ

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بعدما * كانت عواقِبُهُ عَلَيْكَ وبالآ !
حملتْ عَلَيْكَ حُمَاةُ قَيْسٍ خَيْلَهَا * شُعْثًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الأبطالَا
مازلتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ * خَيْلاً تَتَكَّرُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَا
زَفَرُ الرَّئِيسِ أَبُو الهذيلِ أَبَادَكُمْ * فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الأَمْوَالَا

١٠ فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين ، وقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ هَدَّيْتُ الْفَتْنَةَ وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَتَكَافَأَتْ قَيْسٌ وَتَغَلَّبُ عَنْ الْمَغَازِي بِالشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ ،
وظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ عِنْدَهُ فَضْلاً لِمُصَاحِبِهِ ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَلَمْ
يُحْكَمْ الصَّالِحُ فِيهِ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وعنده وجوه قيس قوله :

أغراه الأخطل
بشعره بأخذ النار
من تغلب ففعل وففر
إلى الروم

١٥ أَلَا سَائِلُ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ * يَقْتُلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرِ !
أَجْحَافُ إِنْ نَهَيْطُ عَلَيْكَ فَتَلْتَقِي * عَلَيْكَ بِجُورِ طَائِمِيَّاتِ الزَّوَارِ
تَكُنْ مِثْلَ أَبْدَاءِ الْحَبَابِ الَّذِي جَرَى * بِهِ الْبَحْرُ تَرْهَاهُ رِيَا حُ الصَّرَاصِرِ^(٤)^(٥)

(١) اللة : الشعر المجاوز لشجة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلال ترعى

فيها الدواب . (٣) يهدون : ينهضون .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الديوان : « أفذاء الحباب » .

(٥) زهت الريح الشجر ترهاه : هزته وحركته . وفي ف : « ترهيه » .

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومك شرا . فافتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على
 صدقات بكر وتغلب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار بهم حتى بلغ
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهى فى قبلة الفرات — ثم كشف لهم
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هى النار أو العار ، فمن صبر فليقدم
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :
 نحن معك فيما كنت فيه من خير وشر ، فارتحلوا فطرقوا صهيين بعد رؤية من الليل^(١)
 — وهى فى قبلة الرصافة وبينهما ميل — ثم صبحوا عاجنة الرحوب فى قبلة صهيين^(٢)
 والبشر — وهو واد لبنى تغلب — فأغاروا على بنى تغلب ليلًا فقتلواهم ، وبقروا
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة
 فى خبره : سمعت أبى يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم غفاشين ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو
 مرج السلو طح لأنه بالرحوب وقتل فى تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،
 ففى ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبى غياث * فلا نبعث لك السوءات^(٣) بالا
 قال عمر بن شبة فى خبره خاصة :

ووقع الأخطل فى أيديهم ، وعليه عباءة دينة ، فسأله فذكر أنه عبد من
 عبيدهم ، فأطلقوه ، فقال ابن صقار فى ذلك :

لم تنج إلا بالتعبيد نفسه * لما تيقن أنهم قوم عدا^(٤)
 وتشابهت برق العباء عليهم * فنجا ولو عرفوا عباءته هوى

(١) هكذا ضبط فى ط . (٢) رؤية : نظرة ، وأصلها القطعة تسد بها ثمة الإناث .
 (٣) كذا فى ط ، وفى ج ، ب ، س : « اللوات » . (٤) الأبرق : كل شئ اجتمع فيه

سواد وبياض ، وهى برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملا فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل ييقر بطونهن . ثم إن الجحاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فلحق الجحاف عبدة ابن همام التغلبي دون الدرب ، فكر عليه الجحاف فهزمه ، وهزم أصحابه وقتلهم ، ومكث زمنا في الروم ، وقال في ذلك :

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى * من الورْدِ يومٌ في دماء الأراقم^(١)
لن ذرَّ قرنُ الشمس حتى تلبَّست * ظلّاما بركض المُقَرَّبَاتِ الصلّادِم^(٢)

حتى سكن غضبُ عبد الملك ، وكأنته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقبل له :
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ؛ فأمنسه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف :

رجع بعد عفو
عبد الملك عنه وتمثل
بشعر الأخطل

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لأمني لك لائمي^(٣)
أبا مالك إني أطعْتُك في التي * حضضت عليها فعل حرّان حازم
فإن تدعني أخرى أُجَبِك بمثلها * وإني لَطَبُّ بالوعى جِدُّ عالم^(٤)
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخ سوء . وقال فيه جرير :
فلأنك والجحاف يوم تحضضه * أردت بذلك المَكثَ والوردُ أجعل^(٥)
بكي دَوْبِل لا يُرقى الله دمعَه * ألا إنما يبكي من الدَّلّ دَوْبِل^(٦)
وما زالت القتلى تمور دماؤهم * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل^(٦)

(١) الأراقم : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا كذلك تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . (٢) المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب فهي قريبة معدة . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج وهو الفرس الصلب الشديد .

(٣) في معجم البلدان « على النار » . (٤) الطب : الخبير الحاذق .

(٥) الدوبل : الخنزير أو ولده ، ورفا الدمع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرى ، والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدر .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما ستمتني أمي ذوبلا إلا وأنا صبي صغير
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمُعول

فسأل بنى مروان ما بال ذمية * وجبيل ضعيف لا يزال يُوصِّل

فإلا تُفَيِّرْها قريش بمالكها * يكن عن قريش مستراداً ومزحل^(١)

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النضرانية ؟ قال : إلى النار

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على

حالهم لم يُجَيِّم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فعمل الدماء التي كانت قبل

ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى

الوليد الحسالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حُمِّل ، فليحق بالحجاج بالعراق يسأله

ما حُمِّل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الحجاج ، فنهه ، فلقى أسماً بن خارجة ؛

فَعَصَبَ حاجته به فقال : إني لا أقدرُك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي

أن يأذن لك ؛ فقال : لا والله لا ألزِمُها غيرك أن تجتهد أو أكثرت ، فلما بلغ ذلك الحجاج

قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ؛ قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُوَيْسُهُ فإنه قد

أبى ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد

بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القرينتين ، وعمالتك في كل سنة خمسمائة ألف

درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة ؛ فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنت نظرت

بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف^(٢)

(١) في معجم البلدان : « ... بعدلها » يكن عن قريش مستراد ومزحل . بملكها ، أى بقدرتها ،

والمستراد فى الأصل : المرعى . من استرادت الدابة : رعت ، ومزحل : مبعسد ، من زحل عن مكانه

زال وتبقى . (٢) أكدى : أصله من أكدى الحافر : إذا حفر فبلغ الكدية وهى الصخرة

فانقطع عن الحفر . (٣) العرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القرينان : مكة والطائف .

(٥) كذا فى ف ، وفى معجم الأصول « وما بك بعدها إلى خيانة فقر » . (٦) تأله : تعبد وتنسك .

حملة الوليد دية
قتل البشر فاستطاع
أن يأخذها من
الحجاج

٦١
١١

تنسك ونخرج إلى
الحج في زى عجيب

بعد ذلك، واستأذن في الحج، فأذن له، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه، قد لبسوا
 الصوف وأحرموا، وأبروا أنوفهم، أى خزموها وجعلوا فيها البرى^(١)، ومشوا إلى مكة
 فلما قدِموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم، ويعجبون منهم. قال:
 وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك
 تفعل! فقال له ابن عمر: يا هذا، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول؛ قال:
 فأنا الجحاف، فسكت. وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول
 ذلك؛ فقال: يا عبد الله، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك!
 قال عمر بن شبة في خبره: كان مولد الجحاف بالبصرة.

قال عبد الله بن إسحاق النحوي: كان الجحاف معي في الكتاب، قال أبو زيد
 في خبره أيضا: ولم أمتنه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف، فلبث قائما، فقال له
 عبد الملك: أنشدني بعض ما قلت في غزوتك هذه وبجرتك، فأنشده قوله:
 صبرت سليم للطعان وعامر * وإذا جزعنا لم نجد من يصبر
 فقال له عبد الملك بن مروان: كذبت، ما أكثر من يصبر! ثم أنشده:
 نحن الذين إذا علوا لم يفخروا * يوم اللقيا وإذا علوا لم يضجروا
 فقال عبد الملك: صدقت، حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم كما
 وصفت يوم فتح مكة.

حدثت عن دمشق عن الزبير بن بكار، وأخبرني وكيع عن عبد الله بن شبيب عن
 الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان:
 أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه ينشد:
 ألا سائل الجحاف هل هو نائر * يقتل أصيبت من سليم وعامر

دخل على عبد الملك
 بعد أن أمتنه
 وأنشده شعرا

عود إلى قصة يوم
 البصر

(١) البرى . جمع برة، وهى الحلقة فى أنف البعير .

قال : فتقبّض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :
نعم سوف نبيّكهم بكل مهنة * ونبيّك عميرا بالرماح الخواطر^(١)
ثم قال : ظننت أنك يابن النصرانية لم تكن تجترئ على ولو رأيتني لك مأسورا،
وأوعده ، فما برج الأخطل حتى حمّ ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا
أجرتني منه يقظان ، فمن يُخيرني منه نأما ؟ قال : بجعل عبد الملك يضحك . قال :
فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * بقتلي أصيبت من سليم وعامر
فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحُبَاب السلمي .

وكان السبب في ذلك فسيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :
أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يمرج^(٢)
راهط ، فكانوا يتغاورون ، وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباذ وما حوله ،
وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من
التمر بن قاسط ، وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا
بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة
وأخلاق مضر ، ففارقهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجرها
وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . وأستنصر عمير تيميا وأسدا
فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخويننا من تميم هديتيا * ومن أسد هل تسمعان المناديا
ألم تعلموا مذ جاء بكر بن وائل * وتغلب ألفا فهز العواليا

(١) خطر الرخ : اهتزفهو خاطروا لجمع خواطر . (٢) يتغاورون : ينير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم * وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا
وكان مَنْ حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المجَشَّرُ بنُ الحارث بن عامر بن مرة
أبن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وكان من سادات شيبان بالجزيرة
فأتاهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد
يوم الحشاك .

٥

فإن تحيَّزُ بالماء بكر بن وائل * بنى عمنا فالدهر ذو مُتَغَيِّرٍ
فسوف تُخَيِّضُ الماءُ أو سوف نلتقي * فنقتص من أبناء عم المجَشَّرِ

وأناهم زمام بن مالك بن الحصبين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير
فشهدوا يوم الثرار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله
أبن زياد بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،
فلذلك تحامل المصعب بن الزبير على أبان بن زياد أنحي عبيد الله بن زياد فقتله .
وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب ، وجمعت تغلب فأكثر ، فلما أتى
عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطنهم :

أناديهم وقد خذلت كلاب * وحولى من ربيعة كالجال
أقاتلهم بحى بن سليم * ويعصر كالمصاعيب النِّهال^(٤)
فدى لفوارس الثرار قومي * وما جمعت من أهلى ومالى
فإما أمس قد حانت وفاتى * فقد فارقت أعصر غير قال

١٥

(١) أخاضه في الماء : جعله يخوضه . (٢) في ف : « عمرو بن همام » . (٣) في ب ،
س « أسد » ، وما أثبتناه عن باقي الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .
وجال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفحل الذى يترك من الركوب والعمل للفحلة ،
ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : ضد ، فهو ناهل وجمعه نهال ، نكأته ونيام ، ونهالان جمع
نهال أيضا كعطشان وعطاش .

٢٠

أَبْعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو * ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !

ثم زحف العسكران ، فأنت قيس وتغلب الثرار ، بين رأس الأثيل والكحيل ،
فشاهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وتغلب بن نياط التغليان قدما
في ألقي فارس في الحديد ، فعبروا على قرية يقال لها لبي على شاطئ دجلة بين
تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثرار ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس ،
فقال لتغلب بن نياط : سر بنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون
مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نتحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيم ثم
أنصرف عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه فداه وعمرير يقاتل بنى تغلب . وذلك
يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هويرة ، أحد بنى كنانة بن تميم ، بجاء رجل من
أصحاب عمرير إليه فأخبره أن طلائع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمرير
لأصحابه : اكفوني قتال ابن هويرة ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين
قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بنى كعب بن زهير يقال له : قتب بن عبيد ،
فقال عمرير : يا قتب ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .
وفارق تغلب بن نياط شعبيا ، فمضى إلى حنظلة بن هويرة ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،
فالتقى عمرير وشعيب فاقتتلوا قتالا شديدا ، فأصلبت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه
أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فجعل يقاتل القوم وهو يقول :
قد علمت قيس ونحن نعلم * أن الفتى يفتك وهو أجزم^(٣)
فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمرير
قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فها هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ
ترتجز وتقاتل وهي تقول :

٦٣
١١

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .
(٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجزم : أقطع .

انْعَوْا لِإِيَّاسَا وَانْدُبُوا مُجَاشِعَا * كَلَاهِمَا كَانَتْ كَرِيمَا فَاجْعَا
(١) (١)
* وَيَهْ بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبَا نَاقِعَا *

وأنصرف عميرٌ إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتل شعيب، فخميت على القتال
وتذامرت على الصبر، فقال محصن بن حصين بن جندجور أحد الأبناء: مضيت
أنا ومن أفلتت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا
عن حالنا، فأخبرنا، فأمر تلميذا له، بفناء يَحْرِقُ فداوى جراحنا، وذلك غداة
يوم الجمعة. فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه، وهرب من
أفلت منهم.

صوت

- ١٠ إِنَّ جَنِيَّ عَلَى الْفَرَاشِ لَنَابٍ * كَنَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَافِ ،
من حديث نَمَى إِلَى فَا أَط. * مَعْمُ غُمُضًا وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي
لِشَرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَر * مَاحُ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشَبَابٍ
فَارِسٌ يَطْعَنُ الْكُمَاةَ جَرِيءٌ * تَحْتَهُ قَارِحٌ^(٢) كُلُّونُ الْغَرَابِ
عروضه من الخفيف. الأسر: البعير الذي يكون به السرر، وهي قرحة تخرج
في كركته، لا يقدر أن يبرك إلا على موضع مستو من الأرض، والظراب: النشور
والجبال الصغار، واحدها ظرب. والشعر لغلقاء، وهو معد يكرب بن الحارث بن عمرو
ابن حجر آكل المُرار الكندي يرثي أخاه شرحبيل قتيل يوم الكلاب الأول، والغناء
للغريض ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ويونس وعمرو.

(١) كلمة يه: إغراء وتحريض كما يقال: دونك يا فلان. ضربا ناقعا: بالنوا قاتلا.

(٢) القارح: الفرس إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة.

وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالوا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء — وهو
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيصة — فأخرجوه ، وإنما سمي ذا القرنين
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكي ولده — فانطلقت ربيعة إلى كندة ،
بغاءوا بالخارث بن عمرو بن مجرأ كل المزار ، فلما كره على بكر بن وائل ،
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،
وأبى قبادة أن يمدد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الخارث
أبن عمرو : إني في غير قومي ، وأنت أحق من ضمني ، وأنا متحول إليك ؛ فحوله إليه
وزوجه ابنته هنداء . ففرق الخارث بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الخارث
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم
والرأب ، وصار معديكرب بن الخارث — وهو غلفاء — في قيس ، وصار سلمة بن
الخارث في بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مائة . فلما هلك الخارث
تشتت أمر بنيته ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ؛
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فنزلوا الكلاب — وهو فيما بين
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الخارث في بني أسد .

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سامة بن الحارث في تغلب والنمير
ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهى أم لهم ينتسبون إليها،
وكانوا يكونون مع الملوك — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شريحيل وسامة قد نهوهما
عن الحرب والفساد والتحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا
ولم يبرحا، وأبيا إلا التتابع واللجاجة في أمرهم، فقال أمرؤ القيس بن حجر في ذلك: ^(١)

أَنَّى عَلَى آسَتَبَّ لَوْمَكَا * ولم تلوما عَمْرًا ولا عَصَا
كَلَّا يَمِينُ إِلَهِ يَجْمَعُنَا * شَيْءٌ وَأُخْوَالَنَا بَنَى جُشْمَا
حَتَّى تَزُورَ السَّبَاعُ مَلْحَمَةً * كَأَنَّهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِمْرَمَا

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سامة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا
في بني تغلب مع إخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله
سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشَيْخُ شَيْخٌ تَكْلَانُ * والجَوْفُ جَوْفٌ حَرَّانُ
وَالْوَرْدُ وَرْدٌ عَجْلَانُ * أَنَّى مُرَّةَ بَنَى سَفْيَانُ ^(٢)

وفي ذلك يقول الفرزدق:

شَيْوُخٌ مِنْهُمْ دُوسٌ بْنُ زَيْدٍ * وسَفْيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكُلَابَا ^(٣)
وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع
ابن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل
— دوس والفدوكس أخوان — على فرس له يقال له الحرون، وبه كان يعسرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح النقا ص ٤٥٢، وشرح المفصليات ص ٤٢٨:

« فقال سامة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « جرا » . (٣) هذا الشطر

قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، ببني تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بني تغلب يومئذ السفاح —
واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن
حييب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوَانَا نَحْلُوهُ * وَسَاجِرًا^(١) وَاللَّهِ لَنْ نَحْلُوهُ

فاقتتل القوم قتالا شديدا ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من
ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمر بن تميم والرباب بكر بن وائل ، وانصرف
بنو سعد وألفافها عن بني تغلب ، وصبر ابن وائل : بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ،
حتى إذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة : مَنْ أَتَى بِرَأْسِ شَرْحَبِيلَ فَلَهُ مِائَةٌ
مِنَ الْإِبِلِ ، وكان شرحبيل نازلا في بني حنظلة وعمر بن تميم ، ففرّوا عنه ،
وعرف مكانه أبو حنشل — وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعيد
ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب — فصمّد نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالسا
وطوائف الناس يقاتلون حوله ، فطعنه بالرمح ، ثم نزل إليه فاحتّ رأسه وألقاه
إليه . ويقال إن بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرباب لما انهمزوا خرج معهم
شرحبيل ، فليحقه ذو السنينة — واسمه حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج
أبن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة — فالتفت شرحبيل
فضرب ذا السنينة على ركبته ، فأطّن^(٢) رجله ، وكان ذو السنينة أبا حنشل لأمه ،
أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أنحى كليب ومهلل ، فقال ذو السنينة :
قتلني الرجل ! فقال أبو حنشل : قتلني الله إن لم أقتله ، فحمل عليه ، فلما غشيته قال :
يا أبا حنشل ، أملكك بسوقة؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فطعنه أبو حنشل ، فأصاب رادفة^(٣)

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم .

(٢) أطّن رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرج، فَوَرَّعت عنه، ثم تناوله فألقاه عن فرسه، ونزل إليه فاحترَّ رأسه، فبعث به إلى سلامة مع ابن عم له يقال له أبو أجَّأ بن كعب بن مالك بن غياث، فألقاه بين يديه، فقال له سلامة: لو كنت ألقىته إلقاء رفيقا! فقال: ما صنع بي وهو حتى أشد من هذا، وعرف أبو أجَّأ الندامة في وجهه والجزع على أخيه، فهرب وهرب أبو حنشل ففتنحى عنه، فقال معد يركب أخو شرحبيل، وكان صاحب سلامة معتزلا عن جميع هذه الحروب:

ألا أبلغ أبا حنشل رسولا * فمالك لا تبيء إلى الثواب!
تعلَّم أن خير الناس طرا * قتيل بين أحجار الكلاب
تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جعاسيس الرباب^(٢)
قتيل ما قتيلك يا ابن سلمى * تضربه صديقك أو ثجاني
قال أبو حنشل مجيلا له:

أحاذر أن أجيشكم فتحبو * حياء أبك يوم صنييعات^(٣)
فكانت غدره شعاء تهفو * تقلدها أبوك إلى الممات

ويقال: إن الشعر الأول لسلامة بن الحارث.

وقال معد يركب المعروف بغلقاء يرثي أخاه شرحبيل بن الحارث:
إن جنبي عن الفراش لنابي * كتجاني الأسر فوق الظراب
من حديث نمي إلى فلا تر * قأ عيني ولا أسبغ شرابي

(١) ورَّعت عنه: منعت. (٢) جعاسيس: جمع جعسوس وهو القصير الدميم.

(٣) صنييعات: موضع أو ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحارث بن عمرو، وكان مسترضعا في بني تميم؛ وبني تميم وبكر في مكان واحد يومئذ على صنييعات، فأناه منهما قوم يعتذرون إليه، فقتلهم جميعا.

مُرَّةٌ كَالْدَعَا فِ أَكْتُمَهَا النَّاسُ * سَ عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشَّهَابِ^(١)
 مِنْ شَرْحَبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ * مَا حُ فِي حَالِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ
 يَا بَنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُ * عَوْتَمِيَا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ
 لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرِي طُبَاهُ^(٢) * مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكَلَابِ
 ثُمَّ طَاعَنْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى * تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبَزِّئِيَابِي^(٣)
 يَوْمَ ثَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ * خِيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ
 وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسَيْدٍ إِنِّي * وَيَحْكُمُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الرَّبَابِ
 أَيْنَ مَعْطِيَسِكُمُ الْجَزِيلَ وَحَابِي * سَكَمَ عَلَى الْفَقْرِ بِالْمُثْنَيْنِ الْكَبَابِ^(٤)
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكِتَابَةَ بِالسَّيْفِ * نَفَ عَلَى نَحْرِهِ كَنَضْجِ الْمَلَابِ^(٥)
 فَارِسٌ يَطْعُنُ الْكِمَاةَ جَرِيءٌ * تَحْتَهُ قَارِحٌ كَلُونُ الْغَرَابِ

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعيد بن زيد مائة بن تميم دون عياله ، فمتنعوهم
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفعوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم وما منهم ، ولي ذلك
 منهم عوف بن شجنة بن الحارث بن عطار بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه
 رهطه ونهضوا معه ، فأثنى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حجير ، ومدحهم به
 في شعره فقال :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُمْسٌ دُونَهُمْ * هُمْ أَسْتَنْقَدُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانِ

(١) الملة : الرماد الحار . (٢) الظبا : جمع ظبة ، حدّ السيف . (٣) أى تنزع عنى يموتى .

(٤) كذا فى ف ؛ والكباب : الكثير من الإبل ، وفى سائر الأصول : « اللباب » ، ولباب الإبل .

غيارها . (٥) الملاب : ضرب من الطيب ، أرازعفران .

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ * وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْهَزَاهِرِ صَفْوَانُ^(١)
وهي قصيدة معروفة طويلة :

صوت

- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ * وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
وَأَنْتِ أَنْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً * فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
الشعر لعبدالله بن معاوية بن عبدالله الجعفرى، يقوله للحسين بن عبدالله بن عبيدالله
ابن العباس، هكذا ذكر مصعب الزبيرى. وذكر مؤرِّج فيما أخبرنا به الزبيرى عن
عمه أبى جعفر عن مؤرِّج — وهو الصحيح — أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر
في صديق له يقال له قُصَيٌّ بن ذَكْوَانَ، وكان قد عتب عليه. وأول الشعر :
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا * فَكَشَفَهُ التَّحِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا * فَكَشَفَهُ التَّحِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا * بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا
والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى. وفيه الثقيل الأول لعريب من رواية
أبى العنيس وغيره.

(١) أسعد : أعان . الهزاهر : الفتن يهتر فيها الناس . عوِير و صفوان : رجالان من القوم الذين

ذكر أنهم منعوه وتحزَّم بهم . وفى البيت إقواء .

خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

هو عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف . وأمُّ عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماءُ بنتُ عُمَيْسِ
ابنِ معد بن تميم بن مالك بن خُصَافَةَ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد
ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شمران بن عَفْرِس بن أَقْتَل ، وهو نَحْمَاقَة بن خَنَمِ
ابن أنمار . وأمُّها هند بنتُ عوفٍ ، امرأةٌ من جُرَش . هذه الجُرَشِيَّةُ أَكْرَمُ الناس أحماء ؛
أحماءُها : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجعفر وحزرةُ والعباسُ وأبو بكر رضي الله
تعالى عنهم . وإنما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربعُ
بناتٍ : ميمونةُ زوجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ الفضل زوجةُ العباس
وأم بنته ، وسَمَى زوجةُ حمزة بن عبد المطلب ؛ بناتُ الحارث ، وأسماءُ بنتُ عُمَيْسِ أختُهم
لأُمهم ، كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه
ثم خلف عليها علي بن أبي طالب عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهن اللواتي
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهنَّ : ” إنيهنَّ مؤمناتٌ “ .

نسبه

٦٧
١١

حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسين العلوي قال حدثنا
هارون بن محمد بن موسى الفروي قال : حدثنا داود بن عبد الله قال : حدثني عبد العزيز
الدَّارَوْدِيُّ عن إبراهيم بن عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” الأخوات المؤمناتُ : ميمونةُ ، وأمُّ الفضل ،
وسَمَى ، وأسماءُ بنتُ عُمَيْسِ أختُهم لأُمهم “ .

(١) في الأصول : « معقل » ، وهو تحريف .

حدثني أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمره ابن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلى ، عليهما السلام - ليلة بئى بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء ؛ قال : "بنت عميس ؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرس بنتك يا رسول الله ؛ فإن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

طائفة من أخبار
عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدثني حامد بن محمد بن شعيب الباهلي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكر قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

أدرك رسول الله
وروى عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا :

رآه النبي يلعب
فدأبه

مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لُعب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيع ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : أشتري به رطباً فأأكله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفقة يمينه" . فكان يقال : ما أشتري شيئاً إلا ربح فيه .

٢٠

(١) كنا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .

تعرض له الحزبن
بالعقيق وطلب منه
ثيابا

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزبير بن بَكَار قال حَدَّثَنِي
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أَنَّ الحزبن قُمِرَ فِي الْعَقِيقِ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ثِيَابَهُ ، فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلَيْهِ
مُقَطَّعَاتٌ نَخْرٌ ، فَاسْتَعَارَ الْحَزْبِيُّ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

أَقُولُ لَهُ حِينَ وَاجَهْتُهُ * عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ؛ فَقَالَ :

فَأَنْتَ الْمَهْدَبُ مِنْ غَالِبٍ * وَفِي الْبَيْتِ مِنْهَا الَّذِي تُدَكِّرُ

فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؛ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

فَهَذِي ثِيَابِي قَدْ أَخْلَقْتُ * وَقَدْ عَضَّنِي زَمَنٌ مِنْكَ

قَالَ : هَاكَ ثِيَابِي ، فَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ .

قَالَ الزبير قال عمي : أَمَا الْبَيْتُ الثَّانِي فَحَدَّثَنِيهِ عَمِّي عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ

أَبِي ، وَمَا بَقِيَ فَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي .

تعرض له أعرابي
وهو على سفر
فأعطاه راحلة بما
عليها

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَيَّامَ الْمَوْسَمِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ،

فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيٌّ ، مَا عِنْدَنَا مَا نَصْلُكَ ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ . فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ

بَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِذَا ثَقُلَهُ ^(٢) قَدْ سَارَ نَحْوَ مَكَّةَ ، وَرَاحِلَتُهُ بِالْبَابِ عَلَيْهَا مَتَاعُهَا

وَسَيْفٌ مَغْلَقٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ دَارِهِ وَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبَوَةٍ * صَلَاتُهُمْ لِلْسَّامِيْنَ طَهْرُ

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ الْجَحِيحَ تَرَحَّلُوا * وَلَيْسَ لِرَحْلِي فَاعْلَمَنَّ بَعِيرُ

(١) قمر : غلب في القمار .

(٢) الثقل : المتاع والحشم .

أبا جعفر ضنَّ الأميرُ بماله * وأنت على ما في يديك أميرُ
وأنت امرؤٌ من هاشمٍ في صميمها * إليك يصيرُ المجدُ حيث تصيرُ
فقال : يا أعرابي ، سارَ الثَّقلُ فدونك الراحلةَ بما عليها ، وإياك أن تُخَدَّعَ عن
السَّيفِ فإنِّي أخذتُه بألف دينار . فأنشأ الأعرابيُّ يقول :

حباتي عبدُ الله ، نفسي فِداؤه * بأعيسَ مَوارٍ سِباطٍ مَشافِرُهُ^(١)
وأبيضُ من ماء الحديدِ كأنه * شهابُ بدا والليلُ داجٍ عساكرُهُ^(٢)
وكلَ امرئٍ يرجو نوالَ ابنِ جعفر * سيجرى له باليمنِ والبشرِ طائِرُهُ
فيا خيرَ خلقِ الله نفساً ووالدا * وأكرمَه للجارِ حينَ يجاوره
سأثنى بما أوليتني يا ابنَ جعفر * وما شاكرٌ عُرْفًا كمن هو كافرُهُ

وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخراسان قال :
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكر له شاعر أنه
كساه في المنام ،
فكساه جبة وشي

رأيت أبا جعفر في المنام * كساني من الخَزِّ دُرَّةً^(٣)
شكوتُ إلى صاحبي أمرها * فقال ستؤتي بها الساعة
سيكسوكها الما جدُّ الجعفرى * ومن كَفَّه الدهرَ نَقَّاعه
ومن قال للجود لا تُعدُّني * فقال لك السمع والطاعة

(١) أعيس : واحد العيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النشيط في سب .
المفتول العضل يمور عضدها إذا ترددت في عرض جنبه . المشافر ، جمع مشفر كمنبر : ما يقابل الشفة
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسكر الليل : ظلمته .

(٣) الدُرَّة : جبة مشقوفة المقدم .

فقال عبد الله لعلامه : ادفع إليه دُرّاعتي الخَزَّ ثم قال له : كيف لو ترى جبتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار! فقال له الشاعر: بأبي دعني أغفَى إغفاءً أخرى فلعلّي أرى هذه الجبة في المنام، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليه جبتي الوشي .

٦٩

١١
اعترض ابن دأب
على شعر الشماخ
في مدحه بأنه دون
شعره في عرابية

حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسميع قول الشماخ بن ضرار الثعلبي في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا بن جعفرٍ نعم الفتى * ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
وجار ضيفٍ طرق الحى سرى * صادف زادا وحديثا يُستهى
* إن الحديث طرّف من القرى *

فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابة الأوسى :

إذا ما رايته رُفعت لمجد * تلقّاها عرابة باليمن

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عرابية .

جوده على أهل
المدينة

قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَّانُون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل
جلب إلى المدينة
سكرا كسده عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلب رجل إلى المدينة سكرا فكسده عليه فقبل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فأخبره ، فأمره بإحضاره وبُسط له ، ثم أمر به

فَنَثَرَهُ، فَقَالَ لِلنَّاسِ إِنْتَهُبُوا، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ يَنْتَهُبُونَ قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاءَكَ ! أَخَذَ
مَعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَهِيلُ فِي غُرَائِرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَعْطِنِي الثَّمَنَ
فَقَالَ : وَكَمْ ثَمَنُ سَكْرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِهَا .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ ، قَالَ :

فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَدْرِي هَذَا وَمَا يَعْقِلُ أَخَذَ أُمَّ أُعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ ثَانِيَةً ،
فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَعْطَاهُ
أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَعْقِلُ :
أَخَذَ أُمَّ أُعْطَى ! لِأَطْلَبْتَهُ بِالْثَمَنِ . فَغَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! ثَمَنُ سَكْرِي ، فَأَطْرَقَ
عَبْدُ اللَّهِ مَلِيًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : ادْفَعْ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .
فَلَمَّا وَلَّى لِيَقْبِضَهَا قَالَ لَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ : يَا أَعْرَابِي ، هَذِهِ تَمَامُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْجَبُ مِنْ فِعْلِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ دَمَازٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

أَنَّ أَعْرَابِيًّا يَاعَ رَاحِلَةً مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فَأَقْبَضَ ثَمَنَهَا ،
فَأَمَرَ لَهُ بِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ فِيهِ :

لَا خَيْرَ فِي الْمُجْتَدِي ^(١) فِي الْحَيْنِ تَسْأَلُهُ * فَاسْتَطَرُوا مِنْ قَرِيشٍ خَيْرَ مُخْتَدِعٍ

تَخَالُ فِيهِ إِذَا حَاوَرْتَهُ ^(٢) بَلَهًا * مِنْ جُودِهِ وَهُوَ وَافٍ الْعَقْلَ وَالْوَرَعَ

وَهَذَا الشَّعْرُ يَرُوي لَابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ .

(١) الْمُجْتَدِي : الَّذِي تَطْلُبُ جَدْوَاهُ أَيْ عَطِيَّتُهُ .

(٢) فِي ف : « حَاوَلْتَهُ » .

بَاعَهُ رَجُلٌ جَمَلًا
وَأَخَذَ ثَمَنَهُ مَرَارًا
فَدَحَهُ

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير قال حدثني مصعب
ابن عثمان قال :

لما ولي عبد الملك الخلافة جفا عبد الله بن جعفر، فراح يوما إلى الجمعة
وهو يقول : اللهم إنك عودتي عادة جريت عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى
فاقضىني إليك ، فتوفي في الجمعة الأخرى . قال يحيى : توفي عبد الله وهو ابن سبعين
سنة في سنة ثمانين وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة جحف الحاج فذهب بالإبل
عليها الجمولة ، وكان الوالي على المدينة يومئذ أبات بن عثمان في خلافة عبد الملك
ابن مروان ، وهو الذي صلى عليه .

٧٠
١١

حدثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرني
محمد بن مكرم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال أخبرني الأصمعي
عن الجعفي قال :

لما مات عبد الله بن جعفر شهده أهل المدينة كلهم ، وإنما كان
عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء ، فما تنظر إلى ذى حجاً إلا رأيت
مستعيراً قد أظهر الحلع والجزع ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على
شفير القبر فقال : رحمك الله يابن جعفر ! إن كنت لرحمك لواصلاً ، ولأهل الشر
لمبغضاً ، ولأهل الزينة لقالياً ، ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الأعشى :

رعى الذى كان بينى وبينكم * من الود حتى غيبتك المقابر
فرحمك الله ! يوم ولدت ويوم كنت رجلاً ويوم مت ويوم تبعث حياً ، والله لئن
كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريشاً كلها هلكتك ، فما أظن أن يرى بعدك
مشلك .

وقف عمرو بن عثمان
على قبره ورثاه

ووقف عمرو بن
سعيد على قبره ورثاه

فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذى يرث
الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ، ما كان أحلى العيش بك يا بن جعفر ! وما أسمى
ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامة على أحد لدمعت عليك ، كان والله حديثك
غير مشويب بكذب ، وودك غير ممزوج بكدر .

نازع أحد ولد
المغيرة عمرو بن
سعيد على مدحه له
فذه وأسكنه

- ٥ فوثب ابن المغيرة بن نوفل - ولم يثبت الأصمى اسمه - فقال : يا عمرو ، بمن
تعرض بمزج الود وشوب الحديث ؟ أبا بنى فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ،
فقال : على رسلك بالكع ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هيأت لست هناك ، والله
لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا دمت ، فتكلم بما شئت فإن تجدلك مجيبا ،
فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حمزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :
- ١٠ وقال عبد الله بن قيس الرقيات فى علة عبد الله بن جعفر التى مات فيها :

شعر ابن قيس
الرقيات فى علة
التي مات فيها

- ١٥ بات قلبي تشفه الأوجاع * من هموم تجنأ الأضلاع^(٣)
من حديث سمعته منع النوى * م فقلبي مما سمعت برأع
إذ أنا بما كرهنا أبو اللس * ملايس ، كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح سريعا * أدركت نفسه المنايا السراع
قال يشكو الصداع وهو ثقیل * بك لا بالذى عنيت الصداع
ابن أسماء لا أبالك تنعى * أنه غير هالك نفاع
هاشميا بكفه من سجال ال * معجد سجل يهون فيه القبا^(٤)

(١) الكع : الليم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذته وأحرقه . (٣) أجنه : ستره .

(٤) السجل : الدلو العظيمة مملوءة . والقبا : مكال ضخم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه * شمية المجد ليس فيه خداع^(١)
 لم أجد بعدك الإخلاء إلا * كئيد به قسدى أو قفاح^(٢)
 يتنه من بيوت عبد مناف * مد أطنابه المكان القفاح^(٣)
 منتهى الحميد والنسوة والمج * يد إذا قصر اللثام الوضاح
 فستأتيك مدحة من كريم * ناله من ندى سجالك باع

من هذا الشعر الذى قاله ابن قيس فى عبد الله بن جعفر بيتان يغنى فيهما ، وهما :

٧١
١١

صوت

قد أتنا بما كرهنا أبو الأس * ملاس كانت بنفسه الأوجاع
 قال يشكو الصداع وهو ثقیل * بك لا بالذى ذكرت الصداع
 غناه عمرو بن بانه خفيف ثقیل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو
 ابن بانه صاغ هذا اللحن فى هذا الشعر وغنى به الوائق بعقب علة ثالثه وصداع
 تشكاه قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن
 جعفر أم ولد . وكان من رجالات قریش ، ولم يكن فى ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
 المدائنى عن أبي عبد الرحمن القرشى :

بشروه وهو عند
 معاوية بولد فسماه
 باسمه

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأناه البشير
 بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه
 المال ، وأعطاه عبد الله للذى بشره به . قال المدائنى : وكان عبد الله بن جعفر

(١) انشاد : الماء القليل لا اذله . النقا جمع تقع : وهو القبار .

(٢) القفاح : ما ارتفع من الأرض . (٣) الرضاح : جمع وضع .

لا يؤدّب ولده ، ويقول : إن يُريد الله جلّ وعزّ بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنحِبْ فيهم
غير معاوية .

خير ابن هرمة
مع معاوية بن
عبد الله بن جعفر

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدّثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى
أبن خالد بن الزبير بن العوام قال حدّثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد
ومحمد بن معين بن عنبسة قالوا :

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عودَ أبن هرمة البرّ ، بخفاء يوما وقد
ضاقت يده وأخذ نحسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريته رقعةً فيها مديحٌ له يسأله
فيه أيضاً براً ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقةٌ ، وما عندنا شيءٌ إلا شيءٌ أخذناه
بكلفةٍ ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غير المصيد * ب كالكلب ينبج ضوء القمر
مدحتك أرجو لديك الثواب * فكنت كعاصير جنب الحجر
وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحدٌ ! قالت :
لا والله إني أدفعها من يده إلى يدي ؛ قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت
بها إليه ، فقال : كلاً ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئاً ؟

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمي
مصعب قال :

كان ابنه معاوية
صديقاً ليزيد بن
معاوية فسمى ابنه
باسمه

سمّى عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان
معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد
أبن معاوية .

وصيته لابنه
معاوية عند وفاته

قال الزبير : وحَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ جَعْفَرٍ عن عمه مُحَمَّدٍ :
أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فنزع شَنْقاً^(١) كان في أذنه
وأوصى إليه — وفي ولده مَنْ هو أَسْنُّ منه — وقال له : إني لم أزل أؤمِّلُك لها .
فلما تُوفِّي احتال بدين أبيه ونخرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقَسَمَ أموالَ أبيه بين
ولده ، ولم يستأثرَ عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

٧٢
١١

وَأُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ معاوية أُمُّ عَوْنٍ بنتُ عَبَّاسِ بنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ
عبدِ الْمُطَّلِبِ . ويقال : بنتُ عِيَّاشِ بنِ ربيعة . وقد روى عَبَّاسٌ عن النَّبِيِّ
صلى اللَّهُ عليه وسلم وكان معه يومَ حُتَيْنٍ ، وهو أحدُ من ثَبَّتَ معه يومئذ .

بعض صفات
عبد الله بن معاوية

وكان عبدُ اللَّهِ من فتيانِ بني هاشم وجُوداًتهم وشعرائهم ، ولم يكن محمودَ المذهب
في دينه ، وكان يُرمَى بالزندقة ويستولى عليه من يُعْرِفُ ويُشهرُ أمره فيها ، وكان
قد نخرج بالكوفة في آخرِ أيامِ مروانَ بنِ مُحَمَّدٍ ، ثم آتَنتقل عنها إلى نواحي الجبل
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة
لعبد الله بن جعفر

ويُكَنَّى عبدُ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ أبا معاوية ، وله يقول ابنُ هَرَمَةَ :
أَحَبُّ مدحاً أبا معاويةَ الما * جَدَّ لا تَلَقَّه حَصُوراً عِيَّاباً^(٢)
بل كريمًا يرتاح للجِدِّ بساً * ما إذا هَرَّه السَّوَالُ حَيَّاباً
إِنَّ لى عنده وإن رَغِمَ الأَع * لِدَاءُ حَظًّا من نفسه وقَفِيَّاباً
— قفياً : أثره ، يقول : إن لى عنده لأثره على غيره ، وقال قوم آخرون : القفى : الكرامة —

إن أمت تَبَقَّ مدحتي وإخائى * وشائى من الحياة مَلِيَّاباً
يأخذ السَّبَقَ بالتَّقدُّمِ في الجِر * ي إذا ما النَّدَى انتحاه عِلِيَّاباً
ذو وفاءٍ عند العِداتِ وأوصا * أبوه ألا يزالَ وفِيَّاباً

(١) الشنف : الذي يلبس في أعلى الأذن . (٢) الحصور : التمسك البخل الضيق ، والضيق الصدر .
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في ف وط .

فَرَعَى عَقْدَةَ الْوَصَاةِ فَكَرِمَ * بِهِمَا مُوَصِّيًا وَهَذَا وَصِيًّا
يَا بْنَ أَسْمَاءَ فَاسْقِي دَلْوِي فَقَدْ أَوْ * رَدَّتْهَا مِنْهُلًا يُنْجِحُ رَوِيًّا
يعني أمه أسماء، وهي أمُّ عون بنتُ العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.
وأوَّلُ هذه القصيدة :

عَاتِبِ النَّفْسَ وَالْفُؤَادَ الْغَوِيًّا * فِي طِلَابِ الصَّبَا فَلَسْتَ صَبِيًّا
قال يحيى بن عليّ فيما أجازه لنا :

أخبرني أبو أيوب المديني وأخبرناه وكيع عن هارون بن محمد بن عبد الملك
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مدح ابن هرمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
فأتاه ، فوجد الناس بعضهم على بعض على بابه . قال ابن هرمة : ورأى بعض خدمه
فعرفتني ، فسأله عن الذين رأيتهم ببابه فقال : عاتبهم غرماء له ، فقلت : ذاك شر .
وأستؤذن لي عليه فقلت : لم أعلم والله بهؤلاء الغرماء ببابك ، قال : لا عليك
أنشدني . قلت : أعيدك بالله . وأستحييت أن أنشد ، فأبى إلا أن أنشده قصيدتي
التي أقول فيها :

حَلَلْتَ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعُشُّكَ مَاوَى بِيضِهَا الْمُنْفَاقِ
وَلَمْ تَكْ بِالْمُعْزَى إِلَيْهَا نِصَابُهُ^(١) * لِمِصَاقَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ^(٢)
مِنْ مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلِ جَعْفَرٍ * وَمِثْلِ أَبِيكَ الْأَرِيحِيِّ الْمُرْهَقِ^(٣)

فقال : مَنْ هَؤُلَاءِ مِنَ الْغُرَمَاءِ ؟ فقليل : فلان وفلان ، فدعا باثنين منهم فسارهما
ونحرا ، وقال لي : اتَّبِعْهُمَا . قال : فأعطيني مالا كثيرا . قال يحيى : ومن مختار
مدحه فيه منها قوله :

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « ولم تك فيها بالمعرى نصابه » . (٢) المرهق :
الكريم الجواد الذي ينشأه الناس . (٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « وقال لابن هرمة » .

فإلا تُواتِ اليومَ سلمى فرمبا * شربنا بحوض اللهو غير المرقق^(١)
فدعها فقد أعدت في ذكر وصلها * وأجريت فيها شأو غريب ومشرق^(٢)
ولكن لعبد الله فأنطق بمدحة * تُجِيرُكَ من عُسْرِ الزمانِ المُطَبَّقِ^(٣)
أخ قلت للأثنين لما مدحتهم * هلموا وسارى الليلِ الآن فاطرق^(٤)
شديدُ التأتى في الأمور مجرب * متى يُعرُّ أمرُ القومِ يفر ويخبط^(٥)
ترى الخليل يجرى في أسرة وجهه * كالألأث في السيف جرية رونق^(٦)
كريم إذا ما شاء عدَّ له أبا * له نسب فوق السماك المحلق
وأما لها فضل على كل حزة * متى ما تسابق بأبنا القوم تسبق
ومما يغنى فيه من قصيدة ابن هرمة اليائية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

صوت

عجبت جارتى لشيب علانى * عمرِكَ الله هل رأيت بديا^(٧)
إنما يُعذر الوليد ولا يُع * سَدَّر من عاش في الزمان عتيا^(٨)
غنى فيهما فليح رملا بالبصر من رواية عمرو بن بانة ومن رواية حبش فيهما لابن
محرز خفيف ثقیل بالبصر .

(١) أعذر : بلغ أقصى الغاية في العذر، والشأو : الغاية . (٢) طبق الشيء : عَمَّ .
(٣) في ف : « لما صحبتته » . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت : « كأنه قال : قلت
لأصحابي : هلموا من الآن وسارى الليل أطرق » . (٥) في ف : « متى يعم » . ويقرى :
يشق ويقطع . ويخلق : يقتدر ، من خلق الأديم : قدَّره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه :
خطوطه ، جمع سرار كسنان . لألأ البرق والنجم : أضاء ولبع ، أو اضطرب بريقه ، والرونق : ماء السيف
وصفاؤه وحسنه . (٧) بدى مسهل بدى ، والبدى : العجيب . (٨) عتا الشيخ عتيا : أسن وكبر .

خروج عبد الله
ابن معاوية
على بني أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد
النوفلي عن أبيه وعمه عيسى، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي
خيثمة عن مصعب الزبيري، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني عن أبي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره. قال أبو الفرج الأصبهاني: ونسخت أنا أيضا بعض
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره، بجمعت معاني ما ذكره
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)
أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستمعا
له، ففترج بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شيبث بن ربيع الرياحي، فلما
وقعت العصبية أخرجهم أهل الكوفة على بني أمية، وقالوا له: أخرج فانت أحق بهذا
الأمير من غيرك، واجتمعت له جماعة، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه.
قال ابن عمار في خبره: إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد، ظهر بالكوفة ودعا
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وليس الصوف وأظهر سمي الخير، فاجتمع إليه
وبايعه بعض أهل الكوفة، ولم يبايعه كلهم وقالوا: ما فينا بقيّة، قد قتل جمهورنا
مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصيد فارس وبلاد المشرق فقبل ذلك، وجمع
جموعا من النواحي، وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي. قال محمد بن علي بن حمزة
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة: إن ابن معاوية قبل قصده
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه، وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد الناقص يقال له
عبد الله بن عمر، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا.
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص، وأخبرني به ابن عمار

٧٤
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دسّ إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما ألتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول : تفزقت الظباء على خدائش * فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجا ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجا به ، حتى صار في عدة ، فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمدان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتكم وكرهتم ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فممن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهل بن عبد العزيز بن مروان ، فن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهاوند ، وبماء الكوفة الدينور معجم البلدان (نهاوند) .

وجه إليه مروان
ابن محمد جيشا
لحاربته بقيادة
ابن ضبارة

فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصهبان ندب له آبن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهَشٍ هو وإخوته قاصدين لخراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التناء ^(١) ذي مروءة ونعمة ^(٢) وجاءه، فسأله معونته، فقال له : من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان ؟ قال : لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك .

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحق منكم بأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضىت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ . حتى قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

التجا إلى أبي
مسلم حبسه

ثم كتب إليه عبدالله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، ومولى صنائع، وإن الودائع سرعية، وإن الصنائع عارية، فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص، ونبه للفكر قلبك، وأتق الله ربك، وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا، فإنك لاقٍ أما سلفت، وغير لاقٍ ما خلقت، وفقك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبليك » ^(٤) .

كتابه إلى أبي مسلم
وهو في حبسه

٧٥
١١

- (١) التناء جمع تاني : وهو الدهقان ؛ زعيم فلاحي العجم ، أو رئيس الإقليم .
(٢) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « وجاءه » .
(٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « بلا ذنب ولا خلاف عليه » .
(٤) الإبلا هنا : الإنعام والإحسان .

قتله أبو مسلم ووجهه
برأسه إلى ابن
ضبارة

قال : فلما قرأ كتابه رمى به ، ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله . وقال آخرون : بل دس إليه مما فأت منه ، ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان . فأخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي ، فسأل عنه ف قيل له : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جرى برأسه إليك فقال : والله لقد هممت بقتله مرارا ، كل ذلك يحال بيني وبينه ، (وكان أمر الله قدرا مقدورا) .

كانت الزنادقة من
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال : كان عمار بن حزة يرمي بالزندقة ، فاستكتبه ابن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس ، وكان زنديقا ما بونا ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول : الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه . فكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس ، وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال :

إِنَّ قَيْسًا وَإِنْ تَقَنَّعَ شَيْبًا * لَخَبِيثٌ الْهَوَى عَلَى شَمَطِهِ
ابْنُ تَسْعِينَ مَنْظَرًا وَمَشِيبًا * وَأَبْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ
وَأَقْبَلَ عَلَى مَطِيعٍ فَقَالَ : أَجْزَأَنْتَ ، فَقَالَ :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ * لِمَنْ فَعَوَذُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) رجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر .

(٢) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده .

نسوته

قال ابن عمار: أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب^(١) بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عمن ذكره:

أَنَّ ابْنَ معاوية كَانَ يَغْضِبُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِهِ بِالسَّيَاطِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ وَيَتَغَافَلُ عَنْهُ حَتَّى يَمُوتَ تَحْتَ السَّيَاطِ، وَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ، بِفَعْلٍ يَسْتَغِيثُ .
فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، فَنَادَاهُ: يَا زَنْدِيقُ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ! فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَضَرْبَهُ حَتَّى مَاتَ .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال:

كَانَ ابْنُ معاوية أَقْسَى خَلْقِ اللَّهِ قَلْبًا، فَغَضِبَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ فِي غُرْفَةٍ بِأَصْهَبَانِ، فَأَمَرَ أَنْ يَرْمَى بِهِ مِنْهَا إِلَى أَسْفَلَ، ففَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَتَعَلَّقَ بِدَرَابِزِ بَيْنِ كَانَ عَلَى الْغُرْفَةِ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ الَّتِي أَمْسَكَ بِهَا، فَقَطَّعَتْ وَمَرَّ الْغُلَامُ يَهْوِي حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْأَرْضِ ثَمَاتَ .

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم، وهو الذي يقول:

أَلَا تَزْعُمُ الْقَلْبَ عَنْ جَهْلِهِ * وَعَمَّا تُؤَنِّبُ مِنْ أَجْلِهِ!
فَأُبْدِلْ بَعْدَ الصَّبَا حِلْمَهُ * وَأَقْصِرْ ذُو الْعَدْلِ عَنْ عَذْلِهِ
فَلَا تَرْكِبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي * تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ
وَلَا يَعْجِبَنَّكَ قَوْلُ امْرِئٍ * يَخَالَفُ مَا قَالَ فِي فَعْلِهِ
وَلَا تُتَّبِعِ الطَّرْفَ مَا لَا تَنَالُ * وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
فَكَمْ مِنْ مُقِلٍّ يَنَالُ الْغِنَى * وَيَحْمَدُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُ

بعض شعره

$$\frac{٧٦}{١١}$$

(١) في ف: «شبيب» . (٢) وزمه: كفه .

أنشدنا هذا الشعر له ^(١) ابن عمار عن أحمد بن خيثمة عن يحيى بن معين . وذكر محمد بن عليّ العلويّ عن أحمد بن أبي خيثمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبد الله ابن معاوية :

إذا افتقرت نفسي قَصُرْتُ أَفْتَقَارَهَا * عليها فلم يظهر لها أبدا فقري
وإن تلقني في الدهر مندوحة الغنى * ^(٢) يكن لأخلاق التوسّع في اليسر
فلا العسر يُزري بي إذا هو نالني * ولا اليسر يوما إن ظفرت به فخرى

وهذا الشعر الذي غنى به — أعنى قوله :

* وعين الرضا عن كل عيب كليلة *

يقوله ابن معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان الحسين أيضا سيّ المذهب مطعونا في دينه .

شعره في الحسين
ابن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفليّ قال حدّثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يُرميان بالزندقة . فقال الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :

وإنّ حسينا كان شيئا ملفقا * فمحصه التكشيف حتى بدا ليا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا
وأنت أحنى ما لم تكن لي حاجة * فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) في ف : « محمد بن يحيى » . (٢) المندوحة : السعة .

وله في الحسين أشعارٌ كُلُّها معاتبات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عَقْدَة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين * أقدر الودَّ بيننا قَدَرَه

ليس للدباغِ المقرِّطِ بُدٌّ * من عتاب الأديم ذي البَشْرَةِ^(١)

قال وقال له أيضا :

إنَّ آبن عمك وآبن أُمِّكَ * مَكَّ مُعَلِّمٌ شاكي السلاح^(٢)

يقص العدوَّ وليس ير * ضى حين يبطشُ بالجناح^(٣)

لا تحسبن أذى آبن عمِّكَ * مَكَّ شربَ ألبان اللقاح^(٤)

بل كالشجا تحت اللها * إِذَا يُسَوِّغُ بالقراح^(٥)

[فانظر لنفسك من يحمي * بك تحت أطراف الرماح]^(٦)

من لا يزال يسوءُهُ * بالغيب أن يباحك لاجي^(٧)

أخبرني الحريري والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده
عبد الحميد بن
عبيد الله

(١) قرط الأديم : دبغه بالقرط . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذوالبشرة » والمعاتبة

هنا : المعادة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى
أعيد إلى الدباغ إذا سلمت بشرته إذ يكون فيه محتمل وقوة ، أما إذا نغلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك
لثلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمله العتاب
على اللجاج . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذو الشوكة .

(٣) وقصه : كمره ودقه . (٤) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . (٥) الشجا :

ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، واللهاء : اللحم المشرقة على الحلق ، والقراح : الماء الخالص ،
ويقال : أساغ الغصة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لامه .

أَنَّ عبدَ الله بنَ معاويةَ مرَّ بِجدِّه عبدِ الحميدِ في مزرعته بصَرامٍ وقد عطشَ^(١)
فَأَسْتَسْقَاهُ ، فَنَحَّاضَ لَهُ سَوِيقَ لَوِزٍ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ عبدُ الله بنَ معاويةَ :^(٢)
شَرِبْتُ طَبْرَزْدًا بَغْرِیضَ مُرْنٍ * كَذُوبُ الثَّلَجِ خَالِطُهُ الرُّضَابُ^(٣)
قال يحيى قال الزبير : الرضاب ماء المسك ، ورضاب كل شيء : ماؤه . فقال
عبد الحميد بن عبيد الله يحییُّ عبدَ الله بنَ معاويةَ على قوله :

ما إنْ ماؤُنَا بَغْرِیضَ مُرْنٍ * وَلَكِنَّ الْمِیْلَاحَ بِكُمْ عِذَابُ
وما إنْ بالطَّبْرَزْدِ طابَ لَكِنْ : بِمَسِّكَ لَا بِهِ طابَ الشَّرَابُ
وَأَنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تَرابَ أَرْضٍ * يَطِيبُ إِذَا مَشِيتَ بِهَا التُّرابُ
لأنْ نَدَاكَ يُطْفِئُ المَحَلَّ عَنْهَا^(٤) * وَتُحْيِيهَا أَيْادِيكَ الرُّطَابُ

تثنى إبراهيم
الموصلی فی شعره

قال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن جدِّه إبراهيم الموصلی قال :

بينما نحن عند الرشيد أنا وآبن جامع وعمرو الغزال إذ قال صاحب الستارة
لآبن جامع : تَغَنَّ في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال : ولم يكن
آبن جامع يغني في شيء منه ، وفطنت لما أراد من شعره ، وكنت قد تقدّمت فيه ،
فأرتجح على آبن جامع ، فلما رأيت ما حلَّ به اندفعت فغنيته :

صوت

يَبْهَمُ بِجُمْلٍ وما إنْ يرى * له من سَبِيلٍ إلى جُمْلِهِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَاشِقٌ قَبْلَهُ * وَقَدْ عَشِقَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِهِ
فَنَهَمَ مَنْ الحُبِّ أودَى بِهِ * وَمِنْهُمْ مَنْ أَشْفَى^(٥) عَلَى قَتْلِهِ

(١) صرام ، قال في معجم البلدان : « هورستان بفارس وأصله حرام فمر بوجه هكذا » .
(٢) نحاض : خلط ، والسويق : ما يعمل من الحنطة والشعير . (٣) الطبرزد : السكر ،
والغريض : ماء المطر . (٤) المحل : القحط والجلب . (٥) أشفى : أشرف .

- فلماذا يد قد رفعت الستارة، فنظر إلى وقال: أحسنت والله! أعد، فأعدته فقال:
- أحسنت! حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه،
- فدعا صاحب الستارة غلاماً فكلّمه، فتر الغلام يسبح فإذا بدرةً دنانير قد جاءت
- يحملها فتواش، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لي: آجعلها تُكّاك^(١)، قال: فلما
- أنصرفنا قال لي ابن جامع: هل كنت وضعت لهذا الشعر غناءً قبل هذا الوقت؟
- فقلت: ما شعر قيل في الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحناً
- خوفاً من أن ينزل بي ما نزل بك. فلما كان المجلس الثاني وحضرنا قال صاحب
- الستارة: يا ابن جامع، تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية، فوقع في مثل الذي وقع فيه
- بالأمس، قال إبراهيم: فلما رأيت ما حلّ به آندفعت فغنيت:

صوت

١٠

يا قوم كيف سواغ عيد * شئ ليس تؤمن فإجعاته
ليست تزال مطلة * تغدو عليك منغصاته
الموت هولٌ داخل * يوماً على كرهٍ أناته
لا بدّ للحذر النّفور * من أن تقنصه رُماته^(٢)
قد أمنح الود الخليل * بل بغير ما شئ رزاته
وله أقيم قنّاة و د * ي ما آستقامت لي قناته

١٥

قال: فأوماً إلى صاحب الستارة أن أمسك، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى

أنه يبكي، قال: فأمسكت ثم أنصرفنا، فقال لي ابن جامع: ما صبّ أمير المؤمنين^(٣)

(١) كذا في م: وفي سائر الأصول «تكاك». (٢) أصله رزاته فسمل، ورزاه

ماله: أصاب منه شيئاً. (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «ثم انصرفت».

٢٠

على ابن جعفر؟ قلت : صبه الله عليه لبسدره الدنانير التي أخذتها . قال : ثم حضر بعد ذلك ، فلما أطمأن بنا مجاسنا قال ابن جامع بكلام خفي : اللهم أنسه ذكر ابن جعفر ، قال فقلت : اللهم لا تستجب ، فقال صاحب الستارة : يا ابن جامع تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية ، قال : فقال ابن جامع : لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يُقْبَل على الشعر ، قال إبراهيم : فسمعنا ضحكة من وراء الستارة . قال إبراهيم : فاندفعت أغنى في شعره :

صوت

سلا ربة الحذر ما شأنها * ومن أمّا شأننا تعجب ؟
فلمست بأول من فاته * على إرّيه بعض ما يطب^(٢)
وكائن تعرض من خاطب * فزوّج غير التي يخطب
وأنيكحها بعده غيره * وكانت له قبله تُحجّب^(٣)
وكنا حديثاً صفيين لا * نخاف الوشاة وما سببوا
فإن شطّ الدار عنا بها * فبانت وفي الناس مستعتب^(٤)
وأصبح صدع الذي بيننا * كصدع الزجاجة ما يشعب^(٥)
وكالدر ليست له رجعة * إلى الضرع من بعدما يخلّب^(٦)

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رملي غير منسوب . قال : فقال

(١) يريد جسده جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالعليار وبذي الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يده فقتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . (٢) الإرب : العقل والدهاء . (٣) أنكحها : زوّجها . (٤) شطت : بدلت . مستعتب : استرضاء . (٥) يشعب : يصلح . (٦) الدرنا : اللبن .

لى صاحب الستارة: أَعِدْ فَأَعِدْتَهُ ، فَأَحْسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَظَرَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ كَاسَفٍ
الْبَالِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَ لِي بِالْأَمْسِ ، وَجَاءُونِي بِبَدْرَةٍ دَنَانِيرُ فَوْضِعَتْ تَحْتَ
نَحْيِىَ الْيَسْرَى أَيْضًا ، وَكَانَ ابْنُ جَامِعٍ فِيهِ حَسَدٌ مَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ :
اللَّهُمَّ أَرْحِنَا مِنْ ابْنِ جَعْفَرٍ هَذَا ، فَمَا أَشَدَّ بُغْضِي لَهُ ، لَقَدْ بَغَّضَ إِلَى جَدِّهِ ، فَقُلْتُ :
وَيَحْكِ ! تَدْرِي مَا تَقُولُ ! قَالَ : فَمَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ ؟ إِذَا لَوِدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُرْاقِبْهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى غَنَائِكَ فِي شَعْرِ هَذَا الْبَغِيضِ ابْنِ الْبَغِيضَةِ ، وَأَنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا — يَعْنِي الْبَدْرَةَ .
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية في زوجته أم زيد بنت
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .^(١)

أخبرني الطوسي والحريري قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

١٠ خطب عبد الله بن معاوية رُبَيْحَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَخَطَبَهَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَتَزَوَّجَتْ بِكَارًا ، فَشَجِمَتْ
بِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرًا أَنَّهُ أُمُّ زَيْدٍ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
سَلَا رَبَّةَ الْحَدَرِ مَا شَأْنُهَا * وَمِنْ أَيْمَانِ شَأْنِهَا تَعِجِبُ
فَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ فِي خَبَرِهِ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَتْ لَهُ : وَاللَّهِ مَا شَجِمْتُ وَلَكِنِّي نَفِسْتُ^(٢)
عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهَا : لَا جَرَمَ ! وَاللَّهِ لَا سُوْتُكَ أَبْدَا مَا حَيَّيْتُ :
١٥

٧٩
١١

شجمت به امرأته
حين خطب امرأة
وتزوجها غيره
فقال في ذلك شعرا

صوت

طَافَ الْخِيَالَ مِنْ أُمِّ شَيْبَةَ فَاعْتَرَى * وَالْقَوْمُ مِنْ سِنَّةٍ نَشَاوَى بِالْكُرَى^(٣)

طَافَتْ بِجُرُوصٍ كَالْقَيْسَى وَفَتِيَّةٍ * هَجَعُوا قَلِيلًا بَعْدَ مَامَلُوا السُّرَى^(٤)

الشعر لأبي وجرعة السعدي ، والغناء لإسحاق ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .

٢٠ (١) كذا في ب ، ش ، ج ، وفي باقي الأصول : « أم زيد بنت علي » . (٢) نفس عليه بخير : حسد .
(٣) نشاؤ ، جمع نشوان ، وهو السكران . (٤) الخوص : جمع أخوص وهو الغائر العينين .

أخبار أبي وجزة ونسبه

- نسبه
أسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسابين أن اسمه
يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخ يقال له عبيد، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن
هوازن لولائه فيهم .
- ٥
وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قديم بن ظفر بن الحارث بن بهثة
ابن سليم، ولكنه لحق أباه وهو صبي سيء في الجاهلية، فبيع بسوق ذي المجاز،
فابتاعه رجل من بني سعد، وأستعبده، فلما كبر أستعده عمر رضى الله عنه وأعلمه
قصته، فقال له : إنه لا سياء على عربى، وهذا الرجل قد آمن عليك فإن شئت فاقم
عنده، وإن شئت فالحق بقومك، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .
(١)
- ١٠
وبنو سعد أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان مسترضعاً فيهم عند
أمرأة يقال لها حليلة، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يقع، ثم أخذه جده عبد المطلب
منهم فردّه إلى مكة، وجاءته حليلة بعد الهجرة، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه
بفلسه عليه . وبنو سعد تفتخر بذلك على سائر هوازن، وحقيق بكل مكرمه وغير
من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذى سبب أو وسيلة .
- ١٥
أخبرني بخبره الذي حكيت جملاً منه في نسبه وولائه أبو دلف هاشم بن محمد
الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكى قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي
عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس
وأخبرني به عمى عن الكرانى عن الرياشى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني
على بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكرى عن يعقوب بن السكيت قالوا .
جميعاً سوى يعقوب .

كان بنو سعد
أظفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم

أخبرني بخبره الذي
حكيت جملاً منه في
نسبه وولائه أبو دلف
هاشم بن محمد
الخزاعي قال حدثنا
عيسى بن إسماعيل
العتيكي قال حدثنا
محمد بن سلام
الجمحي عن يونس .

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « والده » .

(٢) أظفار : جمع ظفروهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

- كان عبيدُ أبو أبي وجرّة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز فى الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن فُصية بن نصير بن سعيد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يعرى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضرعاً ناقة لمولاه فادماه، فلطم وجهه، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعداً فلما قديم عليه قال: يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بنى سليمٍ، ثم من بنى ظفر أصابنى سياء فى الجاهلية كما يصيب العرب بعضهم من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجلٌ من بنى سعد ابتاعنى، فأساء إلى وضرب وجهى، وقد بلغنى أنه لا سياء فى الإسلام، ولا رِقٌّ على عربى فى الإسلام. فمّا فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا غلامٌ آتبعته بذى المجاز، وقد كان يقومُ فى مالى، فأساء فضربت به ضربة والله ما أعلمنى ضربته غيرها قط، وإن الرجل ليضرب أبنته أشدَّ منها فكيف بعده، وأنا أشهدك أنه حرُّ لوجه الله تعالى، فقال عمر لعبيد: قد آمتن عليك هذا الرجل، وقطع عنك مؤنة البينة، فإن أحببت فأقم معه، فله عليك مئة، وإن أحببت فالحق بقومك، فأقام مع السعدى وانتسب إلى بنى سعد بن بكر بن هوازن، وتزوج زينب بنت عُرْفطة المزنية، فولدت له أبا وجرّة وأخاه، وقال يعقوب: «وأخاه عبيدا» وذكر أن أباهما كان يقال له أبو عبيد، ووافق من ذكرت روايته فى سائر الخبر، فلما بلغ أبناؤه طالباؤه بأن يلحق بأصله ويتبع إلى قومه من بنى سليم، فقال: لا أفعل ولا ألحق بهم فيعبرونى كل يوم ويدفعونى، وأترك قوماً يكرمونى ويشرفونى، فوالله لئن ذهبت إلى بنى ظفر لا أرى طمة^(١)، ولا أرد جحة^(٢)، إلا قالوا لى: يا عبد بنى سعد قال: وطمة: جبل لهم. فقال أبو وجرّة فى ذلك:

٨٠
١١

(١) كذا ضبط فى ط، وفى معجم ما استعجم: «طمية»، بضم الطاء وفتح الميم.

أَتَى فَأَعْقَلَ فِي ضَبِيبٍ مَعْقَلًا * ضَخْمًا مَنَاكِبُهُ تَمِيمَ الْهَادِي ^(١)
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانٍ غَيْرِ مُزِيحٍ * بِقُوَى مَتِينَاتِ الْجِبَالِ شِدَادٍ ^(٢)

كان من التابعين
وروى عن جماعة
من أصحاب
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثاً ؛ ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمى قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعت أبا وجزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعراً حسناً بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة " .
فأما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة ؛ فقام وقام الناس خلفه ، فجعل يستغفر الله رافعاً صوته لا يزيد على ذلك ؛ فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت ، فسقى الناس ، وقلدتنا السماء قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرُفط .

(١) نماه بنيه : نفسه ، وعقل : لجأ إلى معقل ، والهادي : التميم ، والنام والشديد .
(٢) المزجج : كل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ .
(٤) قلدتنا : مطارتنا ، والقلد (بالكسر) : الحظ من الماء ، و (بالفتح) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرُفط : شجر العضاة ، وحقاق العرُفط : صغارها وشواها ؛ تشبهاً بحقاق الإبل ، والحق (بالكسر) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة ، والأثنى حقة .

مات سنة ثلاثين
ومائة

وأخبرني أبو الحسن الأسديّ وهاشم بن محمد الخزاعيّ جميعاً عن الرياشيّ عن الأصمعيّ عن عبد الله بن عمر العمريّ عن أبي وجزة السعديّ عن أبيه، وذكر الحديث مثله . وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرياشيّ في خبره : فقلت لأبي وجزة : ما حقاك العرفط ؟ قال : نبات سنتين وثلاث . وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال : ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة .

٨١
١١

هو أحد من
شعب بعجوز

وهو أحد من شعب بعجوز حيث يقول :

يأيها الرجل الموكّل بالصبا * فيم ابن سبعين المعمر من دد^(١)؟
حتم أنت موكّل بقديمة * أمست تجدد كاليماني الجيد
زان الجلال كمالها ورسا بها * عقل وفاضلة وشيمة سيد
ضمنت بنائها عليك وأتما * غيران في طلب الشباب الأغيد
فالآن ترجو أن تُثييك نائلا * هيئات ! نائلها مكان الفرقد

١٠

وأخبرنا الحرّميّ بن أبي العلاء والطوسيّ جميعاً قالاً حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني محمد بن الحسن المخزوميّ عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة السعديّ عن أبيه قال :

روى صورة
استسقاء عمر عن
أبيه

١٥

استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار ، فقلت : ما أراه يعمل في حاجته ! ثم قال في آخر كلامه : اللهم إني قد عجّزتُ وما عندك أوسعُ لهم . ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه ، ثم قال : وهذا عمّ نبيّك ، ونحن نتوسل إليك به . فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن يتزلّ قلب رداءه ، ثم نزل فتراءى الناس طرة^(٢) في مغرب الشمس ، فقالوا : ما هذا !

٢٠

(١) الدد : اللهو واللعب . (٢) الطرة : الطريقة من السحاب .

وما رأينا قبل ذلك قَزعة سحاب^(١) أربع سنين ؟ قال : ثم سمعنا الرعد، ثم انتشر، ثم اضطرب، فكان المطر يقلدنا قلدا في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِقاق العُرْفُط تأكلها صغار الإبل .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
عن جدي قال :
مسلح بن الزبير
وأكرموه

خرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى، فقال له أبو وجزة : هل لك فى أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير .
فقدما المدينة، فأتى أبو زيد دار إبراهيم، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب، فقال إبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابى الخلف فأضربه وأنزجه، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر، فقال أبو وجزة يمدحهم :

راحت قُلوصى رواحا وهى حامدة * آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا
راحت بستين وسقا فى حقيبتها * ما حُمِلت حملها الأدنى ولا السددا^(٤)
ذاك القسرى لا كأقوام عيدهم * يقرون ضيفهم الملوية الجُددا
يعنى السياط .

(١) القزعة : القطعة من السحاب . (٢) الفرع : قرية من نواحي الرَبذة بينها وبين المدينة أربع ليال على طريق مكة . وفى ف : « العرج » ، وهى قرية من عمل الفرع .
(٣) الوسق : حمل بعير . (٤) السدد : الوقى .

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

* راحت بستين وسقا في حقيبتها *

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها، فكانت^(١) حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور مَرْيَنَةَ، وانتجع بلادهم ليصهره فيهم، فقتل على عمرو بن زياد بن سميل بن مكرم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرم مثواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

لمن دمنة بالنعف عاف صعيدها * تغير باقيها ونحج جديدها^(٢)
لسعدة من عام الهزيمة إذ بنا * تصاف وإذ لما يرعنا صدودها
وإذ هي أمّا نفسها فاربية * للهو، وأما عن صبا فتدودها^(٣)
تصيد ألباب الرجال بدنها * وشيمها وخشية لا نصيدها
كباسقه الوشمي ساعة أسبلت * تلاً لأفها البرق وابيض جيدها^(٤)
— الباسقة : التي فضلت غيرها من الغمام وطالت عليه، قال الله تبارك وتعالى :
(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ)^(٥) —

- ٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) النعف : موضع، وأصله : ما انحدر من حزمة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . نحج : بلى .
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا جققها « فأبية » . (٤) الوشمي : مطار الربيع الأول .
أسبلت : أمطرت . (٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢
١١
أحسن عمرو بن
زياد جواره فدحه

كَيْسِرٍ تُرَانِي فَرَقْدِينَ بَقْرَةَ * من الزمل أَوْفِيحَانَ لَمْ يَعْسُ عَوْدهَا^(١)
 لَعَمْرُو النَّدَى عَمْرُو بْنُ آلِ مَكْدَمٍ * [كَثِيرٌ عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ جَلِيدُهَا^(٢)]
 [فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ^(٣)] * وَعَمْرُو فَتَى عَثْمَانَ طُرًّا وَسِيدُهَا^(٣)
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا النَّهْيِ * عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحَصَاةِ شَدِيدُهَا^(٤)
 وَمَا زَالَ يَنْحُو فَعَسَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * مِنْ آبَائِهِ يَنْجِي الْعَسَلَا وَيُفِيدُهَا
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ * وَقَزَبَتْ مِنْ أَدْمَاءٍ وَارٍ قَصِيدُهَا^(٥)
 وَذَى كَرِيَةً فَزَجَتْ كُرْبَةً هَمَّه * وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدُهَا^(٦)

تزوج زينب بنت
 عرْفُطَةَ وقال فيها
 رَجَا فَا جَابَتْهُ بَرْجَن
 مثله

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
 سَلَامٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ قَالَ :

تَزَوَّجَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ زَيْنَبَ بِنْتَ عُرْفُطَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَكْدَمِ بْنِ الْمَزْنِيَّةِ
 فَوَلَدَتْ لَهُ عُيَيْدًا وَكَانَتْ قَدْ عَلَّسَتْ^(٧) ، وَكَانَ أَبُو وَجْزَةَ يُنْغِضُهَا ، وَإِنَّمَا أَقَامَ عَلَيْهَا
 لَشَرْفِهَا ، فَقَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ :

أَعْطَى عُيَيْدًا وَعُيَيْدًا مَقْنَعٌ * مِنْ عِرْمَسٍ مَحْزَمُهَا جَانَقُ^(٨)

(١) بقرة بكر : فتيحة . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف . الفرس قد : ولد
 البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : يس و صلب . (٢) ما بين المربعين تكة . من ف :
 (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أبحسله ، والحصاة : العقل .
 (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : سمين . القصيد : سنام البعير إذا سمين . وفي ف :
 « قرئت قرى » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) عنست : طال مكثها في منزل أهلها
 بعد إدراكها . (٨) العرمس : الناقة الصابة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الحزام ، يعني
 البطن . جلفنغ : واسعة البطن .

١٥

٢٠

ذاتِ عَسَاسٍ مَا تَكَادُ تَشَّيعُ * تَجْتَلِدُ الصَّخْنُ وَمَا إِنَّ تَبْضِعُ^(١)
تَمَرٌ فِي الدَّارِ وَلَا تَوَرَّعُ * كَأَنَّهَا فِيهِمْ شَجَاعٌ أَقْرَعُ^(٢)

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجْزَةِ تَجِيهِهِ :

أَعْطَى عُبَيْدًا مِنْ شُيَيْخِ ذِي عَجْرٍ * لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِيحَ لِسَرِ^(٣)
يَشْرَبُ عُسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ * كَأَنَّمَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السَّعْرِ^(٤)
تَقَاذِفَ السَّيْلِ مِنْ الشَّعْبِ الْمَضِرِّ^(٥) *

قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ لِابْنِهِ عُبَيْد :

يَا رَاكِبَ الْعَنَسِ كِبْرَادَةَ الْعَلَمِ * أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِجَمِ^(٦)
إِنْ أَنْتِ أْبَلِغْتَ وَأَدَيْتِ الْكَلِمَ * عَنِ عُبَيْدِ بْنِ يَزِيدَ لَوْ عَلِمَ
قَدْ عَلِمَ الْأَقْصَامُ أَنْ سَيَنْتَقِمَ * مِنْكَ وَمَنْ أُمُّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ
رَبُّ يِمَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ * أَنْذَرْتُكَ الشَّدَّةَ مِنْ لَيْثٍ أَضْمَ^(٧)
عَادِ أَبِي شَيْبَلِينَ قَرْفَارٍ لِحْمِ * فَارْجِعْ إِلَى أَمِّكَ تَفْرِشْكَ وَنَمِ^(٨)
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ * وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الطُّعْمَ^(٩)

قال في ابنة عبيد
رجزا فأجابته بـرجز
أيضا

٨٣
١١

(١) عَسَاسٌ : جمع عَسٍ (بالضم) ، وهو القلح الضخم . اجتلد الإناث : شرب كل ما فيه .

والصخن : العس العظيم ، وفي جميع الأصول عدا ف : « الصخر » تصحيف . بضع من الماء وبه :

روى وامثلا . (٢) تتورع : تتخرج . الشجاع : ضرب من الحيات دقيق ، وشجاع أقرع : قد تمعط

جلد رأسه لكثرة سبه وطول عمره . (٣) العجر (بالتحريك) : عظم البطن . (٤) المذق :

اللبن المخلوط . الخصر : البارد . السعير : حر النار . (٥) الشعب : مسيل الماء في بطن

الأرض . المضر : الداني القريب يقال : سحاب مضر : مسف ، وأضر السيل من الخائط : دنا منه .

(٦) العنس : الناقة الصليبة . المرداة : الحجر الثقيل . العلم : الجبل .

(٧) الشدة : الحملة . أضم : غضوب . (٨) فرفار : يفر فر كل شيء ، أي يكسره . لحم :

كثير لحم الجسد . وأفرشه : فرش له . (٩) الإرم : الحجارة .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في الغنم * فسوف يكفيك غلام كالزلم^(١)
 مشمر يرقيل في نعل خديم^(٢) * وفي قفاه لقمة من اللقم^(٣)
 قد ولّيت ألافها غير لمم * حتى تناهت في قفا جعد أحم^(٤)

هجاه أبو المزاحم
 وعيره بنسبه فردّ
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه :

[دعكك سليم عبدها فأجبتها * وسعد، وما ندرى لأيهما العبد؟

فأجابه أبو وجزة فقال^(٥) :

أعيرتوني أن دعيتني أخاهم * سليم وأعطيني بأيمانها سعد
 فكنت وسيطا في سليم معاقدًا * لسعد، وسعد ما يحل لها عقد^(٦)

مدح عبد الله بن
 الحسن وإخوته
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبّعيّ إجازة قال حدثنا محمد بن
 مسعود الزرقيّ عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدى على عبد الله بن الحسن وإخوته سويقة^(٧)، وقد أصابت
 قومه سنة مجديّة، فأنشده قوله يمدحه :

(١) الزلم : القلح (بالكسر) الذى لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع في سيره ، خدم : مقطع .

(٣) كذا في معظم الأصول . وفي ف : « لمة من اللحم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولّيت : أحزنت وحيرت . واللم : الجنون . الجعد : البخيل اللثيم . الأحم : الأسود .

(٥) ١٠ بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب في قومه .

(٧) سويقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

- أُنِّيَ عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا * أَتَى بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُنْصَرَفٍ * مِنَ الدِّينِ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ
ذَرِيَّةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا عَمِرَتْ * فِي أَصْلِ مَجْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ
مَا ذَا بَنَى لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ * وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَنَوْا لَغَدٍ^(١)
فَعَكَّرَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِيمَةً * تَبَقَّى وَتَخَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ
هُمُ السَّادِيُّ وَالنَّدَى، مَا فِي قَنَاتِهِمْ * إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعِيدَانُ مِنْ أَوْدٍ^(٢)
مَهْدَبُونَ هِجَانٍ أُمَهَاتُهُمْ * إِذَا يُسَبِّنُ زُلَّالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ^(٣)
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمُّ مِنْ كَرَمٍ * إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٍ غَيْرِ مُتَقَدِّمٍ^(٤)
مَا يَنْتَهِي الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنٍ * وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَحِدٍ^(٥)

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستفعلن .
(٢) في جميع الأصول « ثم » وهو مخرب ، والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .
والأرد : الاعرجاج .
(٣) هيجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .
(٤) يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيهم علي بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم :
١٥ فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث وهن : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٢٠ (٥) الملجأ : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برأ وتمراً ، وكسوه ثوبين ثوبين .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

فرض له عبد الملك
ابن يزيد السعدي
عطاء في الجند
ونذبه لحرب أبي
حزرة فقال في ذلك
رجزاً

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نذّب لقتال أبي حزرة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففرقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن فرض [له] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد * جئناك بالعادية الصنديد^(٣)
بالبطل القرم أبي الوليد * فارس قيس نجدها المعدود^(٤)
في خيل قيس والكمأة الصيد^(٥) * كالسيف قد سل من العمود^(٦)
محض هجان ماجد الحدود * في الفرع من قيس وفي العمود^(٦)
فهدى لعبد الملك الحميد * مالى من الطارف والتلبد^(٧)
يوم تنادى الخيل بالصعيد * كأنه في جنن الحديد^(٧)
* سيد مدل عز كل سيد^(٨) *

٨٤
١١

١٠

١٥

- (١) أوقر الدابة : حملها وقرا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء : جعل له فرضة ونصيباً . (٣) هيد هيد : كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ، وهو تفسير لهما ، وأصله في زجر الإبل . و « جئناك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « أتاك » والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد المعظم . النجد : الشجاع الشديد . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب فقيه . فرع كل شئ : أعلاه . (٧) جنن جمع جنة ، وهى : كل ما وقى . (٨) السيد : الأسد . عز : فاق وغلب .

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آثني عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فناده : يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَنًا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى وقتلهم حتى قتلهم جميعا .

قال : وكان أبو وجزة منقطعا إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويُفِضِلُ عليه ، وكان أبو وجزة مداحا له ، وفيه يقول :

كان منقطعا لابن
عطية مداحا له

حَنَّ الفؤاد إلى سَعْدَى ولم تُثْبِ * فِيمَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّحْنَانِ والطَّرِيبِ
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَبًا * مهلاً سعادُ فما في الشَّيْبِ من عَجَبِ

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقیل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

إِذَا تَرَيْنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ * فَإِنَّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَنكَ لَمْ يَغِبْ
سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَبْنِ * وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبْ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ * صَوَّبَ الثَّرِيَا بِمَاءِ الْكَرْمِ مِنْ حَلَبِ^(١)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

أَهْدَى قِلَاصًا عَنَاجِيحًا أَضْرَبَهَا * نَصَّ الْوَجِيفِ وَتَقَحَّيْمٍ مِنَ الْعَقِيبِ^(٢)
يَقْصِدُنْ سَيِّدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيِّدِهَا * وَالْفَارَسَ الْعِدَّ مِنْهَا غَيْرَ ذِي الْكَذِبِ^(٣)

(١) اغتبق : شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كعصفور . نص ناقتة : استخرج أقصى ما عندها من السير . والوجيف : ضرب من سيران الخيل والإبل . والتقحيم : أن تقتحم الإبل المراحل واحدة بعد الأخرى تطويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبة وهي قدر فرسين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العد هنا : الذي لا تنفذ شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أي دائم لا تنفذ مادته .

محمد وأبوه وابنه صنعوا * له صنائع من مجد ومن حسَب
إني مدحتهم لما رأيت لهم * فضلا على غيرهم من سائر العرب
إلا تُثني به لا يُخزني أحد * ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا ، وما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها * سرًا ، ألا يلماهم كان المني
طَرَقَتْ برِّيًا روضة من عالج * وَشَمِيَّةٌ عُدَّتْ وَيَتَمَّ النَّدى^(١)
يا أم شبيبة أي ساعة مطرق * نَهَبْتَنَا ، أين المدينة من بدا^(٢)
إني متى أفض اللبانة أجهد * عَنَّقَ العِناقِ الناجيات على الوجي^(٣)
حتى أزورك إن تيسر طائري * وسلمت من ريب الحوادث والردى

١٠

وفيها يقول :

فَلَا مَدْحَ بْنَ عَطِيَّةَ كُلَّهُمْ * مدحا يوافي في المواسم والقرى^(٤)
الأكرمين أوائلًا وأواخرًا * والأحلمين إذا تُخُولِجَتِ الحبا^(٥)
والمانعين من الهزيمة جارهم * والجامعين الراقعين لما وهى^(٦)
والعاطفين على الضريك بفضلهم * والسابقين إلى المكارم من سعى^(٦)

١٥

- (١) الريا : الرائحة الطيبة . عالج : رملة بالبادية . وشمية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادي القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات :
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تخولجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من احتبي : جمع
بين ظهره وساقيه بعامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلبون حين يحبل غيرهم .
(٥) الهزيمة : الظلم والغصب . وهى : تمزق وتشقق .
(٦) الضريك : الزمن والضرير والفقير السيئ الحال .

٢٠

٨٥
١١

مدح عبد الله بن
الحسن فغضب
ابن الزبير فصالحه
بشعر مدحه فيه

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكر وقعهم بأبي حمزة
الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الهيثم بن عدي قال .

كان أبو وجزة السعدي منقطعاً إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عروة بن
الزبير خاصة يُفضل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن
عروة، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أروطة،
فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عروة إلى ما كان
عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حُرّة * مروا بالسيوف صدورا خفافاً^(١)
سَلَّ الجُرْدَ عنهم وأيامها * إذا امتعظوا المُرَهَفَاتِ الخفافا
— اَمْتَعُظُوا : سَلُّوا، ومنه ذُئِبَ اَمْعُظٌ، مُنْسَلٌّ من شعره —

يموتونَ والقَتْلُ داءٌ لهم * ويَصْلَوْنَ يومَ السَّيْفِ السَّيَافاً^(٢)
إذا فرج القَتْلُ عَنْ عِيصِهِمْ * أبيض ذلك العيْصُ إلَّا التفافاً^(٣)
مطاعيمُ مُحَمَّدٍ أبيضُهم * إذا قَنَّعَ الشَّاهِقَاتُ الطَّخَافاً^(٤)
وأَجَبْنِ مِنْ صَافِرٍ كُلِّهم * إذا قرعتْهُ حصاةٌ أَضَافاً^(٥)

فلما أنشد ابن عروة هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأسأله ومنه قوله :

* مروا بالسيوف المرففات دماءهم *

خفافا : جمع خائف، خنف بأنفه : شمع بأنفه من الكبر .

(٢) سايقه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير الملتف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطخاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوساً

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .

صوت

من المائة المختارة

(١)
ألا هل أسيرُ المالكيّة مُطلق * فقد كاد لو لم يُعفه الله يُغلق
فلا هو مقتولٌ، ففي القتل راحة * ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتق

الشعر لعقيل بن علفّة البيت الأول منه ، والثاني لشبيب بن البرصاء ، والغناء
لأحمد بن المكيّ ، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه ، وفيه لدقاق رمل بالوسطى من
كتاب عمرو بن بانه ، وأوله :

سلا أم عمرو فيم أضخى أسيرها * يفادى الأسارى حوله وهو موثق

وبعده البيت الثاني وهو :

فلا هو مقتولٌ ففي القتل راحة * ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمعتق

والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يغلق ، من غلق الرهن : إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راحته على تخليصه .

أخبار عَقِيل بن عُلْفَة

نسبه

عَقِيل بن عُلْفَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ
ابن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
ابن مضر، ويكنى أبا العمّلس وأبا الجهمباء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن عُلْفَة العَوْرَاء ، وهى عَمْرَة بنتُ الحارث بن عوف بن أبى حارثة
ابن مُرّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرّة . وأُمّها زينبُ بنتُ حصن بن حذيفة . هذا
قولُ خالد بن كلثوم والمدائني . وقال ابن الأعرابي : كانت عَمْرَة العَوْرَاء أُمُّ عَقِيل
ابن عُلْفَة والبرصاء أُمُّ شبيب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .
واسم البرصاء قرصافة ، أُمّها بنتُ تَجْبَة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شَمخ .

$$\frac{86}{11}$$

- وَعَقِيل شاعرٌ مجيدٌ مقلٌّ ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا
شديدَ الهَوَجِ والعَجَرَفَةِ والبَذَخِ ^(٢) بنسبه في بنى مُرّة ، لا يرى أنفَ له كفتًا . وهو
في بيتٍ شرف في قومه من كلا طرفيه . وكانت قريشٌ ترغبُ في مصاهرته . تزوج
إليه خلفاؤها وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجهمباء ، وكانت
قبله عند ابن عمِّ لعَقِيل يقال له مطيعُ بن قُطْعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت
ليزيد بُنْيَا ^(٣) درج . وتزوج بنته عَمْرَة سامةُ بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب
ابن سامة ، وكان من أشراف قريش وجودائها . وتزوج أُمُّ عمرو بنته ثلاثة نفر من
بنى الحَكَم بن أبى العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يعتد بنسبه
وكانت قريش
ترغب في مصاهرته

(٢) البَذَخ : الكبر وتناول الرجل

(١) في ب ، س : « أبا العميس » ، تحريف .

بكلامه وافتخاره . (٣) درج : مات .

خطب إليه وإلى
المدينة إحدى
بناته فأنكر عليه
فضر به فقال شهرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة، فقال له عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويلك ! أجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال : أفعل إن كنت عنت بكرة من إيلي ، فأمر به فوجئت عنته ^(١) . فخرج وهو يقول :

كنا بني غيظ الرجال فأصبحت * بنو مالك غيظا وصرنا كمالك
لحي الله دهرًا ذعزع المال كله * وسود أشباه الإماء العوارك ^(٢) ^(٣)

خطب إليه رجل
من بني سلامان
فكثفه وألقاه في
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال : كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن سعد ، فخطب إليه ابنته ، فغضب عقيل ، وأخذ السلأمانى ^(٤) فكثفه ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية النمل ، فأكن حصيته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك فأردّه ، وتجترى أنت علي ! قال : ثم أجديت مراعى بنى مرة ، فانتجع عقيل أرض جذام وقربهم عذرة . قال عقيل : بخاءني هني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبج كما ينبج الكلب ، ثم تحملت ونرجت ، فاتبعتي جمع من حن (بطن من عذرة) فقالوا : اختر ، إن شئت

(١) وجاء باليد وبالسكين : ضربه . والعنق يذكر ويؤنث .

(٢) فى الأصول : « استاه » ، وهو تحريف . (٣) ذعزع المال : فزقه وبدده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيض ، ومنه قول بعضهم :

أفى السلم أعيارا جفاء وظلظة * وفى الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت فى اللسان (ذع) ينسبه إلى طقمة بن عبيدة .

(٤) كنف الرجل يكتفه (بالكسر) ، وكثفه (بالتشديد) : شد يديه من خلفه بالكفاف

وهو ما شد به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

٥

١٠

١٥

٢٠

حَدْرَنَّاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَدْرَنَّاكَ وَبُعِيرَةً مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، فَإِنْ سَبَقَتْهَا خَلِينَا عَنْكَ .
فَأَرْسَلُوا بُعِيرَةً فَسَبَقَتْهُمَا ، نَخْلَوْا سَبِيلَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا طَمَعْتُمْ بِهِذَا مِنْ أَحَدٍ ! قَالُوا :
أَرَدْنَا أَنْ نَضَعَ مِنْكَ حَيْثُ رَغِبْتَ عَنَّا . فَقُلْتُ فِيهِمْ :
لَقَدْ هَزِئْتُ حُنَّ بَنَّا وَتَلَاعَبْتُ * وَمَا لَعِبْتُ حُنَّ بَذَى حَسَبٍ قَبْلِي
رَوَيْدًا بَنَى حُنَّ تَسْبِيحُوا وَتَأْمَنُوا * وَتَنْتَشِرِ الْأَنْعَامُ فِي بِلَدٍ سَهْلٍ
وَاللَّهُ لَأَمُوتَنَّ قَبْلَ أَنْ أَضَعَ كِرَائِي إِلَّا فِي الْأَكْفَاءِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ الضُّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ بِخَطِّ الضُّحَّاكِ قَالَ : نَحْرَجُ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ وَابْنَاهُ : عُلْفَةَ
وَجَثَامَةَ ، وَابْنَتُهُ الْجُرْبَاءُ حَتَّى أَتَوْا بِنْتًا لَهُ نَائِكًا فِي بَنَى مُرْوَانَ بِالشَّامِ فَأَمَتَ . ثُمَّ
لَهُمْ قُفُلُوا بِهَا حَتَّى كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ :

قَضَيْتُ وَطَرًا مِنْ دَيْرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا * عَلَى عُرْضِ نَاطِحَتِهِ بِالْجُحَمِ
إِذَا هَبَطْتُ أَرْضًا يَمُوتُ غَرَابُهَا * بِهَا عَطَشًا أُعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ
ثُمَّ قَالَ : أَنْفِذْ يَا عُلْفَةَ ، فَقَالَ عُلْفَةَ :

فَأَصْبَحْنَا بِالْمَوْمَةِ يَحْمِلُنِ فَيْتَةً * نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مَيْلَ الْعَائِمِ
إِذَا عَلِمَ غَادِرَتَهُ بَتْنُوفَةً * تَذَارَعُنَ بِالْأَيْدِي لَأَنْخَرُ طَائِمِ

(١) حَدْرَنَّاكَ ، مِنْ الْحَدَرِ : وَهُوَ الْخَطُّ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سَفَلٍ . (٢) نَائِكٌ وَنَائِكَةٌ : ذَاتُ زَوْجٍ .

(٣) أَمَتَ الْمَرْأَةُ : فَقَدَتْ زَوْجَهَا . (٤) دَيْرٌ سَعْدٌ : بَيْنَ بِلَادِ غُطْفَانَ وَالشَّامِ .

(٥) الْخَزَائِمُ : جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْبَعِيرِ لِيَنْقَادَ بِهَا . يَرِيدُ

أَنْ الْإِبِلَ مَنَاقِدَةً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « وَمَرَّ هُمْ أَنْ يَعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ

الْإِقْنَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ . (٦) الْمَوْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ . نَشَاوَى : سَكَرَى . الْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ

أَوَّلِ اللَّيْلِ . (٧) الْعِلْمُ : شَيْءٌ يَنْصَبُ فِي الْقُلُوبِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . التَّنُوفَةُ : الْمَفَازَةُ . تَذَارَعُنَ :

سَرَنَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَدِيهِ فِي سِرِّهِ ذَرْعًا ؛ إِذَا سَارَ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ . رَسَمَ طَائِمِ :

دَارَسَ .

نخرج إلى الشام مع
أولاده ثم عادوا
منها فقال شعرا
أجاز به ابنه وابنته
فرى ابنه بسهم
فقره

٨٧
١١

ثم قال : أنفذى يا جرباء، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :
 كَأَنَّ الْكِرَى سَقَّاهُمْ صَرْخَدِيَّةً * . عُقَّارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقِسْوَاتِ^(١)
 فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمانُ لضربت بالسيف تحت قرطك ،
 أما وجدت من الكلام غير هذا ! فقال جثامة : وهل أساءت ! إنما أجازت ، وليس
 غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرجل ، ثم شد
 على الجرباء فعقر ناقته ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيراً مع ناقه الجرباء . ثم قال :
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجّهاً إلى أهله وقال : لئن
 أخبرت أهلك بشأن جثامة ، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما
 قدموا على أهل أبيير (وهم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجثامة . فقال لهم : هل لكم
 في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،
 فخرج القوم حتى انتهوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله الزيدى بخطه ولم أجده ذكر
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطرماح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جثامة ليأخذه بقومه ، حتى إذا
 كانوا قريباً منهم تغنى جثامة :

أَيُّدَرُ لَاهِينَا وَيُحَيِّنُ فِي الصَّبَا * وَمَا هُنَّ وَالْفَتَيَانُ إِلَّا شَقَائِي^(٢)

(١) الصرخدية : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . العقار : الجزور .
 المطا : الظهور . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه من الأما إلى لأبي على القالي
 في حديث رجل كان قد عضل بناته (٢ : ١٠٥) ، وروايته فيه :
 أيزجر لاهينا وتلحى على الصبا * وما نحن والفتيان إلا شقائق

فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسر^(١) . فقال : إنما هي خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ، والراكب إذا سار تغنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

أصابه القولنج في
المدينة فنعنت له
الحقنة فأبى فقال
ابنه شعرا في ذلك

قدم عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ المدينة فنزل على ابن بنته يعقوب بن سلمة المخزومي ، ففرض وأصابه القولنج ، فَنَعِنَتْ له الحقنة ، فأبى . وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك ، فقال :

لقد سرنى والله وراك شرها * نجاؤك منها حين جاء يقودها
كفى نخزيةً ألا تزال مجيباً^(٢) * على شكوة توكى^(٣) وفي آستك عودها^(٤)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التغلبي والربيع بن ثُمَيْل قال :

شد على ابنه علفة
بالسيف فخاد عنه
وقال في ذلك شعرا

غدا عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ على أفراس له عند بيوته فأطلقها ثم رجع ، فإذا بنوه مع بناته وأممهم مجتمعون ، فشدد على عماس فخاد عنه ، وتغنى علفة فقال :

٨٨
١١

قنى يا بنة المُرِّي أسألك ما الذي * تريدن فيما كنت منيتنا قبل
نخبرك إن لم تنجزى الوعد أننا * ذوا خلة لم يبق بينهما وصل
فإن شئت كان الصرم ما هبت الصبا * وإن شئت لا يفنى التكارم والبذل

١٥

(١) عرّه بمكروه : أصابه به وساءه . (٢) القولنج : مرض معوي .

(٣) كذا في ب ، س ، ط ، م . وفي جـ « مجنبا » ، وفي ف « مجنيا » ، تصحيف ، يقال : جبي

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القرية الصغيرة . وتوكى : تربط .

فقال عقيل: يا بن الخنء، متى مَتَّكَ نفسك هذا! وشَدَّ عليه بالسيف — وكان
عملَّس أخاه لأمه — فحال بينه وبينه، فشَدَّ على عملَّس بالسيف وترك عُلْفَةَ
لا يلتفت إليه، فرماه بسهم، فأصاب ركبته، فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه^(٣)
ويقول:

إِنَّ بَنِي سَرَبَلُونِي بِالْدِّمِ * مِنْ يَلْقَى أَبْطَالُ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ^(٥)
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ * شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ^(٦)

قال المدائني: «شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ» مثل ضربه. وأخزم: خل كان
لرجل من العرب، وكان منجياً، فضرب في إبل رجل آخر — ولم يعلم صاحبه —
فراى بعد ذلك من نسله جملاً، فقال: شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ^(٧).

عائنه عمر بن
عبد العزيز في شأن
بناته فأجابه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب
ابن عبد الله قال:

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة: إنك تخرج إلى أقاصي البلاد
وتدع بناتك في الصحراء لا كالي لهن، والناس ينسبونك إلى الغيرة، وتأبى
أن تزوجهن إلا الأكفاء. قال: إني أستعين عليهن بخلتين تكلانهم، وأستغنى
عن سواهما. قال: وما هما؟ قال: العرى والجوع.

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي:

(١) الخنء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو النتن. (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول:
«عليه». (٣) يتمك في دمه: يترغ. (٤) رواية اللسان مادة شنن: «زملوني». (٥)
رواية اللسان: «آساد». (٦) الشنشة: الخليفة. (٧) المثل في اللسان
منسوب إلى أبي أنزم الطائي، قال: «قال ابن برى: كان أنزم عاقاً لأبيه فات وترك ابنين عقوا
جدهم وضربوه وأدموه، فقال ذلك».

قال خالد بن كلثوم : لما رمى عماس بن عَقِيل أباه فأصاب ركبته غضب
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة
بأطلال بكّت ابنته جرباء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عماس
فأصاب ركبته ،
فغضب وخرج إلى
الشام ، وقال في
ذلك شعرا

(١)
ألم تريا أطلالَ حنّت وشاقها * تفرّقنا يوم الحبيب على ظهر
(٢)
وأسبل من جرباء دمع كأنه * جمان أضاع السلك أجرته في سطر
(٣)
لعمرك إني يوم أغزو قملسا * لكلمتربي حتفه وهو لا يدري
(٤)
وإني لأسقيه غبوق وإني * لغرثان منهوك الذراعين والنحر
(٥)

قال : ومضى علفه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

خرج ابنه علفه إلى
الشام أيضا وكتب
إلى أبيه شعرا

ألا أبلغا عني عَقِيلًا رسالة * فإنك من حربٍ على كريم
أما تذكر الأيام إذ أنت واحد * وإذ كل ذى قُربى إليك ذميم
وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه * بأنفسهم إلا الذين تَضَمِّم
تتاول شاو الأبعدين ولم يقم * لشاوك بين الأقربين أديم
فأما إذا عصّت بك الحرب عَصَّة * فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا آنست أمنا ورخوة * فإنك للقربى ألد ظالم
(٦)

فلما سمع عَقِيل هذه الأبيات رضى عنه ، وبعث إليه فقدم عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال
حدثني ابن جعدبة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من
الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليه . (٤) غرثان :
جائع . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الألد :
الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .

٨٩

١١

سب عمر بن
عبد العزيز بن أخته
فعاثه في ذلك

عائب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيلًا بجفاء حتى دخل على عمر فقال له :
ما وجدت لابن عمك شيئا يُعير به إلا خؤولتي ! فقبح الله شر كما خالا . فقال له
صخير بن أبي الجهم العدوي (وأمه قرشية) : آمين يا أمير المؤمنين . ففجح
الله شر كما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرابي جائف ،
أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ حتى بلغ إلى
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله
جل وعز قدّم الخير وأنت قدّمت الشر . فقال عقيل :

(١) خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه * كلا جانبي هرشي لمن طريق

بفعل القوم يضحكون من عَجْرِفِيَّتِهِ .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن
عبد العزيز وبين يعقوب بن ساسة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابية جافية . فقال عقيل
لعمر : لعن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صخير
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني
لأراك لو سألتك عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إنا بعثنا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجفة .

أَنْك لَا تُحْسِن . لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾
فَقَالَ : وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَرْسَلْنَا وَبَعَثْنَا !

خَذَا أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّه * كَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهَنْ طَرِيقُ

أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوَّازِ قَالَ
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ :

دخل المسجد
بمخفين غليظين
وجعل يضرب بهما
فضحك الناس منه

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ غَلِيظَانِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ
بِرَجْلَيْهِ ، فَضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ : مَا يَضْحَكُكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ — وَكَانَتْ ابْنَةُ
عَقِيلٍ تَحْتَهُ — : يَضْحَكُونَ مِنْ خُفِّكَ وَضَرْبِكَ بِرَجْلَيْكَ وَشِدَّةِ جَفَاكَ . قَالَ : لَا ،
وَلَكِنْ يَضْحَكُونَ مِنْ إِمَارَتِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَعْجَبُ مِنْ خُفِّي . فَجَعَلَ يَحْيَى يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْحَى الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ :

خبره مع يحيى بن
الحكم أمير المدينة
وزداج ابنته

دَخَلَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ لَهُ
يَحْيَى : أَنْتَ كَيْفَ آتَى خَالِي — يَعْنِي ابْنَ أَوْفَى — فَلَانَةَ أَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ آتَى خَالِي
لَيَرْضَى مِنِّي بِدُونِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْ أَكُفَّ عَنْهُ سَنَتَيْنِ الْخَلِيلِ إِذَا
غَشِيَتْ سَوَامُهُ . فَقَالَ يَحْيَى لِحُرَيْسِيِّ بْنِ يَدِيهِ : أَخْرِجَاهُ . فَأَخْرَجَاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :
أَعِيدَاهُ إِلَيَّ ، فَأَعَادَاهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ لَهُ : مَا لَكَ تُكْرِئُنِي إِكْرَارَ النَّاصِغِ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أُعْرَجَ جَافِيَا . فَقَالَ عَقِيلُ : كَذَلِكَ قُلْتَ :

(١) السنن : استناب الخليل ، وهو عدوها لمرحها ونشاطها .

(٢) السوام : كل مارعى من المال في القلوات إذا خلى يرعى حيث شاء .

(٣) الناصح : الدابة يستقى عليها الماء .

٩٠
١١

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّلَهُ * مِنَ الرِّوَاعِ شَيْبٌ لَيْسَ مِنْ كِبَرٍ
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ * وَالْجَنْحُ يُخَالِقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذِّكْرُ^(١)

فقال له يحيى، أنشدني قصيدتك هذه كلها . قال : ما آتيتُ إلا إلى ما سمعت .
فقال : أما والله إنك لتقول فتقصّر، فقال : إنما يكفى من القلادة ما أحاط بالرقبة .
قال : فأنيكحني أنا إحدى بناتك . قال : أما أنت فنعم . قال : أما والله لأملائك مالا
وشرفا . قال : أما الشرف فقد حملت ركائبى منه ما أطاقت ، وكلفتها تجشم ما لم تطق ،
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأيم ورضا الأبى . فزوجه ثم خرج فهداها
إليه ، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها ، فجاءتها فجعلت تغمز
عضدها . فرفعت يدها ، فدقت أنفها . فرجعت إلى يحيى وقالت : بعثتنى إلى أعرايبة
مجنونة صنعت بى ما ترى ! فنهض إليها يحيى ، فقال لها : مالك ؟ قالت : ما أردت
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى ! ما أردت بما فعلت إلا أن يكون نظرك إلى قبل
كل ناظر ، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته ، وإن رأيت قبيحا
كنت أحق من ستره . فسر بقولها وحظيت عنده .

وذكر المدائنى هذا الخبر مثله ، إلا أنه قال فيه : فإن كان ما تراه حسنا كنت
أول من رآه ، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه .

زواج يزيد بن
عبد الملك ابنه
الجرباء

أخبرنى ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال :
خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنه الجرباء ، فقال له عقيل :
قد زوجتكها ، على أن لا يزفها إليك أعلاجك^(٢) ؛ أكون أنا الذى أجيء بها إليك .

(١) الذكر والذكر من الحديد : أيسه وأشده وأجوده ، وفى البيت إتواء .

(٢) أعلاج . جمع علق (بكسر فسكون) : الرجل الشديد الغليظ .

قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : بالباب أعرابيٌّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودج قال : أراه والله عقيلا . قال : بفاء بها حتى أناخ بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أنتما ^(١) ودينٌ بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئا فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الحرباء بغلام ففرج به يزيد ونَحَلَهُ ^(٢) وأعطاه . ثم مات الصبيُّ ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنتك وأبنتك هادكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينارٍ ، فَهَلُمَّ فاقبضه . فقال : إن مصيبتى بابي وأبنتي تشغلني عن المال وطالبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرسا سَبَقَتْ عليه الناس ، فأعطينيه أجعله فخلا لخلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنته
وامتناعه عن أخذ
ميراثها

أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمد قال حدثنا الخزاز عن المسدائي عن إسحاق بن يحيى قال : رأيت رجلا من قريش يقول له عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : بالرفاء والبنين والطائر المحمود . فقلت له : يا بن عُلْفَةَ ؛ إنه يُكْرَهُ أن يُقالَ هذا . فقال : يا بن أخي ، ما تريد إلى ما أُحَدِّثُ ! إنَّ هذا قولُ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثتُ به الزُّهْرِيَّ فقال : إن عَقِيلًا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مصرية .

قال لرجل من
قريش بالرفاء
والبنين فأذكر عليه
ذلك

(١) الودن والودان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .

خطب إليه رجل
كثير المال مغموز
في نسبه فقال فيه
شعرا

٩١
١١

خطب إليه رجل
من بني مرة فطعن
ناقته بالرمح فصرعته

قال المدائني وحديثي علي بن بشير الجشمي قال قال الرميح :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يغمز في نسبه ، فقال :
لعمري لئن زوجت من أجل ماله * هجيناً لقد حبت إلى الدراهم^(١)
أأنكح عبداً بعد يحيى وخالد * أولئك أكفائي الرجال الأكارم
أبي لي أن أرضى الدنيّة أنى * أمسّ عسانا لم نخنه الشكائم^(٢)

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه^(٣) يأثره عن خالد بن كلثوم بنير
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقه له ، فخطب إلى عقيل
ابن علفة بعض بنائه ، فنظر إليه عقيل — وإن السيف لا يناله — فطعن ناقته بالرمح
فسقطت وصرعته ، وشدّ عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنحرها ،
وأطعمها قومه وقال :

ألم تقل يا صاحب القلوص * داود ذا الساج وذا القميص^(٤)
كانت عليه الأرض حيص بيص^(٥) * حتى يلف عيصه بعيصي^(٦)
* وكنت بالشبان ذا تقيص *

فقال داود فيه من أبيات :

أراه فتى جعل الحلال بيته * حراماً ويقرى الضيف عصباً مهتداً

(١) الهجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكيمة في اللجام ، الحديد المعتبرة في فم الفرس .

(٣) يأثره : ينقله ويرويه . (٤) الساج : الطليسان الضخم الغليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : حجر الفأر ؛ ويقال : إنك لتحبس على الأرض حبصاً بيصاً ، بفتح

الحاء والباء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي اللفظتين لئلا لا تنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .

٥

١٠

١٥

٢٠

فرت منه زوجته
الأنمارية فردّها
إليه عامل فدك

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجَتَه الأنمارية — وقد كبر — فزت منه ، فلقبها
بحَافٍ ، أحدُ بني قَتَالِ بنِ يَرْبُوع ، فحملها إلى عامل فدك ، وأصبح عَقِيلٌ معها ،
فقال الأمير لعَقِيل : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجُرَباء ؟ فقال عَقِيلُ : كُلُّ
ذَكَرَى ، وذهب دَفَرَى ، وتغايَبَ نَقَرَى ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

شعره يحرض
بني سهم على
بني جوشن

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيلِ بن عُلْفَةَ
المرى — وهو من بني غَيْظِ بن مرة بن سهم بن مرة لإخوتهم — فاقتتلوا في أمر
يهوديٍّ تَحَارِ كان جاراهم ، فقتلته بنو جَوْشَنٍ من غطفان ، وكانوا متقاربى المنازل
وكان عَقِيلُ بن عُلْفَةَ بالشَّامِ غائبا عنهم ، فكتب إلى بني سهم يحترضهم .
فَإِذَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَتِكُمْ * فَأَبْلِغْ أَمَانِلَ سَهْمِ رَسُولَا
بِأَنِّ السَّامِكُمْ قَوْمُكُمْ * لَقَدْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولَا
هَوَانَ الْحَيَاةِ وَضَمِيمُ الْمَمَاتِ * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْسَلَا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا * فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرَا جَمِيلَا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ * كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلرَّءِ غُولَا

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفَّلَ بالحربِ الحُصَيْنِ بن الحُثَمِ المُرِّيُّ أحدُ بني
سهم ، وقال : إلى كَتَبَ وَبِى تَوَه ، خاطبَ أَمَانِلَ سهم وأنا من أمانتهم . فأبلى في تلك
الحروبِ بلاءً شديداً . وقال الحُصَيْنِ بن الحُثَمِ في ذلك من قصيدة طويلة له :

(١) الذفر : شدة ذكاء الرمح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات (طبع
أردبا ص ٨٨) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .
(٣) القول : كل ما أهلك الإنسان .

(١) يَطَّأَنَّ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَّا * خَبَارًا فَمَا يَنْهَضَنَّ إِلَّا تَقَحُّمًا
(٢) عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ عَمْرُقٌ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا
(٣) صَفَاحٌ بَصَرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا * وَمَطْرِدًا مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا

٩٢
١١

وقال المدائني قال جرّاح بن عصام بن مجير :

نهب بنو جعفر
إلّا لجاره فردّها
إليه وقال شعرا
في ذلك

مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ عَلَى جَارٍ لِعَقِيلٍ فَأَطْرَدَتْ إِبْلَهُ وَضَرَبُوهُ ، فَعَسَا
عَقِيلٌ عَلَى جَارِهِمْ فَضَرَبُوهُ ، وَأَخَذَ إِبْلَهُ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدُّوا إِبْلَ جَارِهِ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَشْرِقِ الْكَلْبُ فِيكُمْ بِرَيْقِهِ * بَنِي جَعْفَرٍ يُعَجِّلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ * رِمَاحَ مَوَالِكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ
بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا * نَدْنِيكُمْ كَمَا نَدْنِيكُمْ قَبْلُ
بَدَأْتُمْ بِجَارِي فَانْتَنَيْتُمْ بِجَارِكُمْ * وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ

١٠

وذكر المدائني أيضا :

أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبْلِهِ ، فَمَرَبَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرَوْا بِهِ
فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَانْتَزَعُوهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلٌ فِي ذَلِكَ :
أَسْعَدَ هُنْدِي إِنْ سَعِدَا أَبَاكُمْ * أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبٍ

١٥

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المتكسرة . الخبر من الأرض : مالان واسترعى .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطردا : أى درعا مطردا (والدرع قد تذكر) . أطرد الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تابعت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذَيْمٌ والركابُ مُناخِةً * فَعَقِيلٌ تَأْتُرُ يَاهُذَيْمُ عَلَى الْعَجَبِ^(١)
فَقَالَ هُذَيْمٌ إِنَّ فِي الْعَجَبِ مَرْكَبِي * وَمَرْكَبُ آبَائِي وَفِي عَجَبِهَا حَسْبِي
قَالَ : وَسَعَدَ هُذَيْمٌ هُمْ عُدْرَةٌ وَسَلَامَانُ وَالْحَارِثُ وَضَبَّةٌ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حُمَيْلَةَ قَالَ :

مَاتَ ابْنُهُ عُلْفَةَ
بِالشَّامِ فَرَنَاهُ

مَاتَ عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلِ الْأَكْبَرِ بِالشَّامِ ، فَنَعَاهُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادَةَ لَعَقِيلَ بِأَرْضِ
الْحَنَابِ ، فَلَمْ يَصِدِّقْهُ وَقَالَ :

قَبِّحَ الْآلَهُ — وَلَا أَقْبَحَ غَيْرَهُ — * نَفَرَ الْحَارِثُ مُضَرَّسُ بْنُ سَوَادِ^(٢)
تَتَنَّى أَمْرًا لَمْ يَعْلُ أَمَّاكَ مِثْلُهُ * كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمِ أَنْجَادِ^(٣)

ثُمَّ تَحَقَّقَ الْخَبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَرَتْ * بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثَقِيلِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارِسٍ * نَعْتَهُ جُنُودُ الشَّامِ غَيْرِ ضَمِيلِ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَبْكِي عَلَى هُلَاكَ هَالِكٍ * أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ
[كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا * لَهَا نِسْبًا أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ^(٤)
تَحُلُّ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا * مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلِ
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحَلُّ بِرَبْوَةٍ * حَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو المصمص .

(٢) النفر : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .

حطم رجل من بني
صرمة بيوته فأقبل
ابنه عملس من
الشام فانتقم له

٩٣
١١

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرده بنوه ، ففرقوا في البلاد وبقى وحده . ثم إن رجلا
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطم بيوت عقيل
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافئة
(أمة له) الماشية ، فضر بها بجيل بعضا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده
— وقد هزم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعضاه ، وأحققه . فجعل
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عملس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،
وهو يحسبهم لهمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سُهبة :

أكلت ينسك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلاء الوبييل
ولو كان الألى غابوا شهودا * منعت فناء ينسك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمده
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عدة من إبله وأوثقه بجيل ، وجاء به يقوده حتى
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

خبر ابنه المقشعر
مع أعرابي نزل .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن عائشة قال :
نزل أعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سكرنا وناما ،
فانتبه الأعرابي مروعاً في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشعر : مالك ؟ قال :
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة^(١)

(١) نعمة عين : قرنها .

عينٍ له ! أيقِضْ رُوحَكَ وأنت ضيفني وجاري ! فقال : بأبي أتم وأمي ! طال والله
ما منعم الضيم . وتلقَّف ونام .

تمت أخبار عقيل ولله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدّم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخبار شبيب
ابن البرصاء ونسبته ، لأنّ المُجَنِّين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء
الماضي ذكره ، ونعيدها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

صوت

من المائة المختارة

سَلَا أُمَّ عمرو فيم أضحى أسيرها * تُفَادَى الأسارى حوله وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة * ولا منعم يوما عليه فمطلق^(١)

ويروى :

* ولا هو مَمْنُونٌ عليه فمطلق *

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُقاق جارية يحيى بن الزبيع . رمل بالوسطى
عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملا آخر لطلويس .

(١) في ج « فعتق »

أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن حمزة، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن
نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذُبْيَان، والبرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة بنتُ الحارث
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن عُلْفَة، وأم عقيل عَمْرَة بنت الحارث
ابن عوف، ولُقِّبَتْ قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص .

وشبيب شاعرٌ فصيحٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية، بدوى لم يحضر
إلا وافداً أو متججعا . وكان يُهاجى عَقِيل بن عُلْفَة ويُعاديه لشراسته كانت في عَقِيل
وشر عظيم . وكلاهما كان شريفاً سيّداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم .
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

هاجى عقيل بن
علفة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن
أبي عبيدة قال :

هاجى أرطاة بن
سهيبة

دخل أرطاة بن سهيبة على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن
البرصاء — فأنشده قوله فيه :

أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل * جنيباً لأبائي وأنت جنيبٌ

٩٤
١١

فقال له عبد الملك : كذبت ! ثم أنشده البيت الآخر فقال :

وما زلتُ خيراً منك مذ عضّ كارها * برأسك عاديّ النجادِ رُكُوبٌ^(٥)

(١) وقيل : إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي وقيل إنها لقبت البرصاء لأن أباهَا الحرث بن عوف
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنه فقال : إن بها وضحا فرجع وقد أصابها
ولم يكن بها وضح (تاج العروس وشرح الأمل في شرح الحماسة للبرزى) .

(٢) الخبر في الأمل لأبي على القالي ج ٢ ص ٣ ، ٤ طبعة دار الكتب المصرية .

(٣) الجنيب : المتقاد التابع . (٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ « البجاد » بالباء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القالي في ترح البيت : « ما زلت خيراً منك مذ عض برأسك فعزل أوك (والفعل
بالفتح : فرج كل أمشي) ، أى مذ ولدت . والعاديّ : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :

فانخره عقيل بن
علقة فقال شعرا
يهجوه

- ٥ فانخر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجو ، ويعيره برجل من طيء كان يأتي أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيآن ، ويهجو غيظ بن مرة :
- ألسنا بقرع قد علمتم دعامة * وراية تنشق عنها سيوها^(١)
وقد علمت سعد بن ذبيان أننا * رحاها الذي تأوى إليها وجوها^(٢)
إذا لم نُسسكم في الأمور ولم نكن * لحرب عوان لا فيح من يثوها^(٣)
فلستم بأهدى في البلاد من التي * تردد حيرى حين غاب دليلها^(٤)
- ١٠ دعت جل يربوع عقيل لحادث * من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلها
فقلت له : هلا أجبت عشيرة * لطارق ليل حين جاء رسولها !
وكائن لنا من ربة لا تتالها * مراقبك أو جرثومة لا تطولها
نخرت بأيام لغيرك نخرها * وغرته معروفه وجوها^(٥)
- ١٥ إذا الناس هابوا سوءة عمدها * بنو جابر شبانها وكهوها

= المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول في معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض رأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كمثلك .

- (١) الفرع (بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى أهلة على أربعة أيام من المدينة .
(٢) رعى القوم : سبهم الذي يصدر عن رأيه ويتنهدون إلى أمره . (٣) الجول : الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر . (٤) حرب عوان : قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لائح : من لقحت الناقة إذا حملت فهي لائح ، على التشبيه بالأنثى الحامل التي لا يدرى ما تلد ، قال الحرث بن عباد : * لقحت حرب وائل عن حيال * وقال الأعشى : إذا شمست بالناس شهباء لائح * عوان شديد هزها وأظلت يثوها : يسوسها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أي سائسين لها .

فَهَلَّا بَنَى سَعْدٌ صَبَحَتْ بَغَارَةٌ * مُسَوِّمَةٌ قَدْ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا^(١) !
فَتُدْرِكَ وَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ^(٢) * وَتُدْرِكَ قَتْلَى لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولَهَا^(٣)

وقال أبو عمرو : اجتمع عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ وشَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ
فَتَكَلَّمَا فِي بَعْضِ الْأُمْرِ ، فَأَسْتَطَالَ عَقِيلٌ عَلَى شَبِيبٍ بِالْصَّهْرِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ
وَكَانَ زَوْجَ ثَلَاثَا مِنْ بَنَاتِهِ فِيهِمْ ، فَقَالَ شَبِيبٌ يَهْجُوهُ :

أَلَا أُبْلَغُ أَبَا الْجَرْبَاءِ عَنِّي * بَأْيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي
فَلَا تَذْكُرُ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْفَرَّ * بَأْتُمْ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالَ
وَهَبَهَا مُهْرَةً لَقَعَتْ بِبَغْلٍ * فَكَانَ جَنِينُهَا شَرَّ الْبَغَالِ
إِذَا طَارَتْ نَفُوسُهُمْ شَعَاعَا * حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ^(٤)
بَطْعِينَ تَعَثُّرُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ * وَضَرْبٍ حَيْثُ تَقْتَنِصُ الْعَوَالِي^(٥)
أَبَى لِي أَنْتَ آبَائِي كَرَامٍ * بَنَوْا لِي فَوْقَ أَشْرَافٍ طَوَالِ^(٦)
بَيُوتَ الْمَجْدِ ثُمَّ نَمُوتَ مِنْهَا^(٧) * إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَذَالِ
تَزِلُّ حِجَارُهُ الرَّامِينَ عَنْهَا * وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ
أَبَا الْحُقَافِ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا^(٨) * وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنَى قِنَالِ
رَفَعَتْ مُسَامِيًا لَتَنَالَ بِجَدًّا * فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ فِي سَفَالِ

١٠

١٥

(١) الغارة : الخيل المفيرة . مسومة : مرسلة وعليها رجاها ، أو معلقة . النسيل : ماسقط من
شعر ووصوف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « آلم » . (٣) العقول :
جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاعا : متفرقة . والحجال جمع جحلة كركبة : وهي الكلة نهباً للعروس
(٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرخ . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي .
(٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف .
(٨) الحفافات : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

٢٠

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عقييل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء،
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلفه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف
تحمّله؟ قال: كما تُحمّل القربة، فعمد إلى حبل فشد طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه
وحمله على ظهره كما تُحمّل القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما أنصرفا قال له:
يا هناء، أنسيّت الحبل في عنق أخى ورجليه، وسيبقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:
دعه يا هناء، فإن يرد الله به خيرا يحلّله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المزني
ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغى أن تردني، فقال
له يزيد: ما أردت ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا أنصرم فعلى أن أزوجه.
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددته! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة
فستكبر عنده. فبعث إليه يزيد: أرجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

خطب بنت يزيد
ابن هاشم فردّه ثم
قبّله فأبى

لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شدّ نفسي مريرها^(٢)
ولكنّ ضعف الأمر ألا تُمره * ولا خير في ذى ميرة لا يغيرها^(٣)
تبين أدبار الأمور إذا مضت * وتُقيل أشباها عليك صدورها^(٤)

(١) هن: كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن
أقبل، وقد تزداد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناء أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء
على تقدير أنها آخر الاسم، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:
موضع، وهى هضبة سوداء بطن فلج بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم قتله.
والمرّة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم قتله. (٤) رواية الحماسة: «أعقاب».

تُرَجَّى النفوسُ الشَّيءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ * وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا
 أَلَا إِنَّمَا يَكْفِيْ النُّفُوسَ إِذَا أَتَقَّتْ * تَقَى اللَّهَ مِمَّا حَازَرَتْ فَيُجِيرُهَا
 وَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صَلَاتُهَا * وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
 وَمُسْتَنِيحٌ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سِتْجَفًا ظُلُمَةً وَسُتُورُهَا ^(١)
 رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهَيَّزَ عَقُورُهَا ^(٢)
 فَبَاتَ وَقَدْ أُسْرِيَ مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً * بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا ^(٣)
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ * شِوَاءُ الْمَتَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا ^(٤)
 إِذَا أَفْتَنَخَرْتَ سَعْدُ بْنُ دُبْيَانَ لَمْ يَجِدْ * سَوَى مَا بَنَيْنَا مَا يَعْدُ نَقُورُهَا ^(٥)
 وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا * ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَيْبِرُهَا ^(٦)
 مَخَافَةً أَنْ تَجْنَى عَلَى وَإِنَّمَا * يَهِيْجُ كِبَرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا ^(٧)
 إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا * سَوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دِيرُهَا ^(٨)
 وَحَاجَةٌ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةٌ * تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَخَّ ضَمِيرُهَا ^(٩)
 حَيَاءٌ وَصَبْرًا فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي * حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا ^(١٠)
 وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا * يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا ^(١١)
 أَحَابِي بِهَا الْحَيُّ الَّذِي لَا تُهْمُهُ * وَأَحْسَابُ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قَبُورُهَا ^(١٢)
 أَلَمْ تَرَأْنَا نُورَ قَوْمٍ وَإِنَّمَا * يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

(١) السجف : الستر . (٢) هزير الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :
 قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره . (٤) ناقة مثلية ومثل : يتلوها ولدها أي يتبعها ، أو هي التي
 تنتج في آخر التناج . والقدير : اللحم المطبوخ في القدر . (٥) ثراها : أثرها ، يقال : إني لأرى
 ثرى الغضب في وجه فلان : أي أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة
 القبيحة . ويريد بديرها ما وراءها ، وأصل الديبر في القتل ضد القبيل ، فالقبيل : ما أقبل به القاتل على
 صدره ، والديبر ما أدبر به عن صدره . (٧) الستير : العفيف . (٨) يريد الناقة الكريمة .
 (٩) حاباه : نصره .

٩٦
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن
مروان بشعره

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات^(١) ، فشئ القوم إلى أبناء أخواتهم من
بنى أمية يستعينون بهم في الجمالة ، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ، ثم تمثل
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها * والنفس حاضرة الشعاع تطلع^(٢)
وغيرت في الحسب الرفيع غرامة * يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع^(٣)
إني فتى حر لقد رى عارف * أعطى به وعليه مما أمنع

أخبرني محمد بن محمد بن خلف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني
الحرماني قال :

نزل هو وأرطاة
ابن زفر وعويف
القوافي على رجل
من أشجع فلم يكرم
ضياقتهم فهجوه

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير
المال يسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممدوقة ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :
أفي حدان الدهر أم في قديمه * تعلمت ألا تقرى الضيف علقما؟^(٤)

١٥ (١) الجمالة : الدينة يجملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت ههنا ،

قال قيس بن ذريح :

فلم ألفظك من شيع ولكن * أفضى حاجة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخل ، وظل كنع : غمز في مشيه ، وهو شبيه بالرج . (٤) ممدوقة : مخلوطة

بالماء . (٥) حدان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدان

الامر (أى أوله وابتدأه) فبكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠

وقال أرطاة :

لَيْثُنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَدْفَةٍ * كَمَا السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ ^(١) أَلَمَّا

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرٌّ مَنَزِلٍ * رَمَيْنَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تُحْرَمَ ^(٢)

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :
غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من
بنى عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَغَادِرُنِي * كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْفَيْدِ ^(٣)
إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابِعُهُمْ * وَوَارِدٌ مَنَهْلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

١٠ قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غني ، أو قال من باهلة ،
فأعانه أرطاة بن مهيبة على شبيب ، فقال شبيب :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ مَهْيَةُ أَوْضَعَتْ * بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ^(٤)
فَمَا كَانَ بِالْطَّرْفِ الْعَتِيقِ فَيُشْتَرَى * لِيَفْطَلْتَهُ ، وَلَا الْجَوَادِ إِذَا يَجْرَى ^(٥)
أَتُنْصِرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ * وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ وَالنَّصْرِ!

١٥ ويروى : « وقد كنت أولى بالحياة » وهو أجود .

وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن مهيبة على شبيب بن البرصاء إلى عثمان
ابن حيان المزني وقالوا له : يعمننا بالهجاء ويشتم أعراضنا ، فأمر بإشخاصه إليه

استعدى عليه رهط
أرطاة عثمان بن
حيان لهجائه
إياهم فهتده ابن
حيان بقطع لسانه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد . من الناس والمواشي ، إن لم تنزع عن وجه الولد قتله . والقعب :
القدح يروى الرجل ، ونلم الإناث كفرح : صارت فيه ثلثة فهو أنثى . (٢) تحرم : استوصل
واقضى . (٣) الفتة : الذي يشكو فؤاده . (٤) أوضعت : أسرعت .
(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فأُشخِص ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفرٍ لصويصٍ قد أفسدوا في الأرض
يقال لهم بهدل ومنغور وهيصم ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع منغورا والهيصم ،
ثم أقبل على شبيب فقال : كم تُسبُّ أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسمُ قسماً
حقاً لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- سجنتَ لساني يابن حيانَ بعدما * تَوَلَّى شِيبَانِي ، إِنْ عَقَدَكَ مُحْكَمٌ
وَعَيْدُكَ أَبْقَى مِنْ لِسَانِي قُدَّازَةً ^(١) * هَيُوبًا ، وَصَمْتًا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ
رَأَيْتَكَ تَحْلُولِي إِذَا شَدَّتْ لَأَمْرِي * وَمَرًّا مَرَارًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ ^(٢)
وَكُلَّ طَرِيدٍ هَالِكٍ مُتَحِيرٍ * كَمَا هَلَكَ الْخَيْرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
أَصَبْتَ رَجَالًا بِالذُّنُوبِ فَأَصْبَحُوا * كَمَا كَانَ مَنُغُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ
خَطَاطِيفُكَ الْآتِي تَخْطِفُنْ بِهِدَلًا * فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافُ جَذَعٌ مَقُومٌ ^(٣)
يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَتَنْهَمَا * تَضُرُّ وَلَا تَنْصُرُ نَوَالٌ وَأَنْعَمٌ

٩٧
١١

- وقال أبو عمرو : استأق دُعَيْجُ بْنُ سَيْفٍ بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ وَهْبِ الطَّائِي ثُمَّ الْجَحْرِيُّ ^(٤)
إِبْلَ شَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ فَذَهَبَ بِهَا ، وَخَرَجَ بَنُو الْبَرْصَاءِ فِي الطَّلَبِ ، فَلَمَّا وَاجَهُوا
بَنِي جَرَمٍ قَالَ شَيْبِ : اغْتَنِمُوا بَنِي جَرَمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَسْنَا طَالِبِينَ إِلَّا أَهْلَ
الْقَرْحَةِ ، فَمَضَوْا حَتَّى أَتَوْا دُعَيْجًا وَهُوَ بِرَأْسِ الْجَبَلِ ، فَنَادَاهُ شَيْبِ : يَا دُعَيْجُ ، إِنْ كَانَتْ ^(٥)
الطَّرَافُ حَيَّةٌ فَلَاكَ سَائِرُ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : يَا شَيْبِ ، تَبَصَّرْ رَأْسَهَا مِنْ بَيْنِ الْإِبْلِ ، فَنَظَرَ

ذهب دعيج بن
سيف بإبله فخرج
في طلبها فرماه
دعيج فأصاب عينه

(١) القذاذة من كل شيء : ما قطع منه . (٢) انحلولي : حلا . المزار : شجر مر .

(٣) أشرف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول « شبيب » تحريف . (٥) القرحة

في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استأقوا إبلهم وأذوهم .

فأبصرها، فقال شبيب: شتوا عليه واصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيج فأصاب عينه، فذهب بها — وكان شبيب أعور ثم عمى بعد ما أسن — فانصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيج بالإبل، فقال شبيب:

أمرتُ بنى البرصاء يومَ حُزَابَةٍ * بأمرٍ جميع لم تَسْتَتِ مصادره
بشول ابن معروف وحسان بعدما * جرى لى يمين قد بدا لى طائره^(١)
أيرجع حردون جرم ولم يكن * طعان ولا ضرب يدعزع عاصره^(٢)
فأذهب عني يوم سفيرة * دُعيج بن سيف، أعوزته معاذره^(٣)
ولما رأيت الشول قد حال دونها * من الهضب مغبر عني عمائر^(٤)
وأعرض ركن من سفيرة يتقى * بسم الذرا لا يعبد الله عاصره^(٥)
أخذت بنى سيف ومالك موقع * بما جرت مولاهم وجرت جرائره^(٦)
ولو أن رجلى يوم فز ابن جوشن * علقن ابن طي أعوزته مغاوره^(٧)

أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العُمري عن عاصم بن الحَدَثان قال:

هجا أوطاة بن سهية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بنى عوف فقال:
فلو كنت عوفيا عميت وأسملت * كذاك ولكن المريب مريب^(٨)

هجا أوطاة بن سهية
ونفاه عن بنى عوف

- (١) الشول: النوق أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فشال لبنها أي ارتفع. (٢) يدعزع: يبتد ويترق. العاصر: الناقة ترفع ذنبها في عدوها، والضمير فيه يعود على «حر». (٣) سفيرة: ناحية من بلاد طيء، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل، كذا في ج، وفي سائر الأصول «شفيرة» تصحيف. (٤) الهضب: جبل ينسبط على الأرض. عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر) وهي أصغر من القبيلة. (٥) الذرا الشم: العالية الروم. عاصره: يعني به دُعيجا. (٦) موقع: اسم موضع. جريرة: اقتراف ذنبا. (٧) الرجل: جماعة الرجال. (٨) «كشاك»، وفي «لذاك» وهو تحريف، والتصويب عن الأمال ج ٢ ص ٣، والتنبيه ص ٨٨

(٨) في الأصول ما عدا ف: طبع الدار. والكدي: جمع كدية وهي الأرض الصلبة.

قال : فعمى شبيب بن البرصاء بعد موت أرملة بن سمية ، فكان يقول : ليت
ابن سمية حياً حتى يعلم أنى عوفى ، قال : والعمى شائع فى بنى عوف ، إذا أسنَّ
الرجل منهم عمى ، وقلَّ من يفلت من ذلك منهم .

وحَدَّثَنِي عمى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن أبي سعد قال حَدَّثَنِي عليُّ بن الصباح
عن ابن الكلبي قال :

امتدح شعره
عبد الملك بن
مروان وفضله على
الأخطل

أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ يَتَدِرْنَ مَلَامَتِي * وَالْعَاذِلُونَ فَكُلُّهُمْ يَلْحَانِي ^(١)
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشَرْبَةِ مَقْدِيَّةٍ * صَرَفَ مُشْعَشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانٍ ^(٢)

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي * إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَبِسُ ^(٣)
يَضِيءُ سَنَا جُودِي لَمَنْ يَتَغْنَى الْقُرَى * وَلَيْلُ بَخِيلِ الْقَوْمِ ظُلُمَاءُ حِنْدِسٍ
أَلَيْنُ لَذَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي * بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حَبَالُ تَمْرَسٍ ^(٤)

٩٨
١١

قال : وكان عبد الملك يَتَمَثَّلُ بقول شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دَعَانِي حِصْنٌ لِلْفِرَارِ فِسَاءَنِي * مُوَاطِنُ أَنْ يُثْنَى عَلَيَّ فَأُشْتَمَا
فَقُلْتُ لِحَصْنِي تَحْ نَفْسَكَ إِنَّمَا * يَدُودُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا

كان عبد الملك
يتنل بشعره فى
بذل النفس عند
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومنى . (٢) مقديّة : فى الأصول « مقديّة » وهو تصحيف ، ونحمر

مقديّة : نسبة إلى مقدي وهى قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشة : ممزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحزن : صار فى الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : السبي الخلق . (٤) تمرس : يشد الثراؤها .

تأخّرتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فلم أُجِدْ * لنفسي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
سَيَكْفِيكَ أَطْرَافُ الْأَسْتَةِ فَارْسُ * إِذَا رِيحَ نَادَى بِالْجِسَادِ وَبِالْحَمَى
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْمَكَارَةَ أَوْشَكَتْ * حَبَالُ الْهُوَيْنِيِّ بِالْفَقَى أَنْ تَجْزَمَ^(١)

نسخْتُ من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه ، قال خالد بن كلثوم :

سبب مهاجته
عقيل بن علفة

كان الذي هاج المهاجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني نُشْبَةَ
جار من بني سلامان بن سعد ، فبلغ عقيلاعنه أنه يطوف في بني مرة يتحدث إلى النساء
فامتلاً عليه غيظاً ، فبينما هو يوماً جالس وعنده غلمان له وهو يُجَزِّز إبلًا له على الماء
ويَسْمُهَا إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَانِي عَلَى راحلته ، فوثب عليه هو وغلماناه فضر به ضرباً
مبرحاً ، وعقر راحلته ، وأنصرف من عنده بشر ، فلم يعد إلى ذلك الموضع ، ولجَّ
المهاجاء بينهما . وكان عقيل شرساً سيئ الخلق غيوراً .

(١) تجزم : تقطع .

أخبار دُقاق^(١)

كانت دُقاقُ مُغَنِيَّةً مُحَسَّنةً جَمِيلَةً الْوَجْهِ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَكْبَرِ مُغَنِّي الدَّوْلَةِ
الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَكَانَتْ لِيُحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَحْمَدَ ابْنَهُ ، وَعُمَرَ عَمْرًا طَوِيلًا
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ بِحُظَّةٍ وَنَظَرٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَمْرِ الْغَنَاءِ وَالْمُغَنِّينَ ، وَكَانَ
يَغْنَى غَنَاءً لَيْسَ بِمُسْتَطَابٍ وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ . وَمَاتَ يُحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ مِنْ
الْفَوَادِ وَالْكُتَّابِ بَعْدَهُ ، فَاتَوَا وَوَرَّثَهُمْ .

تزوجت يحيى بن
الربيع ثم بعدة من
الفواد والكاتب
فأتوا وورثهم

فَدَثْنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّرْحَسِيُّ قَالَ :

هجاها عيسى بن
زينب

كَانَتْ دُقَاقٌ — أُمٌّ وَلَدَ يُحْيَى ابْنَ الرَّبِيعِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِأَبْنِ دُقَاقٍ — مُغَنِيَّةً
مُحَسَّنةً مَتَقِنَةً الْأَدَاءِ وَالصَّنْعَةِ ، وَكَانَتْ قَدْ انْقَطَعَتْ إِلَى حَمْدُونَةَ بِنْتِ الرَّشِيدِ ثُمَّ
إِلَى غَضِيضٍ ، وَكَانَتْ مَشْهُورَةً بِالظَّرْفِ وَالْمَجُونِ وَالْفَتَوَةِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ :
وَعَتَّقَتْ دُقَاقٌ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْلَاهَا ثَلَاثَةً^(٢) مِنَ الْفَوَادِ مِنْ وَجْهِهِمْ ، فَاتَوَا جَمِيعًا ،
فَقَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْنَبٍ يَهْجُوها :

قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ دَارَ دُقَاقٍ * حَسَنُهَا قَدْ أَصْرَتْ بِالْعِشَاقِ
حَذَرُوا الرَّابِعَ الشَّقِيَّ دُقَاقَا * لَا يَكُونُ نَجْمُهُ فِي مَحَاقِ^(٣)
أُلْهُ عَنْ بَضْعِهَا فَإِنَّ دُقَاقَا * شَوْمُ جِرْهَا قَدْ سَارَ فِي الْآفَاقِ^(٤)
لَمْ تَضَاجِعْ بَعْلًا فَهَبْ سَلِيمًا * بَلْ جَرِيحًا وَجُرْحُهُ غَيْرَ رَاقٍ^(٥)

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .

(٢) عتق العبد كصرب : خرج عن العتق . (٣) المحاق : آخر الشهر ؛ إذا انحق

الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزويج ، والبضع (بالضم) : النكاح .

(٥) راقى مسهل راقى ، من رقا الدم أو الدمع : جف .

كتبته إلى حمدون
تصف ههنا فرد
عليه

٩٩

١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهادي الشاعر قال
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظّة عن ابن حمدون — ورواية الكوكبي
أتم — قال :

كتبته دقاق إلى أبي تصف ههنا صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق
له : ابعث إلى بعض الخشّين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي القوق البوق ، الأصلع المزبوق ،
الأفرع المفروق ، المتفتح العروق ، يسد البثوق ، ويفتح الفتوق ، ويرم الخروق ،
ويقتضى الحقوق ، أسد بين جملين ، بغل بين حمليين ، منارة بين صخريين ، رأسه رأس
كلب ، وأصله مترس درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل
كوره ، ولو دخل البحر كدره ، إذا رقّ الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق
بالساق ، وطبخ باطنها بالبصاق ، وقرع البيض بالذكور ، وجعلت الرماح تمر ، بطعن
الفقاح ، وشق الأحرار ، صبرنا فلم نجزع ، وسلمنا طائعين فلم نخدع . قال : فقطعها .

مجلس بين ابنها
وبين أبي الجاموس
اليقوي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس
اليقوي البزاز قرابة بلال قال : فعيت ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

- (١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفتح فيه ويرمز .
- (٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المربوق » وفي سائر الأصول « المزنوق » تصحيف .
- (٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المترس : خشبة توضع خلف الباب .
- (٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرثي أخاه كلبيا :
فلولا الرج أسمع أهل حجر * صليل البيض تفرع بالذكور
والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد غير أنيث .
- (٩) الفقاح : جمع فحمة (بالفتح) ، وهي حلقة الدبر .
- (١٠) الأحرار : جمع حرج (بكسر فسكون) وهو الفرج .

قال: اسمعوا مني، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب، وحدثنا قال: مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد، ومعنا بَزْ نعرضه للبيع، فخرجت إلينا دقاقُ أم هذا تُقاولنا في ثمن المتاع، وفي يدها مِرْوحة على أحد وجهيها متقوشٌ: الحُرُّ إلى أيرين أحوج من الأير إلى حرين، وعلى الوجه الآخر: كما أن الزحاً إلى بغلين أحوج من البغل إلى رَحَوَيْن، قال: فأسكتته والله سَكوتاً علمنا معه أنه لو خرس لكان الخرس أصونَ لعرضه مما جرى.

قال أحمد: وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خلاسيان يروحانها في الخيش، فتحدثت الناس أنها قالت لواحد منهما أن ينيكها، فعجزت فقال له: نكني وأنت حرّ، فقال لها: ننيكني أنتِ وبيعيني في الأعراب، فقال فيها عيسى بن زينب:

كان لها غلامان
خلاسيان فرماها
الناس بهما

أحسنُ من غَنَى لنا أو شدّا * دقاقُ في خفيض من العيش
لها غلامان ينيكنا * بعلة الترويح في الخيش

حدثني بَحْظَة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

قال فيها إبراهيم
ابن المهدي شعرا

كانت دقاقُ جارية يحيى بن الربيع تواصل جماعة كانوا يميلون إليها وتُرى كل واحد منهم أنها تهواه، وكانت أحسنَ أهل عصرها وجهاً، وأشأهمهم على من رَابطها وتزوجها، فقال فيها أبو إسحاق — يعني أباه:

صوت

عِدْمَتِكَ يا صديقةَ كُلِّ خَلْقٍ * أَكَلَّ النَّاسِ وَيْحِكَ تعشقين؟
فكيف إذا خلطتِ الغتَّ منهم * بلحيم سمينهم لا تبشميننا^(٤)

- ٢٠ (١) تقاولنا: تفاوضنا. (٢) الخلاص: الولد بين أيوين أبيض وأسود.
(٣) رابطها: لازمها. (٤) بَشْم، كفرح: اتخم وفي ط، ب: «تسميننا».

قال فيها أبو موسى
الأعمى شعرا

فيه خفيف رملٍ ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى رَيْقٍ وإلى شَارِيَّةَ .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هَفَّان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق — وكانت قد ولدت منه آبنه أحمد بن يحيى —
إلى بعض النواحي، وترك جاريتَه دقاق في داره، فعمِلت بعده الأُوَايد^(١)، وكانت
من أحسن الناس وجها وغناء، وأشأَمِه على أزواجها ومواليها وربَّطائها، فقال
أبو موسى الأعمى فيه :

قل ليحيى نعم صَبَرْتَ على المو * ت ولم تخشَ سَهْمَ رَيْبِ المَنُونِ
كيف قل لي أَطَقْتَ ويحك يا يحيى * بي على الضَّعْفِ منك حملَ القُرُونِ !
ويُحُّ يحيى ما مرَّتَ باستِ دُقاقٍ * بعد ما غاب من سِياطِ البطونِ

صوت من المائة المختارة

تكاشرني كُزَّها كأنك ناصحٌ * وعينُك تُبْدِي أَنَّ صدرك لي دَوِي^(٢)
لسانُك لي حلوٌ وعينُك علقمٌ * وشَرُّك مَبسوطٌ وخيرُك مُلتَوِي^(٣)

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفي والغناء لإبراهيم ثَقِيل أول مطلق في مجرى البصير عن
إسحاق، وفيه لجهم العطار خفيف ثَقِيل عن الهشامى :

(١) الأرايد : جمع آيدة، وهى الداهية يبق ذكرها على الأبد .

(٢) كاشره : ضحك في وجهه وبأسطه . دوى كفرح : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول، وفي ف : « ملتوى » .

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر بن عبد ذهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جثم بن قسي وهو ثقيف .

نسبه وبعض
أخبار آياته

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو وأبو بكره ، وشط عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطعها وابتاعها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان
الحديث عن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميد بن محمد بن سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
”أم قومك وأقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة“ . قال
الحميد بن محمد بن الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا“ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :

١٠

١٥

مرّ به الفرزدق
وهو ينشد شعرا
فامتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذي ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمّي ولدته. وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وأمها هنيذة بنت صمصمة بن ناجية. وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعيّاش.

خبره مع الحجاج
وقد ولّاه كورة
فارس

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامي قال:

دعا الحجاج بن يوسف يزيد بن الحكم الثقفي، فولّاه كورة فارس، ودفع إليه عهداً بها، فلما دخل عليه ليودّعه قال له الحجاج: أنشدني بعض شعرك، وإني أريد أن ينشده مديحاً له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول:

وأبي الذي سلب ابن كسرى رايه * بيضاء تحقّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغمة نهض مغضباً، فخرج يزيد من غير أن يودّعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارتجع منه العهد، فإذا ردّه فقل له: أيهما خير لك: ما وزنك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد وقال: قل له:

ورثت جدّي مجده وفعله * وورثت جدك أعزاً بالطائف

خرج عن الحجاج
مغضباً وطلق بسليمان
ابن عبد الملك
ومدحه

ونخرج عنه مغضباً، فلحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التي أولها:

(١) في ف: «في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) توج: بلد بفارس.

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدًا^(١)

يقول فيها :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شَيْئَهُ * مَدَلَا وَفَضَلَا سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَا^(٢)

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ * وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَجْمُودَا

لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَجْمُدُوا مَلِكًا * أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلَمَ وَالْجُودَا^(٣)

فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ : وَكَمْ كَانَ أَجْرِي لَكَ لِعِمَالَةِ فَارِسٍ ؟ قَالَ : عَشْرِينَ أَلْفًا . قَالَ :
فَهِيَ لَكَ عَلَى مَا دَمْتَ حَيًّا . وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَنَاءُ نَسْبَتِهِ :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدَا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي بَقَرٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا^(٤)

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي * فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِّي الْمَوَاعِيدَا

كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمُنِي * ذُو يُغَيِّةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَذَلِكَ خَطَأٌ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » : ١٥

سميت باسم نبي أنت تشبهه * حلها وعليها سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يدل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والخور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « سنة العينين

والجيدا » — والسنة : الصورة — وقد عتب على البيت فقال : « وكان أبو علي يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا علي « صحفه » .

عَرَوْضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيبِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لِمُعَبَّدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

حديثه مع الحجاج
وقد سمع شعره
في رثاء ابنه عنبس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ — وَاسْتَوَى جَالِسًا — ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَأَمْرِي ذِي حَفِيزَةٍ * مَتَى يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ
فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ عَنْبَسَا بَيْتَ ، إِنَّهُ لَشَبِيهُ بِهَذَا . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وَيَأْمَنُ ذُو حِلْمٍ الْعَشِيرَةَ جَهْلَهُ * عَلَيْهِ ، وَيَخْشَى جَهْلَهُ جُهْلًاؤُهَا
قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا لِمُحَمَّدِ ابْنِ تَرْثِيهِ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي وَاللَّهِ
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبْنِكَ .

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَخْبَرَنِي بِهَا عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى .
قَالَ : كَانَ لِيَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَنْبَسٌ ، فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ جُزْأً شَدِيدًا
وَقَالَ يَرْثِيهِ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي عَنْبَسًا كُلَّ صَالِحٍ * إِذَا كَانَتْ الْأَوْلَادُ سَيِّئًا جَزَاؤُهَا^(١)
هُوَ ابْنِي وَأَمْسَى أَجْرُهُ لِي وَعِزَّتِي * عَلَى نَفْسِهِ رَبُّ إِلَيْهِ وَلَاؤُهَا
جَهْلُهَا إِذَا جَهْلُ الْعَشِيرَةِ يُتَنَّى * حَلِيمٌ وَيَرْضَى حَلَمَهُ حُلْمَاؤُهَا

(١) كَذَا فِي ف، ج، وفي باقي الأصول : « شَيْئًا » تَحْرِيفٌ .

فضله عبد الملك بن
مروان على شاعر
ثقيف في الجاهلية

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال عبد الملك
ابن مروان :

كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ، فقليل له : من
يعنى أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول :
فما منك الشباب ولست منه * إذا سألتك لحيتك الحضا
عقائل من عقائل أهل نجد * ومكة لم يعقلن الركابا
ولم يطرذن أبقع يوم ظعن * ولا كلبا طردن ولا غرابا
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإت وراءه * عمرا يكون خلاله متنفس
لم يتقص مني المشيب قلامة * ولما بقي مني ألب وأكيس^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال
يزيد بن الحكم الثقفى ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن
المهلب حين خلع
يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجت حربا مريرة * وقد شمرت حرب عوان فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن بنى مروان قد زال ملكهم * فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فمت ماجدا أو عش كريما فإن تمت * وسيفك مشهور بكفك أعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط : « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع :
ما كان فيه سواد وياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وجزما .

قال العمري : وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عباس أن يزيد بن المهلب إنما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول : أستعين بالله ، وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أما هذه فنعم .

مدح يزيد بن
المهلب وهو في سجن
النجاج فأعطاه نجاج
حل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن النجاج وهو يعذب ، وقد حل عليه نجم كان قد نجم^(١) عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أصبح في قَيْدِكَ السَّامِحَةُ وَالْجَو * دُفَضِّلَ الصَّالِحَ وَالْحَسَبُ
لَا يَطْرُقُ إِنْ تَابَعْتُ نَعَمٌ * وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مَحْتَسِبُ
بَزَزْتُ سَبَقَ الْجِيَادِ فِي مَهْلٍ * وَقَصَّرْتُ دُونَ سَعْيِكَ الْعَرَبُ

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولاه ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣
١١

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن يئز مع يزيد .

روى ابنه العباس
بعض شعره لحرير
فأكرمته

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ، قال : بخلست في مسجد لها وغشيتني قوم من أهلها ، قال : فوالله إني لكذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجج في مشيته ، فلما رأيته أقبل إلي ، فقال القوم : هذا جريء ،

(١) تخيم الدين : أن يقدر دفعه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي : السَّلامُ عليك ، مِمَّنْ أنت ؟ قلت : [رجل
من ثَقِيفٍ ، قال : أَعَرَضْتَ الأَدِيمَ ، ثمَّ مِمَّنْ ؟ قلت : [رجل من بني مالك ، فقال :
لا إله إلا الله ! أمثلك يعرفُ بأهل بيته ! فقلت : أنا رجل من ولد أبي العاصي ،
قال : ابن بشر ؟ قلت : نعم . قال : أيُّهم أبوك ؟ قلت : يزيد بن الحكم . قال :
فمن الذي يقول :

فَسَيَ الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ * وَعَلَا لِدَانِي شَبِيهُمُ وَعَلَانِي

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقٍ لَيْسَ * وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا ^(١)

شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ * ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطَحَابَا

فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ * إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا ١٠

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

تَعَالَوْا فَعُتُّوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَيْنَا * لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ

تَرِيْدُ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا * كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ ^(٢)

قال : قلت : غفر الله لك ، كان أبي أصوَنَ لنفسه وعِرضه من أن يدخل بينك وبين

آبن عمك ، فقال : رحم الله أباك ، فقد مضى لسبيله ، ثم أنصرف ، فتزَلَّنِي بكِشِين ، ١٥

فقال لي أهل اليمامة : ما تَزَلُّ أحدا قبلك قط .

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

إبراهيم الموصلي عن يزيد حَوْرَاءَ المَغْنَى قال :

(١) أَعَرَضَ الشَّيْءَ وَعَرَضَهُ : جَعَلَهُ عَرِضًا أَيْ رَسَمَهُ . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَارِدٌ فِي ف ، سَاقَطُ

مِنْ غَيْرِهَا . (٢) كَذَا فِي ف وَج . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « طَرَق » . ٢٠

(٣) الْأَكَارِعُ : جَمْعُ كَرَاعٍ ، وَهُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْقَنْمِ بِمِزَالَةِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ .

شعره في جارية
مغنية كان يهواها
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جارية مغنية، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فمزت يزيد بن الحكم مع غلامه لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال :

يا أيها النازحُ الشُّسُوعُ * ودائعُ القلب لا تَصْبِغُ^(١)
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ إِلَيْهِ * قلبي على نأيه نزوع^(٢)
إذا تذكُّرته آسَتهلت * شوقاً إلى وجهه الدموعُ

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له : أنت يزيد بن الحكم؟ قال : نعم، فدفع إليه كتاباً مختوماً، ففضّاه فإذا كتابها إليه وفيه :

لئن كوى قلبك الشُّسُوعُ * فالقلبُ مِنِّي به صُدُوعُ
وبى وربّ السماءِ فاعلم * إليك يا سيدي نزوعُ
أعِزُّزْ علينا بما تلاقى * فينا وإن شَفَّنا الولوعُ
فالنفسُ حَرَّى عليك وَلَهَى * والعينُ عَبرَى لها دموعُ
فوتنا في يد التناي * وعيشنا القربُ والرجوعُ
وحيثما كُنتَ يا مناي * فالقلبُ مِنِّي به خُشُوعُ
ثم عليك السلام مِنِّي * ما كان من شمسها طلوعُ

قال : فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل : ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، بفعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع؛ ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزهر .

(٢) النزوع : المشتاق .

(١) الشُّسُوع : الشاسع البعيد .

شعر نسب إليه
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة
قال أنشدني أبو الزعراء - رجل من بني قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تُبدى أن صدرك لى جَوِي

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه
ليزيد بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :
إت أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولدٌ يجيد الشعر ، وقد يجوز أن
يكون أبو الزعراء صادقا .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أعراي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان
هذا الشعر مشكوكا فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوما أنه ليس
لطرفة ، ولا موجودا في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضا مشبهًا لمذهب طرفة
ونمطه ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه عدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبيد ربّه بن
الحكم وأبن عمه عبيد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن
الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

وموئى كذئب السوء لو يستطيعنى * أصاب دمي يوما بغير قتيل
وأعريض عما ساءه وكأنا * يقاد إلى ما ساءني بدليل
مجاملةً مسني وإكرام غيره * بلا حسن منه ولا بجميل
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه * بإيعاب جدع بادئ^(١) وعلي
حفاظًا على أحلام قوم رزئتهم * رزان يزينون الندي كهل

(١) جدعت : قطعت . وأوعه إيعابا : استوعبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضمِّرها * حتى ورى جوفه من غمِّه الداء^(١)
حرَّانُ ذو غُصَّةٍ جرَّعتُ غُصَّتَه * وقد تعرَّض دون الغصَّةِ الماءُ
حتى إذا ما أساغ الرِّيقُ أنزلنى * منه كما يُنزل الأعداءُ أعداءُ
أسعى فيكفرُّ سعيِّ ماسعيتُ له * إني كذاك من الإخوان لقاءً
وكم يد ويد لي عنده ويد * يعتدُّن تراتٍ وهى آلاءُ

فإنما تمام القصيدة التى نسبت إلى طرفه فأنا أذكر منها مختارها ليعلم أنَّ مرذول
كلام طرفه فوقه :

١٠٥
١١

تُصافحُ من لا قيتَ لى ذا عداوةٍ * صِفاحاً وعنَّ بين عينيك مُتزوئ^(٢)
أراك إذا لم أهو أمراً هويته * ولستَ لما أهوى من الأمر بالهوى
أراك آجتويتَ الخيرَ منى وأجتوى * أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى^(٣)
فليتَ كفافاً كان خيرك كله * وشركُ عنى ما آرتوى المساءَ مرئوى^(٤)
عدوك يَحْشَى صولتى إن لقيته * وأنتَ عدوى، ليس ذاك بمستوى
وكم موطنٍ لولاي طمحتَ كما هوى * بأجرامه من قلةِ النِّيقِ منهوى^(٥)

١٥ (١) يقال : ورى القبيح جوفه : أفسده . الغمر : الحقد والغل . (٢) بين ، مرفوع

بالابتداء ، وهنوزى خبره (وانظار الخزانة ١ : ٤٩٧) . (٣) اجنواه : كرهه .

(٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان واسم
ليت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهوى : سقط . أبرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :

٢٠ أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع فى الجبل .

(١) إذا ما ابتنى المجدد ابن عمك لم تُعن * وقالت ألا ياليت بنيانه خوى
 كأنك إن نال ابن عمك مغنا * شج أو عميد أو أخو غلة لوى (٢)
 وما برحت نفس حسود حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوى (٣)
 جمعت وفشا غيبة ونيمة * ثلاث خصال لست عنهن ترعى
 ويدحو بك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدحو إلى شر مذحوى (٤)
 بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء أبنا أم مدوى (٥)

وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى منهم عارف أنه لا يدخل في مذهب
 طرفة ولا يقاربه .

صوت من المائة المختارة

١٠ . أبى القلب إلا أم غوف وحبا * عجوزا، ومن يعشق عجوزا يفند
 كثوب يمان قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت في العين واليد
 الشعر لأبى الأسود الدؤلى والغناء لعلويه ، ثقل أول بالنصر عن عمرو بن بانه .

(١) خوى المنزل : خلا من أهله . (٢) شج : حزين . العميد : المريض لا يستطيع
 الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوى : أصابه اللوى ؛ وهو وجع
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشيا ، (بالبناء للجهول)
 من حشا الوسادة إذا ملاها . (٤) في جميع الأصول :
 ويدعو بك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدعو إلى شر من دعى
 والتصويب عن الخزائنة (ج ١ ص ٤٩٩) .

(٥) أدوى : أكل الدواية (بالضم والكسر) ، وهى جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق ، وذلك أن
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية بغامت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :
 ٢٠ . أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام معلق بعمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

أخبار أبي الأسود الدؤلى ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعْمَرُ بن حِلْس بن نُفَائَة بن عِدَى
ابن الدُّيْل بن بكر بن عبيد مَنَاة بن كَثانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر
ابن نِزار، وهم إخوة قريش، لأن قريشا مختلف في الموضع الذى أفتقرت [فيه] مع^(١)
أبيها، فخصت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر
ابن كَثانة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلد فهُوَ
ابن مالك بن النضر فليس قرشياً .

كان من وجوه
التابعين وفقهائهم
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى
عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما فأكثر، وروى عن^(٢)
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب
رضى الله عنهم، وكان من وجوه شيعة على . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول
الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين . وما سمعت بذلك عن غيره .^(٣)

ولاه على البصرة

وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الصمد
السُّلَمي عن أبي عبيدة مثله .

١٠٦
١١

وَأستعمله على رضى الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل
في بناء النحو وعقد أصوله .

كان أول من وضع
الدحو ورسم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رُستم الطَّبْرِي النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني
عن أبي عمر الجرمي عن أبي الحسن الأخفش عن سيديويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة القيل وميمون
الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

- أن أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبت ما أشدُّ الحُرَّ !
(رَفَعْتُ أَشَدَّ) فظنَّها تسأله وتستفهم منه : أيُّ زمان الحُرُّ أَشَدُّ ؟ فقال لها : شهر
ناحِرٍ ، [يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمي شهور السنة بهذه الأسماء ^(١)] .
فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك . فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم ،
وأوشك أن تطاولَ عليها زمان أن تضمحلَّ ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر
آبنته ، فأمره فاشترى صحفا بدرهم ، وأملَّ عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم
وفعلٍ وحرفٍ جاء لمعنى . (وهذا القول أول كتاب سيبويه) ، ثم رسم أصول النحو
كلَّها ، فنقلها النحويون وفزعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حفظته عن
أبي جعفر وأنا حديث السنن ، فكتبته من حفظي ، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه .
- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :
أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو
رسوما ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده
عنبسة بن معدان المَهْرِيَّ ، ثم جاء عبيد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو
ابن العلاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي وكان صليبة فلحب الطريق ^(٢) .
ونجم علي بن حمزة الكسائي مولى بني كاهل من أسيد فرسم للكوفيَّين رسوما هم الآن
يعملون عليها .

أمره زياد أن
ينقط المصاحف
فنقطها

(١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص
النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب عريقة » والمعنى : وكان ذا نسبة صليبة . لحب الطريق : بئته .

أخذ النحو عن علي
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
التوزي والمهري قالوا حدثنا كيسان بن المعترف الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان
ابن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :
أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥

خبره مع زياد في
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :
أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :
أصلح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،
أفتأذن لي أن أضع لهم علما يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !
ردوا إلى أبا الأسود الدؤلي ، فرد إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ، فذكر
أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

١٠

أول باب وضعه في
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العزري عن أبي عثمان المازني عن
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

١٥

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في
طبقات من الناس
وهو في كلها مقدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو
في كلها مقدم ، مأثور عنه الفضل في جميعها ؛ كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧

١١

٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدعاة والنحويين والحاضري
الجواب والشيعة والبخلاء والصُّبُح الأشراف والبُخُر الأشراف .

حديثه عن عمر
ابن الخطاب

فما رواه من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا حامد بن محمد
ابن شعيب البلخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

٥ أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض فمهم يموتون موتا ذريعا ، فخلست
إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فمرت به جنازة فأُتِنِي على صاحبها خير ،
فقال عمر رضي الله عنه : وَجِبْتُ ، ثم مررت بأخرى فأُتِنِي على صاحبها بشر ، فقال عمر :
وَجِبْتُ ، فقال أبو الأسود : ما وَجِبْتُ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ” فقلنا :
١٠ وثلاثة ؟ قال : ” وثلاثة ” ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ” واثنان ” ، ثم لم نسأله عن الواحد .
حدثني حماد بن سعيد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إِنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ” لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ” .

حديثه عن علي
ابن أبي طالب

ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن
أبي عمرو عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود
٢٠ الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغَسَّلُ ، وفي بول الغلام :
يُنْضَجُ ما لم يأكلا الطعام .

تبع ابن عباس حين
خرج من البصرة إلى
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشَّعْبِيِّ وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضى الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم
حرب ، فقال لهم بنو هلال : نَشُدُّكُمْ اللهَ ألا تَسِفِكُوا بيننا دماءَ تَبَقَى معها العداوة
إلى آخر الأبد ، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه ، فلا تُدخلوا أنفسكم بينهم ، فرجعت
كُفَّانَةً عنه ، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى ، فولاه البصرة .

كان كاتباً لابن
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي ووكيع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلى كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وإذا طلبت من الحوائج حاجة * فادعُ الإله وأحسِن الأعمالا
فليُعْطِيَنَّكَ ما أراد بقدره * فهو اللطيف لما أراد فعلا
إن العبادَ وشأنهم وأمرهم * بيدِ الإله يقلبُ الأحوالا
فدعِ العبادَ ولا تكن بطلايهم * لَهْجاً تَضَعُضِعُ للعباد سؤالا

١٠٨
١١

كان يكثر الخروج
والركوب في كبره
وتعليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :
كان أبو الأسود الدؤلى قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تُكثر الركوب وقد ضُعُفْتَ عن
الحركة وكبرت ، ولو لزمْتَ منزلكَ كان أودَعَ لك . فقال له أبو الأسود : صدقتَ

(١) تَضَعُضِعُ : تخضع وتذل ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يشد أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي؛ وأستنشي
الريح، وألقى إخواني، ولو جاست في بيتي لا غم بي أهلي، وأنس بي الصبي، وأجترأ
على الخادم، وكلني من أهلي من يهاب كلامي، لإلفهم إياي، وجلوسهم عندي؛
حتى لعل العز أن تبول علي فلا يقول لها أحد : هس .

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال :
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتلت بنو الدليل منهم رجلاً، ثم
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدوا ديته، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ولا سود ولا جود،
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يابن أخى فأسمع مني :
إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال : إما رجل أعطى ماله رجاء
مكافأة ممن يعطيه، أو رجل خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجل أراد وجه الله
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجل أحق خدع عن ماله، والله ما أتم إحدى هذه
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،
ولما أفدتك إياه في عقلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،
قوموا إذا شئتم . فقاموا يبادرون الباب .

سأله بنو الدليل
المعاونة في دية
رجل فأبى وعلل
امتناعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بني تيم الله بن ثعلبة
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به، فتر به أبو الأسود الدؤلي يوماً

استهزأ به رجل
فرد عليه فأخذه
وقال في ذلك شعرا

فقال لقومه : كأت وجه أبي الأسود وجه عجز راحت إلى أهلها بطلاقي ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرّ به مرة أخرى ، فقال لهم : كأت غُضُون قفا أبي الأسود غُضُونُ الفِقَاح ^(١) . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فُقُحَةً أتمك فيهن ؟ فأخذه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه مما كان ، ولم يعاوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وأهْوَجَ مِلْجَاجٌ تَصَامَمْتُ قَبْلَهُ * أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ
ولو شئتُ قد أَعْرَضْتُ حَقَّ أَصْبِيئِهِ * عَلَى أَنْفِهِ حَدْبَاءَ تُعْضِلُ بِالْأَسْيِ ^(٢)
فَإِنْ لِسَانِي لَيْسَ أَهْوَنَ وَقَعَةً * وَأَصْغَرَ آثَارًا مِنَ النَّحْتِ بِالْفَاسِ
وَذِي إِحْنَةٍ لَمْ يُبَيِّدْهَا غَيْرَ أَنَّهُ * كَذَى الْحَبْلِ تَابَى نَفْسُهُ غَيْرَ وَسَاسِ ^(٣)
صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ * وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي
وَعِنْدِي لَهُ إِنْ فَرَّقُوا رُصْدِيهِ * خِيَا جَبِيلٌ لَا يَعَاوِدُهُ الْحَاسِي ^(٤)
وَحَبَّ لِحُومِ النَّاسِ أَكْثَرُ زَادِهِ * كَثِيرِ الْخَنَّا صَعْبِ الْحَالَةِ هَمَّاسِ ^(٥)
تَرَكْتُ لَهُ لِحْمِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ * لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْحَقِّ وَالنَّاسِ
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا * يَعْضُّ بِضُمٍّ مِنْ صَفَا جَبِيلِ رَاسِي ^(٦)

(١) الفِقَاح : جمع فُقُحَة وهي حلقة الدبر .

(٢) حَدْبَاءَ : صعبة شديدة . الْأَسْيِ : المداوى . أَعْضَلُ بِهِ الْأَمْرُ : ضاقت عليه الخيل فيه .

(٣) الْإِحْنَةُ : الضئيلة والعداوة . (٤) الْفَعَا : توابل القسدر كالفلفل والكمون

ونحوهما . (٥) الْحَب : الخبز . (٦) صم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

خبره مع أعرابي
جاء يسأله

خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال : ورائك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آئت الجبل يفيء عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ، فإن فضّل شيء فانت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قط الأم منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ؛ ولكك قد أنسيت .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن
أبي الحمامة

١٠

كان أبو الأسود جالسا في دهليزه وبين يديه رطب ، فجاء به رجل من الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدّمه ، وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة^(١) ، وأنصرف . قال : أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فألقى إليه أبو الأسود ثلاث رطبات ، ف وقعت إحداهن في التراب ، فأخذها بمسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

١٥

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن ضليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

٢٠

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طائر شئت » .

خطب امرأة من
عبد القيس فنعها
أهلها وزوجها
ابن عمها فقال
أبو الأسود شعرا
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد
ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به
ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فحشى ابن عمها الخطاب لها
إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألهم أن يمنعوها من
نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن
عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفسيتُ يوما فخاني * إلى بعض من لم أخش سراً ممنعا
فمزقه مَرَقَ العَمَى وهو غافل * ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا
فقلت ولم أخش لَعَالِكَ عاثرا * وقد يعثرُ الساعي إذا كان مسرعا^(١)
ولستُ بجازيك المسالمةَ إنني * أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعا^(٢)
ولكن تعلم أنه عهدٌ بيننا * فين غير مذموم ولكن مودعا^(٣)
حديثا أضعناه كلانا فلا أرى * وأنت نجيحاً آخر الدهر أجمعا^(٣)
وكننت إذا ضيعت سرك لم تجد * سواك له إلا أشت وأضيعا

قال : وقال فيه :

١١٠
١١

أمنتُ امرأة في السرِّ لم يك حازما * ولكنه في النصيح غير مُريب^(٤)
أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نأراً أوقدت بثقوب^(٥)
وكننت متى لم ترَّع سرك تلتبس * قوارعه من خطيئ ومصيب^(٥)
فما كل ذى نصيح بمؤتيك نصحه * وما كل مؤتٍ نصحه بليب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

(١) لعلك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتعش . (٢) البين : الفراق . (٣) النجى :
المسار . (٤) الثقوب : ما أنقبت به النار أى أوقدت بها . (٥) القارة :
النازلة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عديّ عن ابن عياش قال :

اشترى جارية
حولاء فعابها أهلها
فلدحها في شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته — وكانت حولاء — فعابها أهلها عنده بالحوّل ، فقال في ذلك :

٥ يَعيّونها عندي ولا عيبَ عندها * سوى أن في العينين بعضُ التأخر
فإن يك في العينين سوء فلإنها * مُهَقَّهَةٌ الأعلى رَدَّاحُ المُؤَخَّرِ^(١)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه قال :

نحاكم إليه ابنا عم
وأحدهما صديق له
فحكّم على صديقه
فقال في ذلك شعرا

١٠ كان لأبي الأسود الدؤليّ صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ، وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنها اجتمعا عند أبي الأسود فحكّم بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يملكك ها ذاك على أن تحيف عليّ في الحكم — وكان صديق أبي الأسود ظالما — ففضي أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي في صداقتك ، ولا نفعتني بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت عليّ بنير الحق ، فقال أبو الأسود :

١٥ إذا كنتَ مظلوما فلا تُلقَ راضيا * عن القوم حتى تأخذ النصفَ واغضبِ^(٢)
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطرح * مقاتلهم واشغِبْ بهم كلَّ مشغِبِ
وقاربْ بذى جهل وباعد بعالم * جلّوبٍ عليك الحقُّ من كلِّ مجلِبِ^(٣)
فإن حذبوا فاقعَسْ وإن هم تقاعسوا * ليستمكنوا مما وراءك فاحذبِ

٢٠ (١) مهففة : ضامرة البطن . رداح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف : الانصاف . (٣) حذب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : تقيضه .

ولا تدعني للجور واصبر على التي * بها كنت أقضي للبعيد على أبي
فلاني امرؤ أخشى إلهي وأتقي * معادي وقد جربت ما لم تجرب

كتب مستجديا
إلى نعيم بن مسعود
فأجابه ، وإلى
الحصين بن أبي الحز
فرى كتابه فقال
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحز العنبري جد عبيد الله بن الحسن
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبراه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،
ورمى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا * لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا^(١)
وخبرني من كنت أرسلت أنما * أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلأ أخلقت من نعالكا
نعيم بن مسعود أحق بما أتى * وأنت بما تأتي حقيق بذلك
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك^(٢)

١١١
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له فخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدنيني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السيب : المعاء . (٢) النوك : الحق .

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَنَعًا^(١) فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلط الطريق آمتا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنت معنياً بأمرٍ تُريده * فإلِّ لِّلضَّاءِ والتَّوَكَّلْ من مِثْلِ
تَوَكَّلْ وَحَمَلْ أَمْرَكَ اللَّهُ إِنْ مَا * تَرَادُّ بِهِ آتِيكَ فَاقْنَعْ بِذِي الْفَضْلِ
وَلَا تَحْسَبَنَّ السَّيْرَ أَقْرَبَ لِلرَّدَى * من الْخَفِضِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالشَّمْلِ^(٢)
وَلَا تَحْسِبْنِي يَا بَنِي عَزٍّ مَذْهَبِي * بظَنِّكَ ، إِنْ الظَّنَّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
وَإِنِّي مَلَأْتُ مَا قَضَى اللَّهُ فَاصْبِرْ * وَلَا تَجْعَلِ الْعِلْمَ الْحَقِّقَ كَالْجَهْلِ
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي : هَلْ مَا أَخَافُهُ * أَبْعِدِي يَأْتِي فِي رَحِيلِي أَوْ قَبْلِي ؟
وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ حَازِرًا مَتَحَفِّظًا * أَصِيبَ وَأَلْفَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي قال حدثنا ابن عائشة^(٣)

عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نسيب بن حميد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقمة^(٤) محملة أصهبانية

(١) أى محلا للصنعة والجميل . (٢) الثمل : الإقامة والمكث . (٣) فى ف

« اسماعيل » . (٤) المستقمة : فروة طويلة الكم ، عربية وأصلها بالفارسية مشته . وثوب تحمل :

له نمل (كشمس) ، أى هدب كهذب القطيفة .

من صوف، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المستقة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يَعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا يُثْبِنِي لِنَفْسِي * لَا أَسْتَنْبِي وَلَا أُثْبِنُ الْوَاهِبَا
إِنِ الْعَطِيَّةُ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتْهَا * وَحَسِبْتُهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا
وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا يَعُودُ غِرَامَةً * وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنًّا كَاذِبَا
وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ * فَمَلُكْتُ عِلْمًا مِنْهُمْ وَتِجَارِبَا
فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيتُ بِأَخِيذِهِ * وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا
فَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كَمَنْتُ كَغَارِمٍ * دَيْنًا أَقْرَبَ بِهِ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا
حَتَّى أَنْفَذَهُ عَلَى مَا قُلْتُ لَهُ * وَكُنِيَ عَلَىٰ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ * وَكُنِيَ بِرَبِّكَ جَازِيًا وَمُحَاسِبَا
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا يَنْسَا * وَأَرْحَتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا
لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ * يَوْمًا بِذِمِّ الدَّهْرِ أَجْمَعَ وَاصِبَا

١١٢
١١

١٠

١٥

ضربت في مجلس
معاوية فطالب منه
أن يسترها عليه ،
فوعده ، ولكنه لم
يفعل

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمي
قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال :

زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوما فتحرك
فضربت ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال عمرو : ما فعلتَ
ضَـرَطُـنْكَ يا أبا الأسود بالأمس ؟ قال : ذهبتُ كما تذهب للريح مقبلةً ومدبرةً ،
من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضروط ،
ثم أقبل على معاوية فقال : إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرورة
الحقيق ألا يؤمن على أمور المسلمين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :

تزوج امرأة برزة
نخاسته وأفشت
سره ، فظانها وقال
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها ، وكانت برزة^(١)
جميلة ، فقالت له : يا أبا الأسود ، هل لك في أن أتزوجك ؟ فإني صناع الكف ،
حسنة التدبير ، قانعة بالميسور ، قال : نعم ، بجمعت أهلها فتزوجته ، فوجد عندها
خلاف ما قدره ، وأسرت في ماله ، ومدت يدها إلى خيانتها ، وأفشت سرّه ،
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها ، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا ، فقال لهم :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ * أَنَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا^(٢)
نَخَالُتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ * فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتِيلًا
وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ * كَذُوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا
فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ * عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا^(٣)
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * وَلَا ذَاكَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٤)
أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوَدِّيْعِهِ * وَإِتِّبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

(١) امرأة برزة : كهلّة جليلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويتحدثون . (٢) امرأة صناع

البيدين : حاذقة ماهرة بعمل البيدين . (٣) أريت : أصله أرايت ، يقولون : أرايتك
(والنساء مفتوحة) بمعنى أخبرني . بلاه يبلوه : أخبره وامتنحه . (٤) استعته : استرضاه .

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

أنكر عليه معاوية
بخره فرد عليه

حدثنا يزيدى قال حدثنا البغوي قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسار معاوية يوما بشيء فأصغى إليه ممسكا بكمه على أنفه ، ففتح أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سرار المشايخ البخر .

عابه زياد عند
على فقال في ذلك
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يستعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، بفعل زياد يسبح أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـره * وأعيرض عنه وهو بادٍ مقاتله
وكل امرئ ، والله بالناس عالم * له عادة قامت عليها شمائله
تسوِّدها فيما مضى من شبابه * كذلك يدعو كلَّ أمرٍ أوائله
ويُعجبه بصفحي له وتجللي * وذو الجهل يحذو الجهل من لا يعاجله^(٢)
فقلت له دعني وشأني إننا * كلانا عليه معمل هو عامله^(٣)
فلولا الذي قد يرتجى من رجائه * لخربت مني بعض ما أنت جاهله
لخربت أني أمنع النخ من غوى * على وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سببه : شتمه ووقع فيه . (٢) حذاه : أعطاه . (٣) معمل : عمل .

وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَشْتُمُنِي * وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ * وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ^(١)
حَتَّى تَسِيرَ قِيَّ فِي كُلِّ تَجْمَعَةٍ * عِرْضِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مَتَّفِلُ
كُلِّ امْرِئٍ صَائِرٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ * فِي كُلِّ مَزَلَةٍ يُنَالِي بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،
فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن أبي طالب عليه
السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه
ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ * وَلَمْ يَكْ مُرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ
يَنْقُذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي * كَدَاءَ الْجَوَى فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ
فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَنَاسٍ * وَلَا أَنَا رَأَى مَا رَأَيْتُ فَقَاعِلُهُ
وَفِي الْيَأْسِ حَزْمٌ لِلْيَبِيبِ وَرَاحَةٌ * مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني : نظر عبد الرحمن بن أبي بكرة^(٢) إلى أبي الأسود في حال رثة فبعث

إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينبسط إليه في حوائجه ويستمنحه إذا أضاق^(٣) ،

فقال أبو الأسود يمدحه :

أَبُو بَحْرِ أَمَّنَ النَّاسِ طَرًّا * عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمَغِيرَةِ^(٤)
لَقَدْ أَبْقَى لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ * أَخَا ثَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمته عبد الرحمن
ابن أبي بكرة
وأفضل عليه فقال
يمدحه

(٢) أبو بكرة : هو أخو زياد لأُمته .

(١) خبت : سارت .

(٣) أضاق : ذهب ماله .

(٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،

وأبو المغيرة كنية زياد (انظر الطبري ٦ : ١٣١) .

قريب الخير سهلاً غير وعير * وبعض الخير تمنعه الوعور
 بصرت بأننا أصحاب حق * نبدل به وإخوان وجيره
 وأهل مضيقه فوجدت خيرا * من الخللان فينا والعشير^(١)
 وإنك قد علمت وكل نفس * ترى صفحاتها ولها سيره
 لذو قلب بذى القربى رحيم * وذو عين بما بلغت بصيره^(٢)
 لعمرك ما حبأك الله نفسا * بها جشع ولا نفسا شيره^(٣)
 ولكن أنت لا شرس غليظ * ولا هشم تنازعه خوره
 كأننا إذ أتينا نزلنا * بجانب روضة رياً مطيره

٥

كان عبيد الله بن
 زياد يطله في قضاء
 حاجاته فعاتبه
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن
 عليه ديناً لا يحسد إلى قضاؤه سيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فارفع إلى حاجتك
 فإنني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

١٠

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي * فقلت فما رد الجواب ولا أسمع
 فقامت ولم أحس بشيء ولم أصن * كلامي وخير القول ما صين أو نفع
 وأجمعت يأساً لا لبانة بعده * ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

١٥

سأله رجل فتمعه
 فأذكر عليه فاحتج
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينسة قال
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضيقه : ضيق واطراح وهوان .

(٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشم رخو . خورة : ضعف وفنور .

سأل رجل أبا الأسود شيئاً فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتماً ؟
قال : بلى قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :
أماوى إتما مانعٌ فبينك * وإتما عطاء لا ينهيه الزجر^(١)

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال :

كان لأبى الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود داره في بنى الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبى الأسود لبعض جيرانه من هذيل : هل يسيقكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقحة^(٢) أو لقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فيبلغ أبا الأسود قوله ، فقال فيه :

إن امرأً نُبتته من صديقنا * يسائل هل أسقى من اللبن الجارا ؟
وإنى لأسقى الجار في قعر بيتيه * وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا
شرابا حلالا يترك المرء صاحياً * ولا يتولى يقلس الإثم والعارا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائنى قال :

كان لأبى الأسود صديق من بنى قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ، فاستعمله عبيد الله بن زياد على بنى وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلما بلغه خبره أتاها فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهيه : كفه . (٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلتست الكأس : قذفت بالشراب لشدة الامتلاء ، وقلست النحل العسل : مجته ، والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) بنى : مدينة ناحية أصبهان .

شعره في جاره
كان يحسده ويذمه

فصل صديقه حوثة
ابن سائيم فأعرض
عنه ففجأه

تروحت من رُستاق جَيَّ عَشِيَّةً * وَخَلَفْتَ فِي رُسْتاقِ جَيَّ أَخًا لَكَ
أَخَا لَكَ إِنْ طَالَ التَّنَائِي وَجَدْتَهُ * نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكًا
وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعِجِبُ النَّاسَ حُدَّهُ * وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَا^(١)
وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحْبَتَهُ * وَطَاوَعْتَهُ ضَلَّ الْهَوَى وَأَضَلَّكَ
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْهَدَى خَالَفَ الْهَدَى * وَإِنْ جُرْتَ عَنْ بَابِ الْغَوَايَةِ دَلَّكَ

ساروه جاره في
شراء لقحة وعابها
فأبى عليه وقال في
ذلك شعرا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جار ، يقال له وثاق من خُزاعة ، وكان يحب
اتخاذ اللقاح ويغالي بها ويصففها ، فأتى أبا الأسود وعنده لقحة غزيرة يقال لها :
الصفوف فقال له : يا أبا الأسود ما بلقيحك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك
في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إني أغتفر
ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ؛
الحرص والحداع ، أنا لعيب مالي أشد أغتفارا ؛ وقال أبو الأسود فيه :

يريد وثاقُ نَافَتِي وَيُعِيبُهَا * يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقُ بْنُ جَارِي
فَقُلْتُ تَعَلَّمْ يَا وَثَاقُ بِأَنْهَا * عَلَيْكَ جَيَّ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرُ
بَصُرْتَ بِهَا كَوْمَاءَ حَوْسَاءَ جَلْدَةٍ * مِنَ الْمُؤَلِّيَاتِ الْهَامَ حَدَّ الظَّوَاهِرِ^(٢)
فَخَاوَلْتُ خَدْعِي وَالظَّنُونُ كَوَاذِبُ * وَكَمْ طَامِعٌ فِي خَدْعَتِي غَيْرُ ظَافِرٍ

ساروه رجل من
سدوس في لقحة له
وعابها فأبى عليه
بيدها وقال في ذلك
شعرا

قال : وكانت له لقحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط
أحب إلى منها ، فأتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، فجعل

(١) قل السيف : ثلجه . (٢) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « الصفوف » ، تصحيف .

(٣) الكوماء : الناقة العظيمة السنم ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

يما كرأبا الأسود ويعيها ، فالقاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا وافيها ،
فأبي أن يبيعه وقال فيه :

(١) أتاني في الطيفاء أوس بن عامر * ليخدعني عنها بيجن ضراسها
(٢) فسام قليلا ناسئا غير ناجز * وأحصر نفسا وآتتهى بمكاسها
فأقسم لو أعطيت ما سمت مثله * وضعفا له لما خدوت براسها
أغررك منها أن تحرت حوارها * لجيران أتم السككن يوم نفاسها
(٣) فولى ولم يطمع وفي النفس حاجة * يرددها مردودة بإياسها

أخبرنا الزبيدي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي :

أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فألح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل الملحف مثل الردّ الخامس . قال : يعني بالخاص الجاهل .

جوابه لسائل
ملحف

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها
فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخطبها بما
أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيها ، فقال له : ما تصنع
ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان
أبو الأسود ربما مرّ بهم وأجتاز بقبيلتهم ، فدنسوا إليه رجلا يوتجه في كل محفل يراه
فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،
ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تليّم بفلاتة ، وليست لك بزوجة
(١) يقولون في الناقة : « هي بيجن ضراسها » ، أي بجدنان تناجها ، وإذا كانت كذلك حامت

خطب امرأة من
بنى حنيفة فعارضه
ابن عم لها فقال
في ذلك شعرا

عن ولدها ، وعضت حالها . وفي اللسان (صرس) « الضباء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بأسا غير ناجز * وأحضر » وهو تصحيف ، ونجيز الحاجة : قضائها ،

وأحصره العذر : ضيق عليه . والمأكسة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يفطم . وفي ف بعد هذا البيت : « رأم السكن امرأته » .

ولا قرابة، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَسَكَّوه، فإِذَا أن تَتَرَوَّجَهَا أو تُضْرِبَ عنها،
فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ :

لَقَدْ جَدْتُ فِي سَلَمَى الشَّكَاةُ وَلِلَّذَى * يَقُولُونَ لَوْ يَبْدُوكَ الرُّشْدُ أُرْشِدُ
(١)
يَقُولُونَ لَا تَمْدُلْ بِعَرَضِكَ وَأَصْطَنِعْ * مَعَادَكَ إِنَّ الْيَوْمَ يَتَّبِعُهُ غَدُ
وَأَيَّاكَ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَ فَإِنَّهُمْ * بِكُلِّ طَرِيقٍ حَوْلَهُمْ تَرْتَصَّدُ
تَلَامُ وَتُلْحَى كُلُّ يَوْمٍ وَلَا تُرَى * عَلَى اللُّسُومِ إِلَّا حَوْلَهَا تَرْتَدُّ!
أَفَادَتْكُمَا الْعَيْنُ الطُّمُوحُ وَقَدْ تَرَى * لَكَ الْعَيْنُ مَا لَا تَسْتَطِيعُ لَكَ الْيَدُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

دَعُوا آلَ سَلَمَى ظَنَنْتِي وَتَعَنَّتِي * وَمَا زَلَّ مَنِي، إِنَّ مَا فَاتَ فَائَتْ
(٢)
وَلَا تُهْلِكُونِي بِالْمَلَامَةِ إِنَّمَا * نَطَقْتُ قَلِيلًا ثُمَّ إِنِّي لَسَاكْتُ
سَأَسْكُتُ حَتَّى تَحْسِبُونِي أَنِّي * مِنَ الْجَهْدِ فِي مَرْضَاتِكُمْ مَتَاوْتُ
(٣)
أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ قَسِدَ مَنَعَمُ بَيُوتِكُمْ * كَمَا مَنَعَ الْغَيْلَ الْأَسْوَدُ النَّوَاهِتُ!
(٤)
تَصِيدُونَ عِرْضِي كُلَّ يَوْمٍ كَمَا عَلَا * نَشِيطٌ بِفَأْسٍ مَعْدِنَ الْبُرْمِ نَاحِتُ

جفاه ابن عامر
لهواه في علي بن
أبي طالب فقال
في ذلك شعرا

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ
عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ :

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْرَهُ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيَّ لِمَا كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَيَقْضَى حَوَائِجُهُ، فَلَمَّا وَلِيَ ابْنُ عَامِرٍ جَفَاهُ وَأَبْعَدَهُ وَمَنَعَهُ
حَوَائِجَهُ لِمَا كَانَ يَعْلَمُهُ مِنْ هَوَاهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ فِيهِ
أَبُو الْأَسْوَدِ :

(١) مَذَلْتُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ : سَمَحْتُ . (٢) الظَّنَّةُ : التَّهْمَةُ . (٣) النَّوَاهِتُ : جَمْعُ نَاهَتْ ؛
يُقَالُ : نَهَتْ الْأَسَدُ نَهْيَتَا ، وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ الزَّيْرِ . الْغَيْلُ : الْأَجْعَةُ وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ .
(٤) الْبُرْمُ : جَمْعُ بَرْمَةٍ ، وَهِيَ قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ .

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِيَابِ أَبِي عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ
أُمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِيَّ كِلَاهُمَا * فَكُلُّ جَزَاءِ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَائِهِ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلْتُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم
ابن المنذر الخزازي قال حدثنا محمد بن فضال بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب — وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته —
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق
من باهلة فكره
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبًّا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ
وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
وَكُنْ مَعِدًا لِلْحَلَمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخَلَمِ * فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتَ وَسَامِعَ

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

كان لأبي الأسود جار من بني حُلَيْسٍ بنِ يَعْمَرَ بنِ نُفَائَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ الدَّيْلِ ،
من رهطه دِنِيَّةٌ — ومَنْزِلُ أَبِي الْأَسْوَدِ يَوْمئِذٍ فِي بَنِي الدَّيْلِ — فَأُولَعَّ جَارُهُ بِرَمِيهِ
بِالْحِجَارَةِ كُلَّمَا أَمْسَى ، فَيُؤْذِيهِ . فَشَكَا أَبُو الْأَسْوَدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ ، فَكَلَمُوهُ
وَلَامُوهُ ، فَكَانَ مَا أَعْتَذَرُ بِهِ إِلَيْهِمْ أَنْ قَالَ : لَسْتُ أَرْمِيهِ ، وَإِنَّمَا يَرْمِيهِ اللَّهُ لِقَطْعِهِ
لِلرَّحِمِ وَسُرْعَتِهِ إِلَى الظُّلْمِ فِي بَيْتِهِ بِنَايِهِ ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : وَاللَّهِ مَا أَجَاوَرُ رَجُلًا يَقْطَعُ
رَحِمِي وَيَكْذِبُ عَلَى رَبِّي . فَبَاعَ دَارَهُ وَأَشْتَرَى دَارًا فِي هَذِيلٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ،
أَبَيْتَ دَارَكَ ! قَالَ : لَمْ أَبْجِ دَارِي ، وَلَكِنْ يَبْتَ جَارِي ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَالَ فِي ذَلِكَ :
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ * فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَانْكَرْ مَا أَتَى

آذاه حار له فباع
داره واشترى دارا
في هذيل وقال
في ذلك شعرا

وقال الذى يرمىك ربك جازيا * بذنبك، والحوَّاتُ تُعَقِّبُ ما ترى^(١)
فقلت له لو أن ربى برميسة * رماني لما أخطأ إلهى ما رمى
جزى الله شرًّا كلَّ من نال سوءة * وَيَنَحُلُ فيها ربُّه الشرَّ والأذى^(٢)

وقال فيه أيضا :

لحى الله مولى السوء لا أنت راغب * إليه ولا رام به من تحاربه
وما قُرب مولى السوء إلا كبعدة * بل البعدُ خير من عدوِّ تُصاقيبهِ^(٣)

وقال فيه أيضا :

وإني لَتَتَّئِنِي عن الشتم والحنأ * وعن سبِّ ذى القربى خلائقُ أربع
حياء وإسلام ولطف وأنى * كريم، ومثل قد يضُرُّ وينفع^(٤)
فإن أعف يوما عن ذنوب أتيها * فإن العصا كانت لمثلَى تُقَرِّعُ^(٥)
وشتان ما بينى وبينك إننى * على كل حال أَسْتَقِيمُ وتَظَلُّعُ

قصته مع جاره
آذاه، وشعره
فى ذلك

أخبرنى عمى قال حدَّثنا الكُرَّانِي قال حدَّثنا الرياشي عن العتيبي قال :
كان لأبى الأسود جار فى ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار
أبى الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه
إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبى الأسود دينيةً ، وكان شرسا سيئ الخلق ، فأراد
سدَّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضُرَّ أبى الأسود وهو شيخ ، وليس عليك
فى هذا الباب ضرر ولا مُؤَنَّة ، فأبى إلا سدَّه ، ثم نَدِمَ على ذلك لأنه أضُرَّ به ، فكان
إذا أراد سلوك الطريق التى كان يسلكها منه بعدُ عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك
أبا الأسود فمَنَعَهُ منه وقال فيه :

(١) الحسوية : الإثم . (٢) نَحَلَه : نَسَبَه إليه . (٣) صاقيبهِ : قاربهِ .
(٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لدى الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نَبِهَ أتته . وأوَّلَ من
قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن فى السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتموني خرجت
من كلابى وأخذت فى غيره فاقرعوا لى المجن بالعصا . (٥) ظَلَع : غمز فى شيء .

صوت

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شَبْرًا * يَزِيدُنِي فِي مَبَاعِدِ ذِرَاعَا

وَإِنْ أَمْدُدْ لَهُ فِي الْوَصْلِ ذَرْعِي * يَزِيدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ^(١) بَاعَا

أَبْتُ نَفْسِي لَهُ إِلَّا اتَّبَاعَا * وَتَأْبَى نَفْسُهُ إِلَّا امْتِنَاعَا

كَلَانَا جَاهِدْ أَدْنُو وَيَنَآي * فَذَلِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا أَسْتَطَاعَا

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقیل أول بالنصر، وفيه لعريب خفيف رمل .
ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لَنَا جِيْرَةٌ سَدُّوا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا * فَإِنْ أَذْكَرُوكَ السَّدَّ فَالْسَدُّ أَكْثَرُ

وَمِنْ خَيْرٍ مَا أَلْصَقْتَ بِالْجَارِ حَائِطُ * تَزِلُّ بِهِ سُفْعُ الْخَطَا طَيْفِ أَمْلَسُ^(٢)

وقال أيضا في ذلك :

أَخْطَأْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي * وَالْمَرْءُ يَعِجْزُ لَا مُحَالَةَ^(٣)

وَالْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا * وَالْحَرُّ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني

إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النخعي

قال حدثنا أحمد بن القاسم البري قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة

ولم يقل عن أبيه قال :

نزل في بني قشير
فأذوه فقال فيهم
شعرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفح : سود تضرب إلى الحمرة . (٣) لا محالة : لا بد ،

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأنشد ابن بري لأبي ذرّاد يعاتب امرأته في سماحته بماله :

حاولت حسين صرمتني * والمرء يعجز لا محالة

والمحالة : الحيلة » .

كان أبو الأسود الدؤلى نازلا فى بنى قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت
أمراءته أُم عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من عليّ عليه السلام بحضرته
ليغيظوه به، ويرمونّه بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بنى قشير، أى جوارٍ هذا! فيقولون
له: لم نرمك، إنما رمالك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال فى ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى عليّا!
فقلت لهم: وكيف يكون تركى * من الأعمال مفروضا عليّا؟
أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا^(١)
بني عمّ النبي وأقربيه * أحبّ الناس كلّهم إليّا
فإن يك حبهم رُشدا أصبه * ولست بخطي إن كان غيا
هم أهل النصيحة غير شك * وأهل مودتى ما دمت حيا
هوى أعطيتّه لما استدارت * رضى الإسلام لم يعدل سويا^(٢)
أحبهم لحب الله حقّ * أجيء إذا بُعثت على هويا^(٣)
رأيت الله خالق كلّ شيء * هداهم وأجتي منهم نيا
ولم يخصّص بها أحدا سواهم * هنيئا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود فى صاحبك حيث تقول:

* فإن يك حبهم رُشدا أصبه *

(١) الوصى: على بن أبى طالب رضى الله عنه.

(٢) الطريق السوى: المستقيم.

(٣) على هوى: على هواى، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقابون ألف المقصور ياء ويدغمونها

فى ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلى يرنى أولاده:

سبقوا هوى وأعنقوا هواهم * فتخزّموا ولكل جنب مصرع

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .
أفترى الله جل وعز شك في نبيه ! وقد روى أن معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانديني عن
الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال :

تَهَكَّمُ معاوية به
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤلي على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلا
يا أبا الأسود ، فلو علقت تيممة تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :
أفنى الشباب الذي فارقت جدته * كره الجديدين من آت ومنطلق
لم يتركنا في طول اختلافهما * شيئا نخاف عليه لذة الحديق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني
عن علي بن سليمان قال :

خبره مع فتى دعاه
أن يأكل معه فأتى
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان ، فإذا مر به
مار فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعا يجلس فيه ، فمر به ذات يوم فتى فدعاه إلى
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظا حتى أتى على الطعام ،
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتى ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أن رجلا دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا
الدكان ، فمد يده ليأكل ، فشبه به فرسه فسقط عنه فوقص^(١) .

١١٩
١١

٢٠

(١) وقص : دقت عنقه وكسرت .

كان أبو الجارود
صديقا له فلما ولى
ولاية جفاه فقال
فيه شعرا

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَاضُ عَنْ أَبِي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلى صديقا لأبى الأسود ، يهاديه
الشعر، ويحب كل واحد منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتراوران ، فولى أبو الجارود
ولاية ، جفاه أبا الأسود وقطعه ، ولم يسدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عنى رسالة * يروح بها الغادى لرَبِّكَ أو يغدو
فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رضىت وما غيرت من خلق بعد
أَنْ نلت خيرا سررى أن تناله * تنكرت حتى قلت ذوليدة ورد^(١)؟
فعيناك عيناه وصوتك صوته * ثمثله لى غير أنك لا تعدو
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * لقد جعلت أشرأط^(٢) أوله تبدو
فإنى إذا ما صاحب رث وصله * وأعرض عنى قل منى له الوجد

خبره مع الحارث
ابن خليل وشعره
فيه

قال المدائنى : كان لأبى الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان فى شرف
من العطاء ، فقال لأبى الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإن فيه غنى وخيرا ،
فقال له أبو الأسود : قد أغنانى الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك
تتركه إقامة على محبة ابن أبى طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط
منه ، فسأل عشيرته أن تصالح بينهما ، فاتوا أبا الأسود فى ذلك وقالوا له : قد
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد^(٣) ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كنى الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشرأط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادّ اللسان .

لنا صاحب لا كيلُ اللسان * فيصمت عنا ولا صارمُ
وشرُّ الرجال على أهله * وأصحابه الخيق العارمُ

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيل إنه * حديدٌ نخالف جهله وترقي
شئتُ من الأصحاب من لستُ بارحاً * أدامله دمل السقاء المخرق^(١)

وقال المسدائي :

ولّى عبيد الله بن زياد الحصين بن أبي الحزّ العنبري ميسانَ ، فدامت ولايته
لهاها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتاباً يتصدى فيه لرفده ، فتهاون به ولم
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين
كتاباً فتهاون به
فقال فيه شعراً

- ١٠ ألا أبلغا عني حصينا رسالة * فإنك قد قطعت أخرى خالكا
فلو كنت إذ أصبحت للخرج عاملاً * بميسان تُعطى الناس من غير مالكا^(٢)
سألتك أو عرّضت بالود بيننا * لقد كان حقاً واجباً بعض ذلكا
وخبرني من كنت أرسلت أنما * أخذت كتابي معرضاً بشمالكا
نظرت إلى عنوانه ونبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
١٥ حسبت كتابي إذ أتاك تعرّضاً * لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا
يُصيب وما يدري ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود
بلغت ما يتعاطاه من مساءتنا وتوعدنا وتويعنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخروج .

أَبْلِغْ حَصِينًا إِذَا جِئْتَهُ * نَصِيحَةً ذِي الرَّأْيِ لِلْمَجْتَنِبِهَا
 (١)
 فَلَا تَكْ مِثْلَ الَّتِي أَسْتَخْرِجَتْ * بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ يَفِيهَا
 (٢)
 فَكَمَ إِلَيْهَا بِهَا ذَايَجٌ * وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبٌ يَجِيهَا
 (٣)
 فَظَلَّتْ بِأَوْصَالِهَا قِدْرُهَا * تَحْشُ الْوَلِيدَةَ أَوْ تَسْتَوِيهَا
 وَإِنْ تَابَ نَصِيحِي وَلَا تَنْتَهِي * وَلَمْ تَرْقُولِي بِنَصِيحِ شَيْبِهَا
 أَجْرَعَكَ صَابَا وَكَانَ الْمُرَا * رَ وَالصَّابَ قَدَمًا شَرَابَا كَرِيهَا

وقال خالد بن كلثوم :

كَانَ مَعَاوِيَةَ بْنُ صَعْصَعَةَ يَلْقَى أَبَا الْأَسْوَدِ كَثِيرًا فَيَحَادِّثُهُ وَيُظْهِرُ لَهُ الْمَوَدَّةَ ،
 وَكَانَتْ تَبْلُغُهُ عَنْهُ قَوَارِصُ فَيَذْكُرُهَا لَهُ فَيَجْحَدُهَا أَوْ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ يَعَاوِدُ
 ذَلِكَ ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو الْأَسْوَدِ :

وَلِي صَاحِبٌ قَدْ رَابَنِي أَوْ ظَلَمْتَهُ * كَذَلِكَ مَا الْخَصَامَانِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ
 وَإِنِّي أَمْرٌ عِنْدِي وَعَمْدًا أَقُولُهُ * لَا تَلْقَى مَا يَأْتِي أَمْرٌ وَهُوَ خَابِرٌ
 (٤)
 لِسَانَانِ مَعْسُورٌ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ * وَآخِرُ مَسْمُومٍ عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ نَصِيحَتِي * وَلِلرَّءِ نَاهٍ لَا يَلَامُ وَزَاجِرُ
 إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الْبِرَاءَةَ فَاجْتَنِبْ * عَوَاقِبُ قَوْلٍ تَعْتَرِيهِ الْمَعَاذِرُ
 فَكَمْ شَاعِرٍ أَرَادَاهُ أَنْ قَالَ قَائِلٌ * لَهُ فِي اعْتِرَاضِ الْقَوْلِ إِنَّكَ شَاعِرُ
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ عَطْفَةً فَتَرَكَتُهُ * لِمَا كَانَ يَرْضَى قَبْلُهَا وَهُوَ حَاقِرُ

(١) يشير إلى المثل : « كباحثة عن خنقها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جاثما بالفلاة القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبجها به ، فبحث الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبجها بها .
 (٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أوقدها . (٤) يريد أنه حاد ، وفي اللسان : شرشر السكين أحدها .

بقافية حذاء سهيل رويها * وللقول أبواب ترى ومحاضر^(١)
تغزى بها من نومه وهو ناعس * - إذا أنتصف الليل - المكل المسافر^(٢)
إذا ما قضاه عاد فيها كأنه * للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتي قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع
فقال فيه أبو الأسود :

شعره في عبد الله
ابن عامر وكان
مكرما له ثم جفاه
لنشيعه

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر * من الود قد بالت عليه الثعالب
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن ، والدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يُحبك إلا تكرها * بدا لك من أخلاقه ما يغالب
فللنأى خير من مُقيم على أذى * ولا خير فيما يستقل المعائب

١٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا
أبن النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الديل قال :

قصته مع زوجته
القشيرية والقيسية
وشعره في ذلك

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قشير وامرأة من عبد القيس ،
فأسن وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي
يقول فيها :

١٥

أبي القلب إلا أم عوف وحبها * عجوزا ومن يحب عجوزا يفند^(٣)
كسحق يمان قد تقادم عهده * ورُفعت ما شئت في العين واليد

١٢١
١١

(١) حذاء : سيارة أو منقحة لا يتعلق بها عيب .

(٢) أكله : أتبعه .

(٣) السحق : الثوب البالي .

وأما الأخرى التى من عبد القيس فهى فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -
فالتوت عليه لما أسن، وتنكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :
تعاتبنى عرسى على أن أطيعها * لقد كذبتا نفسها ما تمت
وظنت بأنى كل ما رضيت به * رضيت به، يا جهلها كيف ظنت !
وصاحبها ما لو صحبت بمثله * على ذعرها أروية لأطمأن^(١)
وقد غرّها منى على الشيب واليلي * جنونى بها، جنت حيالى وحنت
— يقال : جُنَّ وحُنَّ، وهو من الاتباع كما يقال : حسن بسن —

ولا ذنب لى قد قلت فى بدء أمرنا * ولو علمت ما علمت ما تعنت^(٢)
تشكى إلى جاراتها وبناتها * إذا لم تجد ذنبا علينا تجنت
ألم تعلمى أنى إذا خفت جفوة * بمنزلة أبعدت منها مطيى
وأنى إذا شقت على حيلتى * ذهلت ولم أحن إذا هى حنت^(٣)
وفىها يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التعبس * وإن كان منك الحد فالصرم مؤس
تسّم لى لما رأتنى أحبها * كذى نعمة لم يدها غير أبوس
فإن تنقضى العهد الذى كان بيننا * وتلوى به فى ذلك المجلس^(٤)
فإنى — فلا يغرك منى تجلى — * لأسلى البعاد بالبعاد المكس^(٥)
وأعلم أن الأرض فيها منادح * لمن كان لم تُسد عليه مجس^(٦)
وكننت أمراً لا صحبة السوء أرتجى * ولا أنا نؤام بنير معرس^(٧)

(١) الأروية : الأنثى من الوعول . (٢) تعناه : عناه وأوقعه فى العناء . (٣) شق عليه :

أوقعه فى المشقة . ذهله وعنه : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تجلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلاعه ، وسليه وسلى عته . (٦) منادح : جمع مندوحة :

وهى السعة . (٧) المعرس : موضع التعميس ؛ وهو نزول القوم فى السفر آخر الليل للاستراحة .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال المدائني :

أرسل غلامه
يشترى له جارية
فأخذها لنفسه
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له
فاشترها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

- إذا كنت تبغى للأمانة حاملا * فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها
فإن الفتى خب كذوب وإنه * له نفس سوء يحتويها صديقها
متى ينخل يوما وحده بأمانة * تُغل جميعا أو يُغل فريقها
على أنه أبقى الرجال سمانة * كما كل مسمان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت
علي بن أبي طالب

١٠

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال
في خطبته :

١٥

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرحى فيها مصادفة ليلة القدر
فقتله ، فيا لله هو من قتيل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين
بعده أبدا ، وهدم ركن من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ،
وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله ولد ويوم
قتل ويوم يبعث حيا » .

٢٠

١٢٢
١١

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه وسليبه وشبيهه في خلقه وهديه ، وإني لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ، ويسد به ما انلم ، ويجمع به الشمل ، ويطفىء به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده ويمنيه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قُرت عيون الشامتنا
أفى شهر الصيام بجعثمونا * بخير الناس طُراً أجمعينا^(١)
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا^(٢)
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المشانى والمئينا
إذا استقبلت وجه أبى حسين * رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت * بأنك خيرها حسبا ودينا

كتب إليه معاوية
يدعوه إلى أخذ
البيعة له بالبصرة
فقال شعرا يرى فيه
على بن أبي طالب

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنا الرياشى عن الهيثم بن عدى عن
أبي عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبي الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ، ولا يطلب الرزق فى تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن كان لى رزق فسيأتينى ، فقال له :

لزم ابنه المنزل لخته
على العمل والسعى
فى طلب الرزق

(١) خيسها : ذلها . (٢) حذاء نعل : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوما ويوما * تجئك بجماءة وقليل ماء^(١)

وقال المدائني :

شعره في ابن
مولاته لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبد تاجر يقال
له مليم فآبتاعت له أمة وأنكحته إياها ، فجاءت بسلام فسمته زيدا ، فكانت
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحبارى * إذا هلكت لطيفة أو مليم^(٢)

تبنته فقال وأنت أمي * فأني بعدها لك زيد أم!

ترم متاعه وتريد فيه * وصاحبها لما يحوى مضم^(٣)

ستلقى بعدها شرا وضرا * وتقصي إن قربت فلا تضم

وتلقاك الملامة كل وجه * سأكث وينتحي حالك ذم

قال : فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خاتمه من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة

كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الجماء : الطين الأسود المتن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحبارى : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كد الحبارى » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحصير فتلق الريش ،
ثم يبطئ نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير تجزت عن الطيران فموت كذا .

وفي حياة الحيوان الكبير للدميري : « وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

جوعا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

٢٠

وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية
للخدمة فعتزت
له فقال في ذلك
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتتطيب وتشمّل بشوبها، فبدعها أبو الأسود فقال لها: اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للنكاح، فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

أصلح إني لا أريدك للصبا * فدعى التشمّل حولنا وتبدّل^(١)
إني أريدك للعجب وللزح * ولحمل قربتنا وغلي المرجل
وإذا تروّح ضيف أهلك أوغدا * نخذي لآخر أهبة المستقبل

أهدى إليه المنذر
ابن الجارود ثيابا
فقال شعرا يمدحه
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عثانة عن ابن عباس قال :
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلى تعجبه مجالسته
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ؛ وكانت لأبي الأسود مقطعة من^(٢)
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ؛ فعلم المنذر أنه قد احتاج إلى كسوة
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فحمدته * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت حامدا * بحمدك من أعطاك والعرض وافر

أبيات أوصى
فيها ابنه

أنشدنى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبي الأسود
يوصى ابنه ، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبدل : لبس البذلة ؛ وهى ثوب الخدمة والاعتال . تشمّل بالشملة (بالفتح) : تغطى بها ، وهى

كساء دون القטיפه يلتحف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخرز وغيره .

صوت

لا ترسلن رسالة مشهورة * لا تستطيع إذا مضت إدارا كها
أكرم صديق أبك حيث لقيته * واحب الكرامة من بدا فبا كها
لا تبدين نيمة حدثتها * وتحفظن من الذي أنبا كها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه
لم يقبل عذره فأثماً يقول :

اعتذر لزياد في شيء
جرى بينهما فلم
يقبل عذره فقال
في ذلك شعرا

إنني مجرم وأنت أحق الله * بأس أن تقبل الغداة أعذارى
فاعف عني فقد سفيهت وأنت الـ * سرء تعفو عن الهنات الكبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل
أن يول ولاية
فقال شعرا

سئل أبو الأسود عن رجل ، واستشير في أن يول ولاية ، فقال أبو الأسود : هو
ما علمته : أهيس أليس ، ألد ملحس ، أن أعطى اتهر ، وإن سئل أزر . قال
الأصمعي : الأهيس : الحاد ، ويقال في المثل :

١٥

* إحدى لياليك فهيسى هيسى *

(١) ألد : جدل شديد الخصومة . والملحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء يقدر عليه ،
والشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . (٢) اتهر : زجره .
(٣) أزر ، كضرب : تضام وتقبض من بخله .

قال : ويقال ناقة لئساء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع^(١) ، وأنشد في صفة ثور :

* أليس عن حوبائه سخي^(٢) *

١٢٤
١١

ضمن له كاتب ابن
عامر أن يقضى
حاجة ثم نكت
فقال شعرا في ذلك

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو محمّل عن مؤرّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلى كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

١٠ لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بحاجتي * فقي غير ذى قصيدٍ على ولا رؤف^(٣)
ولا عارفٍ ما كان بيني وبينه * ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِف
وما كان ما أملتُ منه ففاتي * بأول خيرٍ من أنخي ثقةٍ صُرف

جفاء أبو الجارود
فقال فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جاساء أبي الأسود الدؤلى قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعرا ، وكان صديقا لأبي الأسود الدؤلى ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالى الحرب .

(٢) الحوباء : النفس .

(٣) رؤف : روف .

- أبلغ أبا الجارود عن رسالة * يروح بها الماشي ليلقاك أو يغدو
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رضيت وما غيرت من خلق بعد
 الآن نلت خيرا سرني حين تلتقه * تنكرت حتى قلت ذو لبدة وزد؟
 فعيناك عيناه وصوتك صوته * ثمثله لي غير أنك لا تعدو
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * وقد جعلت أسباب أوله تبدو
 فإني إذا ما صاحب رث وصله * وأعرض عنى قلت بالأبعد فقد

وفاته

- وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار^(١) بذكر ، وذكر مثل
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .
 أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

صوت

- لعمرك أيها الرجل * لأي الشكل تنقل
 أتتهجر آل زينب أم * تزورهم فتعتدل؟
 هم ركب لقوا رجا * كما قد تجمع السبل
 فذلك دأبنا وبذا * لك تجرى بيننا الرسل

الشعر لأبي تقيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى
 الوسطى ، وفيه لأبن سريخ رمل بالوسطى ، ولجميلة خفيف رمل بالبصر .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطلب بدم الحسين رضي الله عنه ،

أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥
١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يَعْلَى بن مُنِيَّة، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أمه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمي يقول : أسمه ميمون بن يعلى ؛ وأمه منية بنت غَزْوان أخت عُبَيْة ابن غَزْوان، وأبوه أُمَيَّة بن عَبْدَةَ بن همام بن جُشَم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وجدت ذلك بخط أبي محمَّد النسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ؛ وهى فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عدى ابن عبد مناة بن تميم، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصُدَيَّا ويربوعا، فهم يُدْعَوْنَ بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه
يعلى بن منية

وكان يعلى بن مُنِيَّة حليفا لبني أُمَيَّة وعديدا لهم ، ويلينه ويلينهم صهر ومتاسبة ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا، وعمر بعده ؛ وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه : مُنِيَّة - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة، وبأدهى الناس طلحة، وبأشجع الناس الزبير، وبأكثر الناس مالا يَعْلَى بن منية، وبأجود قريش عبد الله ابن عامر ؛ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنَ الزبير، وأدهى من طلحة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن عامر، ولمّا قال الله أكثر من مال يعلى بن منية، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ

(١) العديد : الذى يعد من أهلك وليس منهم .

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأَكْفِيكَه * وطلحةُ يَكْفِيكَه وَخُوْحَهُ
ويعلى بن منية عند القتال * شديد التثاؤب والنحنحة
وعائش يَكْفِيكَهَا واعِظُ * وعائش في الناس مستنصحة
فلا تجزعن فإن الأمور * إذا ما أتيناك مستنجحة
وما يصلح الأمر إلا بنا * كما يصلح الجبن بالإنفحة^(١)

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعاه وقال : بارك الله فيك . قال : فأما
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وحوحه ،
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكنني أذكر منه طرفا كما
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَادَّأُوا يَا مَالِكُ
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتصر
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث
عن النبي صلى الله
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج

أقرض يعلى الزبير
ابن العوام يوم
الجل مالا ، فقضاه
عنه ابنه عبد الله
بعد مقتله

(١) الإنفحة : شيء يستخرج من بطن الجدى الراضع أصفر فيمصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين .

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، فقصاها ابن الزبير بعد ذلك لأن
أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فانفقا على أن
يصلى ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صَلَّيَا * وشَحَّ على الملك شيخاهما
(١)
ومالَى وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الجِزَع مولاها
(٢)
فأتمهما اليوم غَرَّتْهُمَا * ويعلى بن منية دَلَّاهُما

رؤى يعلى زوجه
حين توفيت بهامة

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدَّثنا الزبير بن بكار قال حدَّثني محمد بن
يحيى عن جدِّه عبد الحميد قال :

كان يعلى بن منية — ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدِّي يقول اسمه يحيى
وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة — تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة
يقال لها زينب ، ولهم حلف في بنى غِفَارٍ ، وهى من بنات طارق اللاتى يقطن :
نحن بنات طارق * نمشى على النمارق^(٣)

فتوفيت بهامة فقال يرثيها :

ياربَّ ربِّ الناس لما نَحَبُوا * وحين أفضوا من مَنَى وَحَصَبُوا^(٤)
لا يسقيَنَّ مَلَحٌ وعَلِيبٌ * والمستردُّ لاسقاه الكوكب^(٥)
* من أجل حُماهن ماتت زينب *

(١) جِزَع الوادى : منقطعه . (٢) أمهما : يعنى عائشة أم المؤمنين . (٣) النمارق :
جمع غمرة وهى البساط . (٤) نَحَبُوا : ساروا سريعا دائما (يعنى الحجيج) . حَصَبُوا :
رموا بالحصى ؛ وهى الجار . (٥) مَلَح : موضع من ديار بنى جعدة باليمامة . وعَلِيب : موضع
بين الكوفة والبصرة . والمسترد : موضع فى سواد العراق من مازل إياد . والكوكب : الماء .

قال الزبير: وأتشدنيها عمى مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية، قال: واسمه
ميمون، وكان عمى يقول: اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى، وقال في الأبيات:
* لا يسقين عنب^(١) وعلي^{وهو}ب *
* لا يسقين عنب^{وهو}ب وعلي^{وهو}ب *

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان
ابن عبد الحميد قال:

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقلن:
نحن بنات طارق * نمشي على النار
فقلت: أخطأ من يقول: الخيل أحسن من النساء.
قال: وقالت هند بنت عتبة لمشرقي قريش يوم أحد:

نحن بنات طارق * نمشي على النار
الدر في الخانق^(٢) * والمسك في المفارق
إن تقبلوا نعانق * أو تدبروا نفارق
* فراق غير وامي *

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد الملك
الهديري قال:

جلست ليلة وراء الضحّاك بن عثمان الخزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا متقنع، فذكر الضحّاك وأصحابه قول هند يوم أحد:
* نحن بنات طارق *

(١) عنب: اسم موضع.

(٢) الخنقة موضع: القلادة.

فقال : وما طارق ؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحك فقال : أبا زكريا ، وكيف بذلك ؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

صوت

١٢٧
١١

(١) خَلِيلٌ قوماً في عَطَالَةٍ فَأَنْظُرَا * أَنْاراً أَرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَمْ بَرَقَا
(٢) فَإِنْ يَكْ بَرَقَا فَهُوَ فِي مُشْمِخَةٍ * تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقًا
(٣) وَإِنْ تَكْ نَارًا فَهِيَ نَارٌ بَمَلَقٍ * مِنْ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِيهَا صَفَقًا

— ويروى : « تَرَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفَقًا » —

لَأُمٍّ عَلَى أَوْقَدَتِهَا طَمَاعَةً * لِأُوبَةِ سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَفَقًا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

- (١) عطالة : جبل منيف بديار بني سعد . (٢) المشمخ : الجبل العالي . الطرق : الماء .
المجتمع الذي خيض فيه فكدر فهو مطروق وطروق . (٣) صفقته الريح : ضربته وحركته .
(٤) زهت الريح النبات : هزته غب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع العُكَلِيّ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكَلٍ .
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية . وكان في آخر أيام جرير والفرزدق .
وذکر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

- ° كان سويد بن كراع شاعرا مُحْكَمًا ، وكان رجلَ بني عُكَلٍ وذا الرأي والتقدم فيهم ، وعُكَلٍ وَضَبَّةٌ وَعِدِيٌّ وَتَيْمٌ هم الرّباب .

كان شاعرا محكما
وكان رجل بني
عُكَلٍ وذا الرأي
والتقدم فيهم

قال : وكانت بعض بني عِدِيٍّ ضرب رجلًا من بني ضَبَّةٍ ، ثم من بني
السَّيِّدِ ، وهم قوم نُكْدٍ شُرْسٍ ،^(٢) وهم أخوال الفرزدق ؛ فأجتمعوا حتى أَلَمَ أن يكون
بينهم شرٌّ ، فجاء رجل من بني عِدِيٍّ فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب ،^(٣)
فقال خالد بن علقمة (ابن الطيفان)^(٤) حليف بني عبد الله بن دارم :

أَسْلَمَ لِي لَأِي لَا إِخَالِكَ سَالِمًا * أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمًا
أَسْلَمَ إِنْ أَفْلَتَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ * فَوَائِلُ فِرَارًا إِنَّمَا كُنْتُ حَالِمًا^(٥)
أَسْلَمَ مَا أَعْطَى ابْنُ مَامَةَ مِثْلَهَا * وَلَا حَاتِمٌ فِيمَا بَلَ النَّاسُ حَاتِمًا

فقال سويد بن كراع يجيبه عن ذلك :

قال شعرا يرد به
على خالد بن علقمة

- ١٥ أَشَاعِرَ عِبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَا تَمَّا * فَإِنِّي لَمَّا تَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ لَا تَمُّ^(٦)
مُحْضَضٌ أَفْنَاءَ الرَّبَابِ سَفَاهَةً * وَعِرْضُكَ مَوْفُورٌ وَلِيْلُكَ نَائِمٌ

(١) كراع : اسم أمه لا ينصرف ، واسم أبيه عمرو ، وقيل : سلمة العُكَلِيّ (تاج العروس) .
(٢) نكد : جمع أنكد ، وهو الرجل العسر الشديد الشر . (٣) أعطى يده رهينة :
أسلم نفسه للأمر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وامل : طلب النجاة .
(٦) أفنا : أخلاط .

وهل يحجب أن تدرك السيد وترها * وتصير للحق السراة الأكارم! ^(١)
 رأيتك لم تمنع طهية حكمها * وأعطيت يربوعا وأثفك راغم ^(٢)
 وأنت أمرؤ لا تقبل النصح طائعا * ولكن متى تقهر فإنك راثم ^(٣)

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بنى السيد بن مالك، من ضبة، وبين بنى عدي بن عبد مناة تريم على خبراء بالصمان ^(٤) يقال لها ذات الزجاج، فرمى عمرو بن حشفة أخو بنى شيم فأت، ورمت بنو السيد رجلا منهم يقال له مدليج بن صخر العدوي فكث أياما لم يمت، فمترجل من بنى عدي يقال له معلل على بنى السيد وهو لا يعلم الخبر، فأخذوه فشدوه وثاقا فأفلت منهم، ومشى بينهم عصمة بن أبيير ^(٥) التيمي سفيرا، فقال لسالم بن فلان العدوي: لو رهنتمهم نفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل، وإن لم يمت حملت دية صاحبهم، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أخثم بن حيرى أخى بنى شيم من بنى السيد، فكان عنده. ثم إن بنى السيد لما أبطأ عليهم موت مدليج أتوا أخثم لينتزعوا منه سالمًا ويقتلوه، ففوقض عليه أخثم بيته ثم قال: يا آل أمي - وكانت أمه من بنى عبد مناة بن بكر - فمنعه عبد مناة. ثم إن بنى السيد قالوا لأخثم: إلى كم تمنع هذا الرجل! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا. فجعل لهم أجلا إن لم يمت مدليج فيه دفع إليهم سالمًا فقتلوه به. فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج ^(٦) فقتلوا سالمًا، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بنى عبد الله بن دارم، وهو ابن الطيفان: أسالم ما ممتلك نفسك بعدما * أتيت بنى السيد الغواة الأشأما؟

١٢٨
١١

(١) يريد بالحق هنا القصاص. (٢) طهية، من بنى حنظلة، وبنو يربوع بن حنظلة أبناء عمومهم. (٣) راثم: محب آلف. (٤) الخبراء: منبت الخبر، وهو شجر السدر، والصمان: جبل في أرض تميم. (٥) كذا في ج، وفي باقي الأصول: «وثير»، تصحيف. (٦) في الأصول: «فقتلوا به».

- أسالم قد متك نفسك أنما * تكون ديات ثم ترجع سالم
 كذبت ولكن نائر متبسل * يلقيك مصقول الحديد صارما^(١)
 أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها * ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما
 أسالم إن أفلت من شر هذه * فوائل فرارا لأنما كنت حالم
 وقد أسلمت نيم عديا فأرבעت * ودلت لأسباب المنية سالم^(٢)
- فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :
- دعوتم إلى أمر النواكة دارما * فقد تركتكم والنواكة دارم
 وكنت كذات البوشم استها * فطابقت لما نحرمتك الغائم^(٣)
 فلو كنت مولى مسات ما تجللت * به ضبيع في ملتقى القوم وإجم^(٤)
 ولم يدرك المقتول إلا مجره * وما أسارت منه النسور القشاعم^(٥)
- عليك ابن عوف لا تدعه فإنما * كفاك موالينا الذي جر سالم
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم * وشأنك إلا تركه متفاقم

- (١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطمأنت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التدلية ، يقال : دلاه في حفرة القبر أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البو : جلد الخوار يحشى تبنا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فتدر . وشرمت استها : شققت . وانظر اللسان (شرم) وفي الأصول « مرمت » . وطابقت : أذعنت وجمعت . الغامة : خرقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لئلا تشم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموله وعظم ، فقلبه عند ذلك على القفا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غرموله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي)
- وتجمل الفحل الناقة : علاها ، وفي الأصول « تحولت » تصحيف ، والواحم : المشتمية للضراب . (٥) أسارت : أبقت . نسر قشعم : مسن .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك * أعضوك في الحرب الحديد المستقبا^(١)

هم رفعا فأس اللجام فأدركت * لسانك حتى لم تدع لك مشربا^(٢)

فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها * من الشر إلا أن تبنت محجبا

وتصبح تدرى الكعكية قاعدا * ويبتف من ليتك ما كان أزغبا^(٣)

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل بالنساء ، والكعكية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم * وهل نحن أعطينا سواء فتعجبا^(٤)

ويروى : * فهل سألونا خصلة غير حقهم *

وهو أجود .

استعدت بنو
عبد الله سعياء بن
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كُلم
فيه ، فأقمنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول أبنه العوفى لىلى ألا ترى * إلى ابن كراع لا يزال مفزعا^(٥)

مخافة هذين الأميرين سهدت * رقادى وغشيتى بياضا تفرعا^(٦)

على غير جرم غير أن جار ظالم * على بفهزت القصيدة المفزعا

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تعضه .

(٢) الالهة : اللحم المشرقة على الحلق . فأس اللجام : الحديد القائمة في الحنك .

(٣) الليت : صفحة العنق . الزغب : صفار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا

مقزعا » ورجل مقزع : دبق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

(١) وقد هاجى الأقوام لما رميتهم * بفاقرة إن هم أن يتشجعوا
 (٢) أبيت بأبواب القوافي كأنما * أصادى بها سربا من الوحش نزعاً
 (٣) أكلتها حتى أعرس بعدما * يكون سحر أو بعيد فأهجمها
 بجشمتي خوف ابن عثمان ردها * ورعيت صيفاً جديداً ومربعا
 (٤) نهاني ابن عثمان الإمام وقد مضت * نوافد لو تردى الصفا لتصدما
 (٥) عوارق ما يتركن لحما بعظمه * ولا عظم لحم دون أن يتمزعا
 أحقا هداك الله أن جار ظالم * فأنكر مظلوم بأن يؤخذ معا
 (٦) وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا * قرونا وأعطوا نائلا غير أقطعا

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتتج سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، بخاور بني قريع بن عوف بن كعب
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لاي بن أنف
 الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبلا فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم
 وأتى بغيضا وهو في نادي قومه وقد مدحه فأنشده قوله .

انتجع بقومه أرض
 بني تميم

قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطبة لكثرة مدحه بغيضا ،

وهي لسويد بن كراع :

(١) فاقة : داهية تكسر الفجار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكلتها :
 أراقها وأراعها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الجبارة الصلابة الضخمة واحدها صفاة .
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . رقى ط : « يلجزا » .
 (٦) الاقطع في الأصل : المقطوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشي .

(١) ارتعتُ للزورِ إذ حيا وأرقى * ولم يكن دانيا منّا ولا صددا
 ودونه سببٌ تنضى المطى به * حتى ترى العنس تلقى رحلها الأجددا^(٢)
 إذا ذكرتِك فاضت عبرتي دِرراً * وكاد مكتومٌ قلبي يصدع الكيدا
 وذاك منى هوّى قد كان أضمره * قلبي فما آزداد من نقص ولا نفدا
 وقد أرانا وحالُ الناس صالحةً * نحتلُّ مربوعةً أدماناً أو بردى^(٣)
 ليت الشباب وذاك العصر راجعنا * فلم نزل كالذى كنا به أبدا
 أيام أعلم كم أعملتُ نحوكم * من عِرميس عاقِدٍ لم ترأى الولدا^(٤)
 تُصيخ عند السرى في البید ساميةً * سطعاءً تنهض في ميثائها صعبدا^(٥)
 كأن رَحلى على حُشٍ قوائمه * برمل عِرنانٍ أمسى طاويا وحدا^(٦)
 هاجت عليه من الجوزاء ساريةً * وطُفاء تحيل جونا مُردفاً نضدا^(٧)

٥

١٠

(١) الزور : الطيف . الصدد : التقصد والقرب . (٢) سبب : مفازة . أنضاه السفر : أهرله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية موثقة الخلق ، متصلة بفقر الظهر .
 (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالجواز . ربت الأرض فهى مربوعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرمس : الناقة الصلبة . ناقة عاقِد : تعقد بذنها عند اللقاح . رمت الناقة ولدها : عطف عليه ولزمته . (٥) أصاخ له : استمع . سطعاء : طويلة العنق . الميثاء : الطريق المسلوک . (٦) على حش قوائمه ، أى على نور وحشى قوائمه حش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

١٥

كأن رحلى وقد زال التهار بنا * بذى الجليل على مستأنس وحد
 من وحش وجرة موشى أكارعه * طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد
 سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليها جامد البرد

٢٠

وعرنان : اسم واد دون وادى القرى إلى فيسد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزىل غرثان » تصحيف . طاويا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء . السارية : السحابة تسرى ليللا . سحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماها ، أو هى الدائمة السح الخفيفة . والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متتابع متواليا . النضد : السحاب المتراكم .

(١) فإلجأته إلى أرطاةٍ عانكةٍ * فيحاء ينال منها تُربُّ ما ألتبدا
(٢) تحال عطفه من جَوْل الرِّذاذ به * منظما يَسْدَى دَارِيَّةً فَرْدَا
(٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دُجَّتُهُ * وكشَّف الصُّبْحُ عنه اللَّيْلَ فاطْرَدَا
(٤) غدا كذى التاج حَلَّتْهُ أساورُهُ * كأنما أجتاب في حرِّ الضحى سندا

وهي طويلة آخنتصرتها، يقول فيها :

(٥) لا يُبْعَدُ اللهُ إِذْ وَدَّعَتْ أَرْضَهُمْ * أُنْحَى بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدَا
(٦) لا يَبْعَدُ اللهُ مَنْ يَعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ * يَحْبُو الْخَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَمَا صَلَّدَا
(٧) وَمَنْ تُلَاقِيَهُ بِالْمَعْرُوفِ مُعْتَرِفًا * إِذَا أَجْرَهْدَ صِفَا الْمَذْمُومِ أَوْ صَلَّدَا
لَاقِيَتُهُ مُفْضِلًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ * إِنْ يُعْطَكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا
تَجِيءُ عَفْوًا إِذَا جَاءَتْ عَطِيَّتُهُ * وَلَا تَخَالِطُ تَرْيِيقًا وَلَا زَهْدًا
(٨) أَوْلَاهُ بِالْمَفْخَرِ الْأَعْلَى وَأَعْظَمُهُ * خُلِقَا وَأَوْسَعُهُ خَيْرًا وَمُنْتَقَدَا
(٩) إِذَا تَكَلَّفَ أَقْوَامٌ صَنَائِعَهُ * لَاقَوْا - وَلَمْ يُظَاهَرُوا - مِنْ دُونِهَا صَعْدَا
(١٠)

١٣٠
١١

(١) الأرطاة : واحدة الأرطى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يجبور ، وفي الأصول « عانكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التبد : تلبد بعضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . جول : جولان . الدارية : المنسوبة إلى دارين . فرد : (كسب وعنى) : منقطع القرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجته : الظلمة . (٤) اجتباب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بعد : هالك . (٦) أكدى : بجل وقل خير . صلد : بجل . (٧) اجرهدت الأرض : لم يوجد فيها نبت ولا مرعى . صلد الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدت زناده . (٨) الترييق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله منتقد ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .

بَحْرٌ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ ضَجَّروا * لَا قَيْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا^(١)
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خَدْعًا حِينَ تَمْدَحُهُ * وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَنَاهًا لَهُ أَبَدًا
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وَدِّي وَمَنْصَرَقِي * وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

صوت

حَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ
قَرِيبٍ الْخَطْوُ يَحْسِبُ مِنْ رَأْنِي * — وَلَسْتُ مُقَيَّدًا — أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتخفى حتى لا يرى . ويقال
لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن
رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد . الشعر لأبي الطمّحان
القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقيل الثاني بالوسطى . وذكر
ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال
فلأبي الطمّحان مما يغنى فيه من شعره ولا يشك فيه أنه له قوله :

صوت

أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ * دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبَةً
الغناء لعريب ثاني ثقيل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ،
وأن الثقيل الثاني لغيرها .



تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر
وأوله أخبار أبي الطمّحان القيني

(١) نكس رأسه : طأطأه . (٢) يتقتر : يتهبأ .

فهرس

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني

تراجـم هـذا الجـزء

| صفحة | |
|-----------|--|
| ٢٢ — ٣ | أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم |
| ٣٤ — ٢٣ | أخبار عبد الله بن الحشرج |
| ٤٥ — ٣٥ | أخبار الطرماح ونسبه |
| ٤٧ — ٤٦ | أخبار بهس ونسبه |
| ٥٣ — ٤٨ | أخبار محمد بن الحارث بن بسخر |
| ٦٥ — ٥٤ | أخبار معن بن أوس ونسبه |
| ٧٠ — ٦٦ | أخبار الحسين بن عبد الله |
| ٧٩ — ٧١ | أخبار فضالة بن شريك ونسبه |
| ٨٧ — ٨٠ | أخبار مروان الأصغر |
| ٩٢ — ٨٨ | أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه |
| ١٠٠ — ٩٣ | خبر مقتل الوليد بن طريف |
| ١١٢ — ١٠١ | بعض أخبار عبد الله بن طاهر |
| ١٢٦ — ١١٣ | أخبار متفرقة |
| ١٤٠ — ١٢٧ | أخبار أبي زبيد ونسبه |
| ١٤٤ — ١٤١ | أخبار متفرقة |
| ١٥٨ — ١٤٥ | أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية |
| ١٦٨ — ١٥٩ | نسب المتوكل الليثي وأخباره |
| ١٧٣ — ١٦٩ | نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره |

صفحة

| | |
|--|-----------|
| خبر كثير وخندق الأسد | ١٧٤ — ١٩٢ |
| أخبار منظور بن زيان | ١٩٣ — ١٩٧ |
| خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر | ١٩٨ — ٢٠٨ |
| خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل | ٢٠٩ — ٢١٤ |
| خبر عبد الله بن معاوية ونسبه | ٢١٥ — ٢٣٨ |
| أخبار أبي وجرة ونسبه | ٢٣٩ — ٢٥٣ |
| أخبار عقيل بن علفة | ٢٥٤ — ٢٧٠ |
| أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه | ٢٧١ — ٢٨١ |
| أخبار دقاق | ٢٨٢ — ٢٨٥ |
| أخبار يزيد بن الحكم ونسبه | ٢٨٦ — ٢٩٦ |
| أخبار أبي الأسود الدؤلى | ٢٩٧ — ٣٣٤ |
| أخبار ابن أبي نفيس ونسبه | ٣٣٥ — ٣٣٩ |
| أخبار سويد بن كراع ونسبه | ٣٤٠ — ٣٤٧ |

فهرس الشعراء

(١)

- أبو الطمحان القيني ٣٤٧ : ٩
 أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .
 أبو العملى = عقيل بن علفة .
 أبو مالك = الأخطل .
 أبو النشاش ١٧١ : ٦
 أبو نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته
 ٣٣٥ : ١ — ٣٣٩ : ٣
 أبو المازاحم ٢٤٧ : ٥
 أبو المستهل (الكيت بن زيد) ٣٧ : ١٦
 أبو موسى الأعشى ٢٨٥ : ١٦
 أبو وجزة السعدى ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٣٩ :
 ١ — ٢٥٢ : ١٨
 الأصوص (الشاعر) ١١٣ : ١٩ ، ١١٥ : ١١٦ ، ١١٦ :
 ١٢٢ ، ١٢٤ : ١٢
 الأخطل (غوث بن غوث) ١٥٩ : ١٥ ، ١٦٠ : ١٣ ،
 ٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ :
 ٢٨٠ : ٦
 أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١
 أرطاة بن سبية ٢٦٩ : ٨ ، ٢٧١ : ١٢ ، ٢٧٢ : ١ ؛
 ٢٧٧ : ١٣ ، ٢٧٩ : ١
 إسحاق الموصلى ٥١ : ١١ ، ١٥٦ : ٨
 الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره في ترجمته ٣ :
 ٢ — ٢٢ : ٣
 أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥
 الأفوه الأودى (صلاة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره
 في ترجمته ١٦٩ : ١ — ١٧٢ : ١
- إبراهيم بن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ٨٨ : ١ —
 ٩٢ : ١٤
 ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .
 ابن الجهم = على بن الجهم .
 ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج .
 ابن سبية = أرطاة .
 ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة .
 ابن صفار ٢٠١ : ١٨
 ابن الدمينه = عبد الله بن الدمينه .
 ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .
 ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .
 ابن مى = محمد بن أمية .
 ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣
 أبو الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٩٧ : ١ —
 ٣٣٤ : ١١
 أبو الجرباء = عقيل بن علفة .
 أبو جهمة = المتوكل اللبى .
 أبو حنش ٢١٢ : ١١
 أبو ذؤيب الهذلى (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠
 أبو زيد الطائى (حرملة بن المنذر) ١٢٦ : ٥ ؛ شعره
 في ترجمته ١٢٧ : ١ — ١٤٠ : ١
 أبو زيد الأسلى ٢٤٣ : ٦
 أبو السمط = مروان الأصغر .
 أبو صخر = كثير .

الحظية (جروال العبسي) ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣

حمزة بن بيض ٢٩١ : ١٢

حمید الیشکری ۷ : ۴۲

حي بن يحيى = أبو نفيس •

(خ)

خزین لوذان ۱۵۶ : ۷

(2)

داود (المزى) ٢٦٥ : ١٥

(ذ)

ذوالرمة (غيلان بن عقبة) ٥١ : ٧٩ : ٣

(ج)

زياد الأعمى ٢٣ : ٤٥ : ٣٤ : ١

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الأمسية

1 : 22 611 : 21

(س)

سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي = أبو الجارود .

سفیان بن مجاشع بن دارم ۲۱۰: ۱۱

سويد بن كراع ۳۳۹: ۳؛ شعروہ فی ترجمتہ ۳۴۰: ۱

۱۲: ۳۴۷ —

(ش)

شبيب بن البرصاء ٢٧٠: ٦؛ شعره في ترجمته ٢٧١: ١

١٠ : ٢٨١ —

الشیخ بن ضرار ۲۱۹: ۵

(b)

طريقة (بن العبد) ٦٠: ٧٧٦٢: ١٩: ٢٩٤: ٢

الطرماح بن حكيم ٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ٣٥ : ١ —

$$3:40$$

(ع)

عامر بن الطفيل ١٤: ١١

عبد الحميد بن عبيد الله ٥: ٢٣٥

عبد الله بن الحشرج ٧: ٢٢؛ شعره في ترجمته ١: ٢٣ —

١٣: ٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٣: ٧٢

عبد الله بن طاهر (بعض أخباره) ١٥: ١١٢ — ١: ١٠١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى ٦: ٢١٤؛ شعره

في ترجمته ١٥: ٢٣٨ — ١: ٢١٥

عبد المدان (أبو زيد) ٢: ٢٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٠: ١٤ — ١٨١:

١٨٢، ١١: ١٨٣، ٢: ٢٢٠، ١٨:

١٠: ٢٢٢

عدى بن الرقاع ١٧: ٧٨

العرجى الشاعر ١٣: ١١٩

عرصة بن عاصية ٨: ١١٠

عقيل بن حلقة (أبو الجرباء) ٥: ٢٥٣؛ شعره في ترجمته

٦: ٢٧٠، ١: ٢٥٤

علقمة بن عبدة ٢١: ٢٥٥

على بن الجهم ١٠: ٨٣، ٢: ٨٢

عمر بن أبي ربيعة ١١٣: ١١٤، ٦: ١١٥، ٥: ١١٥

٦٢: ١٢٣، ١٥: ١٢٢، ٧: ١١٦، ٢:

١٣: ٢٨٨

عمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦، ١٧: ٢٠٥

عنبرة العبسى ٨: ١٥٦

عوف بن محم ١١: ٨٦

عوف القوافى ٣: ٢٧٧، ١١: ٢٧٦

عيسى بن زئنب ٧: ٢٨٤، ١٢: ٢٨٢

(غ)

غلفاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فارمة المزينة (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفرزدق ٢: ٣٤٠، ١: ٢٨٧، ١٤: ٢١٠، ٥: ٥٨

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ١٤: ٧٠؛ شعره في ترجمته ٧١:

١ — ٣: ٧٩

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كثير عزة ١١٦: ١٢٢، ٧: ١٥٠، ١١: ١٢٤، ١١: ١٦٨، ٩:

١٦٩: ١١: ١٧٣؛ شعره في ترجمته من ١٧٤:

١ — ١٠: ١٩١

الكعيت بن زيد ١٤: ٣٦، ٣٧: ٣٩، ٣: ٣٩

(ل)

ليد (بن ربيعة) ٦: ٣

ليلى بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المثوكل بن عبد الله اللبى ١٥٨: ١٦؛ شعره في ترجمته

١٥٩: ١٦٧ — ١٦:

محمد بن أمية ١٤٤: ١٩؛ شعره في ترجمته ١٤٥: ١ —

١٢: ١٥٨

| | |
|---|--|
| (ن) | محمد بن يزيد الأموى الحصنى ٢:١٠٤ |
| نابغة بنى جمدة ١:٢٤٦٩:٢٣ | مرّة بن دودان النخيل ١٠:١٢:١٢:١٠ |
| النابغة الذبياني ١٨:٣٤٥ | مروان الأصغر (أبو السمط) ٩: ٧٩ ؛ شعره فى ترجمته ١٠:٨٧ — ١:٨٠ |
| نصيب ١٥:١٢٢٦:١١٧٦:١١٦٦:١٨:١١٥ | مسعود بن شداد ١٤:١١٠٤٩:١٠٦ |
| (و) | مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ١ : ١٤٩ ، ١٢ : ٩٦ |
| وضاح ١٤ : ١٨١ ، ٣ : ١٨٠ | معدى كركب ٥ : ٢١٢ ، ١٦ : ٢٠٨ |
| (ى) | معلّى الطائى ٢ : ١٠٢ |
| يحيى بن ثعلبة بن منية = أبو نقيس . | معن بن أوس ١٣ : ٥٣ ؛ شعره فى ترجمته ١ : ٥٤ — ٦ : ٦٥ |
| يحيى بن مروان ١١ : ٧٩ | معن بن حمل بن جعونة بن وهب ٣ : ١٦٦ ، ٤ : ١٦٤ |
| يزيد بن الحكم الثقفى ٦ : ٢٨٧ ، ١ : ٢٨٦ ، ١٣ : ٢٨٥ | المنذر بن حرمة = أبو زيد الطائى . |
| ٥ : ٢٩٤ ، ٥ : ٢٩٠ ، ٨ : ٢٨٩ | منظور بن زبان ؛ شعره فى ترجمته ١٤ : ١٩٧ — ٥ : ١٩٣ |
| يزيد بن عبد المدان ٨ : ١٠ | مهلهل بن ربيعة ١٩ : ٢٨٣ |
| | موسى بن خاقان ٢ : ١٠٣ |
| | ميون بن يعلى = أبو نقيس . |

(1)

إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٩٨ ، ٦ : ٢٤٢ ، ٣ :
 إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩
 إبراهيم بن حزة ٢٤١ : ٧
 إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢
 إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤
 إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧
 إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦
 إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥ ،
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ١٨٠ : ٧
 إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢ : ٥٥ ، ٢٨٧ : ٣١٨ ، ٧ : ٥
 إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١١ ، ٢٩٢ : ١٨
 إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢
 ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
 ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢
 ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة .
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .
 ابن أبي العمرة الكندي ٤٠ : ٨
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٦ ،
 ٢٠٥ : ١٠ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٥ : ١
 ابن جامع ١١٨ : ١٠

ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٧ : ٢٦٠
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١٠٣ : ١
 ابن دأب ٤٤ : ٢١٩٤٥
 ابن داحة ١٧٤ : ٥
 ابن دريد ٩ : ٣٦٤٨ : ٤١٤٦ : ٤٣٢١ : ٤٣٦٨
 ١١١ : ١٦٦٤١ : ٣٠٦٤١٠ : ٣
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت .
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .
 ابن سيرين ٢١٩ : ١٧
 ابن شبرمة ٤٤ : ٥
 ابن شبة = عمر بن شبة .
 ابن عائشة ٣٣ : ١٤٤٩١ : ١١٤١٩٧ : ٢٣
 ٢٦٩ : ١٥٢٩١ : ٤٤٣٠٨ : ٣٣١٣ : ٣
 ١٧٤١٦ : ٣١٤٤٤ : ٣١٦٤٨ : ٣٢٠١٤
 ابن عباس ٤ : ١٣٥٨ : ٢١٥٤٨ : ٢١٦٤١٦ : ٢
 ٣٣١٤٣ : ٨
 ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .
 ابن علاق ٣٧ : ١٠
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عياض ٦٠ : ١٢٤٤١٢ : ١٩٤٤١ : ٢٩٩٧
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم .
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .
 ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .

- ابن النطاح (أحمد بن صالح بن النطاح) ١٢ : ٣٢٦
 أبو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥
 أبو الأسود الدؤلي ٢ : ٣٣٠ : ٣٣٠
 أبو أويس المديني ١٤ : ٦٦ : ٥
 أبو أيوب المديني ٧ : ٢٢٦
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .
 أبو بكر الهذلي ١ : ٣٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩
 أبو الجارود ٦ : ٥
 أبو جعفر ٨ : ٢١٤ : ١٤٤ : ٦٥ : ٨
 أبو جعفر بن الدهقان التميمي ١٧ : ١٠٣
 أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧
 أبو حاتم السجستاني ٧ : ١٠٨ : ٤١
 أبو حرب بن أبي الأسود ١٩ : ٣٠٠ : ١٧ : ٢٩٩
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان .
 أبو الحسن الأسدي ١ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٢٠
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥
 أبو حمزة الثمالي ٦ : ٥ : ٨ : ٤
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ١٣١ : ٩ : ١٢٧ : ١٣١
 ٧ : ٣٣٩ : ٣٠٧ : ٤١
 أبو خيثمة (زهير بن حرب) ٤ : ٣٠٠
 أبو داود ٢ : ١٤٤
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي .
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤ : ٣٠٧
 أبو رافع ٢ : ٥
 أبو زائدة ٨ : ٨٨
 أبو الزمراء ٢ : ٢٩٤
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣
 أبو سعيد السكري ١٠٧ : ٢١ : ١٠٧ : ١٣٣ : ١٧ : ٦٩
 ٨ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٣٩
 أبو سفيان بن رب ١٥ : ٢٠٤
 أبو سفيان بن العلاء ٣ : ٢٩٩
 أبو سليمان = كيسان بن المعرف الهجيمي .
 أبو سليمان بن عياش السعدي = ابن عياش .
 أبو الشبل البرجمي ١٤ : ٨٩
 أبو صالح ٣ : ٥ : ١٣ : ٤
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩
 أبو عبد الرحمن الأنصاري ١٣ : ١٨٣
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣
 أبو عبد الصمد بن علي ٥ : ٥
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧
 أبو عبد الله بن حدود ٢ : ٢٨٣
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨
 أبو عبد الله الهشامي ١٧ : ١٥٣ : ١٤ : ٤٨
 أبو عبد الله الليثي ١٨٩ : ١٤ : ٢١٤ : ٢٥٧ : ٦٧ : ٢٥٧
 ٨ : ٣١٦ : ٣ : ٣١١ : ١٣
 أبو عبيدة (معمّر بن المنثري) ٤٣ : ٤٢ : ٢١ : ٤٣ : ٦٦ : ٤٣
 ١٦ : ١٣٨ : ٩ : ١٢٤ : ٢ : ١١١ : ٦٩
 ١٤٠ : ١٧٧ : ١٤ : ١٨٩ : ٩ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٠
 ١٣ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٠٩ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٠
 ١٦ : ٣٢٩ : ١٤ : ٢٩٧
 أبو عثمان الأشثانداني ٤ : ٣٢٢ : ٨ : ٤٣
 أبو عثمان المازني ١٥ : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٩٧
 أبو عثانة ٨ : ٣٣١
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد .

أبو عكرمة ٣٠٢ : ٥
 أبو العلاء كامل ٣ : ٥
 أبو عمر الجرمي ٣٢٢ : ٥
 أبو عمرو ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٧ : ١٦ : ٤
 ٢٧٨ : ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٦٤ : ١٧٠ : ٣ : ٣٤١ : ٤
 أبو العيلاء ٨٥ : ١
 أبو الغراف ١٢٧ : ١٠
 أبو غسان دماذ (رويع بن سلمة العبدي) ٢٠٩ : ١٤٤ : ٤١ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٢٠ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٢٠ : ٩
 أبو غسان = محمد بن يحيى .
 أبو القاسم = محمد بن سلام .
 أبو الكنود ٣٣٥ : ١٥
 أبو محصن ١٤٣ : ١٢
 أبو محمّل ٣٣٣ : ٥
 أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد ٢٢٠ : ٥
 أبو محمد المروزي ٣٣٢ : ٥
 أبو مخنف ١٤١ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٦ : ١٩
 أبو مسعر الجشمي ١٣٧ : ١٣
 أبو مسلم ٢٦٨ : ٥
 أبو هشام بن محمد ٨ : ١
 أبو هفان ٨٠ : ٩٠ : ٩٠ : ١١٣ : ١٣ : ٢٨٥ : ٢
 أبو وائل ١٤٤ : ٣
 أبو اليقظان ٢٧ : ٢٢٨ : ٤
 الأجلح الكندي ١٣٣ : ١١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصل ٤٧ : ٥ : ٥١ : ٦
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٢٢١ : ١٠

أحمد بن أبي خيشمة ٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ١٨ : ٣٣٣ : ١
 ٣٣٤ : ١١
 أحمد بن أبي طاهر ٨١ : ٧ : ١٤٨ : ١٧ : ٢٨٥ : ٢
 أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ٣٣٣ : ٥
 أحمد بن أمية (بن أبي أمية) ١٤٨ : ١٧
 أحمد بن الجعد ٣٣٦ : ١٣
 أحمد بن جعفر بن حطة ٤٨ : ١٤ : ١٥٠ : ٢٨٢ : ٦ : ٤
 ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ١٣
 أحمد بن حاتم ١٣٨ : ١٦
 أحمد بن الحارث الخراز ٥٤ : ٧ : ٧٢ : ٢٢٨ : ٥ : ٢
 ٢٢٩ : ٣ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٤ : ١٢
 أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان ٥ : ٤
 أحمد بن الحسين بن هشام ٥٢ : ٢
 أحمد بن حدود ٤٧ : ٦
 أحمد بن زهير بن حرب = أحمد بن أبي خيشمة .
 أحمد بن سعيد ٦٦ : ١٣
 أحمد بن سعيد الدمشقي ١٥٩ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسي ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٣ : ١٣
 أحمد بن العباس العسكري ٢٩٩ : ٦
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ٣٦ : ١٢ : ١٣٧ : ١٢ : ٤
 ١٤٣ : ١٢ : ٢١٦ : ١ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٤
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ٥٥ : ١٣
 أحمد بن عبيد ٥٩ : ٧
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٣٧ : ١٢ : ١٤٩ : ١٣
 ٢٢٨ : ١ : ٢٣٣ : ١ : ٣٠١ : ٢ : ٣٣٦ : ١٨
 أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٣٠٩ : ١٦
 أحمد بن علي بن جعفر ٢٨٣ : ١٣
 أحمد بن القاسم البزى ٣٢٠ : ١٥

| | |
|--|---|
| بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني ٩ : ٥٠٧ : ٤ | أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١ |
| بكر بن حبيب السهمي ١٤ : ٣٣٣ | أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦ |
| (ت) | أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦ |
| التوزي ٢ : ٢٩٩ : ٤٣ | أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣ |
| (ج) | أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤ |
| جابر ١١ : ٥ | أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧ |
| بحظة = أحمد بن جعفر . | أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤٣ : ٢٤٦ : ٤ |
| جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧ | أحمد بن يحيى ثعلب ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٩٣ |
| جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩ | أحمد بن يزيد المهلي ٨ : ١٥٢ |
| جعفر بن زياد ٨ : ٨٨ | الأخفش (علي بن سليمان) ٤ : ٢٤٤ : ٢٩٩ : ٢١٦ : ٤ |
| جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١ | ٥ : ٣٢٢ |
| جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩٦ : ٤١ : ٥٢ : ١٥ | إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ : ١١٣ : ١١٣ : ٤ |
| ١٩ : ٩٠ : ٨٥ | ٥ : ١٣٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨ |
| جعفر بن محمد ٩ : ٥ | إسحاق بن محمد النخعي ١٤ : ٣٢٠ : ٢٧٦ : ٤ |
| جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣ | إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤ |
| الجعفرى ١١ : ٢٢١ | إسماعيل بن أبان العامري ٦ : ٥٠٩ : ٤ |
| جنبد بن والي ٢ : ٥ | إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥ |
| جهم ١٣ : ١٤٣ | إسماعيل بن جهم ٧ : ٤٠ |
| جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦ | إسماعيل بن يونس ١ : ٤٣ : ٣٦ : ٤ |
| (ح) | أشعب ١٦ : ٢٨٦ |
| الحارث بن حيش ٤ : ١٤٤ | الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٤٣ : ٥٨ : ١ : ٤٣ : ١٣ |
| الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢ | ١٦ : ١٤٤ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٤ |
| حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٣ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢١٦ | ٨ : ٣١٦ : ٢ |
| حبان بن علي ١٣ : ٤ | (ب) |
| حبيب بن نصر المهلي ٨ : ١٠٧ : ٩ : ٢٨٧ : ٦ | بدح ٨ : ١٨٠ |
| الحجابي ١ : ٤١ | بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦ |
| حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣ | البغوي ٣ : ٣١١ : ٣٠١ : ٤ |

| | |
|---|---|
| حصين بن مخارق ٥ : ٥ | الحرمازي ١٢ : ٣٢٦ ، ١٠ : ٢٧٦ ، ٨ : ٥٩ |
| حفص بن عمر العمري ١٣ : ١٥٩ | الحري بن أبي العلاء ٨ : ٦٧ |
| الحلواني ١٧ : ١٠٧ | الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي . |
| حامد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠ | الحزنبلي ٣ : ٢٧٢ |
| حامد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١ | الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦ |
| حامد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٦٦ : ٥١ ، ٦ : ٤٢ | الحسن بن الحسن ١٠ : ٥ |
| ٦٩ : ٣ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٩٨ ، ١٣ : ٢٩٨ | حسن بن حسين ١٢ : ٤ |
| حامد الزاوية ٤ : ٣ | الحسن بن سعد ٢ : ٣٧ |
| حامد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠ | الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١ |
| حامد بن سالم ٧ : ٥ | الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٦ : ٤٤ |
| حامد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦ | الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤ |
| الحميدى ١١ : ٢٨٦ | الحسن بن علي ١٥ : ١٣٨ ، ١٥ : ٤٣ ، ١٣ : ٣٩ |
| حنظلة بن سمرة ٢ : ٢١٦ | ١٥٩ : ١٠ : ٢١٦ ، ١ : ٢٨٦ ، ١١ : ٢٨٦ |
| (خ) | الحسن بن طليل العنزي ٥٦ : ١٢ : ٥٥ ، ١٤ : ٣٩ |
| خالد بن عبد الله (القسري) ١٠ : ٣٠١ | ٥٨٦ : ١ : ٢٧٦ ، ٨ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٥٩ ، ٣ : ٥٨٦ |
| خالد بن كلثوم ٤ : ٢٨١ ، ٦ : ٢٦٥ ، ١٠ : ٣٧ | ٢٩٩ : ٤ : ٣٣٣ ، ١٥ : ٢٩٩ |
| الخراز = أحمد بن الخارث . | الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢ |
| خليفة بن حسان ٧ : ٥ | حسين الأشقر ١٣ : ٥ |
| الخليل بن أحمد ١٦ : ٢٩٩ ، ١٩ : ٢٩٧ | الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي ١٢ : ٥ |
| الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤ | حسين بن الضحالك ١٤ : ١٤٩ |
| (د) | حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ١٤ : ٦٦ |
| داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥ | ٢٣٤ : ١ |
| داود بن القرات ٥ : ٣٠٠ | الحسين بن القاسم الكوكبي ١ : ٢٨٣ ، ٢٥ : ٩٠ |
| دماذ = أبو غسان دماذ . | الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١ |
| الدمشقي = أحمد بن سعيد . | الحسين بن يحيى الكاتب ١ : ١٥١ ، ٩ : ٨٤ ، ٦ : ٤٢ |
| | ١٨٣ : ١ |
| | حصين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣ . |

(ر)

الربيع بن ثميل ١٠ : ٢٥٨

الرميح ١ : ٢٦٥

رؤبة ٧ : ٣٦

الرياشي (العباس بن الفرج) ٤٣ : ١ : ٥٨ : ١٢ : ١٠٠ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٦ : ١٨ : ٣١٩ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٢

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ١٥٩ : ١٠ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ١٣ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٣٥ : ١ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٠٤ : ٣ : ٣٣٥ : ٤ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٧ : ٧ : ٢٥٦

الزبيرى = عبد الله بن مصعب ١٣ : ١١٣

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب) ١٩ : ١٤٢

زيد بن علي ٧ : ٥

زيد بن عياش التغلبي ١١ : ٢٥٨

(س)

السائب بن حكيم السدوسي (راوية كثير) ١٤ : ١٨٣

السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١٠ : ١١٣

السعدى ٩ : ٤٤

سعيد بن طريف ٨ : ٥

سعيد بن أبي عروبة ١٨ : ٣٠٠

سعيد بن عمر الزبيرى ١٠ : ٥٦

سعيد بن أبي هند ١٢ : ٢٨٦

السعيدى ١٠ : ١١٨

سفيان بن عيينة ١٤ : ٣٣٦ : ١٢ : ٢٨٦

سلمة بن شبيب ١٦ : ٢١٦

سليان بن أبي شيخ ١٨ : ٣٣٦ : ٣١٠ : ٤٥ : ٢٢٨

سليان بن عياش السعدى ٦٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٠ : ١٨٦ : ١٥ : ١٨٧ : ٣

سليان المدائنى ١٠ : ٢٥٩

سليان بن يحيى بن معاذ ٩٢ : ٣

سماك بن حرب ٣ : ٤

سهل بن بركة ١٠ : ١١٨

سيبويه (أبو بشر عمرو) ١٩ : ٢٩٧

(ش)

شباب بن عبد الله ٢ : ٢٣٢

شريك ١٣ : ٥

شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤ : ٣

الشعبي (عامر بن شراحيل) ٥ : ١٤ : ١٤١ : ١٣ : ٣٠١ : ٢

شعوب بن خالد ٢ : ٢١٦

شهاب بن عبد الله ٤ : ٢٢٨

شهر بن حوشب ٤ : ٦٤٨ : ٦ : ٨٤٣

شيبه بن هشام ٧ : ١٥٤

(ص)

صالح بن حسان ١٨ : ١٥٦

صفوان بن يعلى بن منية ١٤ : ٣٣٦

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزامى) ٩ : ٢٥٦ : ١٣ : ١٨٩

(ط)

الطرماح بن خليل ١٥ : ٢٥٧

الطوسى ٦٧ : ٨ : ١٦٠ : ١٤

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧: ٢٩٩

عاصم بن الحذثان ١٢: ٢٧٩، ٥: ٢٤

عامر بن حفص ٢٠: ٢٢٨

عباد الكلبي ٣: ٥

العباس بن علي بن العباس ١: ١٤٤

العباس بن الفضل الخراساني ١٨: ١٠٣

العباس بن هشام ١٠: ١٦٦، ٨: ٩

عبد الحميد (جدة محمد بن يحيى) ٩: ٣٣٧

عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥: ٢٦٨

عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦: ٣٣٣

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨: ٢٠٤

عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ١١: ٣٣٢، ٦: ٣٦

عبد الرحمن بن عبد الله ١٤: ٢٤٢

عبد الرحمن بن عبيد ١٥: ٣٣٥

عبد الرزاق ١٦: ٢١٦

عبد الصمد بن علي ٥: ٥

عبد العزيز الدراوردي ١٦: ٢١٥

عبد العزيز بن عمران ٥: ٢٣١، ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن أبي إسحاق ١٦: ٢٩٩

عبد الله بن أبي بريدة ٥: ٣٠٠

عبد الله بن أبي سعد ٨: ٩٦١، ١٠: ٩٦١، ٥٥: ٨٠٦

١١: ٩٢٦، ٢: ١٠١، ١٨: ٢٩١، ١٣: ٢٩٧

٩: ٣٠١، ١٣

عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المنثري ١٧٧: ١٨٠، ٥: ٢

عبد الله بن أبي نصر المروزي ٢: ٧٢

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٥: ٢٥٨

عبد الله بن أسلم القرشي ٥: ٢٦٢

عبد الله بن جعفر ١٤: ٢١٦

عبد الله بن جعفر القطيبي ٢٠: ١٥١

عبد الله بن الحسن ١٠: ٥

عبد الله بن الربيع ٥: ٢٣١

عبد الله بن شاكر العنبري ٧: ٢٩٩

عبد الله بن شبيب ٢٠٤: ٢٤١، ١٧: ٢٤١، ٦: ٢٨٧، ٦: ٢٨٧

٤: ٣١٨

عبد الله بن الصباح ١٠: ٩

عبد الله بن علي ١: ٥

عبد الله بن عمار ١٠: ٢٣١

عبد الله بن عمرو العمرى ٢: ٢٤٢

عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١: ٢٤١

عبد الله بن فرقد ١٨: ١٠١

عبد الله بن فضالة ٣: ٧٧

عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩: ١٤٤

عبد الله بن محمد الرازي ٦: ٥٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦: ١٣، ٢٤٢: ٢

عبد الله بن مصعب ١١٣: ١٣، ٢١٧: ٢

عبد الله بن المعتز ٥٢: ١٥٣، ١٧

عبد الله بن موسى ٨: ٤

عبد الملك بن عبد العزيز ٢: ٥٥

عبد الملك بن عمير ١٥: ٣١٧

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢: ١٤١

عبد الملك بن هشام ١٦: ٥٩

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٥: ٢٤٩

عبد الواحد (عريف ثقيف) ١٤: ٢٩١

عبد بن سليمان ١٨: ٣٠٠

عبد الله بن أحمد الرازي ٤: ٢٦٢

عید اللہ بن محمد ۲۹۹ : ۶

عید اللہ الیزیدی ۱۳۲ : ۱۰

العنى (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ : ٥٨ : ١٦٦ :

12:31961.

عثمان بن أبي سليمان ٢١٦ : ١٦

عثمان بن أبي العاصي ٢٨٦ : ١٦

عثمان بن حفص ۱۱۳ : ۱۳۶ ۲۹۱ : ۱۴

عمارة من أذننة ١٨٩ : ١٤

عطاء : ۳۳۶

١١٧

صاحب بن عباد ۱۴ : ۵

عقال (بن مسلم بن عبد الله الصفا ر ابو عمان البصرى)

12 = 1234

عقبة المطرفي ١٣٨ : ١٠

عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨ ،

10:77

العلاء بن الفضل ٢٨٦ : ١٩

علامة بن محجن الخزاعي ٥٥ : ٢

علي بن أبي رافع ٥ : ١

علي بن أبي طالب ٤ : ١٠٠ ٣ : ١٧

علي بن أحمد ٤ : ١١

ع. ٢٦٥ : ١

۱۱۵

علي بن ابي حمزة ٣٠١ : ١

علي بن سليمان الاخفش ٢١ : ٦٥ ٩٤ : ١٥٣٦٧ : ٦٨ :

11 : 32260 : 19A

لی بن صالح بن الہیثم الأنباری ۹۰ : ۹

الى بن الصباح ٨٩ : ٦٧ : ١٦٩ : ٢٤١ : ٦١١

الى بن العباس بن أبي طلحة ٨٣ : ١٤

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٥٧ : ٢٣٩٠٣ : ٢٦٩ : ١٨ : ١٣ : ٢٨٩ : ١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلبي (محمد بن السائب) ٤ : ١٣ : ٨ : ١١

الكوكي = الحسين بن القاسم

كيسان بن المعروف الهجيمي أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكير الحاربي ١٥٩ : ١٤ : ٩٠ : ٢

(م)

مجالد بن حمزة بن بيض ١٤ : ١٤١

مجالد بن سعيد ١٩٤ : ٢ : ٣١٧ : ١٥

محرز بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥ : ١٨٠ : ٦٨ : ١٣ : ٢٢٩

محمد بن إبراهيم بن عباد ١٤ : ٣٩

محمد بن إسحاق ١٤١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٢٥ : ١

محمد بن إسماعيل ١٧٦ : ٧

محمد بن أبي العتاهية ١٤٨ : ١٠

محمد بن بكار ٢١٦ : ١٣

محمد بن بكر ١ : ٥

محمد بن جرير الطبري ١٤٣ : ١

محمد بن جعفر (عم محمد بن إسحاق بن جعفر) ٢٢٥ : ١

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ : ٢٥٥ : ١ : ٢٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ٢٢٩ : ١٣

محمد بن الحارث الخراز ٣١١ : ٧

العمري (عدي بن الهيثم) ٣ : ٤ : ٢٤ : ٥ : ٣٤ : ١٠

١٣٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠

٢٩١ : ١ : ٣٠٦ : ١ : ٣١١ : ٣

٤ : ٣٢٦

عنبسة القيل ٢٩٨ : ١

العزري = الحسن بن عليل

عوانة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٨

٧ : ٣١٠ : ١٧

عيسى بن إبراهيم تينة ٩٠ : ١

عيسى بن إبراهيم العنكي ٣٠٨ : ١٤

عيسى بن إسماعيل تينة ٥٥ : ٦ : ٢٧٧ : ٥ : ٣٠٤

١٦ : ٣١٣ : ٩

عيسى بن إسماعيل العنكي ٢٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ١١ : ٨٨ : ٧ : ٢٩٨

١٣ : ٣١٠ : ٦

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٤ : ٩

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦ : ٣٣٢ : ١٢

عيسى النوفلي ٢٢٨ : ٢ : ٢٣٢ : ٩ : ٣١٦ : ٨

عيسى بن يزيد ١٢٤ : ١٠

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٣٣٨ : ٤

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٢٩١ : ٤

(ف)

الفضل بن الربيع ٢١٧ : ١١

الفضل بن العباس القرشي ٥٦ : ٩

الفضيل بن عياض ٢٨٦ : ١٦

(ق)

قتادة (بن دعامة السدوسي) ٣٠٠ : ١٣

القحذي (الوليد بن هشام) ٢٧٧ : ٥ : ٣٣٢ : ٥

| | |
|--|---|
| محمد بن عبد الله العبدى أبو بكره ١٣ : ١٣٧ | محمد بن حبيب ٢١ : ٥٥ : ٣٧ : ٢٢ : ٧٧ : ٣ : ١٣٢ : ١٣٩ : ١٤٤ : ١٧٤ : ١٨٣ : ١١٠ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٣١ : ١٠ : ٢٠٥ |
| محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع ١ : ٥ | محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد . |
| محمد بن عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) ١٥ : ١٣٧ | محمد بن الحسن بن الحزور ٨ : ١٥٣ |
| محمد بن عبد الله بن موسى بن خالد بن الزبير بن العوام ٤ : ٢٢٤ | محمد بن الحسن الكندي ١٢ : ١٠٠ |
| محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي (أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادى ١٣ : ٦٦ | محمد بن الحسن المخزومي ١٤ : ٢٤٢ |
| محمد بن علي بن أمية ١٤٥ : ١٤٦ : ١١ : ١٤٩ : ٩ | محمد بن الحسين الأشثاني ١٠ : ٥ |
| محمد بن حمزة ٢٢٨ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٢ | محمد بن الحكم ١٩ : ٣٣٦ : ١٧ : ٢٢٨ |
| محمد بن علي العلوي ٢ : ٢٣٣ | محمد بن خلف المرزبان ٣ : ٣ : ٢٧٦ : ٩ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٣٢ : ٥ |
| محمد بن عمر ٣ : ٥ | محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٥٥ : ٧ : ١٧٤ : ٣ : ٢٢٤ : ٢٥٩ : ٦ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٧٦ : ٩ |
| محمد بن عمران الضبي الصيرفي ٤٤ : ٥٦ : ٦ : ٩ | محمد بن زياد = ابن الأعرابي . |
| ٣٠١ : ١٠ : ٣٠٤ : ١٨ | محمد بن زياد القرشي ٧ : ٤٤ |
| محمد بن عمرو الجاز ١٦ : ١٣٨ | محمد بن السري ١٥ : ٨٣ |
| محمد بن عمرو الخشاب ١٣ : ٥ | محمد بن سلام الجحى ١٣١ : ١١ : ١٣٧ : ١ : ١٤٠ |
| محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٩ : ١٠١ | ١٣ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٦ : ٣٠١ |
| محمد بن فليح بن سليمان ٥ : ٣١٨ | ٣ : ٣٠٧ : ١٧ |
| محمد بن القاسم الأنباري ٥ : ٤٤ | محمد بن الضحاك الخزاعي ٧ : ٢٥٦ : ١ : ١٩٦ |
| محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ١٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٩ | محمد بن طلحة ١٢ : ١٩٣ |
| ٧ : ٩١ : ١٠ : ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ٦ | محمد بن عباد المكي ١٣ : ٣٣٦ |
| ٤ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٤١ | محمد بن العباس اليزيدي ٣٤ : ٣٦ : ٩ : ٧٢ : ٥٠ |
| محمد بن القاسم مولى بني هاشم ١٣ : ٣٣٣ | ٩٣ : ٩٣ : ١٣٥ : ١١ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠٩ : ٢ |
| محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٣ : ٩٠ : ٥ | ١٦ : ٣١٣ : ١ : ٣٠١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٥٩ |
| محمد بن مسعود الزرقى ١٠ : ٢٤٧ | محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلي ١٣ : ٢٩٧ |
| محمد بن معاوية الأسدي ١٩ : ٣٠٤ : ٨ : ٢٤٥ | محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى ٢ : ٢٧٦ |
| محمد بن معن بن عنبسة ٦ : ٢٢٤ | محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ١٧ : ٣٠٠ |
| محمد بن مكرم ١٠ : ٢٢١ | محمد بن عبد الله الطلحي ٢ : ٩٢ |

(ن)

النوفلى = على بن محمد بن سليمان .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ٢٢٤ : ٢٣ : ١٠ : ٢٣٥

هارون بن محمد بن موسى القروى ١٥ : ٢١٥

هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ .

١٣ : ٢٩١ : ١٣ : ١٥٩

هاشم بن محمد الخزاعى (أبو دلف) ٤١ : ١٣ : ٣٣

٣٣٢ : ١٢ : ٥٨ : ٦ : ٥٥ : ٦ : ٥٤ : ١٤

١٣ : ٣٣٣ : ١١

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٣ : ٢٨٤

هشام الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .

هشام بن محمد الكلبي ٨ : ٩ : ١١ : ٩ : ١٠ : ٢١ : ٦ : ٤٠

٤٠ : ١٣٨ : ١٠ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٣ : ٦ : ٤٠

١٧ : ٢١٩ : ١ : ١٩٤

الهشامى = أبو عبد الله الهشامى .

هناد بن السرى ١٨ : ٣٠٠

الهيثم بن عدى ٣ : ١٩٤ : ٤ : ٢٥٢ : ١ : ٢٩١ : ٤ : ٢٠

١٠ : ٣٤٤ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣١٧ : ١

(و)

الوقاصى ١٩ : ١٤٢

وكيع = محمد بن خلف .

(ى)

يحيى بن آدم ٧ : ٢٩٩

يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ : ٤ : ٤

٥ : ٢١٩ : ١٣ : ٢١٧ : ١٥ : ٢١٦ : ١٤ : ٢١٥

محمد النوفلى ٦ : ٣٥

محمد بن يحيى ٦٧ : ١٣٨ : ٤٩ : ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ٤

٩ : ٣٣٧

محمد بن يحيى بن بسخر ٢ : ١٥١

محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤٩ : ١٥٢ : ٨

٣ : ٣٠٧

محمد بن يزيد النحوى (أبو العباس المبرد) ٩٤ : ٩٧

١ : ٢٩٩ : ٦ : ١٠١

المدائنى = على بن محمد المدائنى .

مروان بن أبي الجنوب ٨ : ٨١

مسعود بن بشر ١٦ : ٥٩

مسعود بن المفضل مولى آل حسن بن حسن ١١ : ٢٤٧

المسيبى ١٣ : ١١٣

مصعب الزبيرى (بن عبد الله بن مصعب) ٢١٤ : ٢١٧

١٠ : ٢٥٩ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢٣ : ٢٢٨ : ٢ : ٢١٧

مطوف بن عبد الله بن الشخير ١٣ : ٢٨٦

معاذ بن هشام ١٢ : ٣٠٠

معبد (أبو عباد) ٢ : ١٩٧

المغيرة (بن شعبة) ١٤ : ٥

مغيرة بنت أبي عدى ١١ : ١٩٣

المفضل (بن سلة الضبي) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠

المهرى ٢ : ٢٩٩

مؤرج السدوسى ٢١٤ : ٣٣٣ : ٥ : ٥

موسى بن شيبة ٧ : ٢٤١

موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥

موسى بن عقبة ٥ : ٣١٨

المؤملى = عمر بن أبي بكر .

ميمون الأقرن ٢ : ٢٩٨

ميمون بن هارون ١٥٠ : ١٩١ : ١١

| | |
|--|--|
| يزيد بن مهران ٢٩٩ : ١٣ | يحيى بن سالم ١١ : ٥ |
| يزيد بن هارون ٢١٩ : ١٦ | يحيى بن عبد الحميد ٣٣٥ : ٣ |
| اليزيدى = أبو عبد الله اليزيدى . | يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٥٥ : ٢ |
| يعقوب بن إسرائيل ١٤٦ : ٨٨ : ١٤٩ : ١٣ | يحيى بن العلاء البجلي ٢١٦ : ٢ |
| يعقوب بن السكيت ٢٣٩ : ١٩ | يحيى بن علي الأبوابي المدائني ١٣٨ : ١٠ |
| يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروق ٢٤٥ : ٨ | يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢٠ : ٤ |
| يعلى بن هلال ٣٠١ : ٢ | يحيى بن محمد بن ثوبة ٣٧ : ١ |
| يونس ٤٣ : ٢٣٩ : ١٧ | يحيى بن معين ٢٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ١١ |
| يونس بن مئى (راوية الأعشى) ٣ : ٤ | يحيى المكي ١٨١ : ١٠ |
| يونس بن محمد ٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤ | يحيى بن يعمر اللثي ٢٩٨ : ٢ |
| | يزيد حوراء المغنى ٢٩٢ : ١٨ |

فهرس المغنين

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر يهيس الجرمى ٤٥ : ٩

ابن طنيرة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجى ١١٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر عبيد الله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ١٧ ؛

١٩٧ : ٢

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر يهيس الجرمى ٤٥ : ٧ ؛

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ ؛ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ ؛

غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ٥ ؛ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ ؛ غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٦ : ١٦٤ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ : ١٨٢ ؛ ٢ ؛ غنى في شعر ١٩١ : ٨ ؛ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩

أبو زكار الأعشى - غنى في شعر ١٩١ : ٨

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ ؛

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦

(١)

إبراهيم بن خالد المعيطي - غنى في شعر فضالة بن شريك
الأسدي ٧٠ : ١٧

إبراهيم ماخوري - غنى في شعر أبي الطمجان القيني ٣٤٧ : ١٠

إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر لوالده أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ابن أبي عبيدة ٥٢ : ١٥ ؛

غنى في شعر ابن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ١٢٤ :

٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٦ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٣ ؛ غنى في شعر عبيد الله

ابن معاوية ٢٣٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفي ٢٨٥ : ١٣ ؛ غنى في شعر أبي الأسود

الدؤلي ٣٢٠ : ٦

ابن بركة = الغريض .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطيئة ١٣٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ ؛ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ ؛ ١٨٩ : ٧ ؛ غنى

في شعر عبد الله بن معاوية ٢٣٥ : ١٢

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبد الله بن الحشرج

٢٢ : ٧ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ : ٣ ؛ غنى في شعر العرجى ١١٩ :

١٤ : ١٢١ : ١٤ ؛ غنى في شعر

أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٥٦ : ١٦ ؛ غنى

في شعر المتوكل الليثي ١٥٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠٦ : ١٩١ ؛ ٩ ؛ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ :

١٨

(ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خافان ١٠٣ : ٢

(ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤
طياب بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر بهس الجرمى
٨ : ٤٥

(ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩
عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف
الشارى ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن
عاصية السلى ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود
ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت
مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢
عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزنى ٥٣ : ١٣ ؛
غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى
٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى
٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحات القينى
٣٤٧ : ١٥

عزة الميسلاء - غنت في شعر الحارث بن لوزان بن عوف
ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
١٥٦ : ٦

عطر - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤
علوية (على بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن) - غنى
في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧ ، ٣٢٠ : ٧
عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٤ : ١
عمرو بن بانة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠
عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى
في شعر ذى الرمة ١٠٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :
١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤ ؛ غنى في شعر
أبي وجزة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر
يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بنان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر
ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :
٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢
بحظة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥
جميلة - غنت في شعر أبي تقيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨
جهم الطمار - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٥ :
١٤

(ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢
حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زبيد الطائى ١٢٦ : ١٤ ؛
غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

(د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت
في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

(ر)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والد هبة الله بن إبراهيم
ابن المهدي ٢٨٥ : ١

(س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٠ : ٧
سعد الرواسى - غنى في شعر لأبي زبيد الطائى ١٣٨ : ١٢
سنان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤
سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

(ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

(غ)

الغريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛
غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛
غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر خلفاء ، وهو
معد يركب بن الحارث بن عمرو بن جحر آكل المرار الكندي
١٨ : ٢٠٨ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥ ؛ غنى في شعر
ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله
ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر
مسمود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد
الطائي ١٢٦ : ١٣ : ١٩١ ؛ غنى في شعر
الحطيئة ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :
١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١
متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥ ؛ غنت
في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ ؛
محمد بن الحارث بن بسخر - غنى في شعر لأحد الأعراب
٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

مخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١ ؛
١٤٧ : ١٤

مسحح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣
مبد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة
١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :
٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١ : ١٧٣ ؛
١٧٩ : ١٢ : ١٨٩ ؛ ١٩١ : ٧ ؛ غنى في شعر
رجل من فزارة ١٩٣ : ٢ : ١٩٧ ؛ غنى
في شعر يزيد بن الحكم الثقفي ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى
في شعر أبي نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢
الهلل (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير ١٧٣ : ٣
هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ي)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛
غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣
يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر
عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

فهرس رواة الألمان

| | |
|--|---|
| (د) | (١) |
| داحة — ١١٢ : ٦ | ابن مسجح — ١٢٦ : ١٨٢ : ٣ |
| (ر) | ابن المعتر — ١٥٤ : ٣٤٧ : ١٥ |
| ريق — ١٥٦ : ١٥ | ابن المكي أحد — ١٥٦ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٦٢ : ١٨٢ : ١٨٩ : ٢٣٧ : ١٦ |
| (س) | أبو عبد الله الهشامى = الهشامى |
| سانب (راوية كثير) — ١١٤ : ١ | أبو العنيس بن حمدون — ٢١٤ : ١٣ |
| سياط — ١٨٢ : ٤ | أحمد بن عبيد — ١٧٣ : ١٧٩ : ١٣ |
| (ع) | إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ١٢ : ٦٦ : ٨٧ : ١٩ |
| عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ١١٢ : ٢٠ | ١١٣ : ١٢٦ : ١٣٩ : ١٢ : ١١٣ |
| عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١ | ١٥٨ : ١٧ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٣ : ٤ |
| عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢ | ١٧٩ : ١٦ : ١٩١ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٠ |
| عريب — ١٥٦ : ١٣ | ٢٠٨ : ١٨ |
| عزة المروقية — ١٥٦ : ١٤ | (ح) |
| على بن يحيى المنجم — ١٣١ : ١٩١ : ١٠ | حبش — ١١٣ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ١ : ١٢٦ |
| عمرو بن بانه — ٤٥ : ١٢٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٥٥ | ١٠ : ١٥٨ : ١٨ : ١٦٤ : ١ : ١٦٨ : ١١ |
| ١٧٩ : ١٢ : ١٨٢ : ١ : ١٩١ : ٢٠٨ : ٦٧ | ١٨٢ : ١٨٩ : ٤ : ١٨٩ : ٦ : ١٩١ |
| ١٨ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٤ | ٢٢٧ : ١٣ : ٢٧٠ : ١٤ |
| ٢٨٩ : ٢٢ : ٢٩٦ : ١٢ | حداد بن إسحاق — ١١٣ : ١٢٦ : ٨ : ١٥٦ : ١٢ |
| | ١٦٠ : ١٧٣ : ٦ : ١٩٣ : ٢ |

١٦٤ : ١٦٨ ٤١ : ١٧١ ٤١٠ : ١٧٣ ٤٧ :
١٧٩ ٤٥ : ١٨١ ٤١٣ : ١٨٩ ٤١٠ : ٤٤ :
١٩١ : ٢٨٥ ٤٨ : ١٤ :

(ى)

يحيى بن الحسن — ٢ : ٢٣٤
يحيى المكي — ٤٥ : ٣٣٩ ٤٨ : ١٠ :
يونس — ١٢٦ : ١٤٤ ٤١٤ : ١٦٤ ٤١٢ : ١٧٣ ٤٥ :
١٨٢ : ١٨٩ ٤٢ : ١٩١ ٤٦ : ٢٠٨ ٤٦ : ١٨ :

(م)

نخارق — ٢٢٦ : ١٥ :

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٤ : ١٥٦
الهذيل — ١٣ : ١٥٦
الهشامى (أبو عبد الله) — ٧٠ : ١١٣ ٤١٧ : ١٢٣ ٤٧ :
١٢٦ ٤٣ : ١٥٤ ٤١٤ : ١٥٦ ٤٥ : ١٣ :

فهرس الأعلام

(١)

أبان — ذكر عرضاً في شعر تمثل به ابن علقمة ١١٩ : ٦

أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان ذلك سبباً في الفرقة بين المصعب وعبد الله أخى أبان

٢٠٦ : ١١ - ١٣

أبان بن عثمان — كان والياً على المدينة عام الحجاب في خلافة عبد الملك بن مروان ٢٢١ : ٧

إبراهيم بن سيابة — بحته ٨٨ : ١ - ٩٢ : ١٥

كان جده حجاجاً ٨٨ : ٢ ؛ كان ظريفاً طيب البادرة

خليعاً يرى بالأبنة ٨٨ : ٣ - ٦ ؛ قال شعراً

في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ٨٨ : ٩ -

١١ ؛ قصته مع ابن سوار القاضي ودأبته رخاص

٨٨ : ١٤ - ٨٩ : ٦ ؛ جوابه لمن عاتبه على مجونه

وسكره ، ولئن سأل عنه وهو سكران محمول في طبق

٨٩ : ٧ - ١٢ ؛ ولع به أبو الحارث جـ

فأجمله فهجاء ٨٩ : ٣ - ١٩ ؛ أجاب على من سأله

الاقتراض معذراً بكتاب ٩٠ : ١ - ٤ ؛ تكلم

فتحرك فضرط أمام جماعة فلم يكثرث وحاو آسته

٩٠ : ٥ - ٨ ؛ غمز غلاماً أمرد فأجابه وطلب الغلام

منه أن يعلمه الزندقة ٩ : ٩ - ١٤ ؛ كان يرى

أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠ : ١٥ - ١٨ ؛ سخط ابنه الربيع عليه

فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١ : ١ - ٧ ؛ حاور

بشاراً حواراً مقنعاً ٩١ : ١٠ - ١٨ ؛ نزل على

سليمان بن معاذ بنيسابور فأضافه سليمان وهو مذعور

٩٢ : ١ - ١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمداً

فولده وكان أعرج ١٩٥ : ٤

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضاً ٨٧ : ١٣ كان ينادم محمد

ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥ : ٥ ؛ أعجب

أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرته ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ ؛

٧ ؛ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد

شئ من شعره فأنشد فبكى أبو العتاهية وردد آخر

بيت ثم قام ونخرج وهو يردد ١٤٦ : ٣ - ٧ ؛

اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء

لعمر والفرال في شعر لمحمد بن أمية تطير منه ١٥٠ :

٨ - ٢١ ؛ عزم جماعة من أصحابه وفيهم محمد بن

أمية على الشراب فهبت ريح الجنوب فتركوا الشراب

فأصاب ابن أمية صداع فتوسل إليه أن يمكنه من الشراب

وقال في ذلك شعراً غنى فيه ١٥١ : ٣ - ١٣ هـ

دقاق المغنية بشعر ٢٨٤ : ١٦ - ١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسلي

فأعطاه ٢٤٣ : ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر

ذلك ٣٠٤ : ١١ - ١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن

أبي طالب ١٤٤ : ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجباً بغناء عزة الميلاء كثير

الزيارة لها ١٥٦ : ١٨ - ١٥٧ : ٣ ؛ عبث بجاريته

فتى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت

تودي به ١٥٧ : ٤ - ١٥٨ : ١٢

ابن أبي عيينة — غنى في شعره ١٥٢ : ١٥ - ١٨

ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب قاله حين فاز دعيج
إليه ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم لروان على بن الجهم ٨٣ : ٧

ابن الحنفية (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده
في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزي

ابن نحریم = محمد بن عثمان المزي

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن المدينة (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له
٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصيب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن
الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضبعة اتى أمر بها المنعم إلى
مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريج — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف
ابن علقمة ابن بركة ولم يعرفه ١١٩ : ٣ ؛ بكى
عند ما سمع غناء للفريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال
لابن بركة : ويلك ! أسمعتم مثل صوت الفريض
١٢١ : ١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه
١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سعدا
الرؤاسى يتغنى بشعر أبي زيد فطلب منه السكوت
١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي
عبيد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأله
محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر
الطرماح فلم يجبه على ما سأله وقال : لا أدري ، لا أدري
٣٦ : ١٠ ؛ فمر قول الشاعر : « وابن العامة يوم ذلك
مركبي » بأن العامة ظل الإنسان أو الفرس ١٥٥ :
٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته
٢٨٦ : ٣

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن
علقة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢٠ ؛ أنشد لأبي
دؤاد بيتا عاتب به امرأته حين لامته في سماحته بماله
٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم الثقفى ينسب
إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :
٢ - ١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المذرفعابوه ،
فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١ -
١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه
ما كان بينه وبين القيسيين ويتمنح به عليهم فعظم يزيد
في عينه ، وكافاه مكافأة لم يكافى بها أحدا ممن وفد
عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له
عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرا به شيئا أنكره عليه
ابن جفنة فحبسه وتوعده بالقتل فشفع له يزيد عند ابن
جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = على

ابن سلام — ألقب أبا زبيد بالطبقة الخامسة من الإسلاميين
١٢٧ : ٦ ؛ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة
الميلاء لخز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ؛ ذكر أن سويد
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا
الرأى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا في الأخطل وتنكر لقومه
٢٠١ : ١٨

ابن صوريا — ورد ذكره في قصة وفد نصارى نجران
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضممرى = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلمي

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر في شعر مروان يهجو به
ابن الجهم ٨٤ : ٥ ؛ سمع الجحاف وهو متعلق
بأسنان الكعبة يقول أقوالا فهم منها أنه الجحاف
٢٠٤ : ٤

ابن القواطم = الحسين بن علي

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على ولده بجاريته التي كان
يحبها ثم بيعت فرد عليه ابن أمية في شعر كله وله ،
فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ — ١٥٣ : ٧

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأب البنين
١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩ ؛ قال شعرا في مدح
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ — ١٦ ؛
أصر على كلمة طلب عبد الملك منه أن يغيرها في شعر مدحه
فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ؛ قال
شعرا في عبد الله بن جعفر حينما آتيا راحلة من أعرابي
٢٢٠ : ١٨ ؛ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا
في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد في شعر يزيد بن الحكم يفخر به
٢٨٧ : ١١

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (إبراهيم) — ذكر أن الضيعة التي بالإمامة
وقف للعنصم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر في شعر لكثير يرثي به خندقا الأسدي
١٧٥ : ١١

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين
فاز دعيج ببأبله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن
سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمته ٢٢٢ : ٥ — ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبي طالب
رضي الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد في شعر قاله يزيد بن عبد
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين
وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن منظور — صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦

ابن مى = محمد بن أمية

ابن النصرانية = الأختل

ابن هرمة — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان

قد عوده العطاء الكثير ، وفي هذه المرة لم يعطه شيئا فهجاه

٢٢٤ : ٧ - ١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣

ابن ورد — ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله

ابن الحشرج وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩

أبو أجا بن كعب بن مالك بن غياث —

هو الذي حمل رأس شرحبيل بن الحارث إلى سلمة

٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الحارث

نخشي على نفسه ، فقر كما فرأبو حنش ٢١٢ : ٤ - ٦

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو أنزم الطائي — ينسب إليه المثل المشهور « ششنة

أعرفها من أنزم » ٢٥٩ : ٢٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلي — ذكر عرضا ١٦٠ : ٢٠ ؛

قال شعرا في عجوز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ بحثه ٢٩٧ :

١ - ٣٣٤ : ١٦ ؛ سبه ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه

التابعين وفقهائهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨ - ١٢ ؛ ولاء

على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣ -

١٦ ، ٣٠١ : ٨ ؛ كان أول من وضع النحو ورسم

أصوله ٢٩٧ : ١٧ - ٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد

أن يقط المصاحف فتقطها ٢٩٨ : ١٤ أخذ النحو عن

على بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع

العربية و خبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ :

٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ :

١٥ - ١٨ ؛ كان معدودا في طبقات من الناس وهو

في جميعها مقدّم في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩ -

٣٠٠ : ٢ ؛ حدّث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :

٣ - ١٦ ؛ حدّث عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ :

١٧ - ٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى

المدينة ليردّه فأبى ٣٠٠ : ١ - ٨ ؛ كان كاتباً

لأن عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر

الخروج والركوب في كبره وتعليله ذلك ٣٠١ : ٨ -

٣٠٢ : ٤ ؛ سأل بنو الدليل المعونة في دية رجل

فأبى وعلل امتناعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استمزا

به رجل فرد عليه فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨ -

٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :

٣ - ٨ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١ - ١٧ ؛

كتب مستجديا إلى نعم بن مسعود فأجابه ، إلى الحصين

ابن أبي الحرفي كتابه ، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :

٣ - ١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى

عليه ابنته فقال شعرا ٣٠٨ : ٣ - ١٣ ؛ خبره

مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :

١٤ - ٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية

فطلب من معاوية أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه

لم يفعل ٣٠٩ : ١٦ - ٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة

برزة نغانته وأفشت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ :

٨ - ١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ : ٣ -

٦ ؛ عابه زياد عند علي بن أبي طالب فقال في ذلك

شعرا ٣١١ : ٧ - ٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن

أبي بكر لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٨ ؛

كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال

في ذلك شعرا يعاتبه فيه ٣١٣ : ٩ - ١٥ ؛ سأل

رجل فنعاه فاحتج عليه وتمثل بيت لحاتم الطائي

٣١٣ : ١٦ - ٣١٤ : ٣ ؛ قال شعرا في جار

له كان يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛

هجاه صديقه حوثة لإعراضه عنه ٣١٤ : ١٢ -

٣١٥ : ٥ ؛ ساومه جاره في شراء لقحة وطابها

أمامه فأبى عليه ذلك وهجاه شعر ٣١٥ : ٦ - ١٥ ؛

طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقحة عزيزة عليه

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ : استشير
في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١
٣ : ٣٣٣ : أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له
فنكث به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢ :
قال شعرا في أبي الجارود وتنكره له ٣٣٣ : ١٣ -
٣٣٤ : ٦

أبو أيوب — استضافه ابن سيابة فأضافه وتزل عليه
٩٢ : ١ - ١٥

أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد
الأعجم عبدالله بن الحشر فسل عنه فقال : هو لعنترة
ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣

أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكرة

أبو بدر = خندق الأسدى

أبو بكر = عبدالله بن الزبير

أبو بكر (الصدى) — ذكره الأشتر بالخير في خطبته التي
حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ : طلب
خندق الأسدى من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن
عمر ، فضمن له كثير عياله ففعل وسبها ١٧٤ :
١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ ، ٧

أبو بكر الهذلى — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس
معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه
لم يفعل ٣٠٩ : ١٨ - ٣١٠ : ٥

أبو بكرة — أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو
وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٨ : كان
أخا زياد بن أبيه لأمه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم
عبد الله بن الحشر لعنترة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢
أبو الجارود = سالم بن سلمة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٧ :
أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠ :
أراد أن يتزوج امرأة من بنى حنيفة فعارضه في ذلك
ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ١٣ :
جفاه ابن عامر لميله إلى على بن أبى طالب فقال في ذلك
شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٣ : كره صداقة
ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ : باع داره
لإيذاء جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا
٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ١١ : تزل في بنى قشير فأذوه
فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ :
٣ : أجاب معاوية بشعر لتكلمه به ٣٢٢ : ٤ - ٩ :
دعا فنى إلى الطعام فأكله منه فاغتاظ لذلك ٣٢٢ :
١٢ - ١٨ : صادقه أبو الجارود وهو رجل عادى
وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ١١ :
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -
٣٢٤ : ٥ : تهاون بكتابه الحصين العنبرى فهجاه
بشعر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٦ : قال شعرا في معاوية
ابن صمصمة لريثته فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣ :
أكرمه عبدالله بن عامر ثم جفاه لتشيعه فقال في ذلك
شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ : تنكرت له زوجته القشيرية
والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :
١١ - ٣٢٧ : ١٨ : قال شعرا في غلامه الذى
أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ -
٨ : نعى عليا يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ :
٤ : طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال
شعرا يرثى فيه على بن أبى طالب ٣٢٩ : ٥ - ١٤ :
حث ابنه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩ :
١٥ - ٣٣٠ : ٢ : قال شعرا في ابن لمولاه لطيفة
التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :
٣ - ١٥ : اعترضته خادمتة التي اشتراها للخدمة طالبة
الزواج منه فنهرا وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٧ : أهده
صديقه أبو الجارود ثيابا فهدحه بشعر ٣٣١ : ٨ - ١٥ :
أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ : اعتذر لزياد فلم يقبل

معترضا على فرس يقول رجلا ٢٤٩ : ٥ - ١٥ ؛
تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية
٢٥٠ : ١ - ٤ ؛ ندب لقتاله عبد الملك بن يزيد
السعدى حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :
٤ - ٢٥٠ : ٤
أبو حذش = عصم
أبو حنيفة - ذكر عرضا ٦٢ : ١٢
أبو خالد = يزيد بن معاوية
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
أبو دوداد - عدلته امرأته في شدة كرمه فصارتها بيت
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ - ١٩
أبو راشد نافع بن الأزرق - كان أصحابه من فرقة
الأزارقة ٣٥ : ٢٢
أبو زبيد الطائي - غنى في شعره ١٢٦ : ٥ - بحته
وشعره ١٢٧ : ١ - ١٣٩ : ٣ ؛ اسمه ونسبه
١٢٩ : ٢ - ٤ ؛ كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك
الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ ؛ ألحقه ابن سلام
في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ - ٨ ؛
كان من زوّار الملوك عالمًا بسيرهم ١٢٧ : ١١ -
١٢ ؛ كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدنيه منه ويجلسه
معه ١٢٧ : ١٣ ؛ وصف الأسد في قصيدة له أمام
عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ - ١٣١ : ٥ ؛ خاف
من الأسد حتى سلح من فرقه ١٣١ : ٦ - ١٠ ؛
قال شعرا في ضربه المكاء ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٩ ؛
كان له كلب يسمى أكر له سلاح إذا ألبسه لم يقم له
الأسد ، فنسى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله
فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ ؛ لاه
العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسبهم
العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :
٦ - ٨ ؛ أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث
في مجلس له ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ١٩ ؛ مات

أبو الجحاموس اليعقوبى السبازى - كان نصرانيا
معروفا ٣٨٣ : ١٤ ؛ مجلس بينه وبين أحد بني يحيى
ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبرى المنجوى - حفظ قصة
أبي الأسود الدؤلى مع ابنته بالبصرة وهو حدث
٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن خنيز - رأى يوما ابن سيابة فولج به
فأنجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارثة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل - وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من
نصارى نجران ٦ : ١٢

أبو حبش - كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود - كان له صديق من
باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك
شعرا ٣١٨ : ٦ ؛ لزم بيت أبيه فغنىه على العمل
والسعى في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ -
٣٣٠ : ٢

أبو الحسن على بن العباس بن الوليد البجلي -
ذكر عرضا ٢٠ : ٢٠

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزبن الكنانى

أبو حمزة الأزدي الشارى - ندب لقتاله عبد الملك
ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدى حينما قدم المدينة وتغلب
عليها ، وأرسل إليه مروان بن محمد بمال يفرقه على كل من
خرج معه ، فكان من بينهم أبو حمزة وابنه فخرج أبو حمزة

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره الخمر ورثاه بشعر ١٣٥ : ٢ - ٩ ؛ أقام كثير عند أخواله بنى تغلب فأغارته بهراء على تغلب بدلالة غلام له كان يرعى إبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل الغلام فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ - ١٣٧ : ٨ ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ - ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا دخل مكة دخلها متنكرا ١٣٧ : ١١ - ١٤ ؛ نادى الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية ، وبينما هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ١ ؛ مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحم الخنازير ١٣٨ : ١٥ - ١٣٩ : ٣

أبو زرارة = مسعود بن شداد

أبو اليزيد = يزيد بن مزيد

أبو زيد الأسلمي - خرج هو وأبو وجزة السعدي يردان المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السمراء - استقرضه عبد الله بن طاهر مالا ليعطيه لملى الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ - ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات - من أهل سرمن رأى وكان يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربا حسنا ، وقد غنت جاريته صوتا من شعر ابن أبي عيينة أخذته عن محمد بن الحارث ابن يسخر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٥٢ : ٧

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود

أبو ضبيينة = الطرماح بن حكيم

أبو الطمحاتان القيني - غنى في شعره ٣٤٧ : ٩

أبو العاص - كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجدة الأعلى ليزيد ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جدا لعبد الله ابن الحشرج ، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨

أبو عاصم (أبو عسرة بن أذينة) - أنه أبو حكيم الخزين كثيرا حزينا لفراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ - ١٩٠ : ٢

أبو العباس = الزرقان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير

أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الوزير) - ذكر عرضا ٦٣ : ٧ - ٦٨ : ٨

أبو عبيدة معمر بن المثنى - كان يفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢

أبو العبيس بن حمدون - أشاد ببناء لعبد الله بن طاهر غناه في شعر للعارة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠

أبو العتاهية - كان يعجب بشعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣ استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦

أبو علي = قيس بن عاصم

أبو علي القالي - صاحب كتاب الأمل ، نقل عنه ، ٢٥٧ : ٢٠ - ذكر عرضا ٢٨٨ : ١٩

أبو عمرو الشيباني - فسر « النعامة » بما يلي الأصابع في مقدم الرجل ١٥٦ : ١

أبو عمرو بن العلاء - أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النجوم بعد عتبة بن معدان المهري ٢٩٨ : ١٦

أبو موسى الأشعري — لا ٤٠٥ عمر بن الخطاب على وصله
الخطيئة بعد، دحه له فأجاب به بأنه حتى عرضه منه ١٤٠ :
٨-١٢ ؛ تولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها
١٤٠ : ١٤٣ : ١١

أبو الذئبان — قال شعرا غنى فيه ابن جامع ١٧١ : ٤-٧
اعتصر القوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال
مروان وحسبه ثم تمكن من الهرب وجعل يتكفف
الناس ١٧١ : ٦ : ١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نضر = الطرماح بن حكيم

أبو نفيس — غنى في شعره ٣٣٤ : ١٧ بجته
وشعره ٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ ؛ نسبه ٣٣٥ :
٢-٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :
١٠-٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣-١٧ ؛ أقرض يعلى
الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨ : ٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى
زوجه حين توفيت بهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرماح ويثني عليه من
أجله ٤٢ : ٣-٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر
٣ : ٥٣

أبو هاشم = ممرور الخادم

أبو المهنا = خارق

أبو ورجة السعدي — غنى في شعره ٢٣٨ :
١٩ بجته وشعره ٢٣٩ : ١ : ٢٥٢ : ١٨ ؛
نسبه ٢٣٩ : ٢-٥ ؛ سبي أبوه في الجاهلية

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر
وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد
الجناف ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصمباني — خطأ ابن الكلبي في قوله بزواج
منظورين زيان من امرأة أبيه، وقال إن الذي تزوجها
هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج
عبد الله بن معاوية على بني أمية من كتاب محمد بن علي
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك الهزلي — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم
عمر بن عاصية ١١٠ : ٤

أبو محمّل النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه
وزعم أن أباه أمية بن عبيدة لا يعلى بن منية ٣٣٥ : ٦
أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي ورجة السعدي فأجابه
بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥-٩

أبو المستهل = الكميث

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة
في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ لجأ إليه
عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه
وجعل عليه عيوننا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم
قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨-٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لأبي الأسود
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكره حين أكرمه وأفضل عليه
٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ٨

فلما جاء الإسلام شكاً أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حريته
فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت
أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله
أن شعراً حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة
حكماً لا شعراً ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد رجزاً
فأجابه برجز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛
هجاه أبو المزاحم بشعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ :
٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من
بين الجنود المنقالتين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي
الذين نذبوا لقتال أبي حزة الأزدي وفرض له ١٠٠ هو
وابنه فخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن سرج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور - ذكر عرضاً ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع - كانت والدته دقاق المغنية
٢٨٢ : ٣

الأحوص - خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتدرا وتقابلا
مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ -
١١٨ - ٨

أخت عمرو بن عاصية - غنى في شعرها عبد الله بن
طاهر أجود وأحسن لمن نسب إليه ١٠٦ : ٩
أخت مسعود بن شداد = القارعة .

الأخطل - ناشد المتوكل اللبثي شعراً عند قبضة بن
والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير
بشعر قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أغرى
البحاف بشعره للأخذ بثأر تغلب ، ففعل ٢٠٠ :
١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى

قومك بخر يضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أيدي
الجحاف فنتكروا أنكر قوميته ، فقال ابن صفار في ذلك شعراً
٢٠١ : ٢٠ ؛ لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان
بعد أن أمه وعاد إلى بلاده فقال له شعراً ٢٠٢ :
٩ ؛ لعن جريراً لتسميته دويلاً ١٠٣ : ١ ؛ أشد
عبد الملك بن مروان شعراً في هجاء الجحاف وقومه فضضب
الجحاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليلي

أنخزم - كان عاقلاً لآبائه فات وترك ابنين عفا جدهما وضرباه
وأدمياه فقال المثل المشهور "شنشة أعرفها من أنخزم"
٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سهية - أعان رجلاً من غنى كان شبيب بن
البرصاء قد هجاه فقال شبيب شعراً في ذلك ٢٧٧ :
١٢ - ١٤

أسامة (من جلدود ابن الجهم) - ورد في شعر
لمروان بن أبي الجنوب يمجوه على بن الجهم ٨٤ : ٨
إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) - أمره الواقى بأن
يفغنه صوتاً فغناه وأحسن وأجاد ٤٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله
ابن طاهر عجباً لم يعجبه بأحد قط لتسكه بمذهب الأولين
١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عشرة شعراً غنت فيه عزرة
المبلاء ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب - كان حاكماً بغداد
في عهد المأمون والمعتصم والواقى ٤٨ : ١٥

إسحاق بن يحيى بن طلحة - قال له عقيل بن علفة
قولاً أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد - كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل
بينهما إلا المدق ٩٥ : ١١

الأسقف - كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

أسماء بن خارقة — قابله الجحاف بعد أن أبي الجحاح
مقابلته ، وكان طالبا معاوانته فيما تحمله ٢٠٣ : ١١
أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلي فنعها
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا
٣٠٥ : ١ - ١٩

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر
وجدها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنته ليلة
زفافها بعلي فسأها لما إذا أنت ها هنا فقالت : جئت
لحراستها فدعا لها بالحراسة من الله سبحانه وتعالى
٢١٦ : ٥ - ٩

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حبيش بأن يتقى لسعيد بن
العاص ما يستطيع أن يملكه ١٤١ : ٧ - ٩
خرج مع القراء الخارجين على سعيد بن العاص فشكاهم
لعثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١
قال للمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم
المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧
خطب ذاكرا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله
عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧ - ١١

أشناس (التركي) — مدحه مروان بن أبي الحنوب
فطرب لذلك وأثابه ٨٥ : ٢ - ٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشر ٢٣ : ٩
الأصم بن أرطاة — أخبر أبا وجزة سبب غضب عبد الله
ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعي — كان يفضل الطرماح ببينين له ٤١ : ١٥ -
٢ : ٤٢

الأعشى — بحته وشعره ٣ : ١ - ٢٢ : ٣ ؛ كان
قدريا ٣ : ٤ - ٤ : ٤ ؛ خبر أسافقة
نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥ -
٨ : ٨ ؛ خبر قبة نجران ٨ : ٩ - ٩ : ٧ ؛
خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا

لأمية بن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ : ٨ - ١٢ : ٨ ؛
طلب بنوعامر من مرة بن دودان أن يهجو بني الديان
فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩ - ١٥ ؛ محاورة ابن جفنة
ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١ - ١٧ ؛
عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم
يزيد وقال شعرا في ذلك ١٤ : ١ - ١٥ : ٦ ؛
استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له
١٥ : ٧ - ١٦ : ١٢ ؛ استغاث هوازن بن يزيد
ابن عبد المدان في فك أسر أخيه فأغاثه وخبر ذلك
١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢ ؛ أغار عبد المدان على
هوازن في جماعة من بني الحارث فهزموا بني عامر
١٩ : ١٣ - ٢١ : ٢ ؛ أنعم يزيد بن عبد المدان
على لاعب الأسنة وأخيه فلما مات رثته أختها ٢١ :
١٩ - ٥

الأفوه الأودى — غنى في شعره ١٦٨ : ٢ بحته
وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠ ؛ نسبه
١٦٩ : ٢ - ٥ ؛ كان سيد قومه وشاعرهم وقائدهم
١٦٩ : ٨ - ١٠ ؛ أخذ كثير بعض شعره غنى فيه
١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥ ؛ قاد بني أود في حرب
على بني عامر ثم مرض خلفه على القيادة زيد بن الحارث
واقترلا حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال
الأفوه في ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦ - ١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فاتك بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦ - ٧
أم أيوب بنت عمار بن عقبة بن أبي معيط —
تزوجها زياد بن أبيه ٢٧ : ٢١٠

أم بكر = رهيمة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من
وضاح وكثير أن ينسبا بها في شعرهما فنسب بها وضاح
فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب
بجاريها فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣ - ٦ ؛
وردت في شعر أمييد الله بن قيس الرقيات ينسب فيها
١٨١ : ٣

- أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠
 أم جعفر (بنت عقيل) — خطبها رجل من عذرة
 فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ - ٢٥٦ : ٦
 أم حقة — كانت زوجا لعن بن أوس ٦٢ : ٥
 أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —
 كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه
 إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت في زوجها
 عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأنت وترجحت
 بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :
 ١٢ - ١٥
 أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي
 ٣١٦ : ٦
 أم سلمة (أم المؤمنين) — كانت أما لعمر بن
 أبي سلمة ٥٩ : ١٠
 أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزة يمدح فيه عبد الملك
 ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ - ١٥
 أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦
 أم عمرو (بنت عقيل) — وردت في شعر لزفر بن
 الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت
 في شعر لعقيل بن علفة ٢٥٣ : ٨ ؛ شجب بها شبيب
 ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من
 بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦
 أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢ ؛
 تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :
 ١٥ - ١٨
 أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث
 ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية
 ٢٢٥ : ٦
 أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس
 ابن عبد المطلب ٢١٥ : ٩
 أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد
 خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨
 أم كلاب (زوجة أمية بن الأسكر) — كانت
 أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت
 به زوجا لابنتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك
 ١٢ : ٩ - ١٨
 أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها
 فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧
 امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم
 يعجبه وأعجب بشعر أشده لعن بن أوس المزني ٦٠ : ٢ ؛
 لما نصح النصحاء شرحبيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو
 بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا
 ٢١٠ : ٥ - ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد
 مناة بن تميم لمحافظتهم على أولاد شرحبيل والحيلولة
 بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم ومأمنهم
 ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ٢
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له
 المحرق الأكبر ١١ : ١٨
 أمية — أتت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فنسب بها
 في شعر ١٦٧ : ١ - ١٦
 أمية بن أبي أمية — كتب للمهدي على بيت المال وكان
 المهدي يأمن لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجرات
 في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ - ٩
 أمية بن الأسكر — زوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره
 على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة
 ذلك ٩ : ١١ - ١٢ : ٨

بغيفض بن عامر — انجيع سويد بن كراع بقومه أرض
بن تميم فأنزله بغيفض عنده فلدحه بشعر ١٢ : ٣٤٤ —
٣ : ٣٤٧

البقلي — كان نديما لعارة بن حمزة فقتله المنصور حينما
ول الخلافة ١٢ : ٢٣١

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فزوجه بكارا
فسمت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا
١٥ : ٢٣٨

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم
٢ : ٢٨٧

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاموس اليعقوبي البزاز ١٥ : ٢٨٣
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للحطيفة لم
يعرفها فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس
١٧ : ١٤٠

بنت الشرقى بن عبيد المؤمن بن شبيب بن ربيعي
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستميجا له
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ١٦ : ٢٢٨ — ٩ : ١٦
بهدل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض
١٠ : ٢٧٨

بيض — ذكر عرضا ١٧ : ٧٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٧ : ٤٥ بجنه
٤٦ : ١ — ١٣ : ٤٦ نسبه ٢ : ٤٥ — ٥ : ٤٦
هرب واستجار بمحمد بن مروان لاثامه بقتل غلام
من قيس فأجاره ١٣ : ٤٦ — ٧ : ١٣

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي نفيس، قال المؤلف :
وجدت ذلك بخط أبي محم النساب ٦ : ٣٣٥
أمية = ربيعة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بشار أخيه
١٧ : ١٩٨

أوس بن حجر — قال بيتا من الشعر سمى من أجله البراء
(عامر بن مالك) : ملاعب الأسنة ١٩ : ٩
أوس بن عامر — ساءم أبا الأسود في لقعة له وعابها
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ١٦ : ٣١٥ —
٧ : ٣١٦

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٩ : ٥٤

(ب)

بجبل — حطم بيتا لعقيل بن علفة ٣ : ٢٦٩
بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٥ : ٨٤
بديع — لقي عبيد الله بن قيس الرقيات وسمع منه نصائح
شعرية ٩ : ١٨١ — ١٤ : ١٨١

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت عرضا ٨ : ٢٥٤
كانت تسمى قرصاة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارة
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٣ : ٢٧١ — ٤ : ٢٧١
بشار (بن برد) — حاور ابن سيابة حوارا مقصدا
١٨ : ١٢ — ٩١

بشر بن مروان — كانت غاضرة أم ولد له ١٨٥ : ١٠
ضممت غاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم
١١ : ١٨٥

(ت)

التبريزي (يحيى بن علي الشيباني) — نقل عنه
١٤ : ٢٧١

تميم بن الحبيب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه
أن يماونه في الأخذ بثأر أخيه عمير بن الحبيب ١٩٨ :
١٠ ؛ أرسله زفر وبعض رجاله إلى بني تغلب وأمرهم
ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ ؛ قال شعرا
بعد يوم الحشاك عندما أتى الجش بن عامر لمعاوتهم
٢٠٦ : ٤ — ٧

(ث)

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠

ثعلبة بن نياط — أتى في ألفي فارس في الحديد وعبروا
دجلة إلى الثمار ٢٠٧ : ٣ — ٧ ؛ فارق شعيب
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤

ثميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

ثور — كانت زوجا لمعن بن أوس ٥٦ : ١١

(ج)

الجاحظ — (عمرو بن بحر) فسر « النعامة » بأنها
اسم فرس ١٥٦ : ٢ ؛ كان يعد أبا الأسود
في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ —
٣٠٠ : ٢

جبريل (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤

جبيلة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — نزع مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام في طلب أخت
له مات عنها زوجها وقفلا بها راجعين ٢٥٦ : ١٠ ؛
رماه أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك
٢٥٧ : ٤ — ٥

جحاف (أحد بني قتال بن يربوع) — فرت زوجة
عقيل بن علفة الأمارية منه فحملها جحاف إلى فداك
فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

الجحاف السلمي بن حكيم بن عاصم بن قيس —
غنى في شعره ١٩٧ : ١٩ ؛ بحته وشعره ١٩٨ :
١ — ٢٠٨ : ٨ ؛ نسبه ١٩٨ : ٢ — ٣ ؛
قصته يوم البشروسب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :
١٦ ؛ أغراه الأخطل بشعر في حضرة عبد الملك بن
مروان ووجوه قيس في الأخذ بثأره من بني تغلب
٢٠٠ : ١٣ ؛ وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على
بني تغلب في يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من
وجدوا من بني تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ ؛
هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم
فلحقه عبيدة بن همام وجماعة من قومه فهزمهم وسار
إلى الروم وبقي فهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ —
٦ ؛ عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك
ابن مروان وكلمته القيسية في إسباغ العفو عليه فغفا عنه
وتمثل بقول الأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ ؛ حمله
عبد الملك قتلى يوم البشرفعجز عن تحملها فرحل إلى
الحجاج طالبا مساعده فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه
٢٠٣ : ٩ — ١٧ ؛ تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز
حاجا متزينا بزيه عجيبه كانت موضع الأنظار في حجه
٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ ؛ سمعه ابن عمر يدعو
دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الجحاف
٢٠٤ : ٤ ؛ كان مولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ ؛
كان مع عبد الله بن إسحاق النحوي في الكتاب
٢٠٤ : ٩ ؛ دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن
أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذي قاله في
غزوته فقال له شعرا يدل على انفراده وقومه بالصبر
فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معزفا فيه بلاءه وقومه
في الحروب فصدقه ٢٠٤ : ٩ — ١٦ ؛ حضر عند
عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا يهجو فيه وقومه
فغضب وردّ عليه شعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه

عليهم وقتلوا معه فاستولى على أرض العراق ٢٠٩ :

١١ : ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هنداً

٢٠٩ : ١٤ : فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ :

١٥ : مات ففترق أمر بنيته وتمزق شملهم وقامت

الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ : نهشت حية أبنا صغيراً

له ٢١٢ : ٢٠ :

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ :

٢ : كان والدها لعمرة والبرصاء ٢٥٤ : ٨ : جاءه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال :

إن بها وضحاً فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ : ١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى

فيه ١٥٥ : ١٢ : ١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة

ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر —

قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ : كان أخاً لأبي حنشل

لأمة ٢١١ : ١٦ :

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر عرضاً ٢١٩ : ٦ : طلب

إلى يزيد بن الحكم أن ينشده بعض شعره وكان يريد

أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ : ١١ :

ولى يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ١٢ : تمثل

بشعر زهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه

شعراً قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ :

٥ - ٢٩٠ : ١ :

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور

شعراً يسه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ :

١٩ - ١٩٥ : ٢ :

حرب (جدة معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٢ : ٧٤ : ١٠ :

حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على

سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن

يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢ :

الحزين الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة

وهجاء عند ما أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ :

١٣ : كانت له حارية هواها فبيعت وخرجت من المدينة

فبات كثيباً لفرافها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ : تمثل بشعر

لكثير ١٨٩ : ١٤ : قرذات يوم يثابه فأبى إلى

عبد الله بن جعفر وسأله ثيابه فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢

حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يسمع الغناء فلم ينكر تليه ذلك ٦٧ : ١ : قال النبي

صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩ :

ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥ :

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنباته

كل ما ينبت به الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار

١١١ : ٤ :

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطهر بن

عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩ :

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور

١٩٥ : ٦ :

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٧ :

١٦ : تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد

وجعلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ -

١٩٦ : ٦ : سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما

من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ : مدحه الناس أمام منظور

١٩٦ : ١٠ - ١٤ : مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب

أهل الجنة ١٩٦ : ١١ : برزت زوجته خولة بعد وفاته

للرجال وسمعت المغنين والأغاني فغناها معبد شعراً قاله

فيها أحد بنى فزاره فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤ :

الحشرج بن الأشهب — كان والده لعبدالله، وكان
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ١١ : ٢٣

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ —
٢ : ٢٨١

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري — استجداه أبو الأسود
الدؤلي فرمى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ — ١٤ ، ولاء
عبد الله بن زياد على ميسان فكتب إليه أبو الأسود
كتابا تهان به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ —
٧ : ٣٢٥

الحصين بن الحمام المزي — كان من وجوه بني مرة
٢ : ١٧

الحطيئة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق
١١ : ١٣٩ — ١٤ : ٧ ، وصله أبو موسى الأشعري
بعد مدحه له فسأله عمر عن سبب ذلك فأجابه
١٤٠ : ٨ — ١٢ أشد حمادا راوية قصيدة له على بلال بن
أبي بردة لم يعرفها قط بلال أنه أن يذيعها ١٤٠ :
١٥ — ١٨ ، نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد
ابن كراع له ٣٤٤ : ١٥

حكم الوادي — جعلت ريق الحنا من ألحانها كألحان
١٦ : ١٥٦

الحكم بن أبي العاص — كان والده يزيد بن الحكم
الشاعر ٢٨٧ : ١

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر
لكثير ١٨٨ : ١٤

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه
وسلم ، وهي من بني سعد ٢٣٩ : ١١

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح فيه عبد الله
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ — ٩ بإيه أبو الأسود
في خطبة نعى فيها علي بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ —
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر
لمحمد بن يزيد الأموي يسبه فيه ويعلن قاتل المخلوع
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أحباره ١٠ : ٦٦ — ١٠ : ٧٠
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ ؛ روى الحديث
وحمل عنه ٣ : ٦٦ ؛ عفى في شعر قاله في عائدة قل
أن يترجها ٤ : ١٢ ؛ خطب عائدة هو
وبكار بن عبد الملك فامتنعت على بكار وتزوجت به
١٠ : ٦٧ — ١٢ ؛ غيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب
أخذه ٦٧ : ١٢ شكر ما يده وبين عبد الله بن معاوية
فتعابا بشعر ٦٧ : ١٣ — ٢ : ٦٩ ؛ صادق مالك بن
أبي السمح ومدحه بشعر ٦٩ : ٣ — ٧٠ : ٤ كان
يصلى العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :
١٠ — ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا عفى فيه بنان بن عمرو
٦ : ٢١٤ ؛ كان مطعونا في دينه ٢٣٣ : ٩ ،
كان هو وابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد
نصارى نجران ١٦ : ٧ ، نازع بعض ولده إبراهيم
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ١٩٥ : ٧ —
١١ ، لحق منظور وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :
١٣ ، خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالبا بدمه
١٩ ، ٣٣٤

خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ — ٢٦٥ : ٤

خالد بن عبد الله القسري — مدحه الطرماع فاستأذن عليه فأذن له ٤٠ : ٩٠ : ١٦٠ ؛ أنشده الطرماع شعرا في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفاً لبني دارم ٣٤٠ : ١٠ خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية ابن صعصعة ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاها ١٤٦ : ١١ ؛ بيعت فاشترأها بعض ولد المهدي وحجها عن ابن أمية فقال شعرا ١٤٧ : ٨ : ١٤٠ ؛ أهدت تفاحة مطيبة إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر لمحمد بن أمية حينما نظرت إليه من وراء شبك ثم اختفت ١٥٥ : ١٠ - ٣

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو ونقط المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غنى فيه ١٧٣ : ٣ بحته وشئ من أخباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صديقاً حياً لكثير عزة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ وشب عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوني فرثاه كثير بشعر ١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر لكثير ١٧٥ : ٢ ؛ كالم الطفيل عندما أقدم ليطعن كثيراً بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قرش وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو مقيد وموثق في جيفة حمار فقك قيده ورحله إلى بلاده فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٧ - ٢ ؛ أدخل كثيراً في مذهب الخشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير لما قتل بعرفة بشعر ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للخطبة على بلال بن أبي بردة لم يكن يعرفها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥ : ١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دفاق المنية ٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجاموس وهو غلام مع أستاذه إلى بابها وعرضا عليها متاعاً وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢ - ٦ حمزة (بن عبد المطلب) — كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

حمزة — ذكر عرضاً ١٧٧ - ١٧ حميد اليشكري — هجا الطرماع ببنتين حين فصل بني شخ على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — عازت بابن حمران فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن الحشر حينما طلق ابنة عمه لعذله في السرف والجود فقال عبد الله شعراً وقصة ذلك ٢٩ : ٣ : ٣١ : ٦ حنظلة بن هوبر — كان على رأس التتليين المتفانين لعمره بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط بعد أن فارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثرة بن سليم — كان صديقاً لأبي الأسود الدؤلي فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ : ١٦ - ٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المنصور كل الليثي بشعر قاله في أمراته ١٦٢ : ١٣ - ١٦٣ : ١٦

حيان (رجل من طيء) — كان يأتى أم عقيل فغيره شبيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٣

الخنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠ : ١٨

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —
ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢ : ٧ ؛ قال
مزارى فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣ : ٦ ؛ تروجت
الحسن بن علي بعد موت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥ : ٤
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم
القاسم ١٩٥ : ١٧ ؛ تزوجها الحسن بن علي برأى
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦ : ٢ ؛ جعلت
أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فلم يلد له ولد لها فرفض
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ ندمت
أباها على ما بدرته نحو الحسن بن علي فنزل على رأيها
١٩٦ : ١١ لما أسنت برزت للرجال وسمعت الأغاني
وسمعت غناء لمعبد في شعر قاله فيها أحد بني فرارة فطربت
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القزرة
١٩٧ : ٣ - ١٤

خويلد — كان من الوافدين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ٦ - ١٣
داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة للحصين بن
الحمام الشاعر وكان من أمائل بني سهم ٢٦٧ : ٣
داود (من بني مرة) — خطب إلى عقيل بن علفة بعض
بناته فأبى وطعن ناقته بالرمح فصرعته وقال شعرا في ذلك
٢٦٥ : ٨ - ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من
ولد خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨
دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة
حين جاءه يزيد بن عبد المسدان وعمرو بن معد يكرب
ومكشوح المرادي زوارا ١٣ : ٣ - ١٧ ؛ أخبره
مع يزيد بن عبد المدان ٢١ : ٣
دعد — ذكرت عرضا في شعر النصيب ١١٦ : ٤

دعيج بن سيف — ذهب بلابل لشبيب بن البرصاء فخرج
شبيب في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه فقال شبيب
شعرا ٢٧٨ : ١٢ - ٢٧٩ : ١١

دقاق (المغنية) — بحثها ٢٨٢ : ١ - ٢٨٥ : ٩ ؛
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢ : ٣ ؛
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكاتب فأتوا
وورثتهم ٢٨٢ : ٤ - ٦ ؛ هجاها عيسى بن زبيب
بشعر ٢٨٢ : ٧ - ١٦ ؛ كتبت إلى حمدون تصف
حراها فرد عليها ٢٨٣ : ١ - ١٢ مجلس بين ابنها وبين
أبي الجاسم وس اليعقوب ٢٨٣ : ١٣ - ٢٨٤ : ٦
كان لها غلامان خلاسيان فرماها لاس بهما ٢٨٤ :
٧ - ١٢ ؛ قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤ :
١٣ - ٢٨٥ : ١ ؛ قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا
٢٨٥ : ٢ - ٩

دوبل = الأخطل

دوس — كان أخا للقدركس ٢١٠ : ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد المدان — ورد
في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله يفتخر به على عامر
ابن الطفيل ١١ - ٦ - ١٣
ذفافة — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧

ذو الرمة — فخر الطراح بيتين من شعره ٣٩ : ٣ - ٥
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان
غير محفوظ في المديح ٣٩ : ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج بن عتبة
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا فسمت أم
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨ : ١٠ - ١٥

ردلف برونو — ذكر أخبار منظور في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني طبع أوربا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن مزيد يؤنبه فيه ٩٥ : ٤ ؛ وجه يزيد بن مزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف ليقته ٩٥ : ١ — ١٩ ؛ أظهر السخط على يزيد ابن مزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ — ١١ ؛ ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥ ؛ لما أراد قتل جعفر ابن يحيى لم يطلع أحدا حتى أرسل مسرورا للإتيان برأسه ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ١٥ ؛ دخل عليه مسرور يستشير في أمر حينما أمره بقتل جعفر فنهزه وأمره بالإتيان رأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ — ١٥ ؛ جلس في مجلسه بعض المغنين فقال صاحب السفارة لابن جامع غنّ في شعر ابن معاوية ، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم الموصل ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن الحشرج في عذها لإياه لشدة كرمه ٢٦ : ٩ ؛ لام عبد الله بن الحشرج في تبذيره وجرده فقال شعرا ٣٣ : ٢ — ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب — كان من الأجواد ، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج ٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من بين الذين جاءوا إلى مناصرة عمير بن الحباب على بني أسيد ابن همام ٢٠٦ : ١٠

رهيمة — كانت زوجة للنوكل الليثي فأفعدت وسائله الطلاق فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ — ١٦٢ : ١١

رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة ليزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل ببحران من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس ابن تعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان أحد الفرسان الأشراف في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دناؤه أبوه ليكون بين يديه أثناء المحاربة بينه وبين زوجته لتقدمه يزيد بن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ — ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد ابن الحسك لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ ؛ أقرضه يعلى بن منية يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ : ١٩ — ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته في الأخذ بنار أخيه ، فكره ذلك ، فذهب إلى الهذيل فكلّم زفر في ذلك فأرسل معه من قاتل في صفه ١٩٨ : ١٠ — ١٩ ؛ وجه يزيد بن حران في خيل مع تميم فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ ؛ لحق بني تغلب واليمن في الكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ دخل دجلة ورج صوتته فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ — ١٠ ؛ قال شعرا في ليلة الهرب بعد انتصارهم على تغلب واليمن ١٩٩ : ١٧ — ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أقر عمير بن الحباب في جمع من قومه وقتل يوم الثنار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنثر — كانت أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمى — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى معاوية ، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زيات لأمه
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فقطها
٢٩٨ : ١٤ ولي الحصين بن أبي الحر العنري
له أعمال الخراج وخبر ذلك ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٠٨
عاب أبا الأسود الدؤلي عند علي بن أبي طالب فبأنه ذلك
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ — ٣١٢ : ١٣ ؛ ذمه
أبو الأسود الدؤلي بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عمًا لعبد الله بن الحشرج
٢٣ : ١٣ ذكره نابغة بن جعدة في شعره ٣ : ٢٤

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر
فصيح الألفاظ، وكان ولي لعبد القيس، وكانت العجمة
تغلب على لسانه الملقب الأعجم لذلك ٢٣ — ١٥

زيد — ذكر في شعر لعن بن حمل يفتخر فيه بنسبه
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودي — قاد بني أود بدلان
الأفوه على بني عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم
مغنا عظما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع الحارث بن سعيد بن
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح
عنهم وعدم حبسهم ١١ : ١٤٢

زيد بن علي — قيل : إن الخشبية سموا خشبية لمحافظة
على خشبته حين صلب ١٧٧ : ١٩

زينب — وردت في شعر النسيب ١ : ١١٦
زينب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس بعل
ابن منية فانت بهامة فرثاها وخبر ذلك ٣٧٣ : ١٢
٣ : ٣٣٨

زينب بنت حصن بن حذيفة — كانت جدة عقيل
ابن طرفة لأمه ٢٥٤ : ٦

زينب بنت عرفة المزنية — تزوجها عبيد فولدت
له أبا وجزة ٢٤٠ : ١٤

زينب بنت عرفة المزنية (زوج أبي وجزة) —
تزوجت أبا وجزة فقال فيها رجزا فأجابته بمثله ٢٤٥ :
١٠ — ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٣٢٣ : ٢

سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن
دارم ٢١٠ : ١١

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٨٩ : ١

سعد بن أبي وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٤٣ : ١٩ — ٢١
سعدة — وردت في شعر لأنى وجزة يمدح به عمرو بن زياد
٢٤٤ : ١٤

سعدى — ذكرت في شعر لأنى وجزة السعدى يمدح فيه ابن
عطية ٢٥٠ : ٧ — ٢٥١ : ٣

سعيد بن العاص — أرسل الحارث بن حبيش هدايا
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى علي بن أبي طالب ومعها
كتاب يبين فيه لملى أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من
هدية ١٤٤ : ١ — ٧ ؛ أرسل مع ابن أبي عائشة
هدية إلى علي بن أبي طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة
أبو موسى الأشعري بعد خروجه ١٤ : ١٨ ؛ كان يختلف
إليه قراء الكوفة ووجهاتهم للتفضيل بين السهل والحبل
١٤١ : ٣ — ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

سالمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حمزة بن عبد
المطلب ٢١٥ : ١٠

سليمان بن داود — ورد في شعر ليزيد بن الحكم مدح به
سليمان بن عبد الملك ٢٨٨ : ٣

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه
بشعر ٢٨٧ : ١٦ — ٢٨٨ : ١٢

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين
عبد الله بن معاوية بن بني هاشم ٢٢٩ : ١٩

سليمى — ذكرت عرضا في شعر لعبد المدان ٢٠ : ٣
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :
١ ؟ استنثا به أخواله الجذامى الذى أسره قيس بن
عاصم فلم يفتقه ١٧ : ٨

سهيبة — كانت أم أوطاة ٢٧٧ : ١٢

سوار بن عبد الله القاضى — لى ابن سياة ابنه وكان
أمرد فعاثقه وقبله وخبر ذلك ٨٨ : ١٤ — ٨٩ : ٦

سويد بن كراع — شعر له غنى فيه ٣٣٩ : ١٠ بحثه
وشعره ٣٤٠ : ١ — ٣٤٧ : ٣ نسيه ٣٤٠ :

١ — ٢ ؟ كانت شاعرا فارسا مقسما في شعراء
الدولة الأموية ٣٤٠ : ٣ ؟ كان رجل بنى عكلى
وذا رأى والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤ — ٥ ؟ قال شعرا
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ — ٣٤١ : ٣ ؟
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه فقال شعرا
٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ : ٨ ؟ اتخبع بقومه أرض
بني تميم ٣٤٤ : ١١ — ٣٤٧ : ٣

سيمحان — ذكر في شعر لمن بن حمل يندم فيه على ابدر
منه للتوكل اللثى ويفتخر بقومه ١٦٦ : ٩

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمن من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ ؟ طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام
فأجابه ١٤٢ : ٤ — ٦ ؟ طلب من معاوية الإذن لزيد بن
صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥٢ : ١٥ —
١٨ ؟ أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٤٢ : ١٨

السفاح = سلة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى
الكلاب من جمع سلة بن الحارث وكان نازلا في بني
تغلب إخوته لأمه ٢١٠ : ٩ ؟ مات ابنه مرة
فقال شعرا ٢١٠ : ١١ — ١٣

السكى (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٠٧ : ١٥

سامة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والنزيرين
قاسط وسعد بن زيد مائة ٢٠٩ : ٧ ؟ أقبل بمن
معه من تغلب والنمر والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :
١ — ٢ ؟ طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى
٢١٠ : ٣ — ٨ ؟ كان أول من أتى الكلاب من
جوده سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ٩ ؟ ورد بني
تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ ؟ أرسل
إليه أبو حبيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢١٢ : ٢

سامة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس
بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :
٢ — ٣

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل
ابن علفة ٢٥٤ : ١٥

سلمى — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥
سلمى — (امرأة من بني حنيفة) وردت في شعر
لأبي الأسود ٣١٧ : ٣

سلمى بنت عدي بن ربيعة — كانت أما لشرحبيل
وأخيه ذى السنينة ٢١١ : ١٧

(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بحته
وشعره ٢٧١ : ١ — ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبة ٢٧١ :
٢ — ٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة
الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفة ٢٧١ :
٧ — ٩ ؛ هاجى أوطاة بن سمية ٢٧١ : ١٠ — ٢٧٢ :
٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفة فهجاه بشعر ٢٧٢ :
٣ — ٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك
فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ — ١٥ ؛ أراد أن يتزوج
ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها
وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ — ٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل
محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١ — ٩ نزل هو وبعض
أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه شعر
٢٧٦ : ١٠ — ٢٧٧ : ٤ ؛ رثى جماعة من بني عمه
٢٧٧ : ٥ — ٩ ؛ هاجى رجلاً من غنى ٢٧٧ :
١٠ — ١٥ ؛ هتده ابن حيان بقطع لسانه لهجائه
رهط أوطاة بن سمية ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١ ؛
ضربه دعيح بسيفه حينما خرج وراءه طالباً إبلاله كان
قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ — ٢٧٩ :
١١ ؛ نقاه أوطاة بن سمية عن بني عوف فهجاه بشعر
٢٧٩ : ١٢ — ١٤ ؛ كف بصره بعد موت أوطاة
فكان يفتنى أن يكون أوطاة حياً حتى يتق أنه من بني
عوف ٢٨٠ : ١ — ٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان
على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ — ١٢ ؛
تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بذل النفس عند
اللقاء ٢٨٠ : ١٣ — ٢٨١ : ٣ ؛ سب مهاجاته
عقيل بن علفة ٢٨١ : ٤ — ١٠

شبيب بن شبة — ذكر عرضاً ١١٩ : ٦

شرحبيل بن معديكرب — قتل يوم الكلاب فرماه أخوه
غلفاء بن معديكرب بشعر غنى فيه الغريض ٢٠٨ : ١٠ —
١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بني بكر وحظلة وبني أسيد
وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ — ١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب
٢٠٩ : ٢١ ؛ نهاه أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى
فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :
٣ — ٨ ؛ كان نازلاً في بني حظلة وعمرو بن تميم
فنادى أعداؤه من أتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :
٨ — ٩ ؛ التفت إلى ذي السنية وضربه فقطع رجله
٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده
وأوصلوهم إلى ما منهم فأثنى عليهم أمرؤ القيس بن حجر
بشعر ٢١٣ : ١١ — ٢١٤ : ٢

شريح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص
فشكاهم لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام
فخرجوا ١٤٢ : ٢

الشريكي — ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن
مزيد ٩٦ : ١٤ — ٩٩ : ٥

شعيب بن مليل — أتى بني تغلب في ألقي فارس لمحاربة عمير
ابن الحباب وقومه ٣٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه
من دجلة إلى التمار ٣٠٧ : ٣ — ٧

الشمخ بن ضرار — عاب عليه عيسى بن دأب مدحه لعبد الله
ابن جعفر وجعله دون عرابية ٢١٩ : ٥ — ١٣

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على قم ٢٢٩ : ١٦

صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدي ٧٠ : ١٢

صخير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمه قرشية
١٦١ : ٤ ؛ أثنى على سباب عمر بن عبد العزيز لعقيل
ابن علفة ٢٦١ : ١٦ — ١٧

صدي (من بني العدوية) — من ولد فكيكة بنت
تميم ٣٣٥ : ٨

صمصعة بن صوحان — خرج على سعيد بن العاص
فيمن خرج فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم
إلى الشام ففرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الخزاعي — ذكره وأصحابه قول
هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ —
٣ : ٣٣٩

الضحاك بن قيس الفهري — كانت بيته وبين مروان
ابن الحكم وقعة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) — كان العباس بن الفضل
الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨
طرفة بن العبد — أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه
وأعجب بشعر أنشد له من بن أوس ٦٠ : ٢ : قال
شعرا في أسرار لقمان ٧٧ : ٨ : نسب بعضهم بيتا
إليه ولم يزد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم — غنى في شعره ٣٤ : ١٧ :
بحته وشعره ٣٥ : ١ — ٤٥ : ٣ : نسبة ٣٥ : ١ :
كان يكنى أبا قهر وأبا ضبينة ٣٥ : ٤ : كان يلقب
الطراح ٣٥ : ٥ : كان شاعرا فخلا في الإسلام
٣٥ : ١٢ : كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة ،
وكان ينزل في نيم اللات بن نعاينة ٣٦ : ٣ : كان
يروح إلى رؤبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦٠ :
٧ : سئل ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة
كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :
١٠ : كان الكميث بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ :
ذكر بيت من شعره للكميث فأعجب به ٣٦ : ١٨ :
وقد على نخلة بن يزيد المهلب ومعه الكميث وخبر ذلك ٣٧ :
٨ — ١ : قال : إن أبا زيد الطائي شاطر الكميث في صلة

سنية أمره بها نخلة بن يزيد المهلب وخبر ذلك ٣٧ :
٧ — ٨ : كان مع الكميث في مسجد الكوفة فقصدتهما
ذو الرمة فاستشدهما وأشدتهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ —
٣٩ : ١٢ : ضربه الكميث على صدره مقلعا له حينما
أسمعه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ :
كان يخال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد
شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ — ٤٠ : ٦ : وقد على
خالد بن عبد الله القسري بمدحة له فيه فكأفاه ٤٠ :
٧ — ١٧ : سمع حبشيا يشد بيتا لكثير في عبد الملك
فقال : لم يمدحه بل موه عليه ٤١ : ٢ — ١٣ :
حكم عليه أبو عبيدة والأصمعي بأنه أشعر الناس ببيتين
من شعره ٤١ : ١٤ — ٤٢ : ٢ : مدحه أبو نواس
وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ — ٥ : لاجي حميدا
اليشكري في تفضيله بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٦ —
١٦ : هجاه رجل من بن يشكر ببيتين ٤٢ : ١٥ :
رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ — ٧ :
دخل على خالد بن عبد الله القسري وأنشد شعرا شائكا
فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ — ١٤ : أثنى الفضل
على قسوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ — ٤٤ : ٣ :
افتقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نغشه فأنشدوا شعرا
له ٤٤ : ٩ — ٤٥ : ٣ : خاف أن الأسد حتى سلح
من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ — ١٠

طفيل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عاصم بن وائلة — أنكر نسب كثير إلى
كثانة وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكاه
في ذلك صديقه خندق فغفا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :
١٤ — ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عاصم بن الطفيل) — كان له
فرس يدعى قرزل ١٠ : ١٥ : حل عليه عبد المدان
في إغارته على هوازن فنجوا ١٩ : ١٥ : ورد
في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بن عاصم ونجوا هو
٢١ : ١

طلحة (بن الزبير) — كان أدهى الناس في رأى على بن
أبي طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ٣٥٠ : ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلى .

ظلوم — ذكرت عرضا في شعر ٧٦ : ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب — تزوجها الحسن بن عبد الله
وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو

ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان

أم هاشم بن عبد مناف — كانت من العواتك

جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص — من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن

الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمر بن الخطاب — أودعه معن بن أوس

ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛

مر عليه فضالة بن شريك وهو متبذ بناحية المدينة

فلم يعطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛

استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك

لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجران) —

كان من وفد نصارى نجران ١ : ٦ - ٨ : ٦

عاصم بن ضبارة — كان قائد الجيش الذى وجهه مروان

ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من

البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس

ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عاصم بن الطفيل — ورد في شعر مرة بن دودان ينقصه

فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛

تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛

ذم بنى الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨

حطب هو ويريد بن عبد المدان أمة لأمية بن الأسكر

الكناى فزوجها يزيد ولم يزوجه عاصمرا فقال يزيد

في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عاصم بن الظرب — أول من قرعت له العصا

٣١٩ : ٢٢

عاصم بن مالك = لاعب الأسته .

عاصم بن مسعود بن أمية بن خلف الجحى —

هجاه فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عاصم الهوازنى — أسره قيس بن عاصم المقى حينما أغار

على بنى مرة فاستغاث عمرو أخوه يزيد بن عبد المدان

في فك أمره ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -

١٩ : ١٢

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن

أبي العاص بن أمية بن عبد شمس) —

ذكرت عرضا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) — ذكرت عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛

كان أبو نفيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛

ذكرت عرضا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق

فأنجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من

النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب — كان من أحباء هند بنت

عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ :

١٨

العباس بن المأمون — ذكر عرضا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفى — روى شيئا من

شعر أبيه بلرير فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -

٢٩٢ : ١٦

عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج

والد عبد الله بن الحشرج قفله ٢٣ : ١٢

عبد الله بن رواحة — قال النبی صلی الله علیه وسلم إن

شعره حکمة لا شعر ٩ : ٢٤١

عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣

كان الصحاك بن قيس يدعوه فقتل من أحل ذلك

٤٦ : ١٦ ؛ كان ممن بن أوس موجودا في أيام

الفتنه التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :

١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —

٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها

المختار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ زوّج خولة بنت منظور

الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفتنه بعد قتله

واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس

وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٤

عبد الله بن سامة (أخو يعقوب بن سامة) —

كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤

عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده محم قصيدة ٨٦ :

١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛

كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١ — ٥ ؛

أعطاه المأمون مال مصر فقرقه وقال في ذلك أبياتا أرضى

بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى

الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —

١٧ ؛ فوضه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛

كان موسى بن خافان نديمه وجليسه ثم جفاه فمرض به

في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح

موسى بن خافان للمأمون وتعرضه به فغضب ١٠٣ : ٩ —

١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه وخبر ذلك

١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتدير أمورا الشام

١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرًا منه للحصن ١٠٤ :

١٢ ؛ بكى أمام الحصن عند ما أحسن في خطابه

١٠٥ : ٧ ؛ أمر الحصن أن يطلق الجيش ويترجم

في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أصصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛

رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —

٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على

مدحه له فذمه وأسكنه ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس

الرقيات شعرا في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —

٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن

أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل

وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه

ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية

٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فمدحهم

بشعر فأكرموه وأثابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛

مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عمرو

ابن الزبير لأن أبا وجزة كان متقطعا لمدحه خاصة وآل

الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :

١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعره غنى فيه ٢٢ : ٧ ؛

بحته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسبه ٢٣ :

١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :

٤ ؛ ولي خراسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان

جوادا مدحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيدا شاعرا

وأمريرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب

من سادات قيس وأشرفها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه

قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛

بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :

٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وشاركها في لومها

إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛

طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال

شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حواراه مع ابن عم له

لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رفاة

ابن زوى في تبذيره، فرد عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛

مدحه زياد الأجهمي فوصله ٣٤ : ١ — ٧

غنى فيها ١٠٦ : ٦ ؛ كانت من أحسن الحائنه
عناؤه في شعر أخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ ؛
غنى في شعر لسعود بن شداد يرثى به أخاه ١١٠ : ١٤ -
١٧ ؛ قدم العراق فرغبت داحه المغنية أن تذهب معه
إلى مصر ١١٢ : ٦ ؛ أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه
فيه أحد لحظه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ ؛

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر — جفا أبا الأسود لما كان يعلمه
فيه من هراء لعل بن أبي طالب وخبر ذلك ٣١٧ :
١٧ ؛ كان يكرم أبا الأسود ثم جفاه بعد ذلك لتشيعه
وخبر ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ ؛ ضمن كتابه لأبي
الأسود الدؤلى أن يقضى له حاجة ثم تكث فقال شعرا
في ذلك ٣٣٣ : ٨ - ١٢ ؛ كان أجود الناس
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢ ؛
عبد الله بن عباس — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان
مع الحسن بن علي عندما لحق بمنظور وخولة ابنته ليترج
بها ١٩٦ : ٣ ؛ تبعه أبو الأسود الدؤلى حين
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ ؛
كان يكرم أبا الأسود الدؤلى ٣١٧ : ٦ ؛ ورد
في شعر لأبي الأسود قاله حين جفاه ابن عامر لهواه
في على بن أبي طالب ٣١٨ : ١ ؛

عبد الله بن العباس التميمي — خرج مع عبد الله بن
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦٦ ؛ ١٧
عبد الله بن عبد المطلب (والد رسول الله) —
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣

عبد الله بن عمرو بن الزبير — كان أبو وجزة
منقطعا لمدحه وقومه ، مدح يوما عبد الله بن الحسن
فغضب ، فصالحه أبو وجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
١٨ - ٥

عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز — وفد عليه عبد الله
ابن معاوية بالكوفة مستميجا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛ دس
على أصحاب عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز من اتفق
معه على ألا يتخذ ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي — قال
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد
ابن عويج بن عدى بن كعب — ولده عبد الله
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فتهجاه
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ١٤ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية — غنى في شعره ٢١٤ : ٦
بحته وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ ؛ نسبه
٢١٥ : ٢ ؛ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ ؛
كان من قتيان بنى هاشم وجودائهم وكان متبها في دينه
٢٢٥ : ٩ - ١٨ ؛ خرج إلى الكوفة أيام مروان
ابن محمد ، فقابلته هناك أبو مسلم الحارثاني فقتله ٢٢٥ :
١٢ ؛ قدم الكوفة على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز
ثم لم يلبث أن خرج على بنى أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص
فخرج عامله على عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز وقتلته
قتالا شديدا حتى أنهزم هو ومن كان معه
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ ؛ دس عبد الله بن
عمرو بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :
٢ - ١١ ؛ كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ ؛ قصده
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ ؛ قصده وجوه قريش
من بنى أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ ؛ وجه إليه
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة
فهزمه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ ؛ التجأ

عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول حارفي حل في نجران من بني الحارث ، وفي هذا المعنى قال أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على بني عامر فهزمهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جامع إلا شيع ٨ : ١٢ ؛ زوج يزيد بن عبد المدان ابنته رهيمة ٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع لعبد الله بن الحشر عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا خرج منهم على رأي كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛ استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ : ١٠ - ١٣ ؛ أعجب بشعر لعن بن أوس المزني ٦٠ : ١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه ابن قيس الرقيات الدنانير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛ مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأتمته ثم وثب عليه أهل الشام ليقبضوه فذكر أبا تاركانت سببا في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد قتل عبد الله بن الزبير وهذره الفتنة ومنع القتال في الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل شعرا يحرص فيه الجحاف للأخذ بالثأر من بني تغلب أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الجحاف بعد أن هدأت ثورته عليه وأتمته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي مسلم ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ : ٨ - ١٤ ؛ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في سجنه يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ٩ ؛ كانت خاصته من الرنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتبت عمارة بن حمزة وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ نادى مطيع بن إلياس من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقيس دخل عليه مرة فقال فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ، كان شديد البطش بجحودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقي غلام غضب عليه من حجرة عالية فرمى فعلق الغلام بدرازين فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومصر الغلام يهوى إلى الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ ؛ قال شعرا للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس وكان مطعونا في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للحسين ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ : ١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاناة الحسين ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مرّ بجده عبد الحميد بن عبيد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه فسقاه سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ ؛ قال في زوجته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شئت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد فأبت وترجحت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ : ٩ - ١٥

عبد الله (بن معن) — دعاه أبوه معن ليكون بين يديه أنشاء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد ابن يزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السلولي — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

عميد أبو أبي وجزة السعدى — كان عبداً بيع بسوق
ذى الحجاز فى الجاهلية ٢٤٠ : ١

عميد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر
(قاضى البصرة) — كتب أبو الأسود
يستجدى نعيم بن سعد فأجابه، وإلى الحصين بن أبى الحر
فرمى كتابه فقال فى ذلك شعراً وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥ —
٣٠٨ : ٢

عميد الله بن زياد بن ظبيان — كان من بين الذين
أتوا إلى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠
انفترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان
٢٠٦ : ١١ — ١٣ : كان يماطل أبان الأسود فى قضاء
حاجاته فعاتبه فى ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩ — ١٥ :
استعمل حوثة بن سليم على حى وأصبهان ٣١٤ :
١٧ : ولّى الحصين بن أبى الحر العنبرى ميسان فكتب
أبو الأسود إلى الحصين كتاباً تهاون به فقال فيه شعراً
٣٢٤ : ٧ — ٣٢٥ : ٦

عميد الله بن العباس بن عبد المطلب — مرّ بمعن
ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه
٥٥ : ١٢ — ٥٦ : ٨ : أكرم معن بن أوس حين
قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨ :
كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين
٦ : ٦٧

عميد الله بن عبد الله بن طاهر — كان إذا ذكر
شيئاً من الأصوات التى غنى فيها عبد الله بن طاهر قال
الغناء للدار الكبيرة، وإذا ذكر شيئاً من صنعته هو قال :
قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧ — ٨ : كان ينكر نسبة
الغناء لأبيه ١١١ : ١٢ — ١٤

١٢-٧ : سمع شعراً من الأخطل فقال له يا ابن النصرانية
إلى أين من هذا الشعر فقال إلى الدار ٢٠٣ : ٦ :
طلب من الجحاف أن ينشده بعض شعره الذى قاله فى
يوم البشر ٢٠٤ : ١٠ — ١٦ : أنشده الأخطل
شعراً يهجو فيه الجحاف فنصب الجحاف ورد عليه بشعر
٢٠٤ : ١٩ — ٢٠٥ : ٨ : أجاز الأخطل عندما
توعده الجحاف ٢٠٥ : ٤ : جحف سليل بمكة فى
خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦ :
خطب ابنة عقيل بن علفة فرده ٢٥٥ : ١٢ :
أنشده أوطاة بن سمية بيتاً فى هجاء شبيب بن البرصاء
فكذبه، فأنشده بيتاً آخر فصده ٢٧١ : ١٢ —
٢٧٢ : ٢ : كان يمتدح شعر شبيب بن البرصاء
ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦ — ١٢ : كان
يمثل بشعر شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به
٢٨٠ : ١٣ : فضل يزيد بن الحكم على شاعر
ثقيف فى الجاهلية ٢٩٠ : ٢ — ١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى —
نذب ليقا تل أبان حمزة الأزدى الشارى لما هجم على
المدينة وتغلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا
فرقه فى رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدى وابنه
٢٤٩ : ٥ — ١٥ : سار فى قومه حتى التقى بجيش
أبي حمزة وانتصر عليه ٢٥٠ : ١ — ٤ : كان أبو وجزة
السعدى منقطعاً لمدحه ذا كرا نعمه عليه وعلى أولاده
٢٥٠ : ٥ — ٢٥١ : ٣ : مدحه أبو وجزة السعدى
بشعر ٢٥١ : ٥ — ١٥

عبد يغوث بن دوس — كان أول من ورد ماء
الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧

عميد — كان أخاً لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عميد (بن أبى وجزة) — تزوج أبو وجزة زينب بنت
عرفطة فولدت له بعد أن طال مكثها فى بيت أبيها من غير
زواج ٢٤٥ : ١١ : قال أبوه فيه رجلاً فأجابه
بمثله ٢٤٦ : ٨ — ٢٤٧ : ٤

- عبدة بن حكيم الشمریدی — كان من بين الذين خرجوا مع عرعة بن عاصية مطالبين بدم عمرو أخيه ٣: ١١٠
- عبدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أخيهما فزيت بشعر ٨: ٢١
- عبدة بن همام البجلي — لحق بالجناب بعد انتصاره عليهم وهربوا إلى الروم ولكن الجناب هزمه ومن معه ٦-٣: ٢٠٢
- عتبة بن غزوان — كان خال أبي نفيس ٤: ٣٣٥-٥
- عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد لا جدًا له ٤: ٢٨٦
- عثمان بن حيان المزني — طلب أن يتزوج ابنة عقيل ابن علفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شعرا ٢٥٥: ٣-٨ ؛ استعدى إليه رهط أرطاة بن سمية على شبيب بن البرصاء لهجائه إياهم فتوعد ابن حيان بقطع لسانه ١١: ٢٧٧-١٦: ٢٧٨
- عثمان بن عفان — ذكر عرضا ٣٥: ٢٤ ؛ كان يحسن إلى أبي زييد ويقر به ١٢٧: ١٢ ؛ شكاه إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١: ٢٠ ؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للفرز ١٤٢: ٣-٤ ؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة وسعيد بن العاص ١٤٢: ٢٠ ؛ قال لأهل الكوفة المطالبين باخراج سعيد بن العاص إنكم لم تثبتوا عليه إلا كلمة واحدة لا تجرح أحدا منكم وردده إلى مكانه ثانيا ولم يصرفه عنهم ففضضوا وثأروا عليه ١٤٣: ٦-١ ؛ خطب الأشتر محضًا الناس عليه ٨: ١٤٣
- عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة — كان والدا لمزينة بنت كلب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابخة ٨: ٥٤
- العجير بن عبد الله السلولي — كان من الطبقة الغامسة من الإسلاميين ٧: ١٢٧
- عجيف — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤: ١١
- عداء — هو ابن عثان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤: ٩-١٠
- عرابة الأوسى — اعترض على الشهاج في مدحه لعبد الله ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩: ١٠-١٣
- عرعة بن عاصية — غزا هذيلًا مطالبًا بدم أخيه وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت عند ذلك شعرا ١٠٧: ١٢-١١٠: ٢
- الغريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسري فأذن له وقصة ذلك ٤٠: ٩-١٦
- عززة = عزرة
- عزرة — وردت في شعر كثير ١١٦: ٩-١١٧: ٤٤
- ١٢٤: ٥-١٦٨: ٢ ؛ ١٨٦: ١٢ ؛ ١٨٨: ١١ ؛ فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص ١٢٤: ١١-١٢٥: ١٤ ؛ نسب بها كثير كثيرا من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦: ٨-١١ ؛ كانت أجمل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦: ١٠ ؛ قال كثير فيها شعرا حينما رحلت إلى مصر ١٩٠: ٤-١٦
- عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان شرحبيل فزّل إليه وطعته وأخذ رأسه وسلّمها إلى سلمة ٢١١: ١١-١٣ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل شرحبيل ففر هاربا ٢١٢: ٥ ؛ أجاب معديكرب ابن الحارث بشعر ٢١٢: ١١-١٣
- عقيل بن علفة — غنى في شعره ٢٥٣: ٥ بحته وشعره ٢٥٤: ١-٢٧٠: ٦ ؛ نسبه ٢٥٤: ٢-٤ ؛ أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤: ٥ ؛ كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية معتدا بنسبه وكانت قرين ترغب في مصاهرته ٢٥٤: ١٠-١٧ ؛ طلب منه وإلى المدينة بثمان بن حيان

٣ : افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاء
بشعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧

عكرمة بن ربيع — ناشد المتوكل اللثي الأخطل شعرا
عنده ١٥٩ : ٦ : مدحه المتوكل اللثي وسأله العطاء
فامتنع أمام الناس ثم عرّفه المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه
فأبى وقال منعي أمام الناس وأعطاني سرا ١٦٦ : ١٢
— ١٤ : هجاء المتوكل بشعر نسب فيه بامرأة سألته أن
يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ : نزل عليه كثير
ورأيت السائب ١٨٥ : ٥

علقمة بن عقيل بن علفة — خرج مع أبيه وإخوته حتى
أتوا أختا له بالشام مات عنها زوجها ودفنوا بها راجعين
فقال أبوه شعرا وردّ عليه ابنه بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ :
طلب منه أبوه أن يبيّنه بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ —
١٦ : تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه
عملس بالسيف فجاد عنه ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ :
شد عليه أبوه بالسيف فجاد عنه فقال شعرا ٢٥٩ : ٢ :
مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨

علقمة (رجل من أشجع) — نزل شبيب بن البرصاء
عليه ومعه أرطاة بن زفر وعوف القوافي فلم يحسن ضيافتهم
فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤

علي بن أبي طالب — ورد في قصة وفد نصارى نجران
على الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥ : ٧ : سار إليه زياد
ابن الأشهب عم الحشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ : صوب
الأزارقة فعلة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ :
كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ : لما اعتزله
الوليد بن عقبة نادم أبا زبيد ١٣٧ : ١٦ :
أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتاب مع الحارث بن
حبش ١٤٤ : ٤ - ٧ : أرسل إليه سعيد هدية مع
ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ : كان من أحماء هند بنت عوف
٢١٥ : ٧ : دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
ليلة زواجه بفاطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف
ستارة لحراسة ابنته فدعا لها بالحراسة من الله دائما

أن يزوّج إحدى بناته فأنكر عليه ذلك فضر به وخرج وقال
شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ : خرج إلى الشام مع أولاده
وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ :
أصابه القولنج في المدينة فغنت له الحفنة فأبى ذلك
وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ : ضرب ابنه عملسا
بسيّف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ :
١٠ - ٢٥٩ : ٦ : عاتبه عمر بن عبد العزيز
في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ : رماه ابنه
عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا
٢٦٠ : ١ - ٧ : خرج ابنه علفة إلى الشام وكتب
إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ : عاتب عمر بن
عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ :
أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر
٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ : دخل المسجد بمخفين
غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ :
٤ - ٩ : دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب
منه أن يزوّج ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ :
١٣ : تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك
٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ : ماتت ابنته الجرباء فامتنع
عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ : أنكر عليه
رجل من قرش قوله بالرفاء والبنين ٢٦٤ : ١٤ -
١٨ : خطب إليه رجل كثير المال مغدور في نسبه
فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ : أراد رجل أن
يزوّج ابنته فطعن به برمح فأصاب ناقته فصرته ٢٦٥ :
٨ - ١٦ : ردّ إليه عامل فذك زوجته الأتمارية بعد
فرارها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ : حرّض بنى سهم على
بنى جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ : ردّ إبلا
لجاره كانت قد نهبا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك
٢٦٧ : ٥ - ١٢ : أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين
٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ : رثى ابنه علفة عند ما
مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ : انتقم له ابنه عملس من
بنى صرمة لذهابهم بيوتهم ٢٦٩ : ١ - ١٤ : نزل أعرابي
على ابنه المقشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :

علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة
وخطب محرضا أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤-٦

علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب
أن يهجو فهاجمه ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقا، وكان من أصحاب عبد الله
ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم
من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣ : ٤-١٨
خرج إلى مكة ومعه الأحوص فرا على نصيب وكثير
وتحاورا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص
١١٣ : ١٩ - ١١٨ - ٨ : نزل هو والأحوص
ضيقين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ : أقبل على
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لنقده
١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب
رسول الله الذين مدحهم وعن بن أوس في شعره ٥٤ :
١٢ : أودعه مع بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام
وقال شعرا ٥٩ : ٩ - ١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه مع بن أوس مستعينا به
على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤ : ١٣ : لام
أبا موسى الأشعري على وصله الخطيئة بعد مدحه له فأجابه
بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨ - ١٢ : ذكره الأخطل
في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان
١٤٣ : ٨ : تبرأ منه خندق الأسدي وسبه
١٧٤ : ١٠ : علم بزواج منظور بن زيان مليكة
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥ - ١٨ : حكم
لأبي عبيد الله والد أبي وجزة بالحرية ٢٣٩ : ٧ :

٢١٦ : ٤-٩ : ورد في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح

فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حينما وفد عليهم ٢٤٨ :

٩-٤ : كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :

١٥ : روى عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ١٥ : أخذ عنه

أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ : استعمل أبا

الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ : كان زياد بن أبيه

عنده فعاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر

٣١١ : ٩ - ٣١٢ : ١٣ : كان بنو قشير يبالغون

منه في حضرة أبي الأسود فهاجم بشعر ٣٢١ : ٢ -

٣٢٢ : ٣ : ناه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١

٣٢٩ : ٤ : كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :

١٢ : مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١

علي بن أمية — أخبره مع أخبار أخيه محمد بن أمية

١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ : لام أخاه محمدا على ولعه

بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨

١٥٣ : ٧ -

علي بن الجهم — سأل المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه

هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنفسه ٨١ : ١٧

كان دائما لا يخفى سبقه في الشعر لمروان الأصغر

٨٢ : ٢ : اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦

مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندماءه فتصدى

له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتوكل

في السجن ٨٣ : ١٦ : اعترض على قصيدة أنشدها

مروان بن أبي الجنوب للمتوكل ٨٧ : ١ - ١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوما في

نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج

٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاشر محمد بن أمية بعض الزمن

١٤٥ : ٦

عمرو بن زرارعة — كان من الذين خرجوا على سعيد
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل
عليه أبو وبرة في مزية فأحسن جواره فلدحه بشعر
٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن
الخطاب على فضالة بن شريك ١٠٧٤ : ١ رثى عبد الله
ابن جعفر بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ - ٤
كله معاوية في ضرورة شرطها أبو الأسود في مجلسه
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يسترها عليه وخبر ذلك
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصمية السامى — أخذه رجلان من بني سهم
فاستسقاها فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ -
١١ : خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ - ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ - ٢٠

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب
الستارة من ابن جامع أن يغنى في شعر ابن معاوية فلم يقدر
فغنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ - ٢٣٨ : ٨

عمرو فتي عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معديكرب — كان من قدم مع يزيد بن عبد
المدان هو ومكشوح المرادى على ابن جفنة زوارا ١٣ :
١ - ١٧ : ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧
استغاث به أخو الجذامى الذى كان أسره قيس بن عاضم
حال إغاثته على بن مرة فلم يغثه ١٨ : ٤ - ١٧

رأه أبو وبرة وحديث عنه ٢٤١ : ٤ : خرج بالناس
ليستسقى عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : حدث عنه
أبو الأسود الدؤلى ٣٠٠ : ٧ - ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية
٢٢٩ : ١٩

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بناته
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ - ١٥ : سب ابن
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ :
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة
٢٦١ : ١٣

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة
رفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ٧

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن
مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة — كانت أم
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ : كانت شقيقة البرصاء
أم شبيب ٢٧١ : ٤ : كان يتردد عليها رجل من طيء
فغير شبيب عقيل بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن
المغيرة ٢٥٤ : ١٥

عمرو = عبد المدان

عمرو بن أد بن طابخة — كان زوجا لمزينة بنت كلب
ابن وبرة ٥٤ : ٨

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بانة — كان جالسا مع إبراهيم بن المهدي فغنى عمرو
الغزال شعرا لمحمد بن أمية تطير ابن المهدي منه ١٥٠ - ٨

عمرو بن الحارث الشريدى — كان من بين الذين
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — خرج غازيا فوثب عليه نمران
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨

عمرو بن هند — كان يقال له المحرق الثاني ١٩ : ١١
عمرو الهوازني — استغاث يزيد بن عبد المدان في فك
أسر أخيه عامر فأغاثه ١٤ : ١٦

عمّس — شدّ عليه أبوه عقيل بن علفة بالسيف فحاده
فتغنى أخوه علفة بشعر ٢٥٨ : ١٣ ؛ رى أباه
فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا
٢٦٠ : ١١ ؛ بلغه أن رجلا من بني صرمة حطم بيوتا
لأبيه فنأر له ٢٦٩ : ١١

عمير بن الحباب — كان من فرسان بني الحارث بن كعب
٢٠ : ١ ؛ قتلته بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن
الحارث شاكيا ومطالبيا بمعاونة زفر فأبى عليه ذلك فذهب
إلى الهذيل فكلّم لم زفر فأخرج من قاتل في صفهم حتى
أخذوا بثأرهم ١٩٨ : ٩ - ١٩ ؛ ذكره الأخطل
في شعره ٢٠٥ : ٨ ؛ استنصر تميميا وأسدا فامتعتا
عليه فقتل شعرا ٢٠٥ : ٧ - ٢٠٦ : ١ ؛
استبطأ قومه مع كثرة من أتاه من تغلب فقال شعرا
٢٠٦ : ١٣ - ٢٠٧ : ١ ؛ أخذ الذين أرسلهم
شعيب بن مليل أمامه ليكونوا بمثابة طلائع له غير رجل
من كعب ٢٠٧ : ٨ - ١٢ ؛ التقى هو وشعيب بن
مليل واقتتلا قتالا شديدا قطعت فيه رجل شعيب ثم قال
شعرا ٢٠٧ : ١٤ - ٢٠ ؛ انصرف إلى عسكره
بعد هزيمة تغلب ، وأعلمهم شعيب بخدرا وصبروا
٢٠٨ : ٣ - ٨

عنيس بن يزيد بن الحكم — مات فجزع عليه أبوه
وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ - ١٨

عنيسة بن معدان المهري — أحد من نقط المصاحف
ورسم النحو بعد يمينا الأقرن ٢٩٨ : ١٦

عنترة بن الأحرس — نسب إليه شعر قاله زياد الأعجم
في مدح عبد الله بن الحشرج ٣٤ : ١١ ؛ نسب إليه
إسحاق الموصلي شعرا غنت فيه عزة الميلاء ١٥٦ : ٨

العواتك — كنّ جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٦
العوراء = أم عقيل بن علفة

عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —
كان قائم بن عامر في قتالها مع بني أود ١٧٠ : ٩
عوف بن شحنة بن الحارث بن عطار بن عوف
ابن سعد بن كعب — ولي الدفاع عن أولاد
شرحيل بعد قتله حتى أوصلهم إلى قومه وأمنهم فأثنى
على ذلك امرؤ القيس بن حجر بشعر ٢١٣ : ١٣ -
٢ : ٢١٤

عوف بن محلم — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر
حينما مرض بالحمى ٨٦ : ١١

عون (أحد بني جدى) — قصد لكثير هو وجاعة
من قومه وأخذوه وأدخلوه في جيفة حمار وأوثقوه
بالجبال حتى مرّ عليه خندق الأسدى ففك عقاله فقال
كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ - ١٧٧ : ٧
عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى
نجران ٧ : ٣

عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية
من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧
العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن
الأعياص ١٨٢ : ٢٢

(غ)

غاضر = غاضرة

غاضرة — (جارية أم البنين) ذكرت في شعر لكثير يرثي
به خندقا الأسدى ١٧٧ : ١٣ - ١٧٨ : ٤
١٧٩ : ٨ - ١٨٦ : ١ ؛ حاورها السائب بن
حكيم من غير أن يعرفها ١٨٣ : ١١ - ١٨٦ : ٢
كانت أم ولد لبشر بن مروان ١٨٥ : ١٠

غضبيض — انقطعت دفاق المغنية إليه ٢٨٢ : ١٠

غلفاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فاتك بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأفيشر

٦ : ٧٢

فارعة المزينة (أخت مسعود بن شداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجود لحانه ١٠٦ : ٩

رثت أخاها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمر بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبناء علي أبناء الفواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دهمي — تزوجها أبو الأسود وتكرت

له وأساءت عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ١٦ : ٧ ؛ دخل عليها أبوها ليلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراسها فدعا لها

٢١٦ : ٤ - ٩ ؛ كانت أولادها يقال لهم أبناء

الفواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدوس أبو عيد يفوت عم الأختل

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزينة

فرد عليه يهجو تيميا ٥٨ : ٥ - ١١ ؛ رثى مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ ؛ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه مع

١٩٣ : ٥

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعر

٧٠ : ١٤ بجته وشعره ٧١ : ١ - ٧٩ : ٣

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان معلوكا مخضرا ٧١ : ٤

مدح الأفيشر ابنه فاتك ٧٢ : ٦ - ٧ : ٤ م

على عاصم بن عمر بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقر

فهجاء بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ أسعدى عاصم

عمر بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهدر

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فحقا

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشجاعة

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجأ ابن معا

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤

٧٥ : ٧ ؛ هجأ عامر بن مسعود لأنه تسول في جم

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجأ رج

من سليم كان قد أودع عنده أمانة نخانه فيها ٧٦

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد قدم ابن الزبير ٧٧ : ٣

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجا

قد مات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — سخط على ابن سيابة فاستعطفه بش

أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيفة بنت تميم بن الدئل بن حسل بن عدو

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية و

مالك بن حنظلة وصدي ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربي

(ق)

قباد — كان ضعيفا في ملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أ

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ٣

قيصة بن والقي — ناشد المتوكل الليثي الأختل عتا

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يفت

طلائع شعب ٢٠٧ : ١٢

قدامة بن الأحرز — مدح عبد الله بن الحشر بشعر

فوصله واعتذر ٢٤ : ٦ — ٢٥ : ٦

قرزعة — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان — قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا

يعاتبه به غني بنان بن عمرو ٢١٤ : ٩ — ١٣

قهيظ بنت هاشم بن حرملة — كانت والدة منظور

ابن زبابة ١٩٣ : ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن

جذيمة ١٩٣ : ٨ ؛ حملت بمنظور أربع سنين ثم

ولدت له وقد استجمع فاه ١٩٣ : ١٤

قيس — كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٢

قيس بن عاصم المذقري — أغار على بني مرة بن عوف بن

ذبيان فأصاب عامرا الذي ياتي أسيرا في عدة أسارى فقدى

كل قوم أسيرهم من قيس فشفع يزيد في عامر عند قيس

ففك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦ : ١٥ — ١٩ :

١٢ تنصل المكشوح المرادى لأخ الأسير الذي كان

قد أسره ولم يشفع له ١٨ : ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن

عيد المدان بآيات طلب إليه فيها أن يفك أسره جذاي

كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨ : ٩ — ١٩ :

قيس بن عمرو — كان من بين من خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصبة مع أخيه عرعرة ١١٠ : ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت حنثر

كثير — أنشد شعرا لعبسى قاله في عبد الملك ٤١ : ٣ ؛

قال شعرا غني فيه ابن سريج ١٦٨ : ٩ ؛ شئ

من شعره ١٧٤ : ١ — ١٩٢ : ١٥ ؛ كان يقول

بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدى حينما

تبرا من أبي بكر وعمر وسبهما ١٧٤ : ٩ — ١١ ؛

رثى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤ : ١٥ — ١٧٥ : ١١ ؛

أبكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعته

بالسيف أو الرمح فكله في ذلك خندق وكان صديقا له

فوهبه له ١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب

بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧

رثى خندقا الأسدى أيضا ، حين قتل بعزة بقصيدة طويلة

١٧٧ : ١٢ — ١٧٩ : ١١ ؛ طلبت منه أم البنين أن

ينسب بها فنسب بجارية لها غاضرة فلم ينله من عبد الملك

شئ ١٨٠ : ٣ — ٦ ؛ كان يلقي حجاج المدينة

من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من

غير أن يعرفها من هي ١٨٦ : ٣ — ١٨٧ : ١٥ ؛

تمثل الحزن الكئيب بشعره ١٨٩ : ١٣ —

١٩٠ : ٣ ؛ قال شعرا في عزة حينما رحلت إلى مصر

١٩٠ : ٤ — ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غني فيه

١٩٢ : ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » — وفد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه

من نصارى نجران ٦ : ١٧

كعب بن الأشرف — ذكر في قصة وفد نصارى نجران

٦ : ٤

كعب بن زهير — كان أشعر أهل الإسلام من مزينة

في رأى معاوية ٥٥ : ٥

كليب بن ربيعة — رثاه أخوه مهلهل بيت من

الشعر ٢٨٣ : ١٩

الكبييت بن يزيد — كان صديقا للطرماح ٣٦ : ١٤ ؛

أنشد بيتا للطرماح فدحه ٣٦ : ١٨ — ٢٠ ؛ وفد

هو والطرماح على نخلة بن يزيد المهلبى فكانا الأول

وشاطره الثاني فيها ٣٧ : ٣ — ٨ ؛ كان هو والطرماح

في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدهما

وأنشدهما ٣٧ : ١١ ؛ أعجب أعرابي بشعره

٣٧ : ١٦ — ٣٨ : ١ ؛ ضرب بيده على صدر

الطرماح حين أنشده ذو الرمة أبياتا له ٣٩ : ١

(م)

مالك — ذكر عرضا ٧٧ : ٧

مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بينه وبين ابن عمه خصومة ، فتحاكما إلى أبي الأسود فقضى على صديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ : ٢

مالك بن حنظلة — كان زوج فكيمة بنت تميم أم بني العدوية ٣٣٥ : ٨

المأمون (الخليفة) — غنى بخارف بين يديه فلم يعجبه ٤٨ : ١٠ — ٢٢ : أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر فقرقه ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ : فوض أمر خراج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها ١٠٢ : ١ : مدحه موسى بن خاقان بشعر عرض فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ : غنى عبد الله بن طاهر في حضرته ١١٢ : ٨

المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ : ذكر عرضا ٩٩ : ٦

متوج الشاعر — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل (الخليفة) — أكرم مروان الأصغر وأقطعه ضيعة ٧٠ : ٣ : هجا مروان على ابن الجهم في حضرته ٨١ : ١٨ : حكم ابن جندون في الفصل بين علي بن الجهم وبين مروان فخكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ : سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به علي بن الجهم ٨٢ : ١٧ : تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم فلم يطلق سراجه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ : رق لعلي بن الجهم ٨٤ : ٢ : طلب من مروان بن أبي الجنوب هجاء علي بن يحيى ٨٥ : ٧ : أنشده مروان قصيدة فنقده فيها أبو العنيس الصيمري فتهاجبا ٨٦ : ٢ : حمّ فأنشده مروان قصيدة سرّ بها ٨٦ : ١٤ : ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كبيّل بن زياد — خرج مع من خرج من القراء على سعيد ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١ : طلب منه الأشر أن يخرج ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

(ل)

لبيد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

لبيد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية الأعشى وفي ذلك قال بيت شعر ٣ : ٦

لطيفة (مولاة أبي الأسود) — أثرت ابن عبد لها على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود شعرا ٣٣٠ : ٥ — ١٥

لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ : ذكر في خبر أبي الأسود مع قتي دعاء أن يأكل معه فأتى على طعامه وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى (بنت معن بن أوس) — كانت في جوار عمر بن أبي سلمة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى (بنت طريف) — خرجت تطالب بنار أخيا فزجرها يزيد بن مزيد فاستحييت وانصرفت وهي تقول شعرا ٩٦ : ١ — ٧ : قالت شعرا ترى به أخاها ١٠٠ : ١٤ — ١٩

ليلى (زوج معن) — خرج معن بن أوس إلى البصرة فترجّحها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

الليثي — عنى في شعر له ١٥٨ : ١٦ بحثه

مره ١٥٩ : ١ — ١٦٨ : ١٣ ؛ نسبه

١ : ٢ — ٤ ؛ كان من شعراء الإسلام

١ : ٤ ؛ كان من أهل الكوفة في عصر

ية وابنه يزيد ١٥٩ : ٥ ؛ كان يكنى أبا جهمة

١ : ٥ ؛ ناشد الأخطل عند قبضة وقيل عند

ة بن ربي ١٥٩ : ١٢ — ١٦٠ : ١٢ ؛

شعرا في زوجته أم بكر حين أقعدت فسأله الطلاق

نها ١٦٠ : ٣ — ١٦٢ : ١١ ؛ قال شعرا

مرأته أيضا ومدح فيه حوشيا الشيباني ١٦٢ :

— ١٦٣ : ١٦ ؛ هجاء معن بن حل فأنى أن يرد

هجاءه حتى أطال معن في هجائه فرد عليه بهجاء استجيا

وندم ١٦٤ : ٤ ؛ قال قصيدة يمدح فيها يزيد

معاوية ويعتذر لقوم معن بن حل ١٦٤ : ٧ —

١٠ : ٩ ؛ مدح عكرمة بن ربي ثم سأله فخره ثم

ه نفسه فأعطاه ولكنه أنى أن يأخذ عطيته ١٦٦ :

١ — ١٤ ؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينه

له النسيب بها فقال فيها شعرا ثم تارق في الشعر نفسه

هجاء عكرمة بن ربي ١٦٦ : ١٥ — ١٦٧ :

١

— ورد في مرثية زينب أخت ملاعب الأسة

يد بن عبد المدان ٢١ : ١٦

بن الحارث بن عامر بن مرة بن شيبان —

، عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة

ال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦ : ٣ — ٦

ب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس

٢٢ : ٩

— ذكر عرضا في شعر للحصين بن الحمام ٢٦٧ : ٢

بن حصين — مضى إلى راهب هو ومن معه من

صحاب شعيب بن المليل فضمد جراحهم ٢٠٨ : ٤ — ٨

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى

نجران ٦٦ : ٧ — ٨٠ : ٨ ؛ ورد في شعر

لعبد الله بن الحشر ٣٠ : ١٠ ؛ ورد في شعر لزياد

الأعجم مدح به عبد الله بن الحشر حين وصله ٣٤ :

٥ ؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن

أبي سلمة وسافر إلى الشام ٥٩ : ١٤ ؛ مرة على

حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسمع الغناء من جاريته

فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧ : ١ — ٤ ؛ ذكر

عرضا ٧٢ : ١١ ؛ ورد في شعر لمروان الأصغر

٧٩ : ٨ ؛ ورد في شعر لعلي بن يحيى يرد به على

هجاء مروان بن أبي الجنبوب ٨٥ : ١٥ ؛ ذكر

عرضا ١٢٠ : ١٠ ؛ ذكره الأشتر في خطبته

التي حرض فيها على عثمان ١٤٣ : ٧ ؛ كان من

أبناء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧ ؛ قال : الأخوات

المؤمنات هن ميمونة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عيسى

٢١٥ : ١٦ — ١٨ ؛ كان يأكل البطيخ بالرطب

٢١٦ : ٣ ؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلى

فوجد عندها أسماء بنت عيسى وراء ستارة تحرس ابنته

فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦ : ٤ — ٩ ؛ مر على

عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك

ودعا له بالركة والريح ٢١٦ : ٧ — ٢٠ ؛ روى

عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة

عبد الله بن معاوية ٢٢٥ : ٧ ؛ نقل عنه أبو وجزة

أن شعر حسان ورواحة حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨

خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن

بها وضحا ، فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١ : ١٨ —

١٩ ؛ كان يزيد بن الحكم من صحابته ٢٨٦ : ٢ ؛

روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٩ ؛

ورد حديث له في حث الإمام على عدم الإطالة

في الصلاة ٢٧٦ : ١٤ ؛ أدركه أبو قيس وسمع عنه

حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥ : ١١ — ٣٣٦ : ١١ ؛

أعجب زوجه عائشة بنات طارق وخبر ذلك

٣٣٨ : ٦ — ١٣

محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤ : ١٩ ؛ بحته وشعره
 ١٤٥ : ١-١٥٥ ؛ ٦ ؛ نسبه ١٤٥ : ٣-٤ ؛ كان
 كاتباً وشاعراً طريفاً ١٤٥ : ٥ ؛ نادى إبراهيم بن
 المهدي ولازمه ١٤٥ : ٥-٦ ؛ عاش على بن هشام
 ١٤٥ : ٦ ؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه
 كتب للمهدي ١٤٥ : ٧ ؛ أعجب به أبو العتاهية وأظهر
 إعجابه في حضرة ابن المهدي ١٤٥ : ١٣-١٤٦ ؛
 ٧ ؛ كان يهوى جارية مغنية يقال لها خداع وهي
 من جوارى خال المعتصم وكان يجالسها ويدعو إخوانه
 لمشاركته في مسرته ولكن لم يسعفهم الحظ يوماً من الأيام
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فقم كثيراً وقال
 في ذلك شعراً ١٤٦ : ١١-١٤٧ ؛ بيعت
 خداع لولد المهدي فحببت عنه فقال في ذلك شعراً
 ١٤٧ : ٨-١٤٨ ؛ سمع أبو العتاهية شعره
 يفتن فيه فاستحسنه ١٤٨ : ٩-١٦ ؛ قابل يوماً مسلم
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩ : ١ ؛ داعبه مسلم بن الوليد
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩ : ٧-١٢ ؛ دخل
 على نخاس بالرفقة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت
 له ونظر إليها وطالب منها أن تغنى صوتاً من شعره فقعلت
 ١٤٩ : ١٥-١٥٠ ؛ غنى بشعره عمرو الغزال
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فتطير منه
 ١٤٩ : ٦-٢١ ؛ كان يستطيب الشراب في أيام
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام البلية
 ١٥١ : ١ ؛ قال شعراً في تقاحة أهدتها إليه خداع
 ١٥١ : ١٣-١٨ ؛ قابلته جارية كان يهواها
 ثم بيعت فكأنه بكلام لم يفهمه فغضب وحزن ثم قال
 شعراً ١٥٢ : ١-٧ ؛ تمثل المنتصر بيت له حينما
 ورد عليه كتاب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢ :
 ٨-١٤ ؛ كاد يلحقه جنون حينما بيعت جارية كان
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله
 ١٥٢ : ١٥-١٥٣ ؛ ٧ ؛ قال شعراً يخاطب به
 محمد بن عثمان بن خريم المري في جارية كانت يهواها
 ثم قطع ما بينهما من صلات شهر الصيام ١٥٣ :
 ٨-١٦

محمد بن الحارث بن بسخر — بحته ٤٨ : ١-
 ٥٣ : ٧ ؛ نسبه ٤٨ : ٢-٣ ؛ كان يكنى
 أبا جعفر ٤٨ : ٢ ؛ ولد بالحسيرة ٤٨ : ٣ ؛
 كان يغنى مرتجلاً ٤٨ : ٣ ؛ كان أحسن خلق الله
 أداءً وأسرع أخذاً وسرعة للغناء ٤٨ : ٨ ؛ كان
 لأبيه جوارى محسنات ٤٨ : ٩ ؛ كان أفضل من
 أخذ الغناء عن إسحاق ٤٨ : ١٤-٤٩ ؛ ٤ ؛
 ردّد صوتاً أخذه من جارية أحياها ٤٩ : ١٥-١٧ ؛
 أخذ جوارى الوائق منه غناء أخذه عن إسحاق ٥٠ :
 ١٣-٧ ؛ غنت بين يديه جارية صوتاً أخذته
 عنه فأكرمها ٥٢ : ١-١٥

محمد بن سلام = ابن سلام

محمد بن طلحة بن عبيد الله — تروّج خولة بنت منظور
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم
 الجمل ١٩٥ : ١٧-٢٠

محمد بن عثمان بن خريم المري — خاطبه محمد بن أمية
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما
 شهر الصيام ١٥٣ : ٩-١٦

محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجرة بشعر
 ٢٥١ : ١-٣

محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الخفاف يدعو يائسا
 فقال له يا عبد الله فنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك
 ٢٠٤ : ٦

محمد بن عمرو الرومي — كان جالسا مع إبراهيم بن
 المهدي وغناهما عمرو الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطيرا
 منه ١٥٠ : ٩

محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق
 ٣١ : ٤ ؛ اتهم بهس بقتل غلام من قيس فاستجار
 به فأجاره ٤٦ : ١٢ ؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء
 ٢٧٦ : ٤

محمد بن يزيد = المتز

محمد بن يزيد الأموى الحصنى — عارض عبد الله بن

طاهر فى قصيدته التى يمتنخرفها بقتل المخلوع ١٠٤ :

٨ - ٢

مخارق — سمع الواثق جارية تغنى صوتا فاستحسنه وسأله

عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ :

١٢ - ١٥

المختار بن أبى عبيد الثقفى — طرد عبد الله بن مطيع

حين ولاه ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن

الأثير : الخشبية أصحابه ١٧٧ : ١٨ ؛ خرج يطلب

بدم الحسين ٣ : ٣٣٤

مخلد بن يزيد المهلبى — وصل الكعيت بصلة فشاطره فيها

الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣ - ٨

المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا فى الفخر بقتله

١٠٤ : ٢ - ٨

مروان بن أبى الجنوب الأصغر — غنى فى شعره

٧٩ : ٩ ؛ بحته وشعره ٨٠ : ١ - ٨٧ : ١٠ ؛ نسبة

ومكانته فى الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢ - ٦ ؛ مدح

المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه الضيعات ٨٠ :

١١ - ٨١ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا

له على وضعه من المتوكل، فهجاه هو فى حضرة المتوكل

وغلبه ٨١ : ١٧ - ٨٢ : ١٥ ؛ أمره المتوكل

ألا يالوجهدا فى شتم ابن الجهم ٨٣ : ١ - ٢ ؛

انتسبه المتوكل لهجاء ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال

فى المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون

وبحيف ما كان ٨٤ : ١١ - ١٧ ؛ مدح أشناسا التركى

بقصيدة طرب لها وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ :

٢ - ٦ ؛ طلب منه المتوكل لهجاء على بن يحيى

فهجاه ورد عليه على بشعر ٨٥ : ٨ - ١٦ ؛ نقده

أبو العنيس الصيمرى فى شعر أنشده للمتوكل فتهاجبا

٨٦ : ٢ - ٨ ؛ أنشد المتوكل فى مرضه بالحمى قصيدة

فقال على بن الجهم إن بعصها منتحل ٨٦ : ١١ -

٨٧ : ١٠

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء فى رأى كثير

٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة

قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن

الزبير فنة ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابى سائلا

فأبى عليه السؤال لعدم وجود شىء، ودله على عبد الله

ابن جعفر ٢١٧ : ١٤ - ٢١٨ : ٩ ؛ شرط

أبو الأسود أمام معاوية فأبلغها مروان ٣٠٩ :

١٨ - ٣١٠ : ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة

فى ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية

جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد

التي كان فيها ٢٣٠ : ١ - ٧ ؛ أرسل أبو مسلم

رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة لحملها إليه ٢٣١ :

٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدي مالا

ليفرقه فى جنده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بنى الديان

فأبى وقال شعرا، وخبر ذلك ١٢ : ٩ - ١٥

مرة بن سفيان — قتله بكر بن وائل فبمن قتلت من أبناء

سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزينة بنت كلب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن

أد بن طابخة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه

وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ :

١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبى عبيد الثقفى ٣٣٤ : ٩

مسعود بن شداد — قال شعرا يرثى به أخاه وغنى فيه

عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤ - ١٧

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سارمع تميم بن الحباب
طالباً بنأراخيه ١٢ : ١٩٨

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاونة تميم
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأسرع في القتل ١٩٩ :
١ : أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال
نفلب ألا يتركوا أحداً إلا قتلوه ١١ : ١٩٩

مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح يزيد بن مزيد
فكان أحسن شعرا قيل في ذلك ٩٦ : ١٢ - ٩٩ :
٥ : داعب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذونه
١٤٩ : ٧ - ١٢

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأموي
الحصني من ولده ٣ : ١٠٤

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله
١٢ : ٢٣

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجلائق
٣١ : ٤ : تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان
ذلك سببا في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه
٢٠٦ : ١١ - ١٣

مضر بن سودة — نعى علفة بن عقيل لأبيه عقيل
ابن علفة فلم يصدقه وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦
مطرز بن عبد الله بن الشيخير — روى هو والحسن
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠

مطيع بن إياس — كان نديماً لابن معاوية وكان يرى
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ : أجاز قيسا صاحب شرطة
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم
عقيل) — تزوج الجرباء بنت عقيل بن علفة
٢٥٤ : ١٤

معاوية بن أبي سفيان — أراد زيارته بن الأشهب الصلح
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ : كان يفضل
مزينة في الشعر على غيرهم ٥٥ : ٤ : ذكر عرضاً
٧٤ : ٤ : نادى أبا زيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة
١٣٧ : ١٦ : حبس المراء فطلبوا منه العفو على لسان
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ : بقي المتوكل اللثي إلى
عهد همدان وشعره ١٥٩ : ٦ : شرط أبو الأسود
أمامه فطلب منه أن يسرها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥ : عاب على أبي الأسود بخبره
٣١١ : ٤ : ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ :
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة
٣٢٩ : ٦ - ١٤

معاوية بن صعبعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ - ٣٢٦ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد
٢٢٣ : ١٣ : ولدته أمه وأبوه عند معاوية ، فأتاه
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه
مائة ألف درهم فأعطاه عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤ -
٢٢٤ : ٢ : خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣ - ١٥ : كان صديقاً ليزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمناً به
٢٢٤ : ١٨ : أوصى له أبوه مع صغر سنه ووجود من
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعرا بعد أن
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣

المعتصم (الحليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ :
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ :
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة يمدحه بها ٨٤ :
١٢ : كان لأخواله جارية تسمى خداعا ، وكان محمد
ابن أمية يهاها ١٤٦ : ١٢

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٨ : ١٣ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبتعدا عن الحرب ٢١٢ : ١٠-٥

معلي الطائي — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضى

عنه وأجازته ١٠٢ : ١-١٧

معن بن أوس المزني — غنى في شعره ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ ؛ ٦ ؛ نفسه ٥٤ :

٥-٢ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وفد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بنى مزينة في الإسلام

٥٥ : ١-٥٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل النبات ٥٥ : ٩-١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس لمبة وهبها إياه ٥٥ : ١٢-٥٦ ؛

ترقج امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقاءه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤-٥٧ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣-٥٨ ؛ هجا

تميا حينا أشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣-١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلي بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢-٥٩ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ ؛

كان أشعر الناس في رأى عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥-٦٠ ؛ ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١-٩ ؛ خرج إلى البصرة وترقج بامرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلى ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١-٦٥ ؛ ٦

معن بن حمل — أجاز المذوكل الليثي على قصيدته التي

يعتذر فيها لقومه نادما ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على يديه

فعاتبه امرأته على ذلك فين لها سبب ذلك ٩٩ :

٨-١٠٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه

أثناء محاورته مع زوجته في تقديمه له على يديه ١٠٠ :

٥-١١ ؛ أنشد شعرا يتنل به ١٠٠ : ٩-١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المشعر بن عقيل بن علفة — خبره مع أعرابي نزل

عليه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ ؛ ٢

المكاء — نزل على رجل من طيء فأكرمه وسقاه فقآخره

الطائي ١٣١ : ١٢-١٣٢ ؛ ٤

مكشوح المرادي (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢-١٧ ؛

غدا عليه هوازني ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس

ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥-١٩ ؛ ١٢ ؛

تنصل لأخي الجندابي ١٨ : ٢-١٧

ملاعب الأسنه (عاصم بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن

عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي زوارا

١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته

يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢-١٣ ؛ أنتم

يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلما مات يزيد رثته

أختمها في شعر ٢١ : ٨-٢٢ ؛ ٣

مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزي —

ترقيجها منظور بن زبان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر

فطلقها وفرق بينهما فأتقت نفس منظور إليها فقال لها

شعرا ١٩٤ : ٣-١٨ ؛ قابها منظور وخاطبها

فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣

المنتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا

بسبب إقصائه إياه وخلافه مع أبيه ٨٠ : ٧ : ١٠ ؛
تمثل بشعر لمحمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكى إخوته، وتركه أبوه بعد

فراره من بني ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضان
الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه
ابنته ٢٠٩ : ١٣ : ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة

فأخرجته ففرها ربا تاركا ابنته المنذر الأصغر ومات في
إياد ٢٠٩ : ٧ : ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال

شعرا يمدحه ٣٣١ : ٩ : ١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن بسخر

من مواليه ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع
القاصدين من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل
نديم عمارة بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زبان — بحثه ١٩٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٤ ؛

نسبه ١٩٣ : ٥ : ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حرملة
١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛
طال حمل أمته به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته

منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ : ١٠ : ١٩ ؛
تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق
بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ — ١٨ ؛ قال جبر بن معاوية بن عيينة بن حصن
ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله
١٩٤ : ١٩ : ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة

الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي
مليكة بعد طلاقها منه فكلها فأعرضت عنه ٥١٩ :

١٣ : ١٦ ؛ لما أسنت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي
برزت للرجال وسمعت البناء، فغناها معبد شعرا قاله فيها

بعض بن فزارة، فطربت له ١٩٧ : ١ : ١٤ ؛

بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج
فتبعه الحسن فزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ : ١٤ ؛ خطب

ابنته الحسن بن علي فعضب وأخذها وخرج فلائته ابنته ،

فزل على رأيها وزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ : ١٤

منية بنت غزوان — كانت أم أبي نفيس ٣٣٥ : ٣

موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى

نجران ، ٧ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر

ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فعرض به في شعر

مدح به المأمون ١٠٣ : ٢ : ٨

المهدي (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلب بن

فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على

بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع

جعات ١٤٥ : ٧ : ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع

التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو نفيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من تقط المصاحف وزاد في حدود

العربية بعد أبي الأسود الدؤلي ٢٩٨ : ١٥

ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها هند بنت عوف

٢١٥ : ٩

(ن)

نابغة بن جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد

ابن الأشهب إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين

معاوية على أن يولييه الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ : ٢

النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨

نافع (مولى أبي الأسود الدؤلي) — أرسله

أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال

أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ : ٨

(هـ)

- هاشم بن حرملة — كان من وجوه بني مرة ١٧ : ٢
استعاث به جذاعي عند قيس بن عاصم فلم يفتنه ١٧ :
١٥ رجا أبو منظور بن زبائن لابنه أن يكون مثله
١٩ : ١٩٣
- الهديل بن زفر — حدثه تميم بن الحباب في شأن الأخذ
بثأر أخيه فحدث مع زفر بن الحارث حتى وافق بعد
امتناعه عن مساعدة تميم وأرسل معه من قاتل في صفه
١٩٨ : ١٣ ؛ وجهه زفر هو وجماعة معه إلى بني
تغلب وأمرهم ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١١ : ١٩٩
هرقل (ملك الروم) — نسبت إليه الدنانير الحر وهو
أول من ضربها ١٨٧ : ١٧
- هشام بن محمد الكلبي — نقل عنه ٤٠ : ١٦
ذكر أن اسم أم شبيب بن البرصاء أمانة لا قرصافة
٢٧١ : ١١
- هند — ذكرت عرضا ١١٣ : ٤٥ : ١٢٢ : ١٢
هند بنت الحارث بن عمرو — تزوجت المنذر الأصغر
بعد أن عاذا إلى أبيها ٢٠٩ : ١٥
- هند بنت عتبة — شعرها في مشركي قريش يوم أحد
٣٣٨ : ٩
- هند بنت عوف — كانت أم أسماء بنت عميس
٢١٥ : ٦
- هنيذة بنت صمصة بن ناجية — جدة يزيد بن الحكم
لأمه ٢٨٧ : ٣
- الهيثم بن زياد — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٣٠٥ : ٢
- هيصم — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض
٢٧٨ : ٢

- نافع بن علقمة السكاني — كان واليا على مكة فشدد في
الفناء والمقنين والنبيذ ، فطلب فتية من قريش الشراة
وابن سريج فغناهم وطربوا ١١٨ : ١٢ : ١١٩ :
٨ ؛ تقابل مع ابن بركة وابن سريج فلم يسكر عليهما الفناء
١ : ١١٩
- نافع بن لقيط الأسدي — كان من الطبقة الخامسة
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨
- نبيه — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن وفد عليه
من نصارى نجران ٦ - ١٣
- النبي = محمد صلى الله عليه وسلم
- نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع —
كان جد شبيب بن البرصاء لأمه ٢٥٤ : ٩
- نسيب بن حميد — (من بني سليم) خبره مع صدقه
أبي الأسود الدؤلي ٣٠٨ : ١٦ - ٣٠٩ : ١٥
- نصر بن سيار — فناه أبو مسلم الخراساني عن خراسان
٢٣٠ : ٤
- النصيب — أكرم عمر بن أبي ربيعة وصحبه حين وفدا
عليه ١١٤ : ٣
- النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد جشم —
أول من ورد ماء الكلاب من بني تغلب ٢١٠ : ١٧
- النعمان بن المنذر — سأل ابن جفنة عنه القيسيين فعابوه
وحطوا من قدره ، فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال
في ذلك شعرا ١٤ : ١٥ - ١٥ : ٦ ؛ سئل أبو زبيد
الطائي عنه ، فقال : لقد أتيت وجالسته ١٣٣ : ٩ -
١٣٤ : ١٩
- نعيم بن مسعود النهشلي — استجداه أبو الأسود الدؤلي
بكتاب بعث به إليه ، فرماه مستخفا به ، فقال أبو الأسود
في ذلك شعرا ٧ : ٣ - ٣٠٨ : ٢
- نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ١٩

(و)

الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛ أمر إسحاق

ابن إبراهيم الموصلي أن يغنيه فغناه وأجاد ٤٩ : ٨

حديث له مع محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢-١٤ ؛

أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناء أخذه

عن إسحاق بن شعري الرمة ٥٠ : ٣-٥١ ؛

أمر أبا إسحاق أن يعيد صوتا أسمعه إياه على جواريه

ليأخذته منه ٥١ : ١-٤ ؛ أخذت جارية له

صوتا من ابن بسخر فسمعه منها فاستحسنه ٥١ : ٦-

١١ ؛ أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيعة ٨١ : ١٥

وبر بن معاوية النخري — صرعه عبد المدان في لغاريه

على هوازن ١٩ : ٥-٢١

وثاق بن جابر — ساوم أبا الأسود في شراء لقحة وعابها

فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦-١٥

ورد بن عمرو — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل

فقتله الوليد لنسبها بها ١٨٠ : ٣ ؛ ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقتله ٩٤ : ٧-١٠٠ ؛

١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشداهم بأسا ٩٤ : ٩ ؛

أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد فقتله ٩٥ : ١-١٩ ؛

خرجت أخته ليل تطالب بئاره فزجرها يزيد بن مزيد

فاستحييت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١-٧ ؛

ورد في شهر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥ ؛ قالت أخته شعرا ترثيه

١٠٠ : ١٤-١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البنين التي طلبت

من وضاح وكثير أن يذكرها في شعرها فذكرها وضاح

فقتله ، أما كثير فإنه نسب بجاريها فلم يجد عليه سيلا

١٨٠ : ٦-١٥ ؛ تقدم أم البنين في جحها فلم تكلم

أحدًا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ نسبوا إليه أبياتا قبلت

في عبد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حل الدماء التي كانت

بين قيس وتغلب وحل الجحاف قتلى يوم البشر فأدى

الوليد ما حمله وبجز الجحاف عن دفعه ، وأوجب عليه

فلحق بالحجاج يطلب عونه ، فتردد ثم دفعه ، أمكنه أن

يدفعه ٢٠٣ : ٨-١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار

أبي زيد مع أخباره ١٢٧ : ٨ ؛ نادى أبا زيد

الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦-١٣٨ ؛

أوصى أن يدفن بجانب أبي زيد ١٣٨ : ٣-٤ ؛

أوصى عند احتضاره بنجر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧-

١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن

ناصر بن قصبة بن هوازن — اشترى والد

أبي وجزة السعدي من سوق ذي الحجاز ٢٤٠ : ٢

(ي)

يحيى بن — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن

الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت

عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ ؛ داعبه صهره عقيل

ابن علفة بما أضحكه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧-٩ ؛

زوج ابن خاله بنت عقيل بن علفة وقصة ذلك ٢٦٢ :

١٢-٢٦٣ ؛ كان صهرا لعقيل بن علفة

٢٦٥ : ٤ ؛ اجتمع عنده عقيل وشبيب بن البرصاء

واقترع عقيل على شبيب بمصاهرة الملوك فهجاه شبيب

بشعر ٢٧٣ : ٣-٢٧٤ ؛

يحيى بن الربيع — كان مولى لدقاق المغنية ٢٧٠ :

١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد

والكتاب فأتوا جميعا وورثتهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هجا إبراهيم

ابن المهدي جاريته دقاق المغنية بشعره ٢٨٤ : ١٤

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله
ابن معاوية على بني أمية في الكوفة فقاتله عبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز فتلا شديدا حتى هزمه ٢٢٨
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران ٧ : ٢

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن علفة وكان من أشرف
قريش وجودائها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جده
عقيل فأصابه القولنج فنعت له الحقنة فأبى وقال شعرا
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز
سباب ٢٦١ : ١٤

يعلى بن منية — كان جد أبي نفيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن الحجاج الصيقل — ذكر عرضا ٨٠ : ١٧
يوسف بن عمر — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم
الثقفى إلى اليمامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦

فضالة فأجاره ٢ : ٧٤ ؛ عامر المتوكل اللثي ومدحه
بشعر ١٥٩ : ٦ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتد فيها لقوم
معن بن حمل ١٦ : ٧ - ١٦٦ : ٩

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سمى
أبوه يزيد تيمنا باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على شيراز ٢٢٩ : ١٦

يزيد بن المكفف — خرج مع من خرج على سعيد بن
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلب — سأله المتبصر عن بيت من الشعر
فأجابه ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٣ ؛
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الحجاج فأعطاه
ابن المهلب نجما حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١

يزيد بن هاشم بن حرملة المرسى — خطب شبيب
ابن البرصاء إليه ابنته فردّه ثم قبله فأبى وقال شعرا
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦

فهرس القبائل

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالماء الجاري
الذي لم يلبث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦

آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٤ : ١٦٧

آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن
الزبير ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ ٣

آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن الفضل
أحد مواليمهم ١١ : ٢٤٧

آل الزبير — اختص أبو وجزة السعدي بمدحهم ٧ : ٢٤٣
كان أبو وجزة منقطعا إليهم ٥ : ٢٥٢

آل سلمي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو
الأسود يهواها فأراد التزوج بها فعارضه ابن عمها فقال أبو
الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣

آل عزة — ذكروا في شعر لكثير عنى فيه معبد ٥ : ١٨٨

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوية قرب
المدينة ٢٠ : ٢٤٧

آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة
رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ٥ : ١١٢

آل قنان = قنان

آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم مع بن أوس
١٢ : ٥٤ ؛ ذكر فضلهم خندق الأسدي وظلم الناس لهم

وغضبهم إياهم على حقهم ٩ : ١٧٤ ؛ ظهر في الكوفة

عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ١٣ : ٢٢٨ ؛

كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم

١٥ : ٢٢٩ ؛ روى عنهم أبو وجزة السعدي ٣ : ٢٤١

آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر
لابن الحشر قاله بعد أن طلق زوجته فعدله ابن عمها

حنظلة بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦

آل مروان بن الحكم = بنو مروان

آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح فيه
عمرو بن زياد ٣ : ٢٤٥

آل منظور — وردوا في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج

الحسن بن علي لثولة بنت منظور بن زياد ٥ : ١٩٦ — ١٨

آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢٤ : ٨٩

آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢ : ٨٩

أبان بن دارم — رماه فضالة بن شريك بالبخل في شعر
يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣

الأراقم — كانوا حيا من تغلب، وتسموا بذلك تشبها لعيونهم
بهيون الأراقم من الحيات ٥ : ٢٠٢

الأزد — ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٣ : ١٨ —
٤٤ : ٣ ؛ كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه

باسماء بنت زياد ٣ : ٣٥

أساقفة نجوان — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذر

حذوهم، فكل شيء في شعره فقد أخذه منهم ٤ : ٢

أسد = بنو أسد

بنو أسد — ذو الرث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ؛ ذكرهم

الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٤ : ٣ ؛ ذكرهم الخطيئة

في قصيدة له يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :

١٤ — ١٤٠ : ٧ كانوا قوم خندق الأسدي

١٧٥ : ١١ ذكروا في قصيدة لكثير يرثي بها خندقا

الأسدي ١٦ : ١٧٨ ؛ استنصر بهم عمير بن الحباب

الأسدي فلم يأتهم أحد فقال شعرا ١٧ : ٢٠٥ —

٢٦٠ : ١

الأشاهب = بنو الأشهب

أشجع — نزل شبيب بن البرصاء هو وأرطاة بن زفر وعوف
القوافي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم
فهجوه ١١: ٢٧٦ — ٤: ٢٧٧

أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم

الأعراب — ذكروا عرضا ٢٠: ٢٩٦

الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به
ابن الزبير ٧٢: ٤ — ٣: ٧٨ هم أولاد أمية
ابن عبد شمس من قريش ١٥: ١٨٣

أمية = بنو أمية

الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون
وجعلوا يتذاكرون مآثر العرب ١٢٧: ١١ — ١٤
مدح رجل منهم على بن أبي طالب ١٨٤: ٣٣٥

أهل أير — هم بنو القين ٩: ٢٥٧

أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٠: ١٧٦

أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت
جاريته شيئا من شعر ابن أبي عينية فأعجب به محمد بن
الحارث بن بسخر ووصفها ٥٢: ٧

أهل الشام — نشأ الطرماح فيهم ٣٥: ١٣ ذكروا
في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٦: ٧٥
تواثبوا ليقتلوا عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣: ١٣
لحقت جيوشهم بابن عطية وهو سائر بجيشه ١: ٢٥٠

أهل العراق — ذكروا عرضا ٧١: ٢٣

أهل الكلام — ذكروا عرضا ٣: ١٢

أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٢:
١٨ قدما على عثمان يشكون له سعيد بن العاص
١٤٢: ٢٠ استملوا عليهم أبا موسى الأشعري
١٤٣: ١٠ كرهوا سعيد بن العاص لأموه كثيرة
١٤٣: ١٧ كان المتوكل الليثي منهم ١٥٩: ٤
اشترى رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يهواها
فرفع يزيد صوته وقال شعرا ٢٩٣: ٦

أهل المدينة — كان قتي منهم يبعث بجارية ابن أبي عتيق
٤: ١٥٧

أهل المغرب — ذكروا عرضا ٦٥: ٧

أهل نجران — خرج وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا من أشرفهم ١٦: ٦ كان منهم عبد المسيح
ابن دارس بن عربي بن معيقر ٨: ١٢

أهل الوبر — ذكروا يزيد بن عبد المسدان في كلمة له
١٣: ١٣

أهل اليمامة — أعجبوا بكبشين أعطاهما جرير ليزيد بن الحكم
وخبر ذلك ٢٩٢: ١٥: ١٦

أهل اليمن = اليمنيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه هكرمة بن ربيع
١٢: ١٦٧

أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثى به خندقا بعد موته
١٦: ١٧٤

أولاد وهب — وردوا في شعر للتركلي الليث يهجو به معن بن
حل ١٦٥: ٤٤

(ب)

باهلة — هجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة بن سمية
عليه فقال شبيب شعرا ٢٧٧: ١٠ — ١٥ كان منهم
صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكسر زيارته
فكرهه أبو الأسود واستراب منه فقال شعرا ٣١٨: ٦ — ١٠

البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن مزيد ٩٥: ١
هجب يزيد برأيهم ٩٦: ٨ ذكروا عرضا ١٥٠: ٧
البصريون — ذكروا أن النعمانة اسم لقرس ١٥٦: ٣
بكر بن جشم — لم تجتمع معهم أحلافهم من الثمر بن قاسط
٢٠٥: ١٣

بكر بن وائل — كان ذوقا رما لهم ٦٤: ١٥ افتعل
البحاف عهدا من عبد الملك على صدقاتها ٢٠١: ٣

أتى منهم المجسر بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان
من سادات شيان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ : أتى منهم
عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ :
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ :
فرق الحارث بن به في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦ :
قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ : خذلها
حظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦ :
بنو أسد = أسد
بنو أسعد بن هشام — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب
زهصة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠ :
بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٢٠٩ : ١٧ :
بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩ :
بنو أمية — وصفهم فضالة بالجوذ في شعره جو به ابن الزبير
٢٣ : ٧٢ : ذكروا عرضا ١٤٤ : ٢٧٦ : ٤ :
أنخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ :
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :
١٨ : كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :
٦ : كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠ :
بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل بها بنى عامر وانتصر
عليهم وغنم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ : طلب منهم بنو عامر
المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠ :
بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والد منظور يمتنى له سيادتها
١٩٣ : ١٣ :
بنو البرصاء — خرجوا في طلب إبل اشبيب بن البرصاء
ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ : كان منهم شبيب بن
البرصاء ٢٧٩ : ٤ :
بنو تميم = تميم
بنو تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨ :

بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره له هجا به غيظ
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥ :
بنو جذيمة من طيء — ذكروا عرضا ٢٧٩ : ١٧ :
بنو جرم = جرم
بنو جشم بن معاوية — أسرق قيس بن عاصم رجلا منهم
حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦ :
بنو جعفر — ذكرتهم زينة بنت مالك في شعر قائلة
ترى به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥ :
بنو جعفر بن كلاب — نهبوا إبل الجار عقيل بن علقمة
فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦ :
بنو جوشن — كتب عقيل بن علقمة إلى بني سهم يحترضهم
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨ :
بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩ :
بنو الحارث بن كهب — كان يزيد بن عبد المدان
أول من نزل نجران منهم ٩ : ١٠ : وردوا في قول ليزيد
ابن عبد المدان ١٤ : ٨ : مدحهم يزيد بن عبد المدان
في قول له ١٩ : ١٠ : أغاروا على هوازن مع عبد المدان
وهزموا عامرا ١٠ : ١٤ : ٢ : كان منهم
عمير ومقل فارسا بنى الحارث ٢٠ : ١ : كان منهم
سويد بن كراع ٣٤٠ : ١ :
بنو الحارث بن ذهل بن شيان — نزل أحدهم على
رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢ :
بنو حسن — مدحهم أبو رجة وقال : إن المجيد ينتهى
إليهم ٢٤٨ : ٩ :
بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو
وبنت عقيل بن علقمة ٢٥٤ : ١٧ :
بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه،
فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل،
وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١١ :

بنو الحماص — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله
لأمية بن الأسكر حين تزوجه أمية ابنته ١١ : ١١ ؛
ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل ينتقص فيه يزيد
ابن عبد المدان لتزوجه بأبنة أمية بن الأسكر دونه
١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛
فروا عن شرحبيل وكانت نازلا فيهم ١١ : ٩ ؛
كان أبو نفيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حنية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل
من بني الحارث بن ذهل بن شيبان عليهم ١٣١ : ١٢ ؛
بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤ ؛
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره له يعجب فيه منهم
ويقهر هوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان
١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجوهم
فلم يجهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها
واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ ؛ هجاء
المتوكل هجاء مرا ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث
منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع
زوجتيه القيسرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨
بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عرعر بن عاصمية
عند أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤ ؛
بنو رقية — قادم سلبه بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢

بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكية
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينسب إليهم ١١٤ :
١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن — انتسب إليهم عبيد والد أبي
وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرفيس بن عاصم رجلا هوازنا
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت
عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر
لشبيب بن البرصاء يهجو به غيظ بن مرة ٢٧٣ : ١
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم
فرده ثم قبله فأبى ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك
ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلمة بن
الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠ : ١٨ حافظوا على أولاد
شرحبيل بن الحارث بعد وفاته وأوصلوهم إلى أهلهم
ورضعوهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،
تغلب منه ابنته فغضب عقيل وأخذته وكشفه حتى تورم
جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ ؛ أسروا عقيل بن علفة
فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف
في بني مرة يتحدث إلى النساء فبلغ عقيل ذلك فضر به
هو وغلبانه ضر بامرأه وعقر راحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميطان ٦٥ : ٨
هجا فضالة بن شريك رجلا منهم نغيانته ٧٦ : ٥ —

١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عرعر
ابن عاصمية عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم
فوارس مع عرعر حينا أغار على هذيل مطالباً بدم
أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انتصروا على هذيل انتصارا عظيما
١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر للأخطل قاله
في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر
٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه
أبا وجزة السعدي ويعبره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت
العواتك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حميد
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١ : ٢٦٦ كان الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧ : ٢٦٦ كان منهم بنو قتال إخوة بني ربوع ١ : ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٣ : ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩ : ١٠٨

بنو السيد بن مالك — من ضبة ٥ : ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠ : ٢٧٩

بنو شمع — فضاهم الطرماح في شعره على بني يشكر ٧ : ٤٢

بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤ : ١٦٧

بنو شديم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦ : ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عملس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣ : ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١ : ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرهما فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بأمية بن الأسكر ٢٤ : ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥ : ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥ : ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ طلبوا إلى مرة بن دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢ : ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١ : ٧ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا ويسي الأشجري ١٣٩ :

١٤ — ١٤٠ : ٧ : جرد الأفوه الأردى عليهم من قومه حلة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠ : ٤٤ طلبوا من بني أسد مساندتهم ١٧٠ : ١٠ : ذكروا في شعر لالأخطل قاله في تحريض الجحاف ٧ : ٢٠٥

بنو العباس — ذكروا عرضا ٨٥ : ١٤

بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس ١٧ : ٢١٠

بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن علقمة حليفا لهم ٣٤٠ : ١٠ — ٣٤١ : ١٧ : استعدوا سعيد بن عثمان على سويد بن كراع ٣٤٣ : ١٠

بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وعبيد ٣ : ٤ — ٤ : ٤ كان الأعشى يعودهم ويمدحهم ٣ : ٤

بنو عبس — جلس الطرماح في حلقة فيما رجل منهم فأشد العبي بيتا لكثير في عبد الملك ٤١ : ٢ — ٤

بنو عتارة بن جدى — كان منهم حيد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦

بنو العدوية — هم زيد وصدى وربوع ٧ : ٣٣٥

كان أبو نفيس يعلى بن منية منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو عدى — كان بينهم وبين بني السيد بن مالك من ضبة ترام ٣٤١ : ٥

بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدى ؛ وذكر وقعهم بأبي حزة الحارثي في شعر ١٢ : ٢٥١ — ١٧ : ٢٥٢

بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٦ : ١٣٦

بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن حجر ٢٠٩ : ٩ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ : ٩ فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلا فيهم ٢١١ : ٩

بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٢٠٦ : ٨

بنو عوف — هجا أوطاة بن سمية شبيب بن الرصاء ونفاه عنهم ٢٧٩ : ١٣ : انتشر العمي فيهم ٢٨٠ : ٢

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ١١ : ٢٦٦ كان الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧ : ٢٦٦ كان منهم بنو قتال إخوة بني ربوع ١ : ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي ١٣ : ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية في غارته على هذيل ٩ : ١٠٨

بنو السيد بن مالك — من ضبة ٥ : ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠ : ٢٧٩

بنو شمع — فضاهم الطرماح في شعره على بني يشكر ٧ : ٤٢

بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره ١٤ : ١٦٧

بنو شديم — كان عمرو بن حشفة أحاهم ٦ : ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل ابنه عملس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣ : ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١ : ١١ ذكرهم عامر بن الطفيل في شعرهما فيه يزيد بن عبد المدان لتزوجه بأمية بن الأسكر ٢٤ : ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبراءتها ولذلك كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥ : ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥ : ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ طلبوا إلى مرة بن دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر له ١٢ : ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بني الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ أغار عليهم يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١ : ٧ وردوا في شعر للحطيئة يمدح فيه أبا ويسي الأشجري ١٣٩ :

في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد
١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كاب

بنو كليب — كانت بينهم وبين قيس ديات ٣ : ٣٧٦

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حل الذي هجا الموكل
الليث واحدا منهم ٤ : ١٦٤

بنو ليث — كانت بينهم وبين بني الدليل منازعة ، وخبر
ذلك ١٦ : ٣٠٢

بنو مالك — كان يزيد بن الحكم الثقفي منهم ٢ : ٢٩٢

بنو مالك بن بكر — جمعت حولها طوائف بني تغلب
بالتوباذ وما حوله ١٢ : ٢٠٥

بنو مالك بن كنانة — تزوج أبو نفيس منهم ١٠ : ٣٣٧

بنو مذحج = مذحج

بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان — كان منهم الهوازي
الذي استغاث بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثه وقصة ذلك

١٦ : ١٤ ؟ كان من وجوههم سبسان بن حارثة

والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ —

١٩ ؟ كان عقيل بن علفة شديد الهوج والعجرفة

لنسبته لهم ١١ : ٢٥٤ ؟ أجذبت أرضهم ومراعيهم

فانتجع عقيل بن علفة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ ؟ شد

عقيل على الجرباء فعقر ناقته ثم قال : لولا أن تسبني

بنو مرة ما ذقت الحياة ٧ : ٢٥٧ ؟ خطب رجل

منهم ابنة عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢ : ٢٦٥ —

٥ ؟ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث

مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٦ : ٢٨١ — ١٠

بنو مروان — كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره

مولاهم ١٧ : ١٧٩ ؟ كانوا يسكنون الشام وتزوجت

فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأق

إليها أبوها وأخواتها وقلولها راجعين إلى موطنهم

بنو عيلان — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعر وجهه
لأمية بن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١٠ ؟

ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر

منه أن يهجو بني المدان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥

بنو غفار — لهم حلف في بني مالك بن كنانة ١٢ : ٣٣٧

بنو غيظ بن مرة بن سهم بن مرة — رهط عقيل
ابن علفة ٨ : ٢٦٦

بنو فدوكس — أساء إليهم يزيد بن حمران إساءة شديدة
فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٨ : ١٩٨

بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم — رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٣ : ١٧٣

بنو قتال بن يربوع — كان منهم الجحاف ٣ : ٢٦٦ ؟

ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة

١٤ : ٢٧٣ ؟ كانوا رهط عقيل بن علفة ١٥ : ٢٧٤

بنو قحطان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره ينقص

فيه يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته

وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع — جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ١١ : ٣٤٤

بنو قشير — كانوا يذهبون مذهب الغنمية ٣٢١ : ١ ؟

كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ١٣ : ٣٢٦

بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين — أسر بنو سلامان عقيل بن علفة فأطلقوه

١٥ : ٢٦٧

بنو كاهل بن أسد — كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت

خنزروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣ : ٧٩ ؟

كان على بن حزة الكسائي مولى لهم ١٨ : ٢٩٨

بنو كعب بن أود — قام واحد منهم بطالب بدم أخيه

وأقسم إن لم تأخذوا بطالتي أو لأخوين على سبني

١٢ : ١٧٠ — ١٣

بنو كعب بن زهير — أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذيل

فقتل فيهم قتلا شديدا ٢٠ : ١٩٨ ؟ لم يبق منهم

بنو يشكر — قال رجل منهم شعرا يذم به الطرماع ٤٢ :
 ١٣ : أخذ محارب مولاهم البيعة لعبد الله بن معاوية
 بأصبهان ٢٢٩ : ٩
 بهراء — ذكرت في شعر لأبي زيد الطائي غني فيه ١٢٥ : ١٦ :
 أرشداهم غلام أبي زيد الطائي على تغلب ١٢٥ : ٩ :
 غزت بني تغلب ١٣٥ : ١٥ : هرب إليهم أبو زيد
 وجاورهم واستأجر منهم أجرا لإبله بعد أن فر من
 الإسلام ١٣٨ : ٦ : التقت مع تغلب في موقعة
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ :
 بهز — وردت في شعر لأخت عمرو بن عاصبة تربيته فيه ١٠ : ١٦ :
 كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠ :

(ت)

تغلب — قتلت غلاما لأبي زيد الطائي فقال شعرا غني فيه
 ١٣٥ : ٨ : كانوا أخوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :
 ١٢ : بعثت إلى أبي زيد الطائي بديعة غلامه ١٣٦ :
 ١٤ : التقت مع بهراء في قتال انتصرت فيه تغلب
 وقتل فيه غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ : أوقع بهم الخفاف
 السلمي يوم البشر شرا مستطيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦ :
 ٢٠ : قتلت عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الزنار
 ١٩٨ : ٩ : توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم
 الهذيل في زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ : بلغهم ما فعله
 زفر ورجاله من القتل والسلب، فارتحلوا يريدون عبور
 دجلة، فلحقهم زفر بالسكحيل ١٩٩ : ٢ : ألقت
 بنفسها في الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ : هربت
 ليلة الحرير من وجه زفر وصعدت لهم العين ١٩٩ : ١٥ :
 تكافت هي وقيس عن القتال في الشام والجزيرة وظنت
 كأنهما أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :
 ١١ : افتعل الخفاف عهد ابن عبد الملك على صداقتها
 ٢١٠ : ٣ : كان البشير واد من أوديتهم ٢٠١ :
 ٩ : تحمّل الوليد الدماء التي كانت بينها وبين قيس
 ٢٠٣ : ٩ : قتلت عمير بن الحباب السلمي ٢٠٥ :
 ٨ : تحاشدت هي وقيس بمرح راهط للقتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ : كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن
 البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤ :
 بنو مزينة = مزينة
 بنو مسروج = مسروج
 بنو مضر = مضر
 بنو مطرود — كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصبة عندما
 أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤ :
 بنو منقر — كان منهم ذلك الجشمي الذي أسره قيس بن
 عاصم وقد أورداهم يزيد بن عبد المدان في شعره ١٨ :
 ١٣ : أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان
 يعتذر إليه من وجود الهوازي عندهم ١٩ : ٧ :
 بنو موقد — ذكروا عرضا ٧٦ : ٩ :
 بنو نثبة — بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم يطوف في بني
 مرة يتحدث إلى الناس فضر به هو وغلبانه ضربا مبرحا
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ : ١٠ :
 بنو نصر بن معاوية — تزوج عامر بن مسعود بن أمية
 امرأة منهم فهجاء فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ : ٧٦ : ٢ :
 بنو نهم — كان الشريف من أمواهم، ويوم الشريف من
 أيام العرب ٢٣ : ١٩ :
 بنو نهيد = نهيد
 بنو هاشم — كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم
 وظرفائهم ٢٦٦ : ٢ : ٤ : ذكروا عرضا ١٠٤ : ٤ :
 أعشق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ : كان عبد الله
 ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ :
 قصدا عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرق إخوته
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ : كان محمد بن القاسم
 مولاهم ٣٣٣ : ١٣ :
 بنو هلال — كانوا أخوال عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥ :
 بنو يربوع — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعر هجا به غيظ
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ : كانوا إخوة لبني قتال وهط
 عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١ :

(ج)

الجبيرية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان ليبد منهم ٣ : ١٣

جدي — جلس منهم فخر بقيادة عون أحد رجالهم مرسدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خندقا الأسدي ففك عقاله ١٧٦ : ١٥ — ١٧٧ : ٧

جذام — جفا ابن جفنة رجلا منهم فاستشفع الجذامى إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن علفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بني مرة جذب ٢٥٥ : ١٤

جرش — كانت منهم هند بنت صوف أم أسماء بنت عميس والدة عبد الله بن جعفر ٢١٥ : ٢ — ٦

جرم — كان يهيس يتلدى بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٦ مر بهم غلام من قيس فنخس بعض أجدانهم فآفته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ١٣ وصفهم فضالة ابن شريك بالبخل في شعره ٧٣ : ١٣ : زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شبيب قومه على اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعبج بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان ينتسب إليهم خندق ١٧٧ : ٧

(ح)

حاء (من مذحج) — ذكرهم الخطيب في قصيدة مدح فيها

أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧

الحارث — من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣

١١ : اجتهت بالثوار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢

فاقلت عميرا وعلى رأسهم حنظلة بن هوبر أحد بني كاتنة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : جعلت تقاتل قيسا وتقول

رجزا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : بلغها مقتل

شعيب بن مليل فجميت على القتال ٢٠٨ : ٣

تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨

أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١

— ٣ : كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم إخوته

لأمة ٢١٠ : ١٠ كان أول من ورد منهم ماء الكلاب

النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يعقوث ٢١٠ : ١٦

كان عليهم السقاح يوم الكلاب ٢١١ : ١

انصرفت عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧

تيم — أسر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ :

٨ : كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه

رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج يشفع له في أسير

كان قد أسره ١٩ : ١ : كان رجل منهم يهجو

الشكري الذي ذم الطرماح بشعر ٤٢ : ١٦ : هجاهم

الطرماح في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣

وردت في قصيدة للخطيب مدح فيها أبا موسى الأشعري

١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : كان أبو النشاش

من لصوصهم ١٧١ : ٦ : استنصرهم عمير بن الحباب

الأسدي فلم يأتهم أحد فقتل في ذلك شعرا

٢٠٥ : ١٧ : كانت هي وبكر في مكات واحد

٢١٢ : ٢٠ : أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر

وأفنده شعرا يسأله فيه الكساء فكساء ٢١٨ :

١٠ : كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صديقا

لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : كان منهم قاتل الزبير

٣٣٦ : ٩ : كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠

تيم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماح بن حكيم فيهم ٣٦ : ٣

(ث)

ثقيف — كان عثمان جدي يزيد بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم

فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤

حام (من خثعم) — أوردتهم الخطيبة في قصيدة يمدح فيها

أبا موسى الأشعري ١٣٩: ١٩ — ١٤٠: ٧

الحماس — كانت قبيلة من مذحج ٢٤: ١١ ؛ أوردتهم

عبد المدان في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن ٨: ٢٠

حن (وطن من عذرة) — نرج جماعة منهم وراء عقيل

ابن علفة وخبروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس

الجيل ٢٥٥: ١٦ ؛ وردت في شعر لعقيل بن علفة

٤: ٢٥٦

حنظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن

عمرو ٢٠٩: ١٦

(خ)

خثعم — منها قبيلة حام ١٣٩: ٢٠

خزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢: ١٥ ؛ أذكر

الطفيل اتصالها بكنانة كما زعم كثير ١٧٥: ٥ ؛ كان

وثاق جار أبي الأسود الدؤلي منهم ٣١٥: ٦

الخشبينة = الخشبيون

الخشبيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى

لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ، وهم أصحاب المختار بن أبي

عبيد الثقفي ، وهو مذهب كثير وخذلق الأسدى ١٧٧: ١٠

الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان

من أشدهم بأسا وصولة ٩٤: ٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لجعفر العيسى قاله في زواج الحسن بن

على نخولة بنت منظور بن زبان ١٩٦: ١٥ — ١٨

(ر)

الرياب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩: ١٧

خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١: ٦

ربيعة — كان أبو الحارث بن علفة منهم وكان من وفند

نصارى بجران ١٧: ٦ ؛ كانت ربيعة ماء لهم ٤٢: ٢٤

أنى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك

شعرا ٢٠٦: ٤ — ٧ ؛ وثبت على المنذر الأكبر

وأخرجه فقره هاربا حتى مات في إياد ٢٠٩: ٧ ؛

انطلقت إلى كندة وجاءت بالحارث بن حجر آكل المراد

وملك كوه على بكر بن رائل ٢٠٩: ١٠

رهط أرطاة بن سمية — استعدوا على شبيب بن البرصاء

إلى عثان بن حيان لهجائه إياهم ، فتوصده ابن حيان بقطع

لسانه ٢٧٧: ١٦ — ٢٧٨: ١١

رهط عقيل بن علفة = بنو سهم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٨: ٧ ؛ لحق بهم الخفاف بعد أن هزم أعداءه وهكث

فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢: ١ — ٦

(ز)

الزائدون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد

ابن مزيد ٩٨: ٤

زعبيل — ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل تنقص فيه

يزيد بن عبد المدان لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه

١٢: ٥ ؛ أوردتهم عبد المدان في شعر له حينما أغار على

هوازن ٢٠: ٨

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدى

ويعبره بنسبه ٢٤٧: ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعره قاله حين أسرهم بنو

سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦ ؛ عذرة

وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨: ٣

سلامان = بنو سلامان

سلمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم
٩ : ٢١٠

سليم = بنو سليم

سليم — من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث
ابن بهثة بن سليم ٢٣٩ : ٥ ؛ كان منهم أبو وجزة
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشراة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٧ ؛ نزل في تيم اللات بن ثعلبة
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر حميد اليشكري هجا فيه
الطرماع حين فضل بني شمخ على قومه ٨ : ٤٢

شيدان — وردت في شعر حمادى الطرماع ٢ : ٤٥ ذكرت
في شعر لمسلم بن الوليد مدح فيه يزيد بن
٩٩ : ٥ ؛ كان من سادتهم في الجزيرة الحشر بن الحارث
٣ : ٢٠٦

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩ ؛
ياعرا الحسن بن على بعد قتل أبيه ٥ : ٣٢٩

(ص)

الصنائع = بنو رقية

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٣ : ٢٦٨ ؛ كان بنو السيد
ابن مالك منهم ٥ : ٣٤١

ضبيس — وردت في شعر أبي وجزة السعدى ١ : ٢٤١

(ط)

طىء — قيل إن المثل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"
لأمرأة منهم ١٩ : ١٠ مدحهم يزيد بن عبد المذان
في كبة له ١٤ : ٩ ؛ ذمهم حميد اليشكري ببين له

٤٢ : ٩ ؛ أصاب رجل منهم عين شبيب في حرب
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ ؛ فخر عقيل بن علفة شيبيا ،
فهجاه شبيب وعيره برجل من طىء كان يتردد على أ.ه
٢٧٢ : ٦

(ع)

عاصر = بنو عامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلى امرأة منهم فتمه
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ ؛ تزوج أبو الأسود
منهم ٣٢٦ : ١٣ ؛ كانت منهم فاطمة بنت دعى
زوجة أبي الأسود ٣٢٧ : ١

العمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ١ : ٣٢١

عذرة — كان بيس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا
حضر فليكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ ؛ مر بهم
غلام من قيس فقتلوه واتهموا بيس بن صبيب بقتله
فاستجار بمحمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ خطب
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علفة فأبى عليه ذلك
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ ؛ كانوا من سعد هذيم
٣ : ٢٦٨

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المذان
١٣ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لا يعرف قائله يتضمن
استصراخ يزيد بن عبد المذان في فك أسر جذامى كان
قد أسره قيس بن عاصم ١٣ : ١٧ ؛ يرى الطرماع أن
الشعر عمود الفخر وبيت الذكرا لثأرهم ٣٧ : ٦ ؛
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة
بينهم فإذا افترقوا ساءهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ ؛
كانوا يسمون الكماة جدري الأرض ٧٢ : ١٩ ؛
ذكروا أسارى لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —
٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ ؛ حضر

فزارة — ذكرت عرضا ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :
قال رجل منهم شعرا في خولة بنت منظور بن زبان غنى
فيه معد ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت
منظور شعرا فطربت وهى عجوز ١٩٧ : ٥ — ١٤

(ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشرج ٣٠ : ٧ :
أوردها معن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك
يهجوه عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت
في شعر لفضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معاوية
٧٤ : ٤ — ١١ : نفى النصيب نسب كثير إليها ١١٤ :
٢٣ : خرج فتية منهم إلى بطن محسر وشرى وطروا
وغنصاهم ابن مريح ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٨ :
قال سعيد بن العاص : السواد بستائهم ١٤١ : ١٠ :
أراد كثير أن ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل
وأقسم ليضربنه بسيفه أو رمحه إن هو قابله ١٧٥ : ٣ —
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقى حاج المدينة منهم كل عام
بقديد ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر للأخطل قاله
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر
ابن عثمان يرى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد
عبد الله بن معاوية بعض وجهائهم ٢٢٩ : ٧ : كانت
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان
يعقوب بن سلمة من أشرفهم وجودائهم ٢٥٤ : ١٦ :
عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا منهم وكان ابن أخت
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ — ٥ : قال عقيل بن علفة
لرجل منهم بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ —
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه
معاوية يدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأى على بن أبي طالب
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لشرطهم يوم أحد
شعرا ٣٣٨ : ٩

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ —
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث
ابن شمر الفسائي ١٢٨ : ٢ — ٦ : خافت أن تسبها
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :
كان المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :
كانوا يعدون الأفوه الأودى من حكايتهم ١٦٩ : ٦ :
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضا ٢٤٠ :
٩٦ : فضل أبو وجزة قيسا عليهم جميعا ٢٥١ : ٢ :
كان أنزيم الذى يضرب به المثل فيقال (شنتشة أعرفها
من أنزيم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطتهم الأعاجم
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :
كانوا يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :
العمالة — زعم البعض أن لقمان بن عاد جاور حيا منهم
١٠٠ : ٧٧

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يفتخر فيه على
يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته
وأثره عليه ١٢ : ٢

(غ)

غسان — وردت في شعر لجذامى خاطب فيه يزيد بن المدان
١٢٠ : ١٥

غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أوطاة
ابن سمية على شبيب فقال شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٠ — ١٥

غيظ بن مرة — هاجم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦

(ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبه
٩ : ٥٢

قشير — كان قدامة بن الأحزم منهم ٦ : ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له مهرة تنسب إليه المهارى
١٢٨ : ١٦ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس
٢٠٥ : ١٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره خاطب به
أمية بن الأسكر ١١ : ١١ ؛ كانت قبيلة من مذحج
١١ : ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر العامر بن الطفيل
هجا فيه بن عبد المدان ١٢ : ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من
بنى عبد الحارث وهزموا بنى عامر ٢٠ : ٨

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ ؛
حارهم ابن جفنة ١٣ : ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة
يسألهم عن النعمان بن المنذر فتقصوه ١٤ : ١ ؛
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم
١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج
من ساداتهم ٤٣ : ٤ ؛ مر غلام منهم بطوائف من جرم
وعذرة وكلب فقتلوه واتهموا بقتله بهس بن صهيب
فاستجار بمحمد بن مروان فأجازه ٤٦ : ٨ ؛ سارتهم
ابن الحباب بن تبعه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للتحديث
معه في شأن الأخذ بئرا أخيه ١٩٨ : ١١ ؛ تكافت هي
وتغلب عن المغازى في الشام والجزيرة ٢٠٠ : ١١ ؛
حل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم
وبين تغلب ٢٠٣ : ٩ ؛ تحاشت مع بنى تغلب
في مرج راهط استعصا إذا للقتال لما كان بينهم من
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥ : ١١ ؛ كانت
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥ : ١٥ ؛ أتت
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧ : ٢ ؛ تولى عليهم
معد يكرب بن الحارث ٢٠٩ : ١٧ ؛ كان أبو الوليد
فارهم ٢٤٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وبرة
السعدى ٢٥٠ : ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بنى كلب
ديات ٢٧٦ : ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزعراء منهم ٢٩٤ : ٢ ؛
كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤ : ١٦ ؛
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦ : ١٩ ؛
القيسيون = قيس

(ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ ؛
كلب — كان بهس يبدو بنواحي الشام معهم ويحصر إذا
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤ مر بهم
غلام من قيس فتخس بعض أحداثهم ناقته فسقط على
الأرض صريعا فاتهم بهس بقتله ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤ ؛
ذكرهم عقيل بن علفة في شعره حين أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛
كثانة — ذكرت عرضا ١١٩ : ٥ ؛ أنكر الطفيل
نسب كثير إليهم وتصويره نزاعة منهم ١٧٥ : ٥ ؛
كان منهم حفظة بن هوبرة قائد تغلب يوم الثرثار
٢٠٧ : ٩

كندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن دارس وكان من
وفد نصارى نجران ٦ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر ليزيد بن
أخت ملاعب الأسة قاله ترى يزيد بن عبد المدان لأنه
كان أنعم على أخويها قبل موته ٢١ : ١٥ ؛ انطلقت
إليها ربيعة فأتت بالحارث بن حجر ٢٠٩ : ١٠ ؛
الكوفيون — رسم لهم على بن حزة الكسائي رسوما في العربية
ظلوا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨ : ١٨

(ل)

لحم — ذكرت في شعر لخدای استشفع فيه يزيد بن
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأسر
١٥ : ١٢

لهب — مر عليهم أبو النشاش بعد هروبه من حبسه الذي
حبسه فيه أحد عمال مروان واستعطفهم فأبوا العطف
عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧٢ : ٢

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله لأمية
ابن الأسكر حينا زوجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم
في شعر لعامر بن الطفيل ينقص فيه يزيد بن عبد المدان
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت
من نزاعة ١٧٣ : ١

مذحج — كان رئيسهم الديان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر
يفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل
١٠ : ٩ ؛ الحساس والضباب وقتان قبائل منهم
١١ : ٢٤ ؛ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفاخرته بقومه دون
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادي ١٨ : ٧
مزينية — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له ميطان ٦٥ :
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم
أبو وجزة السعدى وانحج فيهم وصاههم ٢٤٤ : ٩
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى مدح فيه عمرو
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسرهم يزيد بن عبد المدان
١٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاء
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام
بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه
عبد الله بن الحشر ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار
وجعلوا ينذا كرون مآثر العرب ١٢٧ : ١١
مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهمان — وردت في شعر لحيد اليشكري هجا فيه الطرماع حين
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويحلس
ويذهب معهم إلى البيعة فيينا ذات يوم يشرب رفع بصره
إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ :
١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكروا عرضا ٧٥ : ١٩
نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا نحو من أربعين حبرا ٦ : ١

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :
٨ ؛ قادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١

نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشر قاله حين
عذله امرأته في إسرافه في العطاء ٢٧ : ٣ ذكرت
في شعر قاله عبد الله بن الحشر لرفاعة بن زوى حين
لامه في تبذره ٣٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو منهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية
السلى ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاهم عريرة
ابن عاصية مطالبا بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —
١٣ ؛ سبي منهم عريرة امرأة وساقها إلى بلاده
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥ ؛ وضعت
على ماثها رجلا رسدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛
بلغ عريرة بن عاصية أمر قتلهم أخاه فجمع لهم جمعا كبيرا

وذهب إليهم ١١٠ : ٢ ؛ كان لهم ماء يعرفه يسمى
ذا المجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلى
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل
٣١٤ : ٧ ؛ عتب أبو الأسود في بيع داره التي
كانت له في بني الدليل واستبدلها بدار في هذيل فقال :
لم أبيع دارى ولكنى بعث جارى وقال شعرا في ذلك
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يلقبون ألف
المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى

أمية بن الأسكر يفخر بقومه منذج عليها ١٠ : ٩ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن زوجه
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر
ابن الطفيل في شعره يفخر به على يزيد بن عبد المدان
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان
ردّه على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استغاث هوازن
بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثه ١٦ : ١٣ ؛ أغار
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث
فهمزوا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —
٢١ : ٢ ؛ كان منها الجاج فذهب إليه الجاج ليسأله

المعونة في تحمل ديات قتل يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛
نخسرت عليهم بنو سعد لكونهم أظفار النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

(و)

ولد بهرام جوبين — كان محمد بن الحارث بن بسخر يزعم
أنه منهم ٤٨ : ٤

(ي)

يربوع = بنو يربوع .

يعصر — وردت في شعر تميم بن الحباب يستبطن فيه
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حى يعرف
بقضاة ومن قضاة حى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد
الطائي ١٢٧ : ١٠٦ ؛ صمدت ليسة الحرير في وجه
زفر بن الحارث ورجاله بينما هربت تغلب ١٩٩ : ١٥
اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتمنحه المنحة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد
نصارى نجران ٧ : ٨

فهرس الأماكن

| | |
|---|--|
| البصرة ٣٥ : ٥٨٢٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٦١٣ : ٦٩ | (١) |
| ٦٢ : ٦٤٦٩ : ١٤٠٦١٤ : ١٧٩٦١٥ : ١٧٩ | الأبطح ١٨ : ١٩٢ |
| ٦١ : ٢١٠٦٨ : ٢٠٤٦٢٢ : ٢٠٣٦١٩ | أبهر ٢٤ : ٤٢ |
| ٢٧٤ : ٢٩٧٦١٤ : ٢٩١٦٨ : ٢٨٦٢١ : ٢٧٤ | الأنيل ١٨ : ١٩٠ |
| ١٥ : ٣٠٧٦٤ : ٣٠١٦٣ : ٢٩٨٦١٥ | الأجيفر ١ : ١٧٩ |
| ٣٠٨ : ٣١٧٦١٧ : ٣١٠٦٨ : ٣١١٦٩ : ٣١٧ | أذربيجان ١٧ : ٢٠٥ |
| ١ : ٣٣٧٦١٤ : ٣٣٠٦٧ : ٣٢٩٦١٧ | الأردن ١٧ : ٢٨٠ |
| بصري ٣ : ٢٦٧ | أرض بنى تميم = ديار بنى تميم |
| بطحاء مكة ٧ : ٥٦ | أرض جذام ١٤ : ١٣ : ٢٥٥ |
| بطن جدار ١٥ : ١٨٣ | أرض الجئاب ٧ : ٢٦٨ |
| بطن غول ٣ : ٢٠ | أرض الين ٢٠ : ١١٤ |
| بطن فلج ٢١ : ٢٧٤ | أصبهان ٦١١ : ٢٣٢٦٣ : ٢٣٠٦٨ : ٢٢٩ |
| بطن محسر ١٣ : ١١٨ | ١٧ : ٣١٤ |
| بطن مر ٢١ : ٧١ | إصطخر ١٦ : ٢٢٩٦١٥ : ٢٣ |
| بطن مكة ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١ | أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠ |
| بغداد ٢١ : ٤٨٦١٩ : ٣١ | الأهواز ٢٢ : ٣٥ |
| بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧ | أوربا ٦١٤ : ٧٠٦١٩ : ٦٠٦٢١ : ٥٧٦٢٢ : ٣٤ |
| بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧ | ٢١ : ٢٦٦٦١٥ : ١٠٧ |
| بلاد طي ١٧ : ٢٧٩ | إياد ٩ : ٢٠٩ |
| بلاد المعجم ٢١ : ٢٣ | (ب) |
| بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦ | باب الميل ١٢ : ٣٧ |
| بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩ | بدا ٨ : ٢٥١ |
| بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨ | برك الغاد ١٦ : ١٧٨ |
| بلاق ٢٣ : ٢٦٦١٧ : ٢٠ : ٣٤٦١٩ : ٤٦٦١٩ : ١٥ | البشر ٩ : ٢٠١ |
| بلخ ٢٣ : ٤٢ | |
| البلخ ٢ : ١٣٨ | |

| | |
|---|---|
| الحجر ١٢٢ : ١٨ | اليث = بيت الله الحرام |
| الحرة ٢٢٨ : ١٩ | بيت الله الحرام ١٣ : ٩٧ : ١١٦ : ١٢ : ١٢ |
| الحشاك ١٩٨ : ٩ | ١٦ : ١٢٥ |
| حضر موت ٦٣ : ١٥ | بيت المال ١٤٥ : ٧ |
| حلب ٧٨ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٨ | بيت المدراس ٦ : ٣ |
| حص ١٤٢ : ١٧ | (ت) |
| حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١ | تضارح ١٧٠ : ٩ |
| الحيرة ١١ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ١٦٦ : ١٣ | تكرت ٣١ : ١٩ : ١٩٨ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ |
| حي بنى سليم ٢٠٦ : ١٥ | تل نبأى ٩٣ : ٤ |
| (خ) | تهامة ٧١ : ٢٢ : ٣٣٧ : ١٤ |
| خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٤٦ : ٢٣ : ٢١٨ : ٠ | الرباذ ٢٠٥ : ٢ |
| ٤ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ٤١ | توج ٢٨٧ : ٥ |
| خضراء روح ٥٩ : ١ | (ث) |
| خناسرات (خناسرة الأحص) ٧٨ : ٧ | الثوار ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢ |
| (د) | النهاد ١٧٩ : ١ |
| دار الخليفة ٤٨ : ٥ | (ج) |
| دار زياد ٤٠ : ١٢ | جبال بيرا ١٣٥ : ١٨ |
| دار الضيفان ٥٧ : ٥ | جبال الدهناء ٦٣ : ١١ |
| دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠٧ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠ | الجفة ٢٦١ : ٢٠ |
| الدام ١٣٩ : ٦ | الجرف ١١٠ : ٥ |
| دجلة ٣١ : ١٩ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٤٠ | جزع الحرج ١٣٩ : ٦ |
| دمشق ٤٦ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٩ | الجزيرة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٠٦ : ٣ |
| ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١١ | الجواثب ٧٧ : ١٠ |
| ديار بنى جعدة ٣٣٧ : ٢٠ | جى ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١ |
| ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤ | (ح) |
| ديار بنى شيان ٦٤ : ١٤ | الحبيب ٢٦٠ : ٤ |
| ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤ | الحجاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٨٣ : ١ |
| | ١٧ : ١٨٨ : ٩٧ |

| | |
|--|--|
| ديرجالخليق ٤ : ٣١ | سجن الجلاج ٥ : ٢٩١ |
| ديرسعد ١٢ : ٢٥٦ | سفوا ٧ : ٦٤ |
| (ذ) | سفيرة ٧ : ٢٧٩ |
| ذات الجرائم ١٥ : ٥٤ | السلف ١٨ : ١٩ |
| ذات عرق ١١ : ٧١ | السواد ١٩ : ٣١ |
| ذوقر ١٠ : ٢٨٨ | سواد العراق ٢١ : ٣٣٧ |
| ذو الرمث ١٦ : ٣٤ | سوق ذي الحجاز ٦ : ٢٣٩ |
| ذوالنصن ١١ : ١٨٩٧ : ١٨٤ | سويقة ١٢ : ٢٤٧ |
| ذوقار ٧ : ٦٤ | (ش) |
| ذوالحجاز ٣ : ١٦٠ | شارع الميدان ١ : ١٥٢٨ : ١٤٧ |
| (ر) | الشام ١١ : ١٤٦٩ : ١٦٦٣ : ٢٤٦٧ : ٢١٠٤٦٢ |
| رأس الأثيل ٢ : ٢٠٧ : ١٩٩ | ٤٦ : ٥٩٦٥ : ٧٤٦٩ : ١٠٤٦٢ : ١٧١٦٤ : ١٢٨ |
| الربذة ١٨ : ٢٤٣ | ١٢ : ٢٠٠٦١ : ١١ : ٢٥١ : ٢٥٦٦٧ : ١٠٠ |
| الرصافة ٤ : ٢٠١ | ٢٦٠ : ٢٦٦٦٢ : ١١ : ٢٦٨٦ : ٢٦٩٦١ : ١١ |
| الرقعة ١٣٧ : ١٦ : ١٣٨٦ : ٢٠ : ١٤٩٦ : ١٥٠ | الشبا ٧ : ١٩٠ |
| ٣ : ١٥١ | شط عمان ٨ : ٢٨٦ |
| رمثة ١١ : ٤٢ | الشمسية ١٠ : ٩٤ |
| الروحاء ١ : ١١٤ | شيراز ١٦ : ٢٢٩ |
| الروضات ١١ : ١٨٩٦ : ١١ : ١٨٨ | (ص) |
| الري ٧ : ٢٢٩٦ : ٣ : ٤٨ | صرام ١ : ٢٣٥ |
| (ز) | صرخد ١٩ : ٢٥٧ |
| زرد ١١ : ١٨٥ | الصمان ٦ : ٣٤١ |
| (س) | صهين ٧ : ٢٠١ |
| سابور ١ : ٣٤ | (ط) |
| ساحل بحرالين ٢٢ : ٩ | الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦٦ : ٧ |
| السيمان ١٩ : ١٧٩ | ٢٨٧ : ١٥ |
| سجستان ١٤ : ٤٠ | طمة ١٩ : ٢٤٠ |

(ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١٠٢٢ : ١٣٣٠١٨ : ١٦ :

(ع)

عاجنة الرحوب ٨ : ٢٠١

عالج ٧ : ٢٥١

العراق ١٤ : ٤٠٠٣ : ١٠٥٠٢٠ : ١٣٩٠٥ :

١٢ : ١٨٥٠١٢ : ٢٠٣٠١٣ : ٢٠٦٠١٠ : ٢٠٩ :

٢٠٩ : ٢١٢٠١٢ : ٦ :

المرج ١١٤ : ٢٤٣٠١ : ١٩ :

عرفة ١٨ : ١٦٠

العقيق ٣ : ٢١٧

عليب ٣ : ٣٣٨

عمق ٣ : ٦٢٠٣ : ٦١ :

عناب ٣ : ٣٣٨

عنيزة ٢٠ : ٢٧٤

(غ)

غطفان ١٠ : ٢٦٦

غمرة ٣ : ٢٠

(ف)

فارس ٢٣ : ٣٤٠٥ : ٣٥٠٢٠ : ٦٧٠٢٣ : ٤١ :

٢٢٨ : ٢٢٩٠١٥ : ٢٨٧٠٨ : ٢٨٨٠٨ : ٤٦ :

٢٠٨ : ٣١٤٠٤ : ١٧ :

فدك ٣ : ٢٦٦

الفرات ٤ : ٢٠١

فرش الجبا ٤ : ١٨٨

الفرع ١١٤ : ٢٤٣٠٢٠ : ٢٧٢٠١٣ : ٧ :

فيحات ١ : ٢٤٥

فيف الريح ٣ : ٢٠

(ق)

قديد ١١٤ : ١٨٦٠٤ : ١٨٧٠٥ : ١ :

قرية النمل ١٢ : ٢٥٥

قزوين ٢٤ : ٤٢

قم ١٧ : ٢٢٩

قنسرين ١٧ : ٧٨

قنوني ١٧٤ : ١٧٨٠١٤ : ١٧٩٠١٦ : ٩ :

قهستان ٢٣ : ٢٤٠١٢ : ٦ :

قوس ٧ : ٢٢٩

(ك)

الكنيب ١٦ : ٩

الكحيل ٢ : ٢٠٧٠٢ : ١٩٩ :

كداء ٥ : ١٨٣

كدي ٥ : ١٨٣

كربلاء ٣ : ٦٣

كرمان ٢٣ : ٣٥٠٥ : ٢٢٩٠٢١ : ٦ :

الكمة ٣ : ٢٥٧٠٤ : ٢٠٤ :

الكلاب ٩ : ٢١٠

كلية ٤ : ١١٤

كورة الأحص ١٧ : ٧٨

الكوفة ٩ : ٣٥٠٣ : ٣٦٠١٣ : ٤٠٠٣ : ١٦ :

٤٨ : ١٨ : ٦٤ : ٧٤٠١٥ : ٧٥٠١٥ : ٤٩ :

١٣٥ : ١٣٩٠٢ : ١٤٠٠٢٤ : ١٤١٠١٨ : ١٤١ :

١٤٣٠٣ : ١٥٩٠١٨ : ١٥٩٠١٥ : ١٧٥٠١٤ : ١٤١ :

٢٠٣ : ٢٠٥٠٢٢ : ٢٠٥ : ٢١٠٠١٥ : ٢٢٥ : ٢٢٥ :

٢١ : ٣٣٧٠٨ : ٢٢٨ : ١١ :

(ل)

لي ٤ : ٢٠٧

لبسك ١٧ : ١٢٣

| | |
|---|--|
| المعبر ٦٣ : ١ | لعل ٦٣ : ٣ |
| المغرب ١٩٩ : ٣ | لیدن ١٥٩ : ١٩ |
| المقام ١٢٢ : ١٨ | (م) |
| مقد : ٢٨٠ : ١٧ | ماء البصرة ٢٢٩ : ٧ |
| مكة ٥٧ : ٦٢٤٥ : ٧١٤٦ : ١١٣٢١ : ١٩٤١٩ | ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧ |
| ١١٨ : ١١٢ : ١١٩ : ١٣٧٤١٠ : ١٧٤٤١٤ | المنجل ٢٠ : ٣ |
| ١٧٨٢٠ : ١٨٦ : ١٨٣ : ٢١ : ١٩٤١٩ | محالج ١٧٦ : ١٧ |
| ٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٧ : ٢٢١ : ٢٢١ | المدينة ٦١ : ٦٧٢ : ٧٣٤١٨ : ٧٤٤٥ : ٢٢ |
| ٢٠ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٣٩٦ | ١١٣ : ١٤٤٤١١ : ١٨٣٤٤ : ١٨٤٤١٥ |
| منازل إياد ٣٣٧ : ٢١ | ١٨٥٢١ : ١٨٦٤٧ : ١٨٩٤٥ : ١٥٤١٥ |
| منازل عدى بن جندب بن عمرو بن تميم ٥٨ : ١٨ | ١٩٦ : ٢٠٤٧ : ٢٠٧٤٣ : ٢١٩٤١٤ |
| منازل مذحج ١٧ : ٣ | ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٤٣٤٧ : ٢٤٧٤٦ : ٢٠٤٢٠ |
| منخرق الهرات ٦٤ : ٧ | ٢٤٩ : ٢٥١٤٦ : ٢٥٥٤٨ : ٢٥٨٤٣ |
| منى ٧٨ : ١٦٠٤٤ : ٤ | ٢٦٢٤٦ : ٣٠١٤٦ : ٤ |
| الموسم = موسم عكاظ | مدينة رسول الله = المدينة |
| موسم عكاظ ٢٧ : ٣ | المربد ٥٨ : ٥ |
| الموصل ٨٦ : ١٩٩٤٣ : ٢٠٧٤٣ : ٥ | مرج راهط ٤٦ : ٢٠٥٤٧ : ١١ |
| موقع ٢٧٩ : ١٠ | مروالوذ ٤٢ : ٢٣ |
| المومة ٢٥٦ : ١٥ | المزدلفة ١١٨ : ٢٠ |
| الميدان ١٤٧ : ١٦ | المسارب ١٨٨ : ٤ |
| ميسان ٣٢٤ : ٧ | المسجد ٨ : ١ |
| ميطان ٦٥ : ٢ | مسجد البصرة ٣٩ : ١٥ |
| (ن) | مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٢٦٢٤٨ |
| نجد ٣٤ : ١٥ : ٧١ : ٨٠ : ١٤٢٢ | ٢٨٧٤٦ : ٣٣٨٤١٨ : ١٦ |
| نجران ٦ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١١ : ١٢ | مسجد الكوفة ٣٧ : ١١ |
| ١٦ : ١٨ : ١٩ : ١٢ | مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| نصيبين ٩٣ : ١٥ | المسناة ٤٠ : ١٢ |
| النخف ٢٤٤ : ١٣ | مصر ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٦ : ٥٥ |
| | ١١٢ : ١٧٦ : ١٩٠ : ٤ |

| | |
|-----------------------------------|------------------------------|
| ١٥ : ١٨٨٦٥ : ١٦٤ واسط | ٢١ : ٢٢٩ نهاوند |
| ٣ : ١١٤ ودان | ٣ : ٦٣ النوايج |
| (ى) | ٤ : ٩٢٦٢١ : ٢٣ نيسابور |
| ١١ : ١٥ يثرب | (هـ) |
| ٣ : ٢٠ يذبل | ٢١ : ٢٣ هراة |
| ٢٠ : ٣٥ يم | ٣ : ٢٦٢٦١١ : ٢٦١ هرشي |
| ٦١٥ : ٢٩١٦١ : ٢١٠٦١٠ : ٨١ اليمامة | ٧ : ٢٢٩ همدان |
| ٢٠ : ٣٣٧ | (و) |
| ١٩ : ١٩ الين | ٢٢ : ٣٤٥٦١٧ : ٢٥١ وادى القرى |

فهرس أسماء الكتب

- | | |
|---|---|
| <p>(ح)</p> <p>حاشية الأمير على مغنى اللبيب — ١٩ : ٧١</p> <p>الحماسة (لأبي تمام) — ٩٤ : ١٢ : ٩٣ : ٢٢ : ٣٤ — ٢٢ : ٢٧٤ : ١٧</p> <p>حماسة ابن الشجرى — ١٩ : ٩٣</p> <p>حياة الحيوان (للدميرى) — ١٩ : ٣٣٠</p> <p>الحيوان (للحافظ) — ١٣٨ : ١٨ : ١٣٣ : ٢١ : ١٢٨ — ٢٢ : ١٥٦ : ٢٣</p> <p>(خ)</p> <p>الخزاة = خزاة الأدب</p> <p>خزاة الأدب (للبغدادي) — ٢٠ : ٦٠ : ١٨ : ٥٤ — ٢٩٥ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٧ : ٧١ — ١٨ : ٢٩٦ : ١٦</p> <p>(د)</p> <p>ديوان الأعشى — ١٤ : ٤</p> <p>ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للتبريزي</p> <p>ديوان ذى الرمة — ٢١ : ٣٨</p> <p>ديوان الطرماح — ١٨ : ٤٤ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩ : ٣٥ — ١١ : ٤٥</p> <p>ديوان عمرو بن أبي ربيعة — ١٦ : ١٢٣</p> <p>ديوان ابن قيس الرقيات — ١٩ : ١٨٢</p> <p>ديوان مسلم بن الوليد — ٩٩ : ١٢ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٦ — ١٩ : ١٤٩ : ١٧</p> <p>ديوان الهذليين — ١٥ : ١٠٧</p> | <p>(١)</p> <p>ابن خلكان = وفيات الأعيان</p> <p>أساس البلاغة (للزحمرى) — ٢٠ : ١٠٢ : ١٦ : ٤٤ — ٢٠ : ٢٩٨</p> <p>أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢ : ٧٤</p> <p>الاشتقاق (لابن دريد) — ١٨ : ٢٦</p> <p>الإصابة (لابن حجر) — ٢٢ : ١٤٣ : ٢٢ : ٧٤</p> <p>الأغانى (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٤ : ٤ : ١٧ : ٣ — ١٩ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٤ : ٦٩ : ١٧ : ٢٣ — ٢٠ : ٢٨٨</p> <p>الأمالي (لأبي علي القالي) — ٢٠ : ٢٥٧ : ١٩ : ٦٠ — ٢١ : ٢٧٩</p> <p>الأمثال (للفضل الضبي) — ٩ : ٧٧</p> <p>الأنساب (للسمعاني) — ٢١ : ٤</p> <p>(ت)</p> <p>تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)</p> <p>٤٦ : ٢٤ : ٢٧٨ : ٢٠ : ١٧٧ : ١٩ : ٢٧١ : ١٩ — ١٨ : ٣٤٠ : ١٧ : ٢٨٢</p> <p>تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ١٢ : ٧١ : ١٨ : ٦٠ — ١٧ : ٧٣ : ٩ : ٧٢</p> <p>تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢ : ٣٧ — ٢١ : ٣١٢</p> <p>التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢١ : ٢٧٩</p> <p>تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٢٢ : ١٥٧ : ١٩ : ٦٦</p> |
|---|---|

(س)

السيرة (لابن هشام) — ٩ : ٦

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزي) — ٢١ : ٥٧ ، ١٩ : ٥٣ — ١٩ : ٢٧١

شرح أشعار الهذليين (للسكري) — ١٥ : ١٠٧

شرح الأشموني — ٢٢ : ١٠٥

شرح الأملالي (للازني) — ١٩ : ٢٧١

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ١٢ : ٩٧

شرح القاموس = تاج العروس

شرح المفضليات (لابن الأنباري) — ١٩ : ٢١٠

شرح المواقف — ٢١ : ٣

شرح النقااض (لأبي عبيدة معمر بن المثنى) — ١٩ : ٢١٠

الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٩ : ٤٤ ، ١٦ : ٣٥

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٥ : ٦

طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ : ١٢٩

١٦ : ١٣٠ ، ٢١ : ٣٤٠ ، ٣ : ٣

(ع)

العقد الفريد (لابن عبد ربه) — ٩٣ : ٩٤ ، ٢٥ : ٩٤

١٧

عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ١٨ : ٤٤

(ك)

الكامل (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧

كتاب التاج (للباحظ) — ٢٢ : ٤٨

كتاب سيويه — ١٠ : ٢٩٨

كشف اصطلاحات الفنون (للتهاوني) — ٢٠ : ٣

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ١٩ : ٣٥

١٤ : ٧١ ، ١٤ : ١٢٣ ، ١٩ : ١٢٨ ، ١١ : ١٤٤

٢١ : ١٦٥ ، ٢٢ : ١٧٠ ، ٢٣ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢١

١٨ : ١٨٣ ، ١٨ : ٢٥٥ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ١٨ : ٢٨٨

١٥ : ٣١٢ ، ٢٠ : ٣١٦ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ١٨ : ٣٢٠

٢١ : ٣٢٥ ، ١٦ : ٣٣٠ ، ١٦ : ٣٤٣ ، ٢ : ٢

(م)

مجمع الأمثال (للبيداني) — ١٩ : ١٠

مجموعة شعر معن — ١٩ : ٦٠

مختار الأغاني (لابن منظور) — ١٦ : ٤٦

المعارف (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٥ ، ٧١ : ١٣

معاهد التنصيص (لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن أحمد العباسي الشافعي القاهري) — ١٩ : ٢٦

٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (للقوت) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٥

١٩ : ٥٨ ، ١٩ : ٦٣ ، ١٠ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠

٢٠٣ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٥ : ٢٠

معجم الشعراء (للرزباني) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (للبكري) — ٦٣ : ١١٤ ، ١٧ : ١٧

المفضليات (للصبي) — ٢٠ : ٢٦٦

المقتضب من جمهرة النسب (لابن الكلبي) — ١٩٨ : ٢١

(و)

وفيات الأعيان (لابن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

فهرس القوافي

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|---|----------|----------|---|---------------------------------|----------|----------|---|
| لَمِثْ تَذْهَبْ | كامل | ١٠ : ١٥٦ | س | (ء) | | | |
| يَا رَبِّ وَحَصَبُوا | رجز | ١٥ : ٢٣٧ | س | أَصْحَوْتُ وَعَنَّاها | كامل | ٣ : ١٨١ | س |
| إِنَّا بِالْأَذْنَابِ خَفِيف | ١٢ : ١٦٠ | | س | اسْمَعْ وَتَنَائِها | » | ١٣ : ١٨٢ | س |
| إِنِّ الظَّرَابِ » | ١٠ : ٢٠٨ | | س | اسْمَعْ وَتَنَائِها | » | ٤ : ١٨٣ | س |
| أَصْبَحَ وَالْحَسْبُ مَنسُوح | ٧ : ٢٩١ | | س | وَيَأْمُنْ جُهْلَاوْها | طويل | ١٠ : ٢٨٩ | س |
| فَا انْخَضَابَا رَافِر | ٦ : ٢٩٠ | | س | أَنِي الدَّاءُ بِسِيط | ٢ : ٢٩٥ | | س |
| أَلَا الشَّبَابَا » | ٨ : ٢٩٢ | | س | خَبَرْتَنَا الْمَسْكَاءُ خَفِيف | ٥ : ١٣٢ | | س |
| شَبِوْخُ الْكَلَابَا » | ١٥ : ٢١٠ | | س | رَاحَ عَنَّا » | ١٦ : ١١٢ | | س |
| شَرِبْتُ الرِّضَابُ » | ٣ : ٢٣٥ | | س | أَلَمْ أَدْعِيَا رَافِر | ٤ : ٨٤ | | س |
| مَا إِنَّ عَذَابُ » | ٦ : ٢٣٥ | | س | وَمَا طَلَبُ فِي الدَّلَا » | ١ : ٣٣٠ | | س |
| وَجُرِدُ فَالْهَيْبُ » | ٢٢ : ١٧٠ | | س | تَوَكَّلْنَا الْقَضَا » | ١٧ : ٨٣ | | س |
| أَلَا الثَّوَابِ » | ٧ : ٢١٢ | | س | (ا) | | | |
| لَطَافَةُ الْجَوَابِ » | ١٢ : ١٥٢ | | س | إِنَّكَ أَتَى رَجَز | ٧ : ٢١٩ | | س |
| أَلَا الصَّبِيبِ » | ١٥ : ١٧٠ | | س | رَدَانِي مَا أَتَى طَوِيل | ١٩ : ٣١٨ | | س |
| حَقَّ وَالطَّرِبِ بِسِيط | ٧ : ٢٥٠ | | س | حَتَّى الْمُنَى كَامِل | ٦ : ٢٥١ | | س |
| كَلَّ مَغْلُوبُ » | ٢٠ : ١٠٧ | | س | (ب) | | | |
| مِنْ أَيْنَ الطَّلِيبُ تَخْلَعُ الْبَسِيط | ١١ : ٩٢ | | س | بِمَنَى الْوَاهِبَا كَامِل | ٦ : ٣٠٩ | | س |
| يَا رَبِّ الْحَبِيبُ » | ١٣ : ٩٢ | | س | عَجَبَ أَعْجَبَ » | ١ : ١٥٤ | | س |
| فَكَعْبَةُ بِأَوَابِها مَتَقَارِبُ | ٦ : ٩ | | س | إِنَّ الرِّجَالَ وَتَحْضِي » | ١٢ : ١٥٥ | | س |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|-------------------------------|-------|----------|---|-------------------------------|-------|----------|---|
| أَبْعَدَ الْأَشْهَبِ | مقارب | ١٠ : ٢٣ | | أَبْعَدَ الْأَشْهَبِ | مقارب | ١٠ : ٢٣ | |
| أَمَانِ ثاقِبُ | » | ٨ : ١٥ | | أَمَانِ ثاقِبُ | » | ٨ : ١٥ | |
| سَلَا تَعَجَّبُ | » | ٨ : ٢٣٧ | | سَلَا تَعَجَّبُ | » | ٨ : ٢٣٧ | |
| أَلَا أَيُّهَا الْكَرْبُ | » | ١٠ : ١٧ | | أَلَا أَيُّهَا الْكَرْبُ | » | ١٠ : ١٧ | |
| أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا | طويل | ١٤ : ١٠٣ | | أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا | طويل | ١٤ : ١٠٣ | |
| أَرَى الْمُتَقَبَا | » | ٢ : ٣٤٣ | | أَرَى الْمُتَقَبَا | » | ٢ : ٣٤٣ | |
| إِذَا الْأَشَاهِبِ | » | ٨ : ٢٣ | | إِذَا الْأَشَاهِبِ | » | ٨ : ٢٣ | |
| أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبِ | » | ٤ : ١٨٨ | | أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبِ | » | ٤ : ١٨٨ | |
| أَمْنْتُ مُرِيبُ | » | ١٥ : ٣٠٥ | | أَمْنْتُ مُرِيبُ | » | ١٥ : ٣٠٥ | |
| فَإِنْ شَيْبِ | » | ٦ : ١١٩ | | فَإِنْ شَيْبِ | » | ٦ : ١١٩ | |
| أَسْعَدَ كَلْبُ | » | ١٦ : ٢٦٧ | | أَسْعَدَ كَلْبُ | » | ١٦ : ٢٦٧ | |
| إِذَا كُنْتُ وَأَغْضَبُ | » | ١٦ : ٣٩٦ | | إِذَا كُنْتُ وَأَغْضَبُ | » | ١٦ : ٣٩٦ | |
| أُحِبُّكَ الْحُبُّ | » | ١٢ : ١٤٨ | | أُحِبُّكَ الْحُبُّ | » | ١٢ : ١٤٨ | |
| إِذَا جَوَانِبُهُ | » | ٦ : ٤٩ | | إِذَا جَوَانِبُهُ | » | ٦ : ٤٩ | |
| لَحَى تَحَارِبُهُ | » | ٥ : ٣١٩ | | لَحَى تَحَارِبُهُ | » | ٥ : ٣١٩ | |
| أَضَاءُ ثاقِبُهُ | » | ١٤ : ٣٤٧ | | أَضَاءُ ثاقِبُهُ | » | ١٤ : ٣٤٧ | |
| وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ | » | ٣ : ١٧٢ | | وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ | » | ٣ : ١٧٢ | |
| أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ | » | ٧ : ٣٢٦ | | أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ | » | ٧ : ٣٢٦ | |
| وَقَامَ وَيَقْرُبُ | » | ٣ : ٢٤ | | وَقَامَ وَيَقْرُبُ | » | ٣ : ٢٤ | |
| وَدَدْتُ نَهْرُ | » | ١٠ : ١٢٥ | | وَدَدْتُ نَهْرُ | » | ١٠ : ١٢٥ | |
| فَلَوْ مُرِيبُ | » | ١٤ : ٢٧٩ | | فَلَوْ مُرِيبُ | » | ١٤ : ٢٧٩ | |
| رَمَا رَكُوبُ | » | ١٦ : ٢٧١ | | رَمَا رَكُوبُ | » | ١٦ : ٢٧١ | |
| أَيُّ جَنِيْبُ | » | ١٤ : ٢٧١ | | أَيُّ جَنِيْبُ | » | ١٤ : ٢٧١ | |
| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
| أَلَا وَنَعِزُّ | طويل | ٩ : ١١٦ | | أَلَا وَنَعِزُّ | طويل | ٩ : ١١٦ | |
| بَزِيْبُ الْقَلْبُ | » | ١ : ١١٦ | | بَزِيْبُ الْقَلْبُ | » | ١ : ١١٦ | |
| (ت) | | | | (ت) | | | |
| إِذَا وَأَظَلَّتْ | طويل | ٢٣ : ٢٧٢ | | إِذَا وَأَظَلَّتْ | طويل | ٢٣ : ٢٧٢ | |
| دَعُوا فَاتُ | » | ٩ : ٣١٧ | | دَعُوا فَاتُ | » | ٩ : ٣١٧ | |
| تَعَانِي مَا تَمَنَّتْ | » | ٣ : ٣٢٧ | | تَعَانِي مَا تَمَنَّتْ | » | ٣ : ٣٢٧ | |
| أَحَادِرُ صُنَيْعَاتِ | وافر | ١٢ : ٢١٢ | | أَحَادِرُ صُنَيْعَاتِ | وافر | ١٢ : ٢١٢ | |
| أَعَادَلْ حُمَاتُ | » | ٤ : ٦٤ | | أَعَادَلْ حُمَاتُ | » | ٤ : ٦٤ | |
| لَوْلَمْ نَكُنْتُ | منسرح | ١٠ : ٥٠ | | لَوْلَمْ نَكُنْتُ | منسرح | ١٠ : ٥٠ | |
| مَنْ رَأَى جَدْنَهُ | مسدّد | ٤ : ١٤٩ | | مَنْ رَأَى جَدْنَهُ | مسدّد | ٤ : ١٤٩ | |
| قُلْ بِاللَّيْلِ | سريع | ٩ : ١٤٩ | | قُلْ بِاللَّيْلِ | سريع | ٩ : ١٤٩ | |
| يَا قَوْمَ فَاجْعَانُهُ | كامل | ١١ : ٢٣٦ | | يَا قَوْمَ فَاجْعَانُهُ | كامل | ١١ : ٢٣٦ | |
| (ج) | | | | (ج) | | | |
| هَلْ حَرَجِ | رمل | ٣ : ٦٧ | | هَلْ حَرَجِ | رمل | ٣ : ٦٧ | |
| أَيُّ كَنْدَجِ | كامل | ٩ : ١٠ | | أَيُّ كَنْدَجِ | كامل | ٩ : ١٠ | |
| إِنِّ الْحَشْرِجِ | » | ٦ : ٢٣ | | إِنِّ الْحَشْرِجِ | » | ٦ : ٢٣ | |
| إِنِّ الْحَشْرِجِ | » | ٣ : ٣٤ | | إِنِّ الْحَشْرِجِ | » | ٣ : ٣٤ | |
| أَخْ حَشْرِجِ | طويل | ٨ : ٢٤ | | أَخْ حَشْرِجِ | طويل | ٨ : ٢٤ | |
| وَمَا يَلَجِجِ | » | ٧ : ١٨٩ | | وَمَا يَلَجِجِ | » | ٧ : ١٨٩ | |
| (ح) | | | | (ح) | | | |
| أَمَّا الزُّبَيْرُ وَحَوْحُهُ | مقارب | ٣ : ٣٣٦ | | أَمَّا الزُّبَيْرُ وَحَوْحُهُ | مقارب | ٣ : ٣٣٦ | |
| فَمَنْ فَرِحَا | هزج | ٢ : ١١٣ | | فَمَنْ فَرِحَا | هزج | ٢ : ١١٣ | |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|-----------------------------|-----------|----------|---|
| إِنَّ تَقَعَا | بسيط | ٩ : ١٥١ | |
| لَأَقْضِيَنَّ وَالطَّرَاحِ | » | ١٤ : ٤٢ | |
| تَوَهَّمْتُ تَرَاوَحَا | طويل | ١ : ٦٣ | |
| أَلَا بَارَوْحَ | » | ٩ : ٣٥ | |
| يُرْوِقُ رَايَحُ | » | ٧ : ١٨٧ | |
| رَأَيْتُ صَوَالِحُ | » | ١٠ : ٥٥ | |
| ذَكَرْتُكَ وَتَسْنَحُ | » | ١٤ : ٥٠ | |
| إِنَّ السَّلَاحِ | كامل | ٧ : ٢٣٤ | |
| أَبْرِقُ بِالسَّلَاحِ | » | ٨ : ٦٨ | |
| إِنَّ السَّلَاحِ | » | ١ : ٦٨ | |
| (د) | | | |
| أَعَابِدَ الرَوَاعِدَا | طويل | ٨ : ٦٥ | |
| أَرَاهُ مَهْنَدَا | » | ١٥ : ٢٦٥ | |
| وَمَا الْعِيشُ وَفَنَدَا | » | ٥ : ١٢٥ | |
| أَعَاذَلْ عَابِدَهْ | » | ٨ : ٦٦ | |
| إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ | » | ١٩ : ٣٦ | |
| إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ | » | ٥ : ٤٢ | |
| أَهْمُ بَعْدِي | » | ٤ : ١١٦ | |
| مَتَى التَّلْدُ | » | ١٢ : ٢٦ | |
| أَصَاحِ جَعِدُ | » | ١٥ : ٣٤ | |
| لَقَدْ عَهْدِي | » | ٥ : ٧٩ | |
| سَقَى وَالْبَعْدُ | » | ١٤ : ٨٠ | |
| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
| بِنَاجِيَهْ مُفْسِدِي | طويل | ١٦ : ١٤٧ | |
| أَبِي يُفْنِدُ | » | ١٧ : ٣٣٦ | |
| أَلَامُ الْقَصْدِ | » | ٤ : ٣٣ | |
| إِذَا ١٠ تَلِيدُ | » | ٧ : ٩٤ | |
| لَنْ جَدِيدُهَا | » | ١٣ : ٢٤٤ | |
| لَقَدْ يَقْوِدُهَا | » | ٨ : ٢٥٨ | |
| أَعْيَرْتُمُو سَمْدُ | » | ٨ : ٢٤٧ | |
| دَعَتْكَ الْعَبْدُ | » | ٦ : ٢٤٧ | |
| أَبْلِغْ أَوْ يَنْدُرُ | » | ١ : ٣٣٤ | |
| أَبْلِغْ يَفْدُو | » | ٦ : ٣٢٣ | |
| سَأَجْعَلُ وَيَنْقُدُ | » | ١ : ٢٨ | |
| تُطَالَعْنِي حَدِيدَا | وافر | ٣ : ١٥٥ | |
| فَلَا تَبْعُدْ يَفَادِي | » | ١٩ : ١٩١ | |
| شَجَا فَوَادِي | » | ١ : ١٨٦ | |
| شَجَا فَوَادِي | » | ٥ : ١٨٠ | |
| وَعَنْ فِي سَوَادِ | » | ٢ : ١٧٦ | |
| شَجَا فَوَادِي | » | ١٣ : ١٧٧ | |
| أَقُولُ فِي سَوَادِ | » | ١٠ : ٧١ | |
| حَنْتِي لَصِيدِ | » | ٥ : ٣٤٧ | |
| تَفَرَّقَتْ يَصِيدُ | » | ٥ : ٢٢٩ | |
| تَكَلَّفْنِي عَمِيدُ | » | ١١ : ١٢ | |
| لَيْتَكَ عَدَدَا | رجز مجزوء | ١٠ : ١٢١ | |
| قَلَّ هِيدُ | رجز | ٩ : ٢٤٩ | |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|-------------------|----------|----------|----------|-------------------|----------|----------|----------|
| وإذا | وزادها | كامل | ١٨ : ٧٨ | وإذا | وزادها | كامل | ١٨ : ٧٨ |
| لم | هدأ | » | ١٩ : ٢٠١ | لم | هدأ | » | ١٩ : ٢٠١ |
| كيف | بالإنجاد | » | ١٠ : ١١٩ | كيف | بالإنجاد | » | ١٠ : ١١٩ |
| فبيح | سواد | » | ٨ : ٢٦٨ | فبيح | سواد | » | ٨ : ٢٦٨ |
| انمي | الهادي | » | ١ : ٢٤١ | انمي | الهادي | » | ١ : ٢٤١ |
| يايها | دد | » | ٨ : ٢٤٢ | يايها | دد | » | ٨ : ٢٤٢ |
| لله | يوجد | » | ١٦ : ١٩٧ | لله | يوجد | » | ١٦ : ١٩٧ |
| مجناب | البرجد | » | ١ : ٤٢ | مجناب | البرجد | » | ١ : ٤٢ |
| يا ليت | تريد | » | ١٣ : ١٠ | يا ليت | تريد | » | ١٣ : ١٠ |
| أمسى | عيدا | بسيط | ١ : ٢٨٨ | أمسى | عيدا | بسيط | ١ : ٢٨٨ |
| راحت | أحد | » | ١٤ : ٢٤٣ | راحت | أحد | » | ١٤ : ٢٤٣ |
| ارتعت | صددا | » | ١ : ٣٤٥ | ارتعت | صددا | » | ١ : ٣٤٥ |
| هلا | صادي | » | ١٣ : ١٠٦ | هلا | صادي | » | ١٣ : ١٠٦ |
| يا لهف | بالوادي | » | ١١ : ١٠٧ | يا لهف | بالوادي | » | ١١ : ١٠٧ |
| يا من | بالوادي | » | ٤ : ١١١ | يا من | بالوادي | » | ٤ : ١١١ |
| يا عين | بادي | » | ١٦ : ١١٠ | يا عين | بادي | » | ١٦ : ١١٠ |
| أننى | أحد | » | ١ : ٢٤٨ | أننى | أحد | » | ١ : ٢٤٨ |
| كان | وحد | » | ١٩ : ٣٤٥ | كان | وحد | » | ١٩ : ٣٤٥ |
| لوحان | ترد | » | ١٨ : ٤٣ | لوحان | ترد | » | ١٨ : ٤٣ |
| تخرم | القتد | » | ٨ : ٢٧٧ | تخرم | القتد | » | ٨ : ٢٧٧ |
| معاشر | عادوا | » | ١٠ : ١٦٩ | معاشر | عادوا | » | ١٠ : ١٦٩ |
| أكثر | محمود | » | ١٢ : ٥٠ | أكثر | محمود | » | ١٢ : ٥٠ |
| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
| (ر) | | | | (ر) | | | |
| أبصرتها | والحجر | منسج | ١٨ : ١٢٢ | أبصرتها | والحجر | منسج | ١٨ : ١٢٢ |
| قالت | خفر | د | ٤ : ١١٥ | قالت | خفر | د | ٤ : ١١٥ |
| هل بالديار السارى | بسيط | ٥ : ٤٥ | | هل بالديار السارى | بسيط | ٥ : ٤٥ | |
| إن سيار | » | ١٥ : ١٩٦ | | إن سيار | » | ١٥ : ١٩٦ | |
| تعجبت | كبر | » | ١ : ٢٦٣ | تعجبت | كبر | » | ١ : ٢٦٣ |
| يايها | إشكار | » | ١٤ : ١٢٤ | يايها | إشكار | » | ١٤ : ١٢٤ |
| لبس | منظور | » | ١ : ١٩٥ | لبس | منظور | » | ١ : ١٩٥ |
| إن أمراً | الجارا | طويل | ١١ : ٣١٤ | إن أمراً | الجارا | طويل | ١١ : ٣١٤ |
| قوموا | عارا | » | ١٠ : ٧٠ | قوموا | عارا | » | ١٠ : ٧٠ |
| وقال | واترى | » | ١ : ٣١٩ | وقال | واترى | » | ١ : ٣١٩ |
| تخير | تخيلا | » | ٣ : ٨١ | تخير | تخيلا | » | ٣ : ٨١ |
| وأنسار | جرازا | » | ٢٣ : ٧٧ | وأنسار | جرازا | » | ٢٣ : ٧٧ |
| لعمرك | الشعرا | » | ٣ : ٨٣ | لعمرك | الشعرا | » | ٣ : ٨٣ |
| ألا | وعامر | » | ١٥ : ٢٠٠ | ألا | وعامر | » | ١٥ : ٢٠٠ |
| نعم | الطواطر | » | ٢ : ٢٠٥ | نعم | الطواطر | » | ٢ : ٢٠٥ |
| ألا | وعامر | » | ٢٠ : ٣٠٤ | ألا | وعامر | » | ٢٠ : ٣٠٤ |
| فإن | متغير | » | ٦ : ٢٠٦ | فإن | متغير | » | ٦ : ٢٠٦ |
| يريد | جابر | » | ١٢ : ٣١٥ | يريد | جابر | » | ١٢ : ٣١٥ |
| يعيونها | التأخر | » | ٥ : ٣٠٦ | يعيونها | التأخر | » | ٥ : ٣٠٦ |
| آلا | وعامر | » | ٧ : ٢٠٥ | آلا | وعامر | » | ٧ : ٢٠٥ |
| أبا خالد | فشمير | » | ١٤ : ٢٩٠ | أبا خالد | فشمير | » | ١٤ : ٢٩٠ |
| ألم تر يا | ظهر | » | ٤ : ٢٦٠ | ألم تر يا | ظهر | » | ٤ : ٢٦٠ |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|------------------|--------|----------|---------------|------------------|----------|---|---|
| إذا فقري | طويل | ٤ : ٢٣٣ | أقول جعفر | متقارب | ٥ : ١٢٧ | | |
| ظللنا محضر | » | ١١ : ٥٧ | فأنى القمر | » | ١١ : ٢٢٤ | | |
| لعمري والقدر | » | ١٢ : ٢٧٧ | لو ومور | رجز | ١ : ٥٧ | | |
| ما جئت على قدر | » | ١٨ : ١٩٣ | أعطى يسر | » | ٤ : ٢٤٦ | | |
| ولى صاحب وفاجر | » | ١١ : ٣٢٥ | وهم الجوز | رمل | ٢٠ : ٧٧ | | |
| رعيت المقابر | » | ١٧ : ٢٢١ | قل قدره | خفيف | ١١ : ٢٨ | | |
| أبر جعفر طهور | » | ١٨ : ٢١٧ | قل قدره | » | ٤ : ٢٣٤ | | |
| أبى عائر | » | ٥ : ١٦٩ | إبنى اعتذارى | » | ٨ : ٣٣٢ | | |
| كسالك وناصر | » | ١٤ : ٣٣١ | طاف بالكري | كامل | ١٧ : ٢٣٨ | | |
| أماوى الزجر | » | ٣ : ٣١٤ | وأبى الطائر | » | ١١ : ٢٨٧ | | |
| ألا والنجر | » | ١٤ : ١٩٤ | صبرت يصبر | » | ١٢ : ٢٠٤ | | |
| ألا مت إساها | » | ١ : ١٠٨ | يامن النظر | مربع | ٦ : ١٢٣ | | |
| لعمري مريها | » | ١٥ : ٢٧٤ | قالت عمر | » | ١٢ : ١٢٣ | | |
| أمرت مصادره | » | ٤ : ٢٧٩ | خداغ النثر | » | ١٤ : ١٥١ | | |
| تمالا ومصادره | » | ١٤ : ١٤ | | | | | |
| حبانى مشافره | » | ٥ : ٢١٨ | | | | | |
| أدور أدور | » | ١٠ : ١١٥ | | | | | |
| مجلس والمطر | مديد | ٤ : ١٤٧ | | | | | |
| أبو بخر المغيرة | وافر | ١٧ : ٣١٢ | | | | | |
| فلولا بالذكور | » | ٢٠ : ٢٨٣ | | | | | |
| أطل نصير | » | ٥ : ٢٢ | | | | | |
| أطل نصير | » | ٩ : ٢٥ | | | | | |
| ولو أننى كثيرا | متقارب | ٥ : ٧٢ | | | | | |
| | | | ياقيس جازى | بسيط | ١١ : ١٨ | | |
| | | | | | | | |
| | | | والشيب متنفس | كامل | ١٠ : ٢٩٠ | | |
| | | | فأنا تحسيس | وافر | ٥ : ١٣٧ | | |
| | | | ألا بلغ نفيس | » | ١٦ : ١٣٦ | | |
| | | | قد كنت فرس | منسرح | ١٣ : ١٣٨ | | |
| | | | هل كنت ذى فرس | » | ١٦ : ١٣٥ | | |

(ز)

(س)

| صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س | صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س |
|------------------|-----------|-------|----------|------------------|--------------|-------------|----------|
| قد كنتُ | فَرَسَ | منسرح | ١٦ : ١٢٥ | أَحِبُّ | نازِعُ | طويل | ٧ : ٣١٨ |
| وأهوجَ | من باسَ | طويل | ٧ : ٣٠٣ | أَمِنُ | مُولَعُ | » | ٢ : ٥٠ |
| أتانيَ | ضَرَامِها | » | ٣ : ٣١٦ | إِنَّكَ | الفوارعُ | » | ٦ : ٥٦ |
| أفاطمَ | موتى | » | ١٣ : ٣٢٧ | كَانَ لَمْ | ومرايُ | » | ٢ : ٦٥ |
| لناجيرةُ | أكبسُ | » | ٨ : ٣٢٠ | وشينى | وأبوعُ | » | ١١ : ٤٣ |
| وإنيَ | المتعبسُ | » | ١٠ : ٢٨٠ | دَعَانِي | ولا أستمعُ | » | ١٣ : ٣١٣ |
| (ش) | | | | وكانَ | تابعا | متقارب | ٩ : ٤١ |
| أحسنُ | من العيشِ | سريع | ١ : ٢٨٤ | رَأَيْتُ | دُرَاعُه | » | ١٢ : ٢١٨ |
| (ص) | | | | ذَكَرْتُ | بلقعُ | » | ١٤ : ١٠٠ |
| (ض) | | | | بُلَيْتُ | ذراعا | وافر | ٢ : ٣٢٠ |
| ألم تقلَ | القَميصِ | رجز | ١٢ : ٢٦٥ | ورثنا | الصنِيعا | » | ٤ : ٥٩ |
| قلَ | خَلَّاصُ | مجنث | ١٨ : ٨٨ | فَلَمْ | الشعاعِ | » | ١٧ : ٢٧٦ |
| (ط) | | | | ياهندُ | تناهبا | كامل مجزوء | ١٢ : ١٢٢ |
| صدقتُ | بالخفيضِ | طويل | ١٢ : ٨٥ | ولقد | تَطَلَّعُ | كامل | ٢ : ٢٧٦ |
| ألا | عَرَضِي | » | ١٠ : ٨٥ | سَبَقُوا | مَصْرَعُ | » | ٢١ : ٣٢١ |
| تَجَانِي | مَرِيضُ | » | ٣ : ١٢٢ | لَا تَجْعِي | سريعُ | » | ٥ : ١٢٠ |
| (ع) | | | | انموا | مُجَاشِعا | رجز | ١ : ٢٠٨ |
| إِنَّ قَيْسَا | شَطَطَه | خفيف | ١٧ : ٢٣١ | أَعْطَى | جَلَنَفِعُ | » | ١٣ : ٢٤٥ |
| (ع) | | | | كَمْ مِنْ | لِي تَبْعَا | بسيط | ٢ : ١٢٥ |
| تقولُ | مُفَزَّعا | طويل | ١٣ : ٣٤٣ | لَا خَيْرَ | مُخْتَدِعُ | » | ١٦ : ٢٢٠ |
| لعمري | مُمنَّعا | » | ٧ : ٣٠٥ | ساراً بوميلَ | مُجْتَمِعُ | » | ٢٣ : ١٢٨ |
| وإنيَ | أَرْبَعُ | » | ٧ : ٣١٩ | مَنْ مِيلُغُ | وَلِعُ | » | ١٦ : ١٢٧ |
| (ع) | | | | يَأْيُهَا | لَا تَضْبِعُ | مخلع البسيط | ٤ : ٢٩٣ |

صدر البيت قافيته بحره ص س

أصادةً مُحْتَقٍ طویل ١٢ : ١٧٢

أصادةً مُحْتَقٍ » ٦ : ١٧٧

إذا كان وَتَرَقَّ » ٤ : ٣٢٤

حَلَّتْ الْمُتَفَلِّقُ » ١٤ : ٢٢٦

أُيَعَّرُ شَقَاتُ » ١٨ : ٢٥٧

سلاُمٌ مَوْتٌ » ٩ : ٢٧٠

ألا هل يَفْلُقُ » ٣ : ٢٥٣

سلا مَوْتٌ » ٨ : ٢٤٣

خُذَا طَرِيقُ » ٣ : ٢٦٢

خُذَا طَرِيقُ » ١١ : ٢٦١

إذا كُنْتُ يُطَيِّقُهَا » ٥ : ٣٢٨

وَقُلْنَ نَاعِقَةً » ١ : ١١٧

أَفْنَى وَمُنْطَلِقُ بِسِيطِ » ٨ : ٣٢٢

إِنِّي الْحَقُّ سَرِيعِ » ٦ : ١٨٢

نَحْبُ التَّحَارِقِ مَجْزُوه الرِّبْزِ » ٧ : ٣٣٨

إذا ضَمَرْتِ الرِّدَاقِ وَافِرِ » ٥ : ١٨٥

أَلَا مَعَ الشَّفِيقِ » ٩ : ١١٠

قُلْتُ بِالْعَشَّاقِ خَفِيفِ » ١٣ : ٢٨٢

بَانَ الْقَلَقُ مَنْرَحِ » ١٨ : ١٨١

لله أَرْقُوا » ٣ : ٤٣

(ك)

ألا أبلغا خَلَالِكَا طویل ١٠ : ٣٢٤

يُصِيبُ كَذَلِكَا » ١٣ : ٣٠٧

صدر البيت قافيته بحره ص س

أَصْبَحَ قَنَاعًا خَفِيفِ ٩ : ٥١

يا خَلِيلُ الْبَقِيعَا » ١٨ : ٤٤

يا خَلِيلُ الْبَقِيعَا » ١٨ : ١٢٠

بَاتَ الْأَضْلَاعُ » ١١ : ٢٢٢

لَوْ نَكَّحَ شِجَا مَنْرَحِ ١٧ : ٩١

(ف)

يا صَاحِبَ غَيْرِ خَافٍ كَامِلِ ٨ : ١٥٥

لَعَمْرُكَ بِخَافٍ طَوِيلِ ١٣ : ٥٠

دَعَا غَيْرُ عَارِفٍ » ١ : ٧٥

وَأِنِّي الْمَقَادِفِ » ١٢ : ٤٤

أَيَا شَجَرَ طَرِيفِ » ١٧ : ٩٢

أَيَا شَجَرَ طَرِيفِ » ٥ : ٩٦

وَلَا النُّحْرُ بَيْنَ صَفُوفِ » ١٢ : ٩٤

بَتَلَّ مُنِيفِ » ٤ : ٩٣

لَعَمْرِي وَلَا رَوْفِ » ١٠ : ٣٣٣

آلُ الرِّبْرِ خَنَافَا مُتَقَارِبِ ١١ : ٢٥٢

وَرِثَتْ بِالطَّائِفِ كَامِلِ ١٥ : ٢٨٧

(ق)

خَلِيلُ أَمَّ بَرَقَا طَوِيلِ ٥ : ٣٣٩

وَنَالَ الْمُعَلَّقِ » ٤ : ١٧٦

أَصَادِرُهُ مُحْتَقِ » ١٥ : ١٧٤

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
|--------------|---------------|--------|----------|---|
| حسبُ | هناكَا | طويل | ١٠ : ٣٠٧ | |
| نَكا | كَاكَا | » | ٧ : ٢٥٥ | |
| أفِي | العوارِك | » | ٢٠ : ٢٥٥ | |
| فَلَيْتَ | هالكَا | » | ٢٠ : ١٤٣ | |
| إذا الليلُ | الفوارِك | » | ١٦ : ٣٨ | |
| لا تُرسلنْ | أدراكها | كامل | ٢ : ٣٣٢ | |
| وقدَ | ثَريكَا | » | ٧ : ٧٢ | |
| ضَيَّعَتْ | تَضِيْعَكَا | » | ١٧ : ٥٢ | |
| خَبِرْنِي | عليكَا | خفيف | ١ : ١٥٠ | |
| (ل) | | | | |
| استأثرَ | الرَّجَلَا | منسرح | ١ : ٤ | |
| وما | بَعَلَا | طويل | ١٧ : ١١٧ | |
| قتاتُلْ | جَحَلَا | » | ١٣ : ١٦٩ | |
| سَقَى | حَقَلَا | » | ٢ : ١٦٨ | |
| لقد | قَبَلَا | » | ٤ : ٢٥٦ | |
| وموَلَّى | قَتَلَا | » | ١٨ : ٢٩٤ | |
| إذا كنتَ | مِثْلَا | » | ٧ : ٣٠٨ | |
| لو كنتَ | عَنْ عَلَا | » | ١ : ١٥٣ | |
| أَحْنِظَلْ | مَحْفَلَا | » | ٨ : ٢٩ | |
| لقد | طَائَلَا | » | ٢ : ٤٠ | |
| وجيَدٌ | بِمَعْلَا | » | ١٣ : ٧٢ | |
| وَأَيُّ | مَنْزَلَا | » | ٩ : ٥٣ | |
| فَكَنتَ | يَنْقَلَقُلْ | » | ٤ : ٤١ | |
| صدر البيت | قافيته | بحره | ص | س |
| عفا | فَالْمَنْخَلُ | طويل | ٣ : ٢٠ | |
| إذا جعلَ | وَيَجْلُ | » | ٢٠ : ١٣٧ | |
| قَفَى | قَبْلُ | » | ١٤ : ٢٥٨ | |
| إِنْ | الْقَنْلُ | » | ٩ : ٢٦٧ | |
| لقد | وَالْمَعْوَلُ | » | ٣ : ٢٠٣ | |
| فَأَنَّكَ | أَنْجَلُ | » | ١٥ : ٢٠٢ | |
| رَأَيْتُ | مَقَاتِلَهْ | » | ١١ : ١١٣ | |
| رَأَيْتُ | سَائِلَهْ | » | ١٠ : ٣١٢ | |
| أَلَسْنَا | سُيُوهَا | » | ٧ : ٢٧٢ | |
| ذَكَرْتُ | وَمَا فَضْلُ | » | ١ : ٣١٨ | |
| أَرَيْتَ | خَلِيلَا | متقارب | ١٣ : ٣١٠ | |
| فَأَمَّا | رَسُولَا | » | ١٢ : ٢٦٦ | |
| بَكَيْتُ | أَفْقَاهَا | » | ١٣ : ٢١ | |
| أَلَا تَرَى | أَجَلَهْ | » | ١٥ : ٢٣٢ | |
| يَسِيمُ | جَمَلَهْ | » | ١٧ : ٢٣٥ | |
| يَا أَعْظَمَ | لِلْأَلِ | بسيط | ٨ : ١٠٢ | |
| أُجِرْتُ | عَلَى | » | ١٤ : ٩٦ | |
| نُبِيتُ | وَالْعَمَلُ | » | ٢ : ٣١٢ | |
| رَبِّ | تَفْعَلِي | رمل | ١٥ : ١٤٤ | |
| رَبِّ | تَفْعَلِي | » | ٥ : ١٤٦ | |
| يَا بِنَ | سِرَاوِيلُ | » | ٥ : ١٠٤ | |
| وإذا | الأعمالَا | كامل | ١٢ : ٣٠١ | |
| أَنَسَيْتَ | وَبَالَا | » | ٦ : ٢٠٩ | |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|-------------------|-------------------|--------------|----------|-------------------|-------------------|--------------|----------|
| إِنَّا | المَوْصِلِ | كامل | ٣ : ٨٦ | إِنَّا | المَوْصِلِ | كامل | ٣ : ٨٦ |
| أَصْلَاحُ | وَتَبَدَّلِ | » | ٥ : ٣٣١ | أَصْلَاحُ | وَتَبَدَّلِ | » | ٥ : ٣٣١ |
| إِذْ ظَلَّ | فِي حَوْلِ | » | ١٨ : ١٥٥ | إِذْ ظَلَّ | فِي حَوْلِ | » | ١٨ : ١٥٥ |
| أَخْطَأَتْ | لَا حَالَهُ | محزوء الكامل | ١١ : ٣٢٠ | أَخْطَأَتْ | لَا حَالَهُ | محزوء الكامل | ١١ : ٣٢٠ |
| حَاوَلَتْ | لَا الْحَالَةَ | » | ١٩ : ٣٢٠ | حَاوَلَتْ | لَا الْحَالَةَ | » | ١٩ : ٣٢٠ |
| أَمْرَعَتْ | جَمَالَ | سريع | ٢٠ : ١٠٥ | أَمْرَعَتْ | جَمَالَ | سريع | ٢٠ : ١٠٥ |
| مَا نَمَّ | إِلَى اللَّيْلِ | » | ١٣ : ١٥٠ | مَا نَمَّ | إِلَى اللَّيْلِ | » | ١٣ : ١٥٠ |
| الشَّعْرُ | النَّبِيلِ | » | ٩ : ١٦٠ | الشَّعْرُ | النَّبِيلِ | » | ٩ : ١٦٠ |
| خَطَرَاتُ | الطُّلُولِ | خفيف | ١١ : ١٤٧ | خَطَرَاتُ | الطُّلُولِ | خفيف | ١١ : ١٤٧ |
| إِنَّ | تَحْلُوهُ | رجز | ٤ : ٢١١ | إِنَّ | تَحْلُوهُ | رجز | ٤ : ٢١١ |
| لَعْمَرَكُ | تَتَقَلُّ | هزج | ١٣ : ٣٣٤ | لَعْمَرَكُ | تَتَقَلُّ | هزج | ١٣ : ٣٣٤ |
| شَرِبَتْ | بِالَا | وافر | ١٥ : ٢٠١ | شَرِبَتْ | بِالَا | وافر | ١٥ : ٢٠١ |
| أَجَدَّ | الْجَمَالَ | » | ٥ : ١٦٧ | أَجَدَّ | الْجَمَالَ | » | ٥ : ١٦٧ |
| يَكُونُ الْخَطْلُ | وَالْجَمَالَ | » | ١٠ : ٨٨ | يَكُونُ الْخَطْلُ | وَالْجَمَالَ | » | ١٠ : ٨٨ |
| أَجَدَّ | عَجَالًا | » | ١٤ : ١٥٨ | أَجَدَّ | عَجَالًا | » | ١٤ : ١٥٨ |
| إِذَا وَعَدْتَكِ | وَالْمَطَالَا | » | ١٤ : ١٦٢ | إِذَا وَعَدْتَكِ | وَالْمَطَالَا | » | ١٤ : ١٦٢ |
| فَإِنْ | لَا أَبَالِي | » | ١٥ : ١١٥ | فَإِنْ | لَا أَبَالِي | » | ١٥ : ١١٥ |
| أُنَادِيهِمْ | كَالْجِبَالِ | » | ١٤ : ٢٠٦ | أُنَادِيهِمْ | كَالْجِبَالِ | » | ١٤ : ٢٠٦ |
| أَبْعَدَ | الرِّجَالِ | » | ١ : ٢٠٧ | أَبْعَدَ | الرِّجَالِ | » | ١ : ٢٠٧ |
| تَمَادَى | السُّيُولُ | » | ١٧ : ١٤٦ | تَمَادَى | السُّيُولُ | » | ١٧ : ١٤٦ |
| وَلَمَّا | بَلِيلِ | » | ١٧ : ١٩٩ | وَلَمَّا | بَلِيلِ | » | ١٧ : ١٩٩ |
| أَكَاثُ | الْوَبِيلِ | » | ٩ : ٢٦٩ | أَكَاثُ | الْوَبِيلِ | » | ٩ : ٢٦٩ |
| (م) | | | | (م) | | | |
| إِنْ | بَحَا | رجز | ٨ : ١٣ | إِنْ | بَحَا | رجز | ٨ : ١٣ |
| يَارَا كَبَّ | الْعَلَمِ | » | ٨ : ٢٤٦ | يَارَا كَبَّ | الْعَلَمِ | » | ٨ : ٢٤٦ |
| دَعَا | فِي النَّعَمِ | » | ٢ : ٢٤٧ | دَعَا | فِي النَّعَمِ | » | ٢ : ٢٤٧ |
| إِنَّ | يُكَلِّمُ | كامل | ٥ : ٢٥٩ | إِنَّ | يُكَلِّمُ | كامل | ٥ : ٢٥٩ |
| قَدْ عَلِمْتُ | أَجْدَمُ | » | ١٧ : ٢٠٧ | قَدْ عَلِمْتُ | أَجْدَمُ | » | ١٧ : ٢٠٧ |
| أَظْلُومُ | ظَلُمُ | » | ١٤ : ٧٦ | أَظْلُومُ | ظَلُمُ | » | ١٤ : ٧٦ |
| لِلغَانِيَاتِ | قَدِيمُ | » | ٣ : ١٦٠ | لِلغَانِيَاتِ | قَدِيمُ | » | ٣ : ١٦٠ |
| مَا هَاجَ | لَأْتَمَّ عَاصِمُ | محزوء الكامل | ١٦ : ١٢١ | مَا هَاجَ | لَأْتَمَّ عَاصِمُ | محزوء الكامل | ١٦ : ١٢١ |
| تَبَارَى | شَيْخَاهُمَا | متقارب | ٥ : ٣٣٧ | تَبَارَى | شَيْخَاهُمَا | متقارب | ٥ : ٣٣٧ |
| سَابِكِي | الْأَكْرَمُ | » | ١٨ : ٢١ | سَابِكِي | الْأَكْرَمُ | » | ١٨ : ٢١ |
| لَنَا صَاحِبُ | صَارُمُ | » | ١ : ٣٢٤ | لَنَا صَاحِبُ | صَارُمُ | » | ١ : ٣٢٤ |
| نَفْسُ | عِصَامَا | رجز | ١٠ : ١٠٠ | نَفْسُ | عِصَامَا | رجز | ١٠ : ١٠٠ |
| أَنِّي | عَصَا | منسرح | ٦ : ٢١٠ | أَنِّي | عَصَا | منسرح | ٦ : ٢١٠ |
| لَا عِيشَ | تَلِمُ | » | ٧ : ٦٩ | لَا عِيشَ | تَلِمُ | » | ٧ : ٦٩ |
| أَحْوَلُ | مِنَ الظُّلَمِ | » | ٤ : ٧٠ | أَحْوَلُ | مِنَ الظُّلَمِ | » | ٤ : ٧٠ |
| هَلْ | فَالْذَّامِ | بسيط | ٦ : ١٣٩ | هَلْ | فَالْذَّامِ | بسيط | ٦ : ١٣٩ |
| نَفْسِي | مَهْتَضِمُ | » | ١٠ : ١٠١ | نَفْسِي | مَهْتَضِمُ | » | ١٠ : ١٠١ |
| أَنْ | مَسْجُومُ | » | ٩ : ٣٨ | أَنْ | مَسْجُومُ | » | ٩ : ٣٨ |
| طَرِبْتُ | حَامَا | وافر | ١ : ١٦١ | طَرِبْتُ | حَامَا | وافر | ١ : ١٦١ |
| قَفَا | وَهْجَرْتُمَا | » | ٧ : ١٩٧ | قَفَا | وَهْجَرْتُمَا | » | ٧ : ١٩٧ |
| قَفَا | وَهْجَرْتُمَا | » | ١٧ : ١٩٢ | قَفَا | وَهْجَرْتُمَا | » | ١٧ : ١٩٢ |
| لَعْمَرَكُ | وَلَا سَنَامِ | » | ٧ : ٥٨ | لَعْمَرَكُ | وَلَا سَنَامِ | » | ٧ : ٥٨ |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | س | صدر البيت قافيته | بحره | ص | س |
|------------------|--------------|------|----------|---------------------------------|---------|---------|----------|
| لَعْمَرَكْ | كرام | وافر | ٩ : ٥٨ | قَضَتْ | بالجأجم | طويل | ١٢ : ٢٥٦ |
| أَلا | أَسْتَقِيمِي | » | ١٣ : ٨٤ | كَأَنَّ الْكَرَى وَالْقَوَائِمَ | » | » | ٢ : ٢٥٧ |
| وَزَيْدٌ | مُسْلِمٌ | » | ٨ : ٣٣٠ | وَذَى رَجَمٍ حِلْمٌ | » | » | ٤ : ٦٠ |
| مَوَالِيكُمُ | تَقَبَّلَا | طويل | ٢٠ : ٥٧ | وَوَدِدْتُ عَالِمٌ | » | » | ٨ : ١١٧ |
| سَاحِدٌ | حَكَكَ | » | ٢٠ : ١١١ | دَعَوْتُمْ دَارِمٌ | » | » | ٧ : ٣٤٢ |
| يَحَاذِرُونَ | تَبَيَّنَا | » | ٨ : ١٢٥ | أَشَاعَرَ لَاثِمٌ | » | » | ١٥ : ٣٤٠ |
| أَسَالَمُ | الأَشَاءِمَا | » | ١٨ : ٣٤١ | لَعَزَّةٌ رُسُومٌ | » | » | ١١ : ١٨٨ |
| أَسَالِمُ | الأَشَاءِمَا | » | ١١ : ٣٤٠ | فَرُوضَةٌ قَدِيمٌ | » | » | ٢٠ : ١٨٨ |
| تَرَاهَنَ | مَعَصَا | » | ١ : ١٨٥ | لَعَزَّةٌ رُسُومٌ | » | » | ١١ : ١٨٩ |
| وَكُنْتُ | لَا تَجِيهِي | » | ١٤ : ١٨٦ | لَعَمْرِي لَسَقِيمٌ | » | » | ١ : ١٩٠ |
| لَعَزَّةٌ | الْمَنِيَا | » | ٣ : ١٩١ | لَعَمْرَايَ لَعَظِيمٌ | » | » | ١٨ : ١٩٤ |
| أَفَى | عَلَقَمَا | » | ١٤ : ٢٧٦ | لَعَمْرِي الدَّرَاهِمُ | » | » | ٣ : ٢٦٥ |
| بَطَّانٌ | تَفَحَّا | » | ١ : ٢٦٧ | أَلا كَرِيمٌ | » | » | ٩ : ٢٦٠ |
| لَيْسَنَا | أَثَلْنَا | » | ٢ : ٢٧٧ | تَبَيَّنْتُ مُحْكَمٌ | » | » | ٦ : ٢٧٨ |
| فَلَهَا | تَحَرَّمَا | » | ٤ : ٢٧٧ | (ن) | | | |
| دَعَانِي | فَأَشْمَا | » | ١٤ : ٢٨٠ | خَلِيلِي أَبَانٌ | طويل | ٨ : ١٦٤ | |
| دَعَوْتُ | وَهَاشِمِ | » | ٤ : ١٧ | كَأَنَّ الرَّجْوَانَ | » | » | ٤ : ١٧١ |
| وَكَاثِنِ | مَسْلَمِ | » | ٤ : ٣٩ | قَدِمَتْ مَكَانِ | » | » | ٤ : ١٦٦ |
| أَلا | عَاصِمِ | » | ٨ : ٧٣ | أَلَا إِنَّ غُدْرَانِ | » | » | ١٦ : ٢١٣ |
| تَأَوَّبَهُ | بِتَانِمِ | » | ١٥ : ٥٤ | قَفَا فِدَعَانِي | » | » | ١١ : ١٥٣ |
| أَبَا مَالِكِ | لَاثِمِي | » | ١٠ : ٢٠٢ | مَسَقَى الدَّرَاهِنِ | » | » | ٣ : ١٨٧ |
| فَإِنْ | الْأَرَاقِمِ | » | ٥ : ٢٠٢ | أَسَاءَكَ لِلْقَرَائِنِ | » | » | ٤ : ٣٨ |
| فَأَصْبَحَنَ | الْعَائِمِ | » | ١٦ : ٢٥٦ | أَخَذْتُ أُدَانُ | » | » | ١ : ٥٦ |

| | | | |
|---------------------------|-----------|----------|---|
| صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س |
| تَحْطَى شَوْوُ | طويل | ١٥٤ : ١٥ | |
| ألا حزين | » | ٤٧ : ٢ | |
| إذا حَسَرْتُ الدَّوَاهِنُ | » | ١٨٤ : ١٦ | |
| لقد دعانا | وافر | ٤٢ : ١١ | |
| أُنجِلْنَا زمانا | » | ٤٢ : ٨ | |
| عدتكَ تَعَشَّقِينَا | » | ٢٨٤ : ١٨ | |
| ألا أبلغ الشامتين | » | ٣٢٩ : ٩ | |
| بلاء ودين | » | ٨٣ : ١٢ | |
| إذا باليم | » | ٢١٩ : ١٢ | |
| من حصان | » | ١٢٠ : ١٣ | |
| إن إذا لاقاني | كامل | ٨٢ : ١٢ | |
| عجبا بنو الدَّيَّانِ | » | ١١ : ١٥ | |
| فني وعلاى | » | ٢٩٢ : ٦ | |
| يا للرجال الوَسْتَانِ | » | ١١ : ٤ | |
| بكر يلحاني | » | ٢٨٠ : ٧ | |
| قل المتون | خفيف | ٢٨٥ : ٧ | |
| الشيخ حرَّان | منسرح | ٢١٠ : ١٢ | |
| أحال والعطن | بسيط | ١٣٣ : ١ | |
| أنكحتم العيب | » | ٧٥ : ١١ | |
| يا جعفر يكفيني | » | ١٥٢ : ٤ | |
| صدر البيت قافيته | بجهره | ص | س |
| بني أبو الحارث من ذراعين | بسيط | ٨٩ : ١٩ | |
| ما لإبراهيم ثمان | رمل مجزوء | ٨٧ : ١٢ | |
| إن كان ولا إحسانا | سريع | ١٠٣ : ٧ | |
| ما تصنع مجنونا | هزج | ١٨٠ : ١٦ | |
| (ه) | | | |
| ثبت صالها | بسيط | ١٠٧ : ٦ | |
| أبلغ للجنتها | مقارب | ٣٢٥ : ١ | |
| (و) | | | |
| تُكاشِرني دوى | طويل | ٢٨٥ : ١١ | |
| تُصالح منزوى | » | ٢٩٥ : ٢ | |
| تُكاشِرني جوى | » | ٢٩٤ : ٣ | |
| (ى) | | | |
| رإن بدا ليا | طويل | ٢٣٣ : ١٧ | |
| ألا يمانيا | » | ٢٢ : ٢ | |
| أيا أخويتنا الماديا | » | ٢٠٥ : ١٩ | |
| وعين المصاويا | » | ٢١٤ : ٤ | |
| يقول علبا | وافر | ٣٢١ : ٥ | |
| أحب عيبا | خفيف | ٢٢٥ : ١٤ | |
| يابن قرشية | رمل مجزوء | ٨٣ : ٦ | |

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

| (ف) | | (١) | |
|--------|------|--------|-------------|
| ١٦:٣٢١ | وافر | ٧:٩٢ | نخلع البسيط |
| ٢٠:٩٣ | طويل | ٩:٩٢ | » |
| ٢٠:٩٤ | » | ٣:١٣٧ | وافر |
| ٨:٣٤٣ | » | ٣:٣٣٣ | رجز |
| (ل) | | (٢) | |
| ٣:٣٣٨ | رجز | ٢٠:١٠٥ | سريع |
| ١٢:١٨٦ | طويل | ٩:١٨٢ | » |
| ٧:١٨٤ | » | ٣:١٨٤ | طويل |
| (م) | | (ت) | |
| ٢٢:٢٧٢ | خفيف | ١٢:١٣٦ | سريع |
| ٢٠:١٥٦ | كامل | ٧:٩٩ | بسيط |
| (ن) | | (ر) | |
| ١٥:٦٨ | » | ٢:٢٤٤ | » |
| (و) | | (س) | |
| ١٦:١٥٥ | » | ٥:١٨٩ | طويل |
| ١٤:٩٤ | طويل | (ش) | |
| ٨:٢٣٣ | » | ١٢:١٨٠ | وافر |

فهرس أيام العرب

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥ | ليلة الهرير ١٩٩ : ١٦ |
| يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ : ١٧ | عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤٠ |
| يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧ | عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤ |
| يوم السلف ١٩ : ١٣ | يوم أحد ٣٣٨ : ٩ |
| يوم الشريف ٢٣ : ١٠ | يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ : ١١ |
| يوم الطالقان ٤٢ : ٩ | يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥ |
| يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر | يوم التثار ٢٠٦ : ٩ |
| يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥ | يوم الجمل ١٩٥ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٣٣٧ |
| يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧ | يوم حابس ١٣٨ : ٧ |
| يوم مخاشن = يوم البشر | يوم حجابة ٢٧٩ : ٤ |

فهرس الأمثال

| | |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| ”شفتة أعرفها من أنعم“ ٢٥٩ : ٧ | ”إحدى ليالك فهيسى هيسى“ ٣٣٢ : ١٦ |
| ”فلان ميت كد الحباري“ ٣٣٠ : ١٧ | ”إن العصا قرعت لدى الحلم“ ٣١٩ : ٢١ |
| ”كباحة عن حتفها بظلفها“ ٣٢٥ : ١٨ | ”إنما يعاتب الأديم ذو البشرة“ ٦٨ : ٢٣ |
| ”مرعى ولا كالسمدان“ ١٠ : ٣ | ”رب مملول لا يستطاع فراقه“ ٣٣١ : ١٢ |

فهرس الموضوعات

| صفحة | |
|------|--|
| ٢٩ | طلق امرأته لعذلتها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال شعرا |
| ٣١ | حواره مع ابن عم له لامة في تبذيره |
| ٣٣ | قال شعرا لابن زوى لأنه لامة في تبذيره |
| ٣٤ | مدحه زياد الأبحم فوصله |

أخبار الطرماح ونسبه

| | |
|----|---|
| ٣٥ | نسب الطرماح وبعض أخباره |
| ٣٧ | وقد على مخلد بن يزيد ومنه الكيت وقصتهما في ذلك |
| ٣٧ | كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدتهما ذوالرمة فاستنشدهما وأنشدتهما |
| ٣٩ | مرّ يخطر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هو شعرا |
| ٤٠ | قصته مع خالد القسرى حين وفد عليه بمدح |
| ٤١ | سمع بيتا لكثير في عيد الملك فقال : لم يمدحه بل موه عليه |
| ٤١ | فضله أبو عبيدة والأصمعي بيئتين له |
| ٤٢ | أننى أبو نواس على بيت له |
| ٤٢ | مناقضة بينه وبين حميد الإشكلى |
| ٤٣ | شعر له في الشراة |
| ٤٣ | أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه |
| ٤٣ | قال المفضل : كأنه يوحى إليه في الهجاء ثم أنشد من هجائه |
| ٤٤ | افتقده بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه |

أخبار يمهس ونسبه

| | |
|----|---|
| ٤٦ | نسبه |
| ٤٦ | اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان |

صفحة

أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم

| | |
|----|--|
| ٣ | كان الأعشى قدريا وليد مجبرا |
| ٤ | خبر أساقفة نجران مع النبي |
| ٨ | خبر قبة نجران |
| ٩ | خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية ابن الأسكر فزوجها ليزيد |
| ١٢ | طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بنى الديات فأبى |
| ١٣ | محاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين |
| ١٤ | سأل ابن جفنة القيسين عن النعمان بن المنذر فعاوبه فرد عليهم يزيد |
| ١٥ | استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له |
| ١٦ | استغاث هوازنى يزيد في فك أسراخيه فأغاثه |
| ١٩ | أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث فهزموا بنى عامر |
| ٢١ | أنعم يزيد بن عبد المدان على ملاعب الأسرة وأخيه فلها مات رثته أختها |

أخبار عبيد الله بن الحشرج

| | |
|----|---|
| ٢٣ | نسبه وأخلاقه |
| ٢٣ | بعض أخبار أبيه وعمه زياد |
| ٢٤ | مدحه قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر |
| ٢٥ | بلغه ان ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا |
| ٢٦ | كان يعطى كثيرا فلامته زوجته وأيدها صديق له فقال شعرا |

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- نسبه وشعر لايه عبد الله في ذم ابن الزبير ... ٧١
ابنه فانتك ومدح الأفيشرله ... ٧٢
مر بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره فهجاه ... ٧٣
هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ... ٧٤
هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صدقات زوجه ... ٧٥
هجا رجلا من بني سليم خان الأمانة ... ٧٦
عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ... ٧٧
طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجدته قد مات أكرم أهله ... ٧٧

أخبار مروان الأصغر

- كان أهله شعراء وشعره دونهم ... ٨٠
مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ... ٨٠
كان على ابن الجهم يطعن عليه حسدا له على موضعه
من المتوكل فهجاه هو في حضرة المتوكل وغلبه ... ٨١
قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فعارضه فلم يلقوه ... ٨٣
قال في المعتصم شعرا بعد ما كانت ما كان من أمر
العباس بن المأمون وعجيف ... ٨٤
مدح أشناس فطرب له وأجازه من غير أن يفهمه ... ٨٥
هجا على بن يحيى المنجم فرد عليه ... ٨٥
نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتهاجرا ... ٨٦
أنشد المتوكل في مرضه بالحمى قصيدة ، فقال على
ابن الجهم : إن بعضنا متحل ... ٨٦

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

- جده حجام وهو ظريف يرى بالأبنة ... ٨٨
شعره في جارية سوداء لاهه أهله في عشقه لها ... ٨٨
قصته مع ابن سوار القاضى ودأيت رحاص ... ٨٨
جوابه لمن عاتبه على مجونه ولن سأل عنه وهو سكران
محول في طبقي ... ٨٩

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- نسبه وبعض أخباره ... ٤٨
هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ... ٤٨
ردد صوتا أخذه من جارية أحبا ... ٤٩
أخذ جوارى الوائق منه غناء أخذه من إسحاق ... ٥٠
غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ... ٥٢

أخبار معن بن أوس ونسبه

- نسبه ... ٥٤
هو شاعر فحل محضرم ... ٥٤
أشعر الإسلاميين من مزينة ... ٥٥
كان مثنا وقال شعرا في فضل البنات ... ٥٥
مر به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه
بهية فسدحه ... ٥٥
شئ من خلقه ورحلته إلى الشام ... ٥٦
قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه
ابن عباس وابن جعفر فدسهما وذم ابن الزبير ... ٥٧
أنشده الفرزدق بيتا في هجاه مزينة فرد عليه بهجاه تميم ... ٥٨
تمثل أحد أبناء روح بشعر له وهو على فاحشة ... ٥٨
سافر إلى الشام وخاف ابنته في جوار ابن أبي سلمة
وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ... ٥٩
قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ... ٥٩
خروجه من البصرة وزواجه من ليلي وطلاقها وقصة ذلك ... ٦٠

أخبار الحسين بن عبد الله

- شعره في عابدة قبل زواجه بها ... ٦٦
تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابا بشعر ... ٦٧
كان صديق لابن أبي السمع ومدحه بشعر ... ٦٩

| صفحة | |
|------|---|
| ١١٨ | شدّد والى مكة في الغناء نفرج فتية إلى وادى محسر |
| ١٢٢ | وبعثوا لابن سريج ففناهم |
| ١٢٤ | ما في الأشعار التي تناشدها عمر وأصحابه من أغاني |
| ١٢٥ | فضلت عزّة الأحوص في الشعر على كثير ، فأشدها |
| ١٢٥ | من شهره فنقدته |
| ١٢٥ | أبيات من شعر أبي زيد |
| | أخبار أبي زيد ونسبه |
| ١٢٧ | اسم أبي زيد ونسبه |
| ١٢٧ | كان نصرانياً ومخضرم |
| ١٢٧ | جعلته ابن سلام في الطبقة الخامسة |
| ١٢٧ | كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقر به |
| ١٢٧ | استنشد عثمان فأشده قصيدة فيها وصف الأسد |
| ١٣١ | خوفه من الأسد |
| ١٣١ | شعره في ضربة المكاء |
| ١٣٢ | ما قاله في كلبه أذكر حين لقيه الأسد فقتله |
| ١٣٣ | لامه قومه على كثرة وصفه للأسد مخافة أن تسبهم |
| ١٣٣ | العرب فأجابهم |
| ١٣٣ | وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له |
| ١٣٥ | مات نديم له في غيبته فوثاه وصب الخمر على قبره |
| ١٣٥ | شعره في غلبة تغلب على بهرا ، وقتل غلامه |
| ١٣٦ | أخذ دية غلامه وثمن إبله من تغلب وقال شعرا |
| ١٣٧ | من المعمرين |
| ١٣٧ | كان يدخل مكة منتكراً لجماله |
| ١٣٧ | منادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد علياً ومعاوية |
| ١٣٨ | دفن مع الوليد بن عقبة بوصبة منسه |
| ١٣٨ | أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم |
| ١٣٨ | الخنازير |
| ١٣٩ | الحطية يمدح أبا موسى الأشعري حين توليته العراق |

| صفحة | |
|------|---|
| ٨٩ | ولع به أبو الحارث جيز حتى أجمله فهجاه |
| ٩٠ | جوابه لمن اقترض منه فاعتذر |
| ٩٠ | ضربت في جماعة فكلم أسنّه |
| ٩٠ | غمز غلاماً أمرد فأجابه |
| ٩٠ | يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة |
| ٩٠ | سخط عليه الفضل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه |
| ٩٠ | ورصله |
| ٩١ | حواره المقنذع مع بشار |
| ٩٢ | نزل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور |
| | خبر مقتل الوليد بن طريف |
| ٩٢ | من قصيدة أخت الوليد بن طريف في رثائه |
| ٩٤ | مقتل الوليد بن طريف |
| ٩٦ | خرجت أخته لتأثر له فزجرها يزيد بن مزيد |
| ٩٦ | من قصيدة مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد |
| ٩٦ | كان معن يقدم يزيد بن مزيد على بنيه فعائنه امرأته |
| ٩٩ | فأراها حاله وحاله |
| ١٠٠ | من شعر أخته في رثائه |
| | بعض أخبار عبد الله بن طاهر |
| ١٠١ | فزع خراج مصر وقال أبياتاً أَرْضى بها المأمون |
| ١٠١ | أتاه على الطائي ومدحه فأجازه |
| | أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسلح موسى |
| ١٠٣ | المأمون وعرض به |
| ١٠٣ | قصته مع محمد بن يزيد الأموي |
| ١٠٦ | بعض الأشعار التي غنى فيها وذكر بعض أخبار |
| ١٠٦ | استندطها بياتها |
| | أخبار متفرقة |
| ١١٣ | شعر لعمر بن أبي ربيعة وسببه |
| ١١٣ | خرج هو والأحوص إلى مكة فراه بنصيب وكثير ونحاوروا |

بعض اخبار لابن أبي عتيق

ابن أبي عتيق يعجب بغناء عزة الميلاء ... ١٥٦
جارية ابن أبي عتيق ومعاينة قتي لها ... ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره.

نسبه ... ١٥٩
تساهد هو والأختل الشعر ... ١٥٩
ما قاله في زوجه رهيمة حين طلبت الطلاق ... ١٦٠
شعر آخره في امرأته يمدح فيه حوشبا الشيباني ... ١٦٢
هجاه معن بن حل قترفع عنه ثم هجاه واعتذر ... ١٦٤
معن أجابه مفتخرا ... ١٦٦
هو وعكرمة بن ربيعي ... ١٦٦
نسيبه بحسنة وهو يمانى الرمد وهجائه عكرمة ... ١٦٦

نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

نسبه ... ١٦٩
كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ... ١٦٩
آياته التي أخذ منها كثير ينشأ ... ١٦٩
سبب هذه الآيات ... ١٧٠
بنو أود وبنو عامر ... ١٧٠
الشناس واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ...
وما كان بينه وبين الهبي ... ١٧١
كثير يرى خندقا الأسدي حين قتله بعرفة ... ١٧٧
أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ... ١٨٠
لأبن قيس الرقيات في أم البنين ... ١٨٠
إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان
بينه وبين عبيد الملك في ذلك ... ١٨٣
محاورة السائب بن حكيم الغاضرة ولم يكن قد عرفها ... ١٨٣
كثير وامرأة لقبها بقديده ... ١٨٦

أخبار متفرقة

وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد
ابن العاص واختلافهم في تفضيل السمل على
الجليل وما ترتب على ذلك ... ١٤١
عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولي أبا موسى ... ١٤٣
ثناء امرأة على سعد بن أبي وقاص ... ١٤٣
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... ١٤٤
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
وما يغني فيه من شعرهما
نسب محمد بن أمية ... ١٤٥
منادته إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
هو وخداع جارية خال المعتصم وأشعاره فيها ... ١٤٦
إعجاب أبي العتاهية بشعره ... ١٤٨
مزاحه مع مسلم بن الوليد ... ١٤٩
مداعبة مسلم له حين نفق برذونه ... ١٤٩
تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ... ١٤٩
تغني بشعره عمرو الغزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم ...
في المجلس بنكة البرامكة ... ١٥٠
كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ... ١٥١
ما قاله في تفاحة أهدتها إليه خداع ... ١٥١
التقى بجارية يهاها وشعره في ذلك ... ١٥١
تمثل المتصر بيت له ... ١٥٢
عاتبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كالجنون لبيع
جارية يحبها ... ١٥٢
قطع الصوم بينه وبين خداع فقتل شعرا ... ١٥٣
شعره فيها استحسنته ابن المعتز ... ١٥٣
أشعار فيها إذ فقدوها وحين وجدها ... ١٥٤

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| خبر عبد الله بن معاوية ونسبه | تمثل الحزين الكافي بشعر لكثير ١٨٩ |
| طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر ٢١٦ | قصيدة كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر ١٩٠ |
| أدرك رسول الله وروى عنه ٢١٦ | الرشيد ومسور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى |
| رآه النبي يلعب فداعبه ٢١٦ | حين أمره بقتله ١٩١ |
| تعرض له الحزين بالعقيق وطلب منه ثيابا ٢١٧ | شعر في خولة غنى فيه ١٩٢ |
| تعرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها ٢١٧ | |
| ذكر له شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة ورشي ٢١٨ | أخبار منظور بن زبان |
| اعترض ابن دأب على شعر الشماخ في مدحه بأنه دون | نسب منظور بن زبان ١٩٣ |
| شعره في عرابية ٢١٩ | سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ |
| جوده على أهل المدينة ٢١٩ | تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فنبعها نفسه |
| جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه ٢١٩ | وقال شعرا ١٩٤ |
| باعه رجل جملا وأخذ ثمنه مرارا فمدحه ٢٢٠ | تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ |
| وفاته عام الخفاف ٢٢١ | لحق مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها ١٩٥ |
| وقف عمرو بن عثمان على قبره ورثاه ٢٢١ | رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن ١٩٥ |
| وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه ٢٢٢ | لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد |
| نازع أحد ولد المنيرة عمرو بن سعيد على مدحه له | بشعر قيل فيها فطريت ١٩٧ |
| فدحه وأسكته ٢٢٢ | خبر الخفاف ونسبه وقصته يوم البشر |
| شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها ٢٢٢ | نسبه ١٩٨ |
| بشروه وهو عند معاوية بولد فباه باسمه ٢٢٣ | قصته يوم البشر وسبب ذلك ١٩٨ |
| خبر ابن هريرة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢٢٤ | أغراه الأخطل بشعره بأخذ النار من تغلب ففعل وفقر |
| كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه | إلى الروم ٢٠٠ |
| باسمه ٢٢٤ | رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطل ٢٠٢ |
| وصيته لابنه معاوية عند وفاته ٢٢٥ | حمله الوليد دية قتلى يوم البشر فاستطاع أن يأخذها |
| بعض صفات عبد الله بن معاوية ٢٢٥ | من الحجاج ٢٠٣ |
| مدح ابن هريرة لعبد الله بن جعفر ٢٢٥ | تنسك وتخرج إلى الحج في زى عجيب ٢٠٣ |
| خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية ٢٢٨ | دخل على عبد الملك بعد أن آمنه وأشده شعرا ٢٠٤ |
| وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربتة بقيادة | عود إلى قصة يوم البشر ٢٠٤ |
| ابن ضبارة ٢٣٠ | يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ٢٠٩ |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| فرض له عبيد الملك بن يزيد السعدي عطاء في الجند | التحا إلى أبي مسلم فحبسه ... ٢٣٠ |
| وتدبه لحرب حمزة فقال في ذلك رجلا ... ٢٤٩ | كنا به إلى أبي مسلم وهو في حبسه ... ٢٣٠ |
| كان منقطعا لابن عطية مداحا له ... ٢٥٠ | قتله أبو مسلم ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة ... ٢٣١ |
| مدح عبيد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصالحه | كانت الزنادقة من حاصته ... ٢٣١ |
| بشعر مدحه فيه ٢٥٢ | قسوته ... ٢٣٢ |
| أخبار عقيل بن علفة | بعض شعره ... ٢٣٢ |
| نسبه ... ٢٥٤ | شعره في الحسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس ... ٢٣٣ |
| كان يعتمد بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته | خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ... ٢٣٤ |
| خطب إليه وإلى المدينة إحدى بناته فأنكر عليه فصر به | تغنى إبراهيم الموصلي في شعره ... ٢٣٥ |
| فقال شعرا ... ٢٥٥ | شمتت به امرأته حين خطب امرأة وترزجها غيره |
| خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه | فقال في ذلك شعرا ... ٢٣٨ |
| في قرية التمل ... ٢٥٥ | |
| خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعرا | أخبار أبي وجزة |
| أجازته ابنه وابنته فرى ابنه بسهم فغفره ... ٢٥٦ | نسبه ... ٢٣٩ |
| أصابه القولنج في المدينة فنعنت له الحفنة فأبى فقال | دخل مع أبيه في بني سعد ... ٢٣٩ |
| ابنه شعرا في ذلك ... ٢٥٨ | كان بنو سعد أظأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٢٣٩ |
| شد على ابنه عملس بالسيف فخاد عنه وقال في ذلك | آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بن سليم ... ٢٣٩ |
| شعرا ... ٢٥٨ | كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله ... ٢٤١ |
| عاتبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجاب به ... ٢٥٩ | مات سنة ثلاثين ومائة ... ٢٤٢ |
| رماه ابنه عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام | هو أحد من شهب بعجوز ... ٢٤٢ |
| وقال في ذلك شعرا ... ٢٦٠ | روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ... ٢٤٢ |
| خرج ابنه علفة إلى الشام أيضا وكتب إلى أبيه شعرا ... ٢٦٠ | مدح بن الزبير وأكرموه ... ٢٤٣ |
| سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاتبه في ذلك ... ٢٦١ | أحسن عمرو بن زيادة جواره فمدحه ... ٢٤٤ |
| قرأ شيئا من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجاب به | تزوج زينب بنت عرفة فقال فيها رجلا فأجابته برجز |
| دخل المسجد بمخفين غليظين وجعل يضرب بهما | مثله ... ٢٤٥ |
| فضحك الناس منه ... ٢٦٢ | قال في ابنه عبيد رجلا فأجاب به برجز مثله ... ٢٤٦ |
| خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته ... ٢٦٢ | هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ... ٢٤٧ |
| زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ... ٢٦٣ | مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ... ٢٤٧ |
| موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميراثها ... ٢٦٤ | |

صفحة

- ٢٨٠ امتدح شعره عبد الملك بن مروان وفضله على الأخطل
كان عبد الملك يتمثل بشعره في بذل النفس عند اللقاء
ويعجب به ٢٨٠
سبب مهاجته عقيل بن علفة ٢٨١

أخبار دقاق

- تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من القواد والكتاب
فاتوا وورثتهم ٢٨٢
هجاها عيسى بن زئيب ٢٨٢
كتبت إلى حمدون تصف هنبا فردة عليها ٢٨٣
مجلس بين ابنها وبين أبي الجاموس اليعقوبي ٢٨٣
كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما ٢٨٤
قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤
قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا ٢٨٥

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

- نسبه وبعض أخبار آبائه ٢٨٦
روى جده عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٢٨٦
مريه الفرزدق وهو ينشد شعرا فامتدحه ٢٨٧
خبره مع الحجاج وقد ولاه كورة فارس ٢٨٧
خرج عن الحجاج مغضبا وعلق بسليمان بن عبد الملك ومدحه ٢٨٧
حدثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء ابنه عنبس ٢٨٩
فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية ٢٩٠
شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك ٢٩٠
مدح يزيد بن المهلب وهو في سجين الحجاج فأعطاه
نجما حل عليه ٢٩١
روى ابنه العباس بعض شعره بحرير فأكرمه ٢٩١
شعره في جارية مغنية كان يرواها وقد ارتحلت عنه ٢٩٣

صفحة

- قال لرجل من قريش بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤
خطب إليه رجل كثير المال معوز في نسبه فقال فيه شعرا ٢٦٥
خطب إليه رجل من بني مرة فطعن ناقته بالرمح فصرعه ٢٦٥
فوت منه زوجته الأنمارية فردها إليه عامل فدك ٢٦٦
شعره يحرض بني سهم على بني جوشن ٢٦٦
نهب بنو جعفر إبلا بخاره فردها إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧
أمره بنو سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧
مات ابنه علفة بالشام فثراه ٢٦٨
حطم رجل من بني صرمة بيوته فأقبل ابنه عملس من
الشام فانتقم له ٢٦٩
خبر ابنه المقشعر مع أمر أبي ٢٦٩

أخبار شبيب بن البرصاء

- نسبه ٢٧١
هاجى عقيل بن علفة ٢٧١
هاجى أرطاة بن سمية ٢٧١
فاخره عقيل بن علفة فقال شعرا بهجوه ٢٧٢
اقتنض عليه عقيل مصاهرته للولك فهجاه ٢٧٣
خطب بنت يزيد بن هاشم فردته ثم قبله فأبى ٢٧٤
تمثل محمد بن مروان بشعره ٢٧٦
زل هو وأرطاة بن زفر وعوف القوافي على رجل من
أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه ٢٧٦
عاد من سفر فعلم بموت جماعة من بني عمه فثراهم ٢٧٧
هاجى رجلا من غنى فأعانه أرطاة بن سمية عليه ٢٧٧
استعدى عليه وهط أرطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم
فهدده ابن حيان بقطع لسانه ٢٧٧
ذهب دعيج بن سيف بإبله فخرج في طلبها فرماه دعيج
فأصاب عينه ٢٧٨
هجاه أرطاة بن سمية ونفاه عن بني عوف ٢٧٠

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| كتب مستجديا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى | كتاب الجارية إليه ١٩٣ |
| الحسين بن أبي المزفر في كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ | شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ٢٩٤ |
| أراد السر إلى فارس في الشتاء فأبى عليه ابنته فقال | |
| في ذلك شعرا ٣٠٨ | |
| خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨ | نسبه ٢٩٧ |
| ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يستترها عليه | كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ... ٢٩٧ |
| فوعده ولكنه لم يفعل ٣٠٩ | ولاه على البصرة ٢٩٧ |
| تزوج امرأة برزة فخانته وأفشت سره فطلقها وقال | كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ... ٢٩٧ |
| في ذلك شعرا ٣١٠ | أمره زياد أن ينقط المصاحف فنقطها ... ٢٩٨ |
| أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ | أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ٢٩٩ |
| عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ٣١١ | خبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ |
| أكرمه عبدالرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢ | أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ |
| كان عبيد الله بن زياد يماطله في قضاء حاجاته فعاتبه | كان معدودا في طبقات الناس وهو في كلها مقدم ٢٩٩ |
| في ذلك ٣١٣ | حديثه عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ |
| سأله رجل فنهه فأنكر عليه فاحتج بيت لحاتم ... ٣١٣ | حديثه عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ |
| شعره في جواره كان يحسده ويذمه ٣١٤ | تابع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده |
| قصده صديقه حوثة بن سليم فأعرض عنه فهجاه ... ٣١٤ | فأبى ٣٠١ |
| ساومه جواره في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال | كان كاتب لابن عباس على البصرة ٣٠١ |
| في ذلك شعرا ٣١٥ | كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتمايل ذلك ... ٣٠١ |
| ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه | سأله بنو الدليل المعاونة في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢ |
| بيعها وقال في ذلك شعرا ٣١٥ | استهزا به رجل فرد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢ |
| جوابه لسائل ملحف ٣١٦ | خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ |
| خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال | خبره مع ابن أبي الحمامة ٣٠٤ |
| في ذلك شعرا ٣١٦ | خطب امرأة من عبيد القيس فنهها أهلها وزوجوها |
| جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال | ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥ |
| في ذلك شعرا ٣١٧ | اشترى جارية حولا فعابها أهلها فدحها في شعره ... ٣٠٦ |
| كان لابنته صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨ | تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكم على صديقه |
| أذاه جواره فباعه واشترى دارا في هذيل وقال | فقال في ذلك شعرا ٣٠٦ |
| في ذلك شعرا ٣١٨ | |

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| اعتذر لزياد في شيء جرى بينهما فلم يقبل عنده فقال | قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ٣١٩ |
| في ذلك شعرا ٣٣٢ | نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ٣٢٠ |
| استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ٣٣٢ | تهكم معاوية به فأجابه بشعره ٣٢٢ |
| ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث | خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه ... ٣٢٢ |
| فقال شعرا في ذلك ٣٣٣ | كان أبو الجارود صديقا له ، فلبا رلى ولاية جفاه |
| جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا ٣٣٣ | فقال فيه شعرا ٣٢٣ |
| وفاته ٣٣٤ | خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه ٣٢٣ |
| أخبار أبي نفيس ونسبه | كتب إلى الحصين كتابا فتأون به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤ |
| نسبه ٣٣٥ | خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك ٣٢٥ |
| بعض أخبار جدّه يعلى بن منية ٣٣٥ | شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لتشيعة ٤٢٦ |
| روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦ | قصته مع زوجته القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ٣٢٦ |
| أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه | أرسل غلامه يشتري له جارية فأحذها لنفسه فقال |
| ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ | شعرا في ذلك ٣٢٨ |
| رئى يعلى زوجه حين توفيت بهامة ٣٣٧ | خطبته في موت علي بن أبي طالب ٣٢٨ |
| أخبار سويد بن كراع ونسبه | كتب إليه معاوية يدعو له إلى أخذ البيعة له بالبصرة |
| كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكلا وذا الرأي | فقال شعرا يرثى فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ |
| والتقدم فيهم ٢٤٠ | لزم ابنه المنزل لحثه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩ |
| قال شعرا يردّ به على خالد بن علقمة ٣٤٠ | شعره في ابن مولاه لطيفة ٣٣٠ |
| استعدت بنو عبد الله سويد بن عثمان عليه ... ٣٤٣ | اشترى جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا ٣٣١ |
| انجبع بقومه أرض بنى تميم ٣٤٤ | أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١ |
| | أبيات أوصى فيها أبسه ٣٣١ |

بيان

ورجع هذا الجزء على النسخ التي رُمِزَ إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :
 أ، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصِفَتْ جميعُ هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول
 والثاني من هذه الطبعة . ورجع أيضا على نسخة مصوّرةٍ بدار الكتب المصرية
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن
 النسخة الخطيّة المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمِزَ إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦هـ ،
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبتهُ الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله
 الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . ربّ أنعمتَ فزد ، وأختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزاءها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والسادس والعشرون ، والثالث والعشرون ،
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نصّ وقيّة للكتاب كلّ ، وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعيّ
 على خزانته بالخانقاه التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦هـ ،

وبالصفحة الأولى من كلّ جزء حلية منقوشة بنقوش عربية، بداخلها بيانُ الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكلّ جزء فهرسٌ بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومُسطرُها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجالد . وأنتقي منه ما احتاجه لشرح شواهد مغنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجية . كتبه عبد القادر البغدادى سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادى لها .

* * *

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهى بآخر أخبار «سلامة القس» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر، وهى مما لم تذكر في طبعة بولاق، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادى والعشرين. وفي هذا الجزء سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوى على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبى دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأخنف، وينتهى بأخبار الأشهب؛ وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثانى عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهى بأخبار «أبى الأسود الدؤلى». وفي أخبار «أبى وجرة» يعد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادى عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادى عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حبابة» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكدم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٢س ١٧ إلى ص ٣١س ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنبرة»، وينتهي بأخبار «ذات الخال». ويلاحظ أن أخبار عنبرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق. وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦س ٤ وينتهي في ص ٦٧س ٣ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢س ٢٧ إلى ص ٨٣س ٢٦ من الجزء الخامس عشر.

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندي» وينتهي بأخبار «أشجع السامي»، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣س ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذى الرقة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥س ٤ إلى ص ١٢٦س ١ من الجزء الخامس عشر.

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرغ» وينتهي بأخبار «عوف القوافي»، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق. وتوافق ما نقله المستشرق «دى غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ نقلا عن نسخ ميونخ؛ وفي هذا الجزء أيضا أخبار عروة

آبن أذينة ، ومخارق ، وأبى محجن ، وزهير بن جناب ؛ مما لم يذكر فى بولاق ، وهو مما نشره « برونو » فى الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هدية بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدد ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأيمن بن خريم ، وحجبة ابن المضرب ، وأبى الهندى ، وسعيد بن وهب ، ورؤبة بن العجاج ، وعمر بن براق ، والشنفرى ، والخليل بن عمرو ، وعلقمة بن عبدة ، وأبى خراش الهذلى ، وآبن دارة ، ومسعود بن خرشة ، وبجر بن العلاء ، وهدية بن خشرم ؛ مما لم يذكر فى طبعة بولاق ؛ وهى مما أورده « برونو » أيضا فى الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما فى بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « مانى الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبى صخر الهذلى » — مما هو موجود فى الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبى طالب » وهى غير موجودة فى بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب فى هذه النسخة .

استدراكات خاصة بهذا الجزء

- | صفحة | سطر | |
|------|-----|---|
| ٨ | ١٣ | ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب : « وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » . |
| ٩ | ٠٠ | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية أبن الأسكر فزوجها ليزيد » . |
| ٣٧ | ٠٠ | ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على مغلد بن زياد ومعه الكميث وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على مغلد بن يزيد ومعه الكميث وقصتهما في ذلك » . |
| ٦٩ | ٧ | ورد البيت الآتي هكذا : لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحني ولا تلم والصواب : لا عيش إلا بمالك بن أبي السمح* فلا تلحني ولا تلم ورد البيت الآتي هكذا : ١١ ٠٠ |
| | | قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم والصواب : قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح* الكريم الأخلاق والشيم |

| صفحة | سطر | |
|------|-----|--|
| ٧٠ | ٤ | ورد البيت الآتي هكذا : |
| | | أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب : |
| ٢١٧ | ١٤ | ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب : |
| | | « مروان بن الحكم » . |
| ٢٣٣ | ١ | ورد : « عن أحمد بن خيثمة » . |
| | | والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » . |
| ٢٤٦ | ٣ | ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجزة تجيبه » . والصواب : |
| | | « فقالت زينب أم أبي وجزة تجيبه » . |
| ٢٥٨ | ١٠ | ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فخاد عنه » . |
| | | والصواب : « شدّ على ابنه عمّلس بالسيف فخاد عنه » . |
| ٣٥٢ | ١٢ | ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » . |

إصلاح خطأ

| خطأ | صواب | ص | س | خطأ | صواب | ص | س |
|------------------|------------------|----|----|-----------------|-----------------|-----|----|
| لَمْ تَتَّحِنْهُ | لَمْ تَتَّحِنْهُ | ٦ | ٦ | شَدَّ | شَدَّ | ٨٩ | ١٩ |
| بَابِن | يَابِن | ١١ | ٩ | حَبَل | حَبَل | ٩٦ | ١٤ |
| أَلْت | أَجَزَلْت | ٢٥ | ٥ | لَمْ تَبْعَدْ | لَمْ تَبْعَدْ | ٩٩ | ١٠ |
| نَايَة | نَخَايَة | ٣١ | ٢١ | يَنْزِلُ | يَنْزِلُ | ١٠٦ | ٢ |
| قَالَا | قَالَ | ٣٦ | ١٣ | يَا أَبْن | يَا أَبْن | ١١٦ | ١٦ |
| فُورَاس | فُورَاس | ٤٢ | ١٢ | أَقِضْ | أَقِضْ | ١٢٠ | ٨ |
| إِلْخَاف | إِلْخَاف | ٤٦ | ٤ | النَّظَرِ | النَّظَرِ | ١٢٣ | ٦ |
| أَمْرَاة | أَمْرَاة | ٥٦ | ١١ | خَفَرِ | خَفَرِ | ١٢٣ | ١٣ |
| أُمُّ | أُمُّ | ٦٧ | ١٤ | الشَّنَان | الشَّنَان | ١٢٥ | ٥ |
| السيَّاط | السيَّاط | ٧٥ | ٤ | وَأَجْرِب | وَأَجْرِب | ١٢٥ | ١١ |
| نَجْع | نَجْع | ٧٨ | ١٩ | الْمِطْرَفِي | الْمِطْرَفِي | ١٣٨ | ١٠ |
| بِالضَّمَامَةِ | بِالضَّمَامَةِ | ٧٨ | ٢٦ | فَعَامَا | فَعَامَا | ١٦١ | ١١ |
| وَالْإِرْتِفَاعِ | وَالْإِرْتِفَاعِ | ٧٨ | ٢٧ | كَسِيحَان | كَسِيحَان | ١٦٦ | ٩ |
| بِالْوَل | بِالْوَل | ٧٨ | ٢٧ | حَنَو | حَنَو | ١٧٧ | ١٤ |
| رَقٌّ | رَقٌّ | ٨٤ | ٢ | يَا عَبْدَا بِن | يَا عَبْدَا بِن | ١٩٧ | ١٣ |
| أَوَلَا | أَوَلَا | ٨٤ | ٧ | لِيَا تَهْم | لِيَا تَهْم | ١٩٩ | ١٢ |
| قُبْلَة | قُبْلَة | ٨٨ | ١٦ | عَمْرُون | عَمْرُون | ٢١٤ | ١٢ |
| بَن | بَن | ٨٩ | ٧ | | | | |

| ٤٧٢ | | | | إصلاح خطأ | | | |
|-----------|-----------|-----|-----|-----------|----------|----|-----|
| خطأ | صواب | ص | س | خطأ | صواب | ص | س |
| أما سلفت | ما أسلفت | ١٨ | ٢٣٠ | ويُحُ | ويَحُ | ٩ | ٢٨٥ |
| نَجِدُهَا | نَجْلُهَا | ١٠ | ٢٤٩ | عبيد الله | عبد الله | ٦ | ٢٩٩ |
| عبيد الله | عبد الله | ١٠ | ٢٥٨ | الله | الله | ١٧ | ٣١٠ |
| دعج | دعيج | ٢٧٨ | ع ج | حِي | حِي | ١٧ | ٣١٢ |
| يحيى ابن | يحيى بن | ٨ | ٢٨٢ | صرس | ضرس | ١٩ | ٣١٦ |

*
* *

بِعَوْنِ اللَّهِ وَبِجَبَلِ تَوْفِيقِهِ قَدْ تَمَّ طَبْعُ الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَخْتَابِ
 "الأعاني لأبي الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ سَنَةِ ١٣٧٣ (مَآيُوسَ ١٩٥٤) م
 مَحْمُودُ عُثْمَانُ الرَّزَّازُ
 مَر_اقِبُ المَطْبَعَةِ بِدَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَةِ

(مطبعة دار الكتب المصرية ٢٣/١٩٣٨/٤٠٠٠)





